مجموع فيه ٤ كتب



دخل في نوبة مالكه المنوفي العراقي بالشراء الصحيح والثمن المعلوم ... شوال ١٣١٢

الحمد لله. روى ابن سينا رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما وال ولي من امر امتي شيئا فلم ينصح لهم ويجتهد لهم كنصيحته وجهده لنفسه كبه الله على وجهه يوم القيامة في النار. وقال نطالح الى تنانه لمصالح العباد. واعلم ان بسبب هذا الملوك الهراح ذوي العقايل والصنايع ذوي الاذبار والاستخبار بعطهة النصايح الناصح والاغترار بتزكية المادح من نظر في العواقب سلم من النوايب وزوال الزلل باصطناع السبل ومن استغنى بعقله ظل ومن اكتفى برايه زل ومن استشار ذوي الالباب سلك سبيل الصواب ومن استعان بذوي العقول فاز بدرك المامول.

تلويح اعلم ان المسيح اسم مركب من حج وبس في حجم اشارة الى عيسى المسيح وبس اشارة محمد المهدي. واعلم ان عيسى وكنيته من بن وقت لان النون والقاف بعانية وخمسون لاحد فابن عيسى واما بس فطاهر بلا سحون وند الاح وهو اشارة الى عيسى وباحتا ... قلب بعو فلبا ومو اشارة الى محمد المهدي والله لولا الحسر لطهر الحسر.

ولست براء عيب ذي الود كله
ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا
فعين الرضا عن كل عيب كليلة
ولكن عين السخط تبدي المساويا

ولست براء عيب ذي الود كله
ولا بعض ما فيه اذا كنت راضيا

كمل

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله الذي خص العلماء بأوفى يقين، واصطفاهم من خلقه وجعلهم
مفضلين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة نشأت
عن محض اليقين، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله خير خلق الله
أجمعين، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه ما ذكرت مراتب الآحاد
والعشرات والآلاف والمئين، أما بعد فيقول العبد الفقير إلى لطف
ربه حسين بن محمد المحلي الشافعي عفا الله عن ذنوبه ومتعه بعفوه،
لما انتفع الناس بكتاب الشيخ الإمام العلامة عبد القادر
السخاوي المعمول في قلم الغبار، وحظي بالقبول والانتفاع والاشتهار
وكان خاليا عن شرح يبين مراده، ويظهر معانيه، طلب مني بعض
الأعزة علي أن أضع عليه شرحا ليس بالطويل الممل، ولا بالقصير
المخل، أذكر فيه قواعد الحساب، وأبين فيه الخطأ من الصواب، فراجعته
المرة بعد المرة، وأظهرت له التأسف والحسرة، لعلمي أني لست أهلا
لذلك، ولا من السالكين في هذه المسالك، وأن هذا الزمان كثر جهله
وقل خيره وفضله، وصار العلم كناية عن القيل والقال، وكانت الرجال
تجري بالعلم فصار العلم يجري بالرجال، فما زادته مراجعتي إلا شغفا
وغراما، وطمعا في تحصيل الطلب وهياما، مع أن من العلم قد غار
ماؤه، وعز دواؤه، وما زلت أقدم رجلا وأؤخر أخرى لعلمي أني
لست بهذا المقام أحرى، لكني رجوت الله البار الرحيم أن يعم
النفع به إنه جواد كريم، وسميته بفتح رب البرية
على

على متن السخاوية، وقد بدأ المصنف كغيره بالبسملة ثم بالحمدلة حيث قال
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وقدم البسملة
اقتداء بالكتاب بالإجماع وبخبر كل أمر ذي بال لا يبتدأ فيه ببسم الله
الرحمن الرحيم فهو أبتر، وجمع بينهما لأن الابتداء حقيقي وإضافي فبالبسملة
حصل الحقيقي وبالحمدلة حصل الإضافي والباء متعلقة بمحذوف تقديره أؤلف
والله علم على الذات الواجب الوجود والرحمن الرحيم صفتان
مشبهتان وضعتا للمبالغة من رحم بضم الحاء، وقدم الرحمن
على الرحيم لأن زيادة البناء تدل على زيادة المعنى غالبا كما في
قطع وقطّع والحمد الثناء بالكلام على الجميل الاختياري على
جهة التعظيم وعرفا فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب
إنعامه والشكر لغة هو الحمد عرفا وأما عرفا فهو صرف العبد
جميع ما أنعم الله به إلى ما خلق لأجله كصرف النظر في مطالعة
العلوم الشرعية وقوله رب أي مالك العالمين اسم جمع أو جمع لم يستوف
الشروط ولما حمد الله صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم لقوله
تعالى ورفعنا لك ذكرك فقال وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن غيرهم
دعاء والسيد هو الذي ساد على قومه ومحمد علم منقول من اسم
مفعول وآله كل مؤمن وصحبه كل من اجتمع به في حياته مؤمنا
والسلام هو الأمان وقوله ورضي الله عن أصحاب رسول الله
أجمعين جملة دعائية ويعربونها بلا انتقال من أسلوب إلى آخر
وأصحابا مهملا بدليل لزوم العلف في جمعها غالبا وهي مبنية على الضم

لحذف المضاف ونيته معناه، فيقول الفقير الى رحمة ربه عبد القادر
السخاوي الشافعي عامله الله بلطفه الخفي في الدنيا والاخرة
هذا الاشارة الى ما في الذهن مطلقا مختصر من الاختصار وهو
تقليل اللفظ في علم الحساب وهو لغة مصدر قول العرب حسب
الشيء اي عده واصطلاحا علم باصول يتوصل بها الى استخراج المجهولات
العددية ذوي المراتب التساعية والتخيلات الفكرية
وفائدته ان يصير المجهول معلوما وغايته سرعة الجواب على وجه
الصحة والصواب وموضوعه العدد من حيث تحليله وتركيبه
فالتحليل بالطرح والقسمة والتجذير والتركيب بالضرب
والجمع والتكعيب والعدد عند الجمهور ما تألف من الاحاد
او الكثرة المجتمعة من الاحاد او مساوي نصف مجموع حاشيتيه
القريبتين او البعيدتين المستويتين بعداهما عنه كالخمسة فانها
تألفت من احاد وكثرة مجتمعة من احاد وساوت نصف مجموع
الاربعة والستة او نصف مجموع الواحد والتسعة وعلى هذا
الواحد لا يسمى عددا حقيقة وقيل يسمى عددا حقيقة
لتألف العدد منه وقيل يسمى عددا اصلا وعليه ضعفة
الحساب واعلم ان علم الحساب ركن من اركان الدين فهو علم
قديم وركن شريف الامم مع اختلافها متفقة على فضله
والحكماء متطفلة على عقله وعن الامام الاعظم ناصر السنة ابي
عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة
مثواه من تعلم الحساب جزل رايه وكفاه تعظيما ان الله اضافه لنفسه

فقال

فقال وكفى بنا حاسبين وقال معظما له وقدره منازل لتعلموا عدد
السنين والحساب وقال الفقيه الطرطوشي رحمه الله

ان علم الحساب علم رفيع * فيه عون اذ تشتري وتبيع
لم يضع قط درهم بحساب * والوفا بلا حساب تضيع

وقال بعضهم

ان الحساب من العلوم جليل * وعلى دقائق الامور دليل
فاحرص على علم الحساب فانه * برياضة المتنطعين كفيل
لولا الحساب لعلم كل فريضة * لم يعلم التحرير والتحليل

ومن فوائده ما في الميقات من حساب الشهور والايام وحركات الشمس
التي يعرف بها الاوقات وما في الفرائض من اعمال المناسخات وقسمة التركات والوصايا
والدوريات وما في الفقه من حساب الزكوات واعمال الحج والصوم
والصلاة وقسمة الغنائم والاجارة والمسافات التي تعم بها الحاجة يطول
تتبعه ولما كان قصد المص الترغيب في كتابه وصفه بقوله سهل المبتدي
وهو الذي لا يقدر على تصوير مسئلة فافهم ان شاء الله لقوله ولا تقولن
لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله ورتبته اي المختصر على مقدمة
بكسر الدال ويجوز فتحها من قدم اللازم او المتعدي لتقدمها امام المقصود
او لتقديمها الطالب وهي اسم لما يتوقف عليه الشروع في مسائل هذا
العلم وعلى احد عشر بابا وعلى خاتمة وجه الحصر فيما ذكر ان المذكور
اما ان يكون مقصودا لنفسه او لغيره الثاني المقدمة والاول اما ان يكون
معتنيا من حيث هو مصرح باسمائه وهو الصنف او من حيث اضافة بعضه الى
بعض وهو الكم وقد وضع لهما الاحد عشر بابا واما ان يكون نتيجة ما تقدم

وثمرته وهو الخاتمة اذا اردت بيان ذلك فالمقدمة في صفة اشكال
الآحاد الهندية بوضع اهل الهند وهي اي الآحاد الهندية تسعة
اشكال موضوعة هكذا وهي واحد واثنان وثلاثة واربعة وخمسة
وستة وسبعة وثمانية وتسعة على هذه الصورة هكذا ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨
٩ وهي مستعملة عندنا اي عند المشارقة غالبا وقد يستعمل غيرها
او موضوعة هكذا 1 2 3 4 5 6 7 8 9 وهي قليلة الاستعمال
عندنا وكثر استعمالها عند المغاربة فتنبيه ظاهر كلام المص
ان كلا منهما وضع هندي وهو كذلك قال العلامة الشنشوري
في شرح المرشدة وتسمى اي الطريقة الثانية بالهندية لانها وضع
اهل الهند ايضا وانما يظهر بينهما في التسمية فيقال للاولى هندية
وللثانية غبارية وانما سميت غبارية لان الفرس كانوا يبسطون
دقيقا على لوح خشب ويرسمون فيه هذه الاشكال وقد نظمها بعضهم فقال

الف وحاء ثم حج بعده • عو وبعد العو عين ترسم
هاء وبعد الهاء شكل ظاهر • يبدو كخطاف اذا هو يرقم
صفران ثامنها والف بينهما • والواو تاسعها بذلك يختم

ونظمها بعضهم في بيت واحد فقال

الف وحاج وعو عين هاء • مقلوب واو صفرتان وواو

واذا علمت ذلك فاولها اي اول هذه الاشكال صورة الواحد 1 وثانيها
اي ثاني الاشكال صورة الاثنين هكذا 2 وثالثها صورة الثلاثة هكذا
3 والاربعة هكذا 4 وهكذا العمل الى التسعة هكذا 9 فان كان معك
عشرة مثلا فاجعل في المرتبة الاولى صفرا اي حلقة صغيرة وقد تطمس والصفر
لغة

بكسر الصاد وسكون الفاء في اللغة الشيء الخالي يقال صفر الشيء بكسر الفاء
اذا خلا ويدل له الحديث الشريف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه الى السماء ان يردهما
صفرا رواه ابو داود في سننه وقال الحاكم صحيح على شرط الشيخين
واذا وضعت الصفر فضع بعده الواحد بكذا هكذا 10 وانما وضعت الصفر
لانه حفظ المرتبة الاحاد او كان معك عشرون فانزل الصفر كما علمت
وبعده صورة الاثنين هكذا 20 او كان معك ثلاثون فانزل لها هكذا 30
وما بعد ذلك اي بعد الثلاثين من نوعه اي نوع العشرات يقاس عليه
في الوضع كالاربعين هكذا 40 والخمسين هكذا 50 والستين هكذا 60 والسبعين
هكذا 70 والثمانين هكذا 80 والتسعين هكذا 90 وان كان معك عدد مركب
من احاد وعشرات كاحد عشر فانزل الاحدين هكذا 11 وان كان معك اثني عشر
فانزل هكذا 12 او كان معك ثلاثة عشر فانزل هكذا 13 او ان كان معك ثلاث
مراتب الاولى احاد والثانية عشرات والثالثة مئات كمائتين واحد وعشرين
مثلا فانزل في المنزلة الاولى واحدا وانزل العشرين في المنزلة الثانية
وانزل المائتين في المنزلة الثالثة يكن الوضع هكذا 221 والستمائة
والتسعة والتسعون هكذا 699 فان قيل لك انزل ستمائة واربعة وخمسين
فسوم ثلاث منازل ايضا فانزل في الاولى اربعة والثانية خمسة والثالثة
ستة يكن الوضع هكذا 654 او كان في اول المنازل صفر كما لو قيل لك انزل
عشرين ومائتين مثلا وهذا من ثلاث منازل ايضا فانزل في الاولى صفرا حفظا
للمنزلة وفي الثانية صورة الاثنين وفي الثالثة صورة الاثنين ايضا هكذا
220 او تسعمائة وتسعين هكذا 990 او كان صفر متوسطا بين المنزلتين

كما لو قيل لك انزل سبعة وثلاثمائة مثلا فانزل في الاولى السبعة وفي الثانية
صفرا وفي الثالثة صورة الثلاثة هكذا ٣٠٧ وتسعمائة وتسعة هكذا ٩٠٩
او كان من اربع منازل كما لو قيل لك انزل الفين ومائة وخمسة وعشرين مثلا فانزل في
الاولى الخمسة وفي الثانية صورة الاثنين وفي الثالثة صورة الواحد
وفي الرابعة صورة الاثنين هكذا ٢١٢٥ وتسعة الاف وتسعمائة وتسعة
وتسعون هكذا ٩٩٩٩ واربعة الاف وخمسمائة وخمسون هكذا ٤٥٥٠ عشر
وثلاثة الاف واربعمائة هكذا ٣٤٠٠ عشر وستة الاف واربعة هكذا ٦٠٠٤
وقس على ذلك واعلم ان الاعداد الاصلية ثلاثة انواع احاد
وعشرات ومئات وفي كل نوع منها تسعة انواع متفاضلة بمثل اولها
وان الفرعية ما فيها لفظة الوف مفردة او مكررة وهي كالاصلية في ان
كل نوع منها تسعة انواع وان اسم كل منزلة سميتها الا الاولى فاسمها
واحد فالاحاد من واحد الى تسعة ومنزلتها الاولى واسمها واحد
والعشرات من عشرة الى تسعين ومنزلتها الثانية واسمها اثنان والمئات
من مائة الى تسعمائة ومنزلتها الثالثة واسمها ثلاثة واحاد الالوف
وهي اول الفرعيات من الف الى تسعة الاف ومنزلتها الرابعة واسمها
اربعة وعشرات الالوف وهي ثانية الفرعيات من عشرة الاف الى
تسعين الفا ومنزلتها الخامسة واسمها خمسة ومئات الالوف وهي ثالثة
الفرعيات واخر الدور من مائة الف الى تسعمائة الف ومنزلتها السادسة
واسمها ستة وهكذا الى غير نهاية فاذا فرض عدد فرعي وطلب منك
منزلته فاضرب عدة ما يعرض لك من لفظات الالوف في ثلاثة ابدا وزد على
الحاصل اسم اول مذكور في السؤال يحصل الجواب كما لو قيل احاد الالوف
علي

في اي منزلة فقد ذكرت الالوف مرة واحدة فاضرب بها في ثلاثة وزد عليها
اسم الاحاد وهو واحد يحصل اربعة فهي في الرابعة او قيل عشرات الالوف
فاضرب الواحد في الثلاثة وزد على الحاصل اسم العشرات يحصل خمسة فهي
في الخامسة او قيل مئات الالوف وزد على الحاصل اسم المئات يحصل ستة
فهي في السادسة او قيل احاد الوف الالوف خمسا فاضرب الخمسة
في الثلاثة وزد على الحاصل وهو خمسة عشر اسم الاحاد فهي في السادسة
عشر او قيل عشرات الوف الالوف ستا فاضرب الستة في الثلاثة
وزد على الحاصل اسم العشرات فهي في العشرين او قيل مئات الوف الالوف
عشرا فاضرب العشرة في الثلاثة وزد على الحاصل اسم المئات فهي في
الثلاثة والثلاثين وقس على ذلك وان فرضت منزلة وطلب منك نوع
ما فيها من العدد الفرعي فاقسمها على ثلاثة الى ان يبقى ثلاثة فاقل فالباقي
هو اسم النوع المضاف الى الالوف والخارج بالقسمة هو عدة تكرار الالوف
فلو قيل اي نوع في المنزلة الرابعة فاقسمها على ثلاثة يخرج واحد
ويبقى واحد هو اسم الاحاد فاضفه الى الالوف وقل احاد الالوف
او قيل اي نوع في الخامسة فالباقي بعد القسمة اثنان وهما اسم
العشرات فقل عشرات الالوف او قيل اي نوع في السادسة فالباقي
ثلاثة وهي اسم المئات فقل مئات الالوف او قيل اي نوع في العاشرة
فاقسم منها تسعة على ثلاثة يخرج ثلاثة ويبقى واحد هو اسم الاحاد
فاضفه الى الخارج بالقسمة وقل احاد الوف الوف الالوف ثلاثا وقس
على ذلك ومتى كان العدد مرسوما وتعددت ادواره وقصدت علمه
بسهولة فضع على رابعته واحدا اعلاما بانها اول الدور من الفرعية

ثم على رابعتها اي رابعة الرابعة اثنين اعلاما بانهما اول الاوراد
الثاني ثم على رابعتها ثلاثة اعلاما بانها اول الدور الثالث وهكذا
فتكون الاعداد المثبتة واقعة على اوايل الادوار الرباعية وتكون
الاعداد المثبتة على كل دور من الدور الرباعية عدد تكراره فلو رسم
عدد هكذا ٢١٣٨٦٥٧١٢٤٣ ووضعت ما سبق حصل الجواب
الجواب المطلوب وذلك احد وعشرون الف الف الف وثلاثماية الف الف
وستة وثمانون الف الف وخمسماية الف واحد وسبعون الفا وماتان
وثلاثة واربعون فقس على ذلك ويستدل اذا بمنزلة العدد على نوعه
وبشكله على كميته فيستدل بالشكل الاول على انه احاد وبالثاني
على انه عشرات وبالثالث على انه ميات وبالرابع على انه الوف
وهكذا قال لما فرغ المصنف من المقدمة وما يتعلق بها اخذ يتكلم على
اعمال الصحيح وبدا بالجمع لسهولته على المبتدي فقال الباب
الاول في اعمال الجمع وهو لغة الضم واصطلاحا ضم عدد الى عدد
ليلفظ بهما بلفظ واحد الباب في اللغة الموصل الى الشيء وفي
الاصطلاح اسم لطايفة من مسايل العلم مشتملة على فصول ومسايل غالبا
وهو حقيقة في الاجسام مجاز في المعاني كما هنا قوله في الجمع
اي جمع الصحيح الى الصحيح وسياتي جمع الكسر في بابه قوله ضم
عدد خرج به الطرح فانه اسقاط وخرج به الضرب فانه تضعيف
وخرج به القسمة فانها تفصيل وشمل قوله عدد الى عدد المجازي
والحقيقي قوله ليلفظ بهما الخ واحترز به عن الجميع بجملة
واحدة ببيان لمغايرته ان فايدته اختصار اللفظ وانما اقتصر المصنف
على

على العددين تسهيلا على المبتدي والا فضم عدد الى اعداد كذلك ٦
وهو اي الجمع ثلاثة اقسام لا زايد عليها بدليل الاستقراء القسم
الاول منها ان يرتفع من المجموع عن احاد فقط بمعنى لا غير كجمع ثلاثة
الاف وثلاثماية واثنين وعشرين الى اربعة الاف وماتين واحد وعشرين
فاثبتهما سطرين متحاذيين بحيث تكون الاحاد تحت الاحاد والعشرات
تحت العشرات والميات تحت الميات والالوف تحت الالوف هكذا
٧٥٤٣ / ٣٣٢٢ ومربوق السطرين خط لتمييز الجواب وتحتهما خط التثبيت
٤٢٢١ تحته العشرات الحاصلة من جمع المتحاذيين وخط التثبيت عن
يمينهما او يسارهما لتثبت وراءه بواقي كل سطر بازايه عند الطرح
كما سياتي ثم اجمع الاثنين ان جمعت من اول السطر وهو اولى الى الواحد
يجتمع ثلاثة ضعها على الخط الاعلى ثم اجمع الاثنين الى الاثنين
ايضا يجتمع اربعة ضعها بعد الثلاثة على الخط ثم اجمع الثلاثة الى
الاثنين ايضا يجتمع خمسة اثبتها بعد الاربعة فوق الخط ثم اجمع
الثلاثة ايضا الى الاربعة يجتمع سبعة ضعها بعد الخمسة على الخط
يكن المجتمع على الخط سبعة الاف وخمسماية وثلاثة واربعين
هكذا ٧٥٤٣ ولو قيل اجمع ماية وثمانية وعشرين الى ثلاثماية
واحد وسبعين فاثبتهما هكذا ٤٩٩ / ٣٢٨ ثم اجمع الواحد الى الثمانية
يكن تسعة ضعها على الخط ١٧١ ثم السبعة الى الاثنين يكن
تسعة ايضا ضعها على الخط بعد الاولى ثم الثلاثة الى الواحد يكن
اربعة ضعها على الخط بعد الثانية يكن الجواب اربعماية وتسعة
وتسعين هكذا ٤٩٩ ولو قيل اجمع ثلاثماية وعشرين الى خمسماية

واثنين فانزل هكذا ٨٢٢ / ٣٢ ثم اجمع الصفر الى الاثنين يكن اثنين ضعهما
على الخط ثم اجمع الاثنين ٥ ايضا الى الصفر يكن اثنين ايضا ضعهما بعد
الاولى ثم الخمسة الى الثلاثة يكن ثمانية ضعها بعد الثانية على الخط يكن
الجواب ثمانمائة واثنين وعشرين هكذا ٨٢٢ القسم الثاني ان يجتمع منهما
اي من المجموعين عشرات فقط ومثاله ما لو قيل اجمع خمسمائة وثلاثة
وثلاثين الى ثمانية الاف واربعمائة وسبعة وستين فانزلهما سطرين
متحاذيين هكذا ١٠٠٠٠ / ٨٤٦٧ ثم اجمع الثلاثة الى السبعة يكن المجموع عشرة
فاثبت على الخط ٥٣٣ صفرا لانه مبدا العشرات وانزل بالعشرة تحت
الخط الاسفل بصورة الواحد تحت المرتبة الثانية واجمعه اي الواحد المنزول
به الى ما اي الى العدد الذي فيها اي في المرتبة الثانية يكن المجتمع عشرة
فاثبت فوقها اي فوق المنزلة الثانية على الخط صفرا بعد الصفر الاول وانزل
العشرة بصورة الواحد كما فعلت اولا تحت المرتبة الثالثة واجمعه اي
الواحد المنزول به لما اي للذي فيها اي في الثالثة يجتمع عشرة ايضا فاثبت
فوقها اي فوق الثالثة صفرا ايضا وانزل بالعشرة بصورة الواحد تحت المرتبة
الرابعة واجمعه اي الواحد الى ما اي الى الذي فيها اي في الرابعة يجتمع
عشرة ايضا فاثبت فوقها صفرا واثبت العشرة بعده اي بعد الصفر وانما
لم تنزل به لانه لا شيء تجمعه اليه يكن الجواب عشرة الاف هكذا ١٠٠٠٠
القسم الثالث ان يرتفع منهما اي من المجموعين احاد وعشرات والعمل
فيه كالذي قبله بان تجعل الاحاد فوق الخط وتنزل بالعشرة تحت المرتبة التالية
بصورة الواحد ومثال ذلك ما اذا قيل لك اجمع خمسة الاف وستمائة
وثمانية وسبعين الى سبعة الاف وثمانمائة وسبعة وستين فانزل
بهما

بهما سطرين هكذا ١٣٥٤٥ / ٧٨٦٧ ثم اجمع الثمانية الى السبعة يكن المجتمع
خمسة عشر فاثبت ٥٦٧٨ الخمسة على الخط وانزل بالعشرة بصورة
الواحد تحت المرتبة الثانية واجمعه اي الواحد الى ما اي الى العدد الذي
فيها اي في الثانية يكن المجتمع اربعة عشر فاثبت الاربعة فوق الخط
على راسها اي راس الثانية واجمعه لما اي الى العدد الذي فيها يكن
المجتمع خمسة عشر فاثبت الخمسة فوقها اي فوق الثالثة على الخط
واثبت العشرة تحت المنزلة الرابعة واجمعه اي الواحد لما اي للذي
فيها يكن وفي نسخة يحصل ثلاثة عشر ضع الثلاثة فوق المرتبة الرابعة
على الخط وضع العشرة بعدها اي بعد الثلاثة يكن الجواب الحاصل على
الخط ثلاثة عشر الفا وخمسمائة وخمسة واربعين هكذا ١٣٥٤٥
ولو قيل اجمع ثمانية وستين الفا وسبعمائة وخمسة وستين الى ستة
واربعين الفا وخمسمائة وتسعة وسبعين فانزل هكذا ١١٥٣٤٤ / ٦٨٧٦٥
ثم اجمع التسعة الى الخمسة يكن اربعة عشر فضع الاربعة ٤٦٥٧٩
على الخط وانزل بالعشرة بصورة الواحد تحت الثانية واجمعه لما فيها
يكن اربعة عشر ايضا فضع الاربعة على الخط وانزل بالعشرة بصورة الواحد
تحت الثالثة واجمعه لما فيها يكن ثلاثة عشر فضع الثلاثة على الخط وانزل
بالعشرة تحت الرابعة واجمعه لما فيها يكن خمسة عشر فضع الخمسة
على الخط وانزل بالعشرة تحت الخامسة واجمعه لما فيها يكن احد عشر
فضع الواحد على الخط والعشرة بعده يكن الجواب مائة الف وخمسة عشر
الفا وثلاثمائة واربعة واربعين هكذا ١١٥٣٤٤ تنبيه
لم يستوف المص اقسام الجمع وحاصله ان يقال اذا اردت جمع عدد الى عدد

بضعهما اسطرين متوازيين كما تقدم ثم انظر في المنزلة الاولى من احد السطرين
وفي المنزلة الموازية لها من السطر الاخر فان خلتا من العدد فاثبت فوقهما
صفرا وان خلت احداهما من العدد ووجد في الاخرى عدد فاثبته فوقهما
على الخط وان وجد في كل منهما عدد فاجمعه فان كان احادا فاثبته على الخط
او عشرات فقط فاثبت على الخط صفرا والعشرة تحت التالية او احادا
او عشرات فاثبت الاحاد على الخط وانزل بالعشرة تحت المرتبة التالية
كما تقدم ومثال من ذلك لو اردت جمع ثلاثة وثمانين الفا وسبعمائة الى
سبعة وتسعين الفا ومائتين وخمسين فضعهما هكذا

١٨٠٩٥٠
٨٣٧٠٠
٩٧٢٥٠

ثم اثبت فوق الصفرين على الخط صفرا ثم
اجمع الخمسة الى الصفر واثبتها فوق الخط بعد الصفر الاعلى ثم اجمع
الاثنين الى السبعة واثبت التسعة فوق الخط ثم اجمع السبعة الى الثلاثة
واثبت فوقهما صفرا على الخط وانزل العشرة بصورة الواحد تحت المرتبة
التالية واجمعه الى التسعة والثمانية يحصل ثمانية عشر فاثبت الثمانية
فوقهما على الخط والعشرة بعد الثمانية يكن الجواب مائة الف وثمانين الفا
وتسعمائة وخمسين هكذا ١٨٠٩٥٠ وامتحان صحة الجمع اهو صحيح ام
خطا يحصل بطرح احد المجموعين من الجواب يبقى المجموع الاخر فان
بقي غيره فهو خطا فلو اردت جمع خمسة وسبعين الى خمسة وعشرين
فانزلهما هكذا ١٠٠ / ٧٥ ثم اجمعهما كما تقدم يكن الجواب مائة فاذا
طرحت الجواب ٢٥ الخمسة والعشرين بقي الخمسة والسبعون
او طرحت الخمسة والسبعين بقي الخمسة والعشرون فالعمل صحيح ولو بقي
غير ذلك لكان اتى الخطا ولك ان تطرح كلا منهما باحد الطروحات

الثلاثة

الثلاثة اما بتسعة او ثمانية او بسبعة وطريق الطرح بكل منها ياتي ذكرها
في باب الجبر ان شاء الله تعالى بحيث يبقى منه ما طرحت به فيعلم
انطراحه بذلك او يبقى اقل مما طرحت به فارسم بقية كل سطر بازائه
ثم اجمع البقيتين فان كان المجتمع منهما ما طرحت به او اقل فهو الميزان
وان بقي اكثر فاطرح منه ما طرحت به والباقي هو الميزان فاطرح الجواب
بما طرحت به يبقى مثل الميزان ففي المثال الاول في المتن وهو جمع ثلاثة
الاف وثلاثمائة واثنين وعشرين الى اربعة الاف ومائتين واحد وعشرين
هكذا

٧٥٤٣
٩ ٤٢٢١
١ ٣٣٢٢

اذا طرحت كلا منهما بالتسعة كان بقية الاعلى تسعة
وبقية الاسفل واحدا اجمعه الى بقية الاعلى يكن عشرة
اطرح منها تسعة يبقى واحد وهو الميزان فاطرح الجواب وهو سبعة الاف
وخمسمائة وثلاثة واربعون بما طرحت به يبقى واحد ايضا وهو المطلوب.
وانما اقتصرنا على الطرح بالتسعة لانه اسهل قال بعض الشارحين للنزهة
واعلم انه يجوز الاختبار بطروحات غير السبعة والثمانية والتسعة
وانما عدلوا الى هذه الثلاثة لانها اقرب من غيرها في اخراج الخطا واقرب
الثلاثة السبعة اذ لا تحل من لهم من المنازل مع اختلاف البواقي واما الثمانية
فهي ابعدها من ذلك اذ ازواج المبين منطرح ولعل الخطا في المبين او فيما
فوقها واما التسعة فهي اسهلها واقرب من الثمانية الى اخراج الخطا لكنها
دون السبعة انتهى والعمل في المجموعات الكثيرة كما تقدم ولنمثل لذلك
بما ذكره صاحب النزهة بقوله ولو قيل اجمع تسعة الاف وثمانمائة وسبعين الى
ثمانية الاف وسبعة وتسعين والى سبعمائة وتسعة فضعها اي المجموعات
الثلاثة في ثلاثة اسطر هكذا

١٨٦٧٦
٩٨٧٠
٨٠٩٧
٧٠٩

ثم اجمع التسعة الى السبعة

يحصل ستة عشر فاثبت الستة على الخط فوق المرتبة الاولى وانزل ابالعشرة
بصورة الواحد تحت المرتبة الثانية واجمعه لما فيها يحصل سبعة عشر
فاثبت السبعة على الخط فوق المرتبة الثانية وانزل ابالعشرة بصورة الواحد
تحت الثالثة واجمعه لما فيها يحصل ستة عشر فاثبت الستة على الخط
فوقها وانزل ابالعشرة تحت الرابعة واجمعه لما فيها يحصل ثمانية عشر فاثبت
الثمانية فوقها والعشرة بصورة الواحد بعد الثمانية يكن الجواب ثمانية عشر
الفا وستمائة وستة وسبعين هكذا ١٨٦٧٦ والميزان بطرح تسعة واحد
فاطرح الجواب بالتسعة يبقى مثل الميزان فائدة اذا قيل اجمع من واحد الى
عشرة بزيادة واحد واحد فالاخصر الاسهل ان تجمع الطرف الاول الى الطرف
الاخير وتاخذ نصف المجموع تضربه في الطرف الاخير يحصل الجواب ففي المثال
اجمع الواحد الى العشرة وخذ نصف الاحد عشر وهو خمسة ونصف اضربه في
العشرة يحصل خمسة وخمسون وهو الجواب ولو قيل اجمع من واحد الى تسعة
عشر فاجمع الواحد الى التسعة عشر واضرب نصف المجموع وهو عشرة
في التسعة عشر يحصل مائة وتسعون وهو الجواب ولما فرغ من اعمال الجمع
اخذ في اعمال الطرح فقال الباب الثاني في اعمال الطرح وهو
مصدر طرح كنفع ومضارعه يطرح بالفتح والقياس كسر العين او ضمها لان لامه
حرف حلق وهو لغة الرمي والاسقاط واصطلاحا اسقاط عدد من عدد
اكثر منه مرة فاكثر وفي قوله ابق الباقي بعد اسقاط الاقل من الاكثر
ايماء الى ان شرط الطرح ان يكون المطروح اكثر من المطروح منه لئلا يلزم
المحال قال ابن المجري رحمه الله تعالى وضابطه ان تنظر في عدد مراتب المطروحين
فان كانت عدة مراتب المطروح اكثر استحال مطلقا وبالعكس امكن مطلقا
وفي

وفي التساوي يكون النظر بين عقود الاخيرتين في الاختلاف وفي التساوي
ينتقل الى اللتين قبلهما وكذلك الى ان ينتهي يعني فاذا نظرت بين عقود الاخرتين
المختلفتين فان كانت عدة عقود الاخيرتين من المطروح اكثر من عدة عقود الاخيرتين
من المطروح منه استحال ايضا وان كانت اقل امكن مطلقا وهكذا وطريقه ان
ان تضع المطروح والمطروح منه في سطرين متحاذيين كما سبق في الجمع
ويكون المطروح منه في السطر الاعلى ومن فوقهما اي فوق السطرين خطا ومن تحتهما
خطا وعن اليمين خطا كما تقدم في الجمع وان تطرح كل منزلة من منازل السطر الاسفل
من نظيرتها من السطر الاعلى وان تضع الباقي بعد الطرح على الخط الاعلى
هذا اذا كان ما في الاعلى اكثر مما في الاسفل فان عكس فزد على ما في الاعلى
عشرة واطرح منه ما في الاسفل وانزل العشرة بصورة الواحد تحت المرتبة
التالية او كان ما في الاسفل مساويا لما في الاعلى فاثبت على الخط صفرا
او كان ما في الاسفل عددا وما في الاعلى صفرا فاجعل الصفر عشرة واطرح
منه ما في الاسفل وانزل العشرة بصورة الواحد تحت المرتبة التالية له او كان
في كل منهما صفر فاثبت على الخط صفرا فما كان اي فما وجد بعد الطرح فهو
الجواب المطلوب وهذا الذي ذكر من طرح الاقل من الاكثر واثبات الباقي
على الخط اذا كان المطروح اقل من المطروح منه وقد بين ذلك بقوله مثاله
اي مثال ما اذا كان المطروح اقل من المطروح منه ما اذا قيل لك اطرح مائتين
وستة وسبعين من خمسمائة وسبعة وتسعين فانزل هكذا
٣٢١
٥٩٧
٢٧٦
ثم اطرح الستة التي في السطر الاسفل من السبعة يبقى بعد
الطرح واحد اثبته على السبعة فوق الخط واطرح السبعة التي في السطر
الاسفل من التسعة يبقى بعد الطرح اثنان ضعهما فوق التسعة على الخط

والطرح الاثنين من الخمسة يبقى بعد الطرح ثلاثة ضعها فوق الخمسة على الخط يكن الباقي بعد الطرح ثلاثمائة واحدا وعشرين وهو الجواب هكذا ٣٢١
وذكر ما اذا كان في المطروح منه اقل من المطروح بقوله وان كان ما اي العدد الذي في المطروح منه اقل من المطروح فزد على ما اي العدد الذي في المرتبة العليا عشرة واطرح من المجموع عين ما في المرتبة السفلى وضع الباقي بعد الطرح على الخط كما اي مثل ما تقدم او كان ما في المرتبة العليا صفرا فاجعله اي فاجعل ضه عشرة والطرح منها اي من العشرة ما اي العدد الذي في السطر الاسفل وضع الباقي بعد الطرح على الخط وانزل بالعشرة بصورة الواحد تحت المرتبة الثانية واجمعه الى الواحد مع المطروح والطرح المجتمع منهما اي من المطروح منه وضع الباقي بعد الطرح على راسه فوق الخط وهكذا تفعل الى اخر السطر مهما كان اي وجد بعد ذلك فهو الجواب المطلوب ومثال من ذلك اذا قيل لك اطرح اربعماية وخمسة وستين من ستماية واربعة فانزل هكذا ٦٠٤ / ٤٦٥ ثم اطرح الخمسة من الاربعة عشر يبقى بعد الطرح تسعة ضعها فوق الاربعة على الخط ٦٠٤ / ٤٦٥ وانزل بالعشرة المزيدة تحت المرتبة الثانية واجمعه اي الواحد الى الستة تكن سبعة اطرحها اي السبعة من العشرة اي من الصفر المجعول عشرة يبقى بعد الطرح ثلاثة ضعها فوق الصفر على الخط وانزل بالعشرة المزيدة تحت المرتبة الثالثة واجمعه اي الواحد مع العدد المطروح وهو اي المطروح اربعة يكن المجموع خمسة اطرحها اي الخمسة من الستة العليا يبقى بعد الطرح واحد ضعه اي الواحد فوق الخط على راسها اي راس الستة يكن الباقي بعد طرح الاسفل من الاعلى ماية وتسعة وثلاثين هكذا ١٣٩ ولم يتمم المصنف

اقسام

اقسام الطرح وقد ذكر صاحب التي هذه منها الاجامعا للاقسام بقوله فلو اردت طرح اربعة الاف الف وخمسماية الف واحد وسبعين الفا وستماية من تسعة الاف الف وثمانية وثلاثين الفا وستماية وخمسين فضعهما هكذا ٤٤٦٧٠٥٠ / ٩٠٣٨٦٥٠
ثم افعل كما تقدم يكن الجواب ما على الخط وهو اربعة الاف الف واربعماية الف وسبعة وستون الفا وخمسون هكذا ٤٤٦٧٠٥٠ ٤٥٧١٦٠٠ وامتحان هذا الطرح يحصل بان تجمع المطروح وهو السطر الاسفل الى الجواب وهو ما على الخط يبقى اي يعود المطروح منه وهو السطر الاعلى او بان تطرح الجواب وهو ما على الخط من المطروح منه وهو السطر الاعلى يبقى اي يعود المطروح وهو السطر الاسفل او بان تطرح كلا منهما باحد المطروحات الثلاثة كما مر والميزان ما طرحت به ان تساوت البقيتان فان زادت بقية المطروح منه على بقية المطروح فالفضل بينهما هو الميزان وان زادت بقية المطروح منه فزد على بقية المطروح منه ما طرحت به واطرح من المجتمع بقية المطروح والباقي هو الميزان فالاول كطرح ثمانماية واحد وعشرين من اربعماية وثلاثة وعشرين هكذا ٨٢١ ٤٢٣ ٣٩٨
فبقية كل من السطرين تسعة وبقية الجواب كذلك
وكثمانماية وخمسة وسبعين من ثلاثماية وخمسة وخمسين هكذا ٨٧٥ ٣٥٥ ١٧٥
والثاني كثمانماية واثنين وسبعين من ثلاثماية وخمسة وخمسين هكذا ٨٣٥ ٣٥٥ ١٧٣ فبقية الاعلى اربعة وبقية الاسفل واحد والميزان ثلاثة كبقية الجواب . والثالث كثمانماية وستين من خمسماية وثلاثة وثلاثين هكذا ٢٣٧١ ٢٣٣٥ فبقية الاعلى اثنان وبقية الاسفل تسعة فزد على بقية

ما طرحت به وهو تسعة يجتمع احد
الاعلا اثنان وبقية الاسفل تسعة عشر الطرح من المجتمع بقية الاسفل
وهو تسعة يبقى اثنان هما الميزان فاطرح الجواب يبقى مثل الميزان والطرح
في جميع ما ذكر بالتسعة ولما انتهى الكلام على الطرح وما يتعلق به طفق
يتكلم على المقصد الاعلا وهو الضرب فقال الباب الثالث
في اعمال الضرب وهو لغة الشكل والنظير يقال فلان على ضرب فلان
اي على شكله ونظيره واصطلاحا طلب جملة احد المضروبين اليها
كنسبة الواحد الى المضروب الاخر كضرب ثلاثة في اربعة والخارج
اثنى عشر ونسبة الثلاثة اليه كنسبة الواحد الى الاربعة وهو ربع
ونسبة الاربعة الى الخارج كنسبة الواحد الى الثلاثة وهو ثلث وقد
عرف الجمهور الضرب بقولهم تضعيف احد العددين بقدر ما في الاخر
من الاحاد وهذا التعريف معترض بان ضعف الشيء مثله وضعفاه مثلاه
واضعافه امثاله فلذلك عدل عنه المصنف كالقلصادي الى قوله وهو
استخراج عدد مجهول من معلومين خرج بقوله استخراج عدد مجهول
الجمع بانه ضم عدد الى عدد وبقوله من معلومين الطرح والقسمة بانهما
استخراج مجهول من معلوم وانطبق التعريف على المعرف وهو اي الضرب انواع
كثيرة لا تدخل تحت حصر منها ضرب الجبر ويسمى بالتفصيل وضرب بالنصف
التفصيل وضرب الجدول وضرب الاس ولنقتصر على هذه الضروب في هذا
المختصر وقبل الشروع في معرفة هذه الاقسام يجب اتقان ضرب الاحاد
في الاحاد بانه الاصل الذي ينبني عليه الضرب واستحضاره مسهل له وهو
القاعدة العظمى الجمة النفع مما يجب حفظه في صناعة الحساب
قال العلامة الشنشوري في شرح المرشدة كان بعضهم يكرر صورها
على

على نفسه كل يوم مرات عديدة انتهى فحاصل ضرب الواحد في الواحد
واحد وفي الاثنين اثنان وهكذا الى التسعة فتسعة وحاصل ضرب
الاثنين في الاثنين اربعة وفي الثلاثة ستة وفي الاربعة ثمانية
وفي الخمسة عشرة وفي الستة اثنى عشر وفي السبعة اربعة عشر
وفي الثمانية ستة عشر وفي التسعة ثمانية عشر وضرب الثلاثة
في الثلاثة تسعة وفي الاربعة اثنى عشر وفي الخمسة خمسة عشر وفي
الستة ثمانية عشر وفي السبعة احد وعشرون وفي الثمانية اربعة
وعشرون وفي التسعة سبعة وعشرون وضرب الاربعة في الاربعة
ستة عشر وفي الخمسة عشرون وفي الستة اربعة وعشرون وفي
السبعة ثمانية وعشرون وفي الثمانية اثنان وثلاثون وفي التسعة
ستة وثلاثون وضرب الخمسة في الخمسة خمسة وعشرون وفي
الستة ثلاثون وفي السبعة خمسة وثلاثون وفي الثمانية اربعون
وفي التسعة خمسة واربعون وضرب الستة في الستة ستة
وثلاثون وفي السبعة اثنان واربعون وفي الثمانية ثمانية واربعون
وفي التسعة اربعة وخمسون وضرب السبعة في السبعة تسعة
واربعون وفي الثمانية ستة وخمسون وفي التسعة ثلاثة وستون وضرب
الثمانية في الثمانية اربعة وستون وفي التسعة اثنان وسبعون وضرب
التسعة في التسعة احد وثمانون فان عسر عليك سرعة الجواب
في بعض الصور فقد ذكر الحساب لذلك طرقا اسهل منها ان تجمع المضروبين
وما زاد على العشرة ابسطه عشرات وزد عليه الحاصل مما يحصل من ضرب فضل
العشرة على احدهما في فضلها على الاخر مثاله لو قيل اضرب ستة

في خمسة مثلا فمجموع الخمسة والستة احد عشر فابسط الواحد الذي ابدعشرات
واضرب ما زادت به العشرة على الستة وهو اربعة فيما زادت به العشرة على
الخمسة وهو خمسة يحصل عشرون فاجمعه الى العشرة فالجواب ثلاثون ولو قيل
اضرب تسعة في مثلها فمجموعهما ثمانية عشر فابسط الثمانية الزايدة
على العشرة عشرات وزد على الحاصل وهو ثمانون مضروب الواحد في الواحد
فالجواب احد وثمانون ومن اراد الزيادة من الطرق فعليه بشرح زين العابدين
على اللمع وحاشية التحفة يظفر بما يريد وانما اقتصر المصنف رحمه الله
على المجنح لانه اسهل واضبط **وهو** اي ضرب المجنح **ان تضع العدد المضروب**
اي الذي تريد ضربه **في سطر وتضع تحته** العدد **المضروب فيه** اي الذي
تريد ضربه فيه **ولتكن اخر منزلة من المضروب فوق اول منزلة من
المضروب فيه** وما سلكه المص ليس متعينا فيجوز ان يكون المضروب اعلا
والمضروب فيه اسفل او بالعكس والاولى بالفوقية اقلهما عددا **ثم**
بعد وضعهما **تمد فوقهما خطا مجنحا** كجناحي الطاير ولهذا سمي
بالمجنح لاجل ان يتميز الجواب **ثم اضرب اخر منزلة من المضروب** مثلا
في اخر منزلة من المضروب فيه واثبت خارجها اي المنزلة **على راسها**
فوق الخط **ان كان الخارج من منزلة واحدة** بان كان واحدا او تسعة
والا بان كان من منزلتين كعشرة او خمسة عشر مثلا **فاثبت اوله** اي اول
الخارج سواء كان الاول صفرا او عددا **على راسها** اي المنزلة **واثبت
ثانيه** اي ثاني الخارج **بعدها ثم اضرب المنزلة الاخرى ايضا**
مصدر اخر بمعنى رجع **من السطر الاعلى في باقي منازل السطر الاسفل
تحت المنزلة الثانية التي قبلها** اي قبل الاخيرة **وابعل فيها كما**

اي مثلما

١٢

اي مثلما **تقدم وهكذا** تفعل الى ان تنتهي **الى اول السطر فاذا** كان اي
وجد على الخط **فهو الجواب** المطلوب ثم ارشد المصنف رحمه الله تعلى
الى فايدة عظيمة الجدوى كثيرة النفع في هذا الباب **وهي انه متى
ضربت** اي اردت ان تضرب **في صفر فاثبت** فوقه على الخط **صفرا ومتى
نقلت تحت صفر فاثبت صفرا كذلك** اي على الخط لان الصفر اثر له
ومثال من ذلك يوضح ما تقرر انك **اذا قيل لك اضرب اربعة وعشرين
في خمسة وعشرين فضعهما هكذا** ثم اضرب **الاثنين** من
السطر الاعلا **في الاثنين** من السطر الاسفل **يحصل** من ضربهما
اربعة ضعها اي الاربعة **على راسها** اي المنزلة الاخيرة **ثم اضرب
الاثنين ايضا في الخمسة** التي تحتهما **يحصل** من ضربهما **عشرة** وهي
مبدوة بصفر **ضع على راس الخمسة صفرا** مبدا العشرة **وضع العشرة
بصورة الواحد بعدها ثم انقل** الخمسة **تحت الاربعة** والاثنين تحت
الاثنين **واضربها** اي الاربعة **في الاثنين واثبت الخارج** من الضرب
وهو ثمانية **فوقها** لانه من منزلة واحدة **على الخط كذلك واضربها**
اي الاربعة ايضا **في الخمسة** التي تحتها **واثبت فوقها** اي فوق الخمسة
صفرا لان الخارج بالضرب عشرون ومبداه صفر **واثبت العشرين بصورة
الاثنين بعدها** فوق الثمانية ثم اعمل بالجمع بان تضع الصفر
الاول ثم تجمع الثمانية الى الاثنين يجتمع عشرة ضع صفرا بجانب
الصفر الاول وانزل بالعشرة بصورة الواحد في المرتبة التالية او ...
احفظه واجمعه لما بينهما وهو اربعة وواحد يجتمع ستة ضعها بجانب
الصفر الثاني **يكن الجواب ستماية هكذا ٦٠٠ ولو قيل اضرب**

ثلاثة ومائتين في خمسة وثلاثمائة وهذا مثال ما اذا ضربت ما في صفر او تقول
تحته صفر وتقدم انما تثبت صفرا في الحالتين فضعها هكذا ٥ ١ ٩ ١
ثم اضرب الاثنين آخر السطر الاعلى في الثلاثة آخر السطر الاسفل ٣٠٢ / ٣٠٥
يحصل بالضرب ستة فضعها اي ضع الستة على الخط فوق الثلاثة المضروب
فيها ثم اضرب الاثنين ايضا في الصفر واثبت اي ضع فوقه اي فوق الصفر المضروب
فيه صفرا حفظا للمرتبة ثم اضرب الاثنين ايضا في الخمسة بعدها اي بعد
الثلاثة ثم انقل مبدأ السطر الاسفل تحت الصفر الاعلى وفقا في المراتب واذا
نقلت تحت صفر فاثبت فوقه على الخط صفرا حفظا للمرتبة ثم انقل مبدأ السطر
تحت الثلاثة موفقا للمراتب كما تقدم واضربها اي الثلاثة من السطر الاعلى في
الثلاثة من السطر الاسفل واثبت التسعة الخارجة فوقهما على الخط ثم في الصفر
واثبت فوقه صفرا ولك ان تستغني عن اثباته لاشتغال مرتبته بالعدد الذي
فيها ثم اضرب الثلاثة في الخمسة واثبت الخارج من ضربهما كما تقدم بان تثبت
فوقها الخمسة والعشرة بعدها بصورة الواحد وقد تم العمل فاجمع الحاصل وهو
ما على الخط يكن الجواب المطلوب احدى وستين الفا وتسعمائة وخمسة عشر
هكذا ٦١٩١٥ وقس على ذلك ما اشبهه من ضرب اربع منازل في مثلها وهكذا الى
غير نهاية وانجلى المثال على من اتقن ما تقدم ومتى ضربت اي اردت ان تضرب عددا ذا
اي صاحب اصفار في عدد كذلك اي صاحب اصفار او اردت ان تضرب عددا
مجردا عنها اي عن الاصفار في عدد ذا اصفار او اردت ان تضرب عددا ذا
اصفار في عدد مجرد عنها فاضربهما اي المضروب والمضروب فيه حال كونهما
مجردين عن الاصفار وتمم العمل كما مر واجعل الخارج من ضربهما مجردين وزد
اليه الاصفار المجردة يكن المطلوب ومثال من ذلك يقاس عليه غيره اذا قيل
لك

لك اضرب خمسين مثلا في ثلاثمائة وعشرين مثلا واردت ضربهما بطريق
سهل فجردهما عن الاصفار فخمسين ترجع الصورة الى ضرب خمسة في اثنين
وثلاثين فاضربهما مجردين عن الصفرين كما مر يحصل من ضرب خمسة في اثنين
وثلاثين مائة وستون وبقي معك صفران اكسر الصفرين المجردين يكن الخارج
المطلوب وذلك ستة عشر الفا هكذا ١٦٠٠٠ ومثال ما اذا كان في احدهما
اصفار والآخر مجرد عنها بقوله او قيل لك اضرب مائتين وعشرين مثلا في خمسة
وسبعين مثلا فجرد الاول عن الصفر فترجع الصورة الى ضرب اثنين وعشرين في خمسة
وسبعين فاضربهما كما تقدم لك غير مرة يكن الخارج من ضربهما مجردين الفا وستمائة
وخمسين اكسر الصفر المجرد يكن الجواب ستة عشر الفا وخمسمائة هكذا ١٦٥٠٠
هذا كله في الضرب بالتنقيل المسمى بالجمع وتقدم وجه التسمية واما
الضرب بنصف التنقيل فهو خاص بضرب العدد بين المتساويين والعمل في ذلك
ان تضع احد العددين في سطر وتجعل بين كل مرتبتين نقطة وتمد فوقه خطا
ليتميز الجواب ثم ربع آخر منزلة واثبت خارجها على راسها ان كان من منزلة واحدة
والا فاثبت الآحاد فوقها والعشرة بعدها ثم تضعف ما ربعته وتجعله تحت النقطة
وتضرب فيه العدد الذي قبله ثم اضرب العدد في نفسه واثبت الخارج على الخط
كما تقدم ثم تضعف العدد المضروب ثانيا وتجعله تحت النقطة وتنقل العدد المضعف
اولا مرتبة واضرب فيه ما قبله وتثبت خارجه على راسه ثم تضرب به في المضعف ثانيا
وتثبت خارجه على راسه ثم تضربه في نفسه وتثبت خارجه على راسه
وهكذا فما اجتمع على الخط هو الجواب المطلوب ومثال من ذلك لو قيل اضرب
اربعة وعشرين في مثلها فانزل هكذا ٤٢ / ٤٢ ثم اضرب الاثنين في نفسها يحصل
اربعة اثبتها على راسها فوق الخط ٤ ثم اضعف الاثنين وانزل بالاربعة

تحت النقط واضرب الاربعة في الاربعة يحصل ستة عشر اثبت الستة على راسها
والعشرة بعددها ثم اضرب الاربعة في نفسها يحصل ستة عشر ايضا اثبت
الستة على راسها والعشرة بعددها فوق الستة واجمع الخارجات يكن الجواب
خمسمائة وستة وسبعين هكذا ٥٧٦ ولو قيل اضرب مايتين واربعة
وثلاثين في مثلها فانزل هكذا ٢٣٤ ثم اضرب الاثنين في نفسها يحصل
اربعة ضعها فوق راسها على الخط ٤ ٤ ٢ واضعف الاثنين وانقل الاربعة
تحت النقط واضرب فيها الثلاثة يحصل اثنى عشر ضع الاثنين على النقط فوق
الخط والعشرة بصورة الواحد على الاربعة واضرب الثلاثة في نفسها يحصل
تسعة ضعها على راسها فوق الخط واضعف الثلاثة يحصل ستة ضعها تحت النقط
وانقل الاربعة تحت الثلاثة واضرب الاربعة التي في الاول والسطر في
الاربعة التي تحت الثلاثة يحصل ستة عشر اثبت الستة على راسها
فوق التسعة والعشرة بعددها ثم اضرب الاربعة في الستة يحصل اربعة
وعشرون اثبت الاربعة فوق النقط على الخط والعشرين بصورة الاثنين
فوق التسعة ايضا ثم اضرب الاربعة في نفسها يحصل ستة عشر اثبت
الستة فوقها والعشرة بعددها على الاربعة وقد تم العمل فاجمع ما
على الخط يكن الجواب وذلك اربعة وخمسون الفا وسبعمائة وستة
وخمسون هكذا ٥٤٧٥٦ وان كان المربع من المضعف عشرات
فضع في موضع النقط صفرا والواحد بعدد ذلك ومثال ذلك
اذا قيل اضرب خمسمائة وستة وخمسين في مثلها فانزل هكذا ٥٥٦
ثم اضرب الخمسة الاخيرة في نفسها يحصل خمسة وعشرون
ضع على راسها خمسة والعشرين بعددها بصورة الاثنين ثم اضعفها
يحصل

١٤

يحصل عشرة ضع تحت النقط صفرا والعشرة تحت الخمسة الاخيرة
بصورة الواحد واضرب الخمسة الاولى في الواحد واثبت فوقه خمسة
ثم في الصفر واثبت فوقه صفرا ثم في نفسها يحصل خمسة وعشرون ضع
الخمسة فوقها والعشرين بعددها على الصفر ثم اضعف الخمسة ايضا
يحصل عشرة اثبت تحت النقط صفرا والعشرة بصورة الواحد تحت الخمسة
وانقل الواحد الثاني تحت النقط فيبطل صفرا ثم اضرب الستة في الواحد
الثاني واثبت الستة فوقه على الخط ثم في الواحد الاول واثبت الستة
فوقه على الخط ثم اضرب الستة في نفسها واثبت الستة فوقها والثلاثين
بعددها بصورة الثلاثة وقد تم العمل وكان الجواب ثلاثمائة الف وتسعة
الاف ومائة وستة وثلاثين هكذا ٣٠٩١٣٦ وان كان المربع احادا
وعشرات فضع الاحاد في موضع النقط والعشرات بعدد ذلك ومثال
ذلك اذا قيل اضرب سبعمائة وستة وثمانين في مثلها فانزل هكذا ٧٨٦
ثم اضرب السبعة في نفسها يخرج لك تسعة واربعون
ضعها على الخط كما عرفت ثم اضعف السبعة تكن اربعة
عشر ضع الاربعة تحت النقط والواحد بعدد ذلك تحت
السبعة ثم اضرب الثمانية في الواحد وفي الاربعة وفي نفسها وضع الخارج
على الخط ثم اضعف الثمانية تكن ستة عشر ضع الستة تحت النقط
والواحد تحت الثمانية واضف اليها الاربعة يكن تحت الثمانية خمسة
وانقل الواحد الاخر الى موضع الاربعة ثم اضرب الستة في الواحد ثم في
الخمسة ثم في الستة ثم في نفسها وضع الخارج من كل على راسه واجمع
ذلك كله يكن الجواب وذلك ستمائة الف وسبعة عشر الفا وسبعمائة وستة

وتسعون هكذا ٦١٧٧٩٦ وأما ضرب الجدول ويسمى أيضا ضرب الملوك
وإنما سمي بذلك لسهولته وقلة الخطأ فيه وهو أن تضع سطحا مقسوما
بمربعات طول كل واحد منها مساو لعرضه بقدر منازل الأحد منهما في منازل
الآخر ثم قطعها بأقطار آخذة من الزاوية اليمنى السفلى إلى الزاوية
اليسرى العليا ثم تضع أحد المضروبين فوق السطح كل منزلة توازي مربعا
من مربعات الجدول ثم اضرب كل منزلة من أحدهما في جميع الآخر وتضع آحاد
الخارج في نصف المربع وعشراته في النصف الآخر ثم اجمع الخارج على
زاوية السطح يكن المطلوب. ومثال ذلك إذا قيل اضرب أربعة وعشرين
في خمسة وعشرين فأنزل هكذا

٢	٤	
٠ / ١	٠ / ٢	٥
٤	٨	٢

ثم اضرب الخمسة في الأربعة
يحصل عشرون ضع في نصف المربع من جهة اليمين صفرا وضع
الاثنين في نصف المربع الذي تحته ثم اضرب الخمسة في
الاثنين يحصل عشرة ضع الصفر في نصف المربع من جهة اليسار والواحد في
النصف الذي تحته وعلم على الخمسة بما يؤذن بالفراغ كنقطة مثلا ثم اضرب
الاثنين في الأربعة يحصل ثمانية ضعها في نصف المربع من جهة اليمين ثم اضرب
الاثنين في الاثنين وضع الأربعة في نصف المربع من جهة اليسار وقد تم العمل
فاجمع ما في الأقطار يكن ستمائة هكذا ٦٠٠ وقس على ذلك ما إذا
كان من ثلاث مراتب أو أربع كما إذا قيل اضرب أربعة آلاف وثلاثمائة
واثنين وأربعين في ألفين وخمسمائة وأربعة وثلاثين فأنزل هكذا

٤	٣	٤	٢	
١ / ٦	١ / ٢	١ / ٦	٨	٤
١ / ٢	٩	١ / ٢	٦	٣
٢ / ٠	١ / ٥	٢ / ٠	١ / ٠	٥
٨	٦	٨	٤	٢

وافعل كما تقدم واجمع الخارجات يكن الجواب أحد عشر ألف
ألف وألفين وستمائة وثمانية وعشرين هكذا ١١٠٠٢٦٢٨
وأما الضرب بالأثر فهو أن تجعل المضروبين سطرين متحاذيين

الآحاد

الآحاد تحت الآحاد والعشرات تحت العشرات والمئات تحت المئات
وهكذا ثم من فوقهما خطا ليتميز الجواب ثم اضرب ما في كل مرتبة
من مراتب أحدهما فيما يقابله من مرتبة من مراتب الآخر واجمع الأسين وأسقط
من مجموعهما واحدا أبدا وأثبت الخارج فوق ما يقتضيه مرتبة الباقي
من مجموع الأسين وهكذا إلى آخر السطر ونجمع الخارج المثبت على
الخط يكن الجواب. ومثال ذلك إذا قيل اضرب أربعة
وعشرين في خمسة وعشرين فأنزل هكذا ٢ ٤ ثم اضرب
الأربعة في الخمسة يحصل عشرون ضع فوق ٥ ٢ الأربعة على الخط
صفرا والاثنين بعده ثم اضرب الأربعة أيضا في الاثنين يحصل ثمانية
ضعها فوق الاثنين على الخط لأن مجموع الأسين الأول واحد اثنان
فضع الخارج في المرتبة الثانية ثم اضرب الاثنين من السطر الأعلى
في الخمسة يحصل عشرة ضع في المرتبة الثانية صفرا فوق الثمانية والاثنين
والواحد بعده ثم اضرب الاثنين أيضا في الاثنين تحته يحصل أربعة
ضعها فوق الواحد في المرتبة الثالثة لأن مجموع الأسين الأول واحد
ثلاثة وقد تم العمل فاجمع ما على الخط يكن ستمائة وهو الجواب
هكذا ٦٠٠ وهذا على مرتبتين ومثاله من ثلاث مراتب
ما إذا قيل اضرب أربعمائة واثنين وثلاثين في ثلاثمائة وواحد وعشرين
فأنزلهما هكذا ١٢٩٦٤٢ / ٤ ٣ ٢ ثم اضرب كل واحد من السطر الأعلى
في جميع منازل السطر ١ ٢ ٣ الأسفل وأثبت خارجه بحسب ما
يقتضيه الباقي من الأسوس واجمع الخارجات يكن الجواب مائة ألف وثمانية
وثلاثين ألفا وستمائة واثنين وسبعين هكذا ١٣٨٦٧٢ ولو قيل

اضرب الفا ومائتين واثنين وعشرين في الفين وثلاثمائة وخمسة عشر ٣
فان العمل هكذا ∴ واعمل كما تقدم يكن الجواب الفين الف
وثمانمائة الف وثمانية وعشرين الفا وتسعمائة وثلاثين 1222
∴ 2315 ∴ هكذا 2828930 وامتحان صحة
اي صحة الضرب يحصل بان تقسم حاصل الضرب وهو الجواب على احد
المضروبين سواء كان المضروب او المضروب فيه فيخرج المضروب الآخر فان خرج
بالقسمة المضروب الآخر صح العمل والا بان خرج اقل او اكثر فلا يكون العمل
صحيحا قاعدة حسنة ولك ان تطرح كلا من المضروبين باحد الطروحات
المتقدم ذكرها والميزان ما طرحت به ان بقي احدهما كضرب تسعة في اثني
عشر او كلاهما كضرب ثمانية عشر في سبعة وعشرين او ساواه مضروب
الباقيين كاثني عشر في مثلها او زاد على ما طرحت به وفني الزايد بما طرحت
به كخمسة عشر في اربعة وعشرين والا فالباقي من المضروبين بعد الطرح
هو الميزان كضرب سبعة عشر في ستة وعشرين فالباقي من كل منهما بعد
طرح التسعة ثمانية ومضروب الباقيين اربعة وستون والباقي بعد طرحهما
بالتسعة واحد فهو الميزان فاطرح الجواب وهو اربعمائة واثنان واربعون
مما طرحت به يبقى مثل الميزان كضرب اثني عشر في عشرين فالباقي من الاول
ثلاثة ومن الثاني اثنان ومضروب الثلاثة في الاثنين ستة فهي الميزان
فاطرح الجواب بما طرحت به يبقى مثل الميزان فان بقي غير ذلك كان خطا
ولك ان تعدل عن الطريقة التي ضربت بها الى طريقة اخرى فان خرج الجواب
كالاول صح العمل والا فلا

الباب الرابع في اعمال القسمة

بتاء التانيث
وهي لغة التجزئة واصطلاحا جعل المقسوم الى اجزاء متساوية عدتها كعدة

احاد المقسوم

١٦

7 احاد المقسوم عليه والغرض منها معرفة ما يخص الواحد وهذا في
قسمة الشيء على غير مجانسه كقسمة دراهم على رجال او معرفة ما في المقسوم
من امثال المقسوم عليه وهذا في قسمة الشيء على مجانسه كقسمة
خشبة طولها عشرة اشبار على خشبة اطول منها او اقصر ومن خواصها
اي خواص القسمة ان نسبة الواحد الصحيح الى خارج القسمة كنسبة
المقسوم عليه الى المقسوم كقسمة عشرة على خمسة فالخارج بالقسمة
اثنان ونسبة الواحد الى الاثنين نصف كما ان نسبة الخمسة المقسوم عليها
الى العشرة المقسومة نصف ايضا واعلم ان قسمة الصحيح على الصحيح
اما ان يكون المقسوم عليه واحدا او اكثر اما ان يكون مساويا للمقسوم او اقل
او اكثر فهذه اربعة احوال فان كان المقسوم عليه واحدا فالخارج هو
المقسوم بعينه او كان مساويا فالخارج واحد ابدا وهذان النوعان لا عمل
فيهما وان كان المقسوم اقل من المقسوم عليه فالخارج كسر ابدا او كان اكثر
فالخارج اكثر من واحد ابدا والعمل في هذين النوعين والعمل الآن في قسمة
الكثير على القليل ويتعين اولا معرفة القسمة على الاحاد كالاثنين والتسعة
وما بينهما وطريقه اي وطريق ذلك ان تضع اي تجعل المقسوم في سطر
اعلا وتضع المقسوم عليه بحيث يكون تحت اخر منزلة من المقسوم
ان كان المقسوم عليه مثلها اي مثل منزلة المقسوم او كان اقل منها والا
اي وان لم يكن مثلها او اقل بان كان اكثر منها فضعه اي ضع المقسوم عليه
تحت المنزلة التي قبلها وتعد المنزلة الاخيرة عشرات بالنسبة الى ما قبلها
ثم تطلب اي تستفهم عددا بحيث اذا ضربته في المقسوم عليه يفني حاصله
ما اي العدد الذي على راسه اي راس المقسوم عليه او تبقى منه بقية هي اقل

من المقسوم عليه ثم تقهقر اي المقسوم عليه منزلة اخرى ونجعل
البقية عشرات بالنسبة لما فوقها تحته ثم تطلب عددا تضرب فيه
ليفني حاصله ما اي العدد الذي على راسه او يبقى منه عددا اقل من
المقسوم عليه ثم تقهقر اي تقهقر المقسوم عليه ايضا تحت المرتبة
التي قبلها وتطلب عددا تضربه في المقسوم عليه يفني حاصله ما على
راسه او يبقى منه اقل من المقسوم عليه وهكذا تفعل حتى تنتهي الى اول
السطر اي سطر المقسوم فما كان تحت الخط فهو الجواب ومتى نقلت تحت
صفر بان كان في المقسوم صفر او نقلت تحت عدد اقل من المقسوم عليه
المنقول فانزل صفرا فيهما ومثال ذلك ليوضح ما تقدم اذا قيل لك
اقسم تسعمائة وستة وثلاثين على تسعة مثلا فانزل لها هكذا
٩٣٦ ومد خطا تحت المقسوم عليه ليتميز الخارج بالقسمة ثم اطلب
٩٩٩ / ١٠٤ اي استفهم عددا تضربه في التسعة المقسوم عليها يفني به
اي يضرب العدد في التسعة ما اي العدد الذي على راسها اي على راس
التسعة وهو تسعة ايضا يكون ذلك المعنى واحدا ضعه تحت الخط
ثم انقل التسعة المقسوم عليها اي قهقرها منزلة تحت الثلاثة وانزل
صفرا تحت الخط لانك نقلت تحت عدد اقل من المقسوم عليه ثم انقل
التسعة ايضا تحت الستة واجعل الثلاثة عشرات يكون فوقها اي فوق
التسعة المنقولة ستة وثلاثين فاطلب اي استفهم عددا يجب اذا
ضربته في المقسوم عليه وهو التسعة يساوي حاصله اي حاصل
ضربه في التسعة ما اي العدد الذي على راسه وهو الستة والثلاثون
يكون اربعة اضربه في التسعة يفني ما على راسها يكون الخارج ١٠٤
بالقسمة

بالقسمة ما تحت الخط وذلك مائة واربعة هكذا ١٠٤ او لو قيل اقسم
مائتين وثمانية وثمانين على ستة فانزل هكذا ٢٨٨ / ٦ ثم انزل الستة
تحت الثمانية يكن فوق الستة ثمانية وعشرون ٢٨ / ٦ فاذا اتيت باربعة
وضربتها في الستة حصل اربعة وعشرون وبقي اربعة ضعها فوق الثمانية
وانقل الستة تحت الثمانية يكن فوقها ثمانية واربعون فاذا اتيت بثمانية
وضربتها في الستة افنت ما على راسها وكان الخارج بالقسمة ثمانية واربعين
وهو المطلوب هكذا ٤٨ تنبيه اذا اخرج المقسوم صحيحا من غير كسر فان خرج
بالقسمة كسر فسمه من المقسوم عليه واضف الاسم الحاصل الى الصحيح الخارج
يكن المطلوب ومثال ذلك اذا قيل لك اقسم اربعة وعشرين على خمسة
فانزل هكذا ٢٤ / ٥ ثم اطلب عددا تضعه تحت الخمسة وتضربه فيها
يكن اربعة ٥ / ٤ ويبقى من المقسوم اربعة اقل من المقسوم عليه فسمها منه
تكن اربعة اخماس واضف ذلك الى الخارج الصحيح يكن الجواب اربعة واربعة
اخماس هكذا ٤ ٤/٥ وهو المطلوب هذا اي ما تقدم اذا كان المقسوم
عليه من منزلة واحدة واما اذا كان من منزلتين او اكثر وسواء كان
المقسوم عليه منطقا ام اصما فانك تحله الى اضلاعه التي تركب منها ان
امكن وتقسم على احد الاضلاع وما خرج تقسمه على الضلع الثاني وما خرج
تقسمه على الضلع الثالث وهكذا الى اخر الاضلاع او الى ان يصير المقسوم
اقل من بقية الاضلاع كما سياتي بيانه في باب النسبة وكيفية الحل سياتي في
بابه ان شاء الله تعالى فان كان المقسوم عليه ذا منزلتين كما لو قيل اقسم
الفين وستمائة واربعين على اربعة وعشرين فانزلهما اي فانزل الالفين والستمائة
والاربعين هكذا ٢٦٤٠ / ٢٤ ثم انزل الاربعة والعشرين المقسوم عليه مركبة

من ضلعين ثلاثة وثمانية او من اربعة وستة فاذا اردت القسمة على الثلاثة
والثمانية ضلعي الاربعة والعشرين فجعلها ان شئت هكذا ٨ ٣ على حال
كونها مقدما للثمانية او ثم الثلاثة بعد ما في الوضع لان القسمة وهذا
الترتيب مختار في الصناعة واقسم على الثلاثة ان شئت يخرج ثمانية
وثمانون ولم ينكسر شيء فعلم على الثلاثة بما يشعر بصحة القسم عليها ثم اقسم
الخارج على الثمانية يخرج مائة وعشرة وهو الجواب وكيفية الوضع والعمل
هكذا ٠ ٤ ٦ ٢ ولو قسمت على الثمانية اولا ثم الثلاثة لكان الخارج مائة وعشرة ٠ ٤ ٦ ٢
كما تقدم ٣ ٣ / ٨ ٨ او قسمت على اربعة وستة لكان العمل كما تقدم ولك ان تقسم ٣ ٣ / ٨ ٨
على الاربعة ٨ ٨ / ١ ١ والعشرين من غير حل كما تقسم على الاصم فان زاد المقسوم عليه ٨ ٨ / ١ ١ ٠
عن منزلتين فالعمل كما سبق ومثال من ذلك اذا قيل لك اقسم الالفين والستمائة
والاربعين المتقدمة على مائة وخمسة فالمائة والخمسة اضلاعها سبعة وخمسة
وثلاثة فاجعلها ايضا وانزلها على هذا الترتيب هكذا ٥ ٧ ٣ ومر بوضعها
خطا لتصح عليه المنكسر ثم اقسم الالفين والستمائة والاربعين على الثلاثة اولا
يخرج ثمانمائة وثمانون ولم ينكسر شيء فعلم على الثلاثة ثم اقسم الخارج على
الخمسة يخرج مائة وستة وسبعون ولم ينكسر شيء فعلم على الخمسة ايضا ثم
اقسم الخارج على السبعة يخرج خمسة وعشرون وبعض واحد صحيح بين السبعة
على الخط فيكون الخارج خمسة وعشرين وسبعا هكذا ٥ ٢ ١/٧ هذا كله في
المنطق واما الاصم فان كان من منزلتين فاعتبره في اخر سطر المقسوم
كانهما احاد وعشرات واثبته تحتهما ان لم يبعض على ما فيهما فان بعض فهو في
منزلة ومر في الحالين خطا من تحت اول المقسوم عليه الى اول السطر ثم اطلب
عددا اذا ضربته في المقسوم عليه ساوى حاصله ما فوقه او ينقص عنه باقل

من المقسوم عليه كما تقدم في القسمة على الاحاد فاثبته تحت اول المقسوم
عليه ثم اضرب فيه مفصلا كانه احاد اي اضرب في عدة عشراته فان
ساوى الحاصل ما فوقه فعلمه وان بقي منه بقية فاثبتها فوقه ثم اضرب
العدد ايضا في احاد المقسوم عليه فان ساوى الحاصل ما فوقه مع بقية
ما في التالية فعلمه وان لم يساو الحاصل ما فوقه فاثبت الباقي فوقه
ثم قدم منزلة وافعل كذلك الى اول منازل المقسوم فما كان تحت الخط
فهو الجواب ومثال من ذلك اذا قيل لك اقسم الالفين والستمائة والاربعين
المتقدمة على احد عشر فانزل هكذا ٠ ٤ ٦ ٢ ثم اطلب عددا اضربه في
العشرة اولا يفني ما على راسها ثم في ٠ ٤ ٦ ٢ الواحد ايضا يفني ما على
راسه او يبقى منه اقل من المقسوم عليه يكن اثنين فاثبتهما تحت اول منزلتي
المقسوم عليه ثم اضربهما في العشرة كانها احاد يفني ما على راسها ثم
اضربهما في الواحد يبقى من الستة اربعة ضعها فوق الستة ثم انقل الواحد
تحت الاربعة الاولى يبقى فوق الاخير عشر اربعة واربعون ثم اطلب عددا
وافعل به كذلك يكن اربعة فاضربها في العشرة ثم في الواحد فلم يبق
شيء ثم انقل تحت الصفر واثبت صفرا وما اثبته تحت الخط هو
الجواب المطلوب وذلك مائتان واربعون هكذا ٠ ٤ ٢ ولو قيل
اقسم الفا وثلاثمائة واربعة وخمسين على ثلاثة عشر وارسم الثلاثة
١٣٥٤ عشر تحت اخر سطر المقسوم هكذا فيكون فوقه ثلاثة عشر فارسم
١٣ تحت الثلاثة واحدا واضربه في العشرة ثم في الثلاثة فيساوي
الحاصل ما على راسها فعلم الثلاثة عشر العليا بما يشعر بانقسامها ثم
عشر فمعنى الثلاثة عشر السفلى منزلة فيكون فوقها خمسة وشيء اقل من الثلاثة

عشر فاثبت صفرا تحت الثلاثة ثم قدم الثلاثة عشر منزلة فيكون فوقها
اربعة وخمسون فاثبت تحت الثلاثة اربعة واضربها في العشرة كانها
واحد يحصل اربعة اطرحها من الخمسة التي على راسها يبقى واحد اثبته
فوق الخمسة ثم اضرب الاربعة ايضا في الثلاثة يحصل اثنا عشر اطرح ذلك
من الاربعة عشر يبقى اثنان فهما كسر سهمان من الثلاثة عشر فيكون الخارج
من ثلاثة عشر جزءا من الواحد فاضف ذلك الى ما تحت الخط يحصل مائة واربعة
وجزءان من ثلاثة عشر جزءا من الواحد وهو الجواب هكذا ١٠٤ و ٢/١٣ د.
وامتحان صحة القسمة يحصل بان تضرب خارج القسمة سواء كان صحيحا
او صحيحا وكسرا في المقسوم عليه سواء كان منطقا او اصما فيعود المقسوم
فان عاد غير المقسوم كان خطأ وان شئت فاعتبر الخارج بالقسمة د.
والمقسوم عليه كالمضروبين والمقسوم كخارج الضرب واختبرهما باحد
الطروحات المتقدم ذكرها فان خرج صحيحا وكسرا فاطرح الصحيح واضرب
بقيته في بقية المقسوم عليه ان كانت وزد على الحاصل المنكسر واطرح
المجتمع من المنكسر وحاصل الضرب بما طرحت به يبقى من المجتمع الميزان فاطرح
المقسوم بما طرحت به يبقى مثل الميزان مثاله لو قسمت مائتين وعشرة على
احد عشر خرج تسعة عشر وجزء والباقي بعد طرح صحيح الخارج بالتسعة
واحد والباقي من المقسوم عليه اثنان فاضربهما في الواحد وزد على الحاصل
الجزء يكن الميزان ثلاثة فاطرح المقسوم يبقى منه ثلاثة كالميزان ولو
قسمت ثمانية عشر على اثني عشر خرج واحد ونصف وبقية المقسوم عليه
ثلاثة فاضرب كلا منهما في مخرج النصف وزد على الحاصل وهو ثمانية بسط
النصف يجتمع تسعة وهو الميزان فاطرح المقسوم يبقى مثل الميزان ولو
قسمت

قسمت مائتين وعشرة على تسعة خرج ثلاثة وعشرون وثلاثة اتساع والباقي
منه خمسة وثلاثة اتساع والمقسوم عليه منطرح فابسط الخمسة اتساعا
وزد على الحاصل وهو خمسة واربعون ثلاثة الاتساع يجتمع ثمانية واربعون
وميزانه ثلاثة فاطرح المقسوم يبقى منه ثلاثة كالميزان فقس على ذلك الباب
الخامس في معرفة حل الاعداد ومعرفة العمل الكائن فيه وهذا الباب
هو الركن المعول عليه وقطب الحساب الذي يدور عليه فمن لم يتقنه لم يرو حلاوة
اعماله ولم يعد من رجاله لان عليه تنبني قسمة التركات والتحاصص بالكميات
والكيفيات فمن اراد الاشتغال بالحساب فلا بد له من اتقان هذا الباب
ولذا قال امام هذه الصناعة الامام احمد بن الهائم رحمه الله تعالى
في نزهته ثم للجبر مقدمة حفظها مهم وقال في شرحه واعلم
ان للجبر مقدمة يجب حفظها واتقانها وكان ذلك دليل على شرفه اعتناء
بهذا الباب اذ باتقانه تهون المسائل الصعاب وكيفية الحل
ان يقال ان كان العدد المطلوب حله خاليا من الاحاد فان كان اوله
ذا اي صاحب اصفار كعشرة ومائة والف فله من الكسور اللازمة
ثلاثة فقط النصف لانه عدد زوج والنصف ملازم للزوج دائما
والخمس والعشر لانه يفنى بطرح العشرة منه مرة او اكثر والا اي وان
لم يكن اوله ذا اصفار فان كان اوله عددا زوجا فله النصف دائما
ثم اطرحه بالتسعة وكيفية الطرح بها ان تجمع الاشكال
كانها احاد وتطرحها تسعة تسعة لان الباقي من العشرة واحد وكذا
من المائة والالف فان انطرح العدد بها كثمانية عشر فله من الكسور
اللازمة النصف والثلث والسدس والتسع اما التسع فلانه ينطرح

بها واما الثلث فلانه جزء من التسعة وداخل فيها واما السدس فلازم لكل عدد
زوج له ثلث فله سدس ضرورة كالستة وثلاثين فلها نصف ثمانية عشر
ولها ثلث اثنا عشر ولها سدس ستة ولها تسع اربعة وان لم يفن بالتسعة
بل بقي منه ثلاثة كاثني عشر وستة وستين او بقي منه ستة كاثنين
واربعين وستة وتسعين فله ما عدا التسع من الكسور الاربعة اي فله
النصف والثلث والسدس فان لم ينطرح بها اصلا كثمانية او انطرح
ولم يفن بها ولم يبق منه ثلاثة ولا ستة بان بقي منه واحد كستة [illegible]
واربعين او اثنان كثمانية وثلاثين او اربعة كاثنين وعشرين او خمسة
كاثنين وثلاثين او سبعة كاربعة وثلاثين او ثمانية كاربعة واربعين
فاطرح بالثمانية فان انطرح بها كستة عشر فله مع النصف الربع والثمن
لانطراحه بالثمانية والربع داخل فيها لانه جزء منها وكيفية الطرح
بها انها تفني ازواج المئين وكل عدد زوجي وتبقي من العشرة اثنين ومن المائة
اربعة فتضرب شكل العشرة في اثنين وتضمه الى ما قبله وتطرحه ثمانين وما
فضل تضعه الى فاضل المائة ان كان ولك ان تبدا بشكل العشرات وتضمه
لما قبله وتطرحه ثمانين وتضع الخارج الى ما بقي من المائة وان بقي بطرحها
اربعة فينتفي الثمن ويثبت له مع النصف الربع كاثني عشر فان لم ينطرح
بها اي بالثمانية او لم يبق منه اربعة بان بقي منه اثنان كاربعة وثلاثين
او ستة كاثنين وعشرين فلا ربع له ولا ثمن فاطرحه بالسبعة فان انطرح
بها فله مع النصف السبع كالثمانية والتسعين وكيفية الطرح
بها ان تبدا باخر السطر فتجعله عشرات وتضم اليه ما قبله وتطرح
المجتمع سبعة سبعة وما فضل تجعله عشرات وتضم اليه ما قبله وتطرح

المجتمع

المجتمع سبعة سبعة وهكذا الى اول السطر او تضرب اخر السطر في ثلاثة
وتضم اليه ما قبله وتطرح المجتمع سبعة سبعة وما فضل تضربه في ثلاثة
وتضم اليه ما قبله وتطرح المجتمع سبعة سبعة وهكذا وانما ضرب في
الثلاثة لان طرح السبعة يبقي من كل عشرة ثلاثة ولك ان تبقي من كل
عشرة ثلاثة ومن كل مائة اثنين ومن كل الف ستة ومن كل عشرة الاف اربعة
ومن كل مائة الف خمسة فان زاد فبقية الشكل على سبعة فاطرح منه سبعة
وما بقي تضمه الى بقية الشكل الثاني وتطرحه سبعة سبعة وما بقي
تضمه الى بقية الشكل الثالث وهكذا الى اخر الشكل المرسوم ولك ان
ترسم تحت كل شكل حرفا من هذه الحروف وهي اج ب و د ه وتضرب عدد كل
حرف في عدد الشكل الذي فوقه وتطرحه سبعة سبعة وما بقي تثبته
على الخط فوق الشكل وتفعل مثل ذلك في الشكل الثاني والثالث وهكذا ثم
اجمع ما على الخط واطرحه سبعة سبعة الى ان يفنى او يبقى منه بقية فتامل
وان لم ينطرح بها فليس له من الكسور المنطقة سوى النصف لانه
ملازم لكل عدد زوج ونصفه اصم اما اول كالستة والاربعين نصفها
ثلاثة وعشرون او مركب كمائتين واثنين واربعين نصفها مائة واحد وعشرون
وهو مركب من ضرب احد عشر في مثلها وكمائتين واثنين وعشرين نصفها مائة
واحد عشر وهو مركب من ضرب ثلاثة في سبعة وثلاثين وان كان العدد المطلوب
محله فردا فمجموعه لا يفنيه الا الفرد لاستحالة ان يفنى الفرد بالزوج فا
طرحه بالتسعة فان انطرح بها فله من الكسور اللازمة التسع والثلث
وينتفي عنه السدس والنصف لانه فرد كالثلاثة والستين فان لم ينطرح
بها وقد بقي منه ثلاثة كاحد وعشرين او بقي منه ستة كخمسة عشر

وينتفي عنه التسع ويثبت له الثلث فقط فان لم ينطرح بالتسعة ولم
يبق منه ثلاثة او ستة فان بقي منه واحد كاحد وتسعين او اثنان
كاحد عشر او اربعة كثلاثة عشر او خمسة كثلاثة وعشرين او سبعة
كثلاثة واربعين او ثمانية كخمسة وثلاثين فاطرحه بالسبعة فان انطرح
وفني بها فله السبع لان السبعة تخرجه كتسعة واربعين وان لم ينطرح
بها اي لم ينطرح بالسبعة فهو عدد اصم لا يمكن التعبير عنه بغير لفظ
الجذرية ولم يفهم من ضرب عدد في عدد والاصم اما ان يكون اولا ويكون
مركبا فان كان عددا اولا فاطلبه في الاعداد الصم الاوايل المتماثلة
اي المتتابعة من احد عشر وثلاثة عشر وسبعة عشر وتسعة عشر على الولا
اي التتابع وان كان عدد الاصم مركبا فتارة يكون مركبا من اصمين متساويين
كماية واحد وعشرين فانه من ضرب احد عشر في احد عشر او من ضرب اصمين
مختلفين كماية وثلاثة واربعين فانه من ضرب احد عشر في ثلاثة عشر
فاقسمه على الاعداد الصم الاوايل مبتدءا من احد عشر وثلاثة عشر
وهكذا فان صح انقسامه على احدها فعدده مركب من المقسوم عليه ومن
الخارج بالقسمة سواء خرج مثل المقسوم عليه كماية واحد وعشرين على احد
عشر او الخارج كماية وثلاثة واربعين على احد عشر فالخارج ثلاثة عشر فان لم
ينقسم فعدده اول لا يمكن حله ولمعرفة الاعداد الاوايل وغيرها الصم
جدول يقال له الغربال فراجعه من الكتب المطولة في هذا الفن وبيانه
ان تضع الاعداد المتوالية من ثلاثة الى ما شيت من الاعداد في جدول او سطر
ثم تعد من الثلاثة بقدر احادها ثم تعلم على العدد الذي يليه بميم او كاف
اشارة الى انه مركب ثم تعد من الخمسة الى ان تنتهي اليه ثم من السبعة ثم من

التسعة

التسعة ثم من الاحد عشر وهكذا فان وقعت العلامة على عدد فهو
مركب فاقسمه على ما وقعت عليه علامته يخرج الضلع الاخر فان لم تقع
العلامة على عدد المطلوب حله فهو اول وكيفية رسم الجدول هكذا

٣	٥	٧	٩	١١	١٣	١٥	١٧	١٩	٢١	٢٣	٢٥
٢٧	٢٩	٣١	٣٣	٣٥	٣٧	٣٩	٤١	٤٣	٤٥	٤٧	٤٩
٥١	٥٣	٥٥	٥٧	٥٩	٦١	٦٣	٦٥	٦٧	٦٩	٧١	٧٣
٧٥	٧٧	٧٩	٨١	٨٣	٨٥	٨٧	٨٩	٩١	٩٣	٩٥	٩٧
٩٩	١٠١	١٠٣	١٠٥	١٠٧	١٠٩	١١١	١١٣	١١٥	١١٧	١١٩	١٢١

ثم عد بالثلاثة مما بعدها بقدر احادها فتقع العلامة على التسعة
فتعلم ان التسعة مركبة واحد اضلاعها الثلاثة ثم تعد من الاحد عشر
فتقع العلامة على الخمسة عشر فتعلم انها مركبة واحد اضلاعها الثلاثة
ثم تعد بها من السبعة عشر فتقع على الاحد والعشرين وهكذا الى عدد
المطلوب حله ثم تعد بالخمسة ثم بالسبعة ثم بالتسعة ثم
بالاحد عشر فحيث وقعت علامة المعدود به على عدد فهو مركب منه
ومن ضلع اخر فان لم تقع عليه علامة فعدده اول لا يمكن حله وانما سمي
بالغربال لانه يغربل الاعداد فيظهر المركب من غيره وانما لم يرسم
الواحد في الجدول لانه ليس بعدد وقد تقدم ما فيه من الخلاف اذا علمت
ذلك واردت كيفية الحل فطريقه ان تاخذ مخرج الكسر الذي طلبت لذلك
العدد فهو احد ضلعيه فاقسم العدد على ذلك المخرج يخرج الضلع الاخر
فان كان هذا الخارج مركبا وامكن حله واحتجت الى حله فافعل به ما

تقدم والا فاقسم عليه برمته وهكذا الى ان تصير اضلاعه اوايل
بحيث يمكن التسمية منها **واختبار** صحة العمل ان تضرب الاضلاع
بعضها في بعض فيخرج عدد المال الذي حللته فان خرج غيره فالعمل خطا
ومثال من ذلك الذي يوضح ما تقدم لو قسمت عددا على اربعة وعشرين
فهو عدد زوج يبقى منه بعد طرحه بالتسعة ستة وكلما كان كذلك
فله النصف والثلث والسدس سواء فهما السدس فاقسم الاربعة والعشرين
على ستة مخرج السدس يخرج الضلع الاخر وهو اربعة فتعلم ان الاربعة
والعشرين مركبة من ستة واربعة وان طرحتها بالثمانية فتنطرح بها
وكل عدد انطرح بالثمانية وكان زوجا فله النصف والربع والثمن واذا فهمت
الثمن فاقسم الاربعة والعشرين على مخرج الثمن يخرج الضلع الاخر ثلاثة فان
اعتبرت مخرج النصف وقسمت عليه خرج الضلع الاخر اثنا عشر وهو مركب
يمكن حله وتحتاج اليه فحله الى اضلاعه التي تركب منها بان تقسمه على
مخرج ما يظهر له من الكسور وقد علمت انه عدد زوج يبقى منه بطرح التسعة
ثلاثة وبطرح الثمانية اربعة فله الثلث والربع فان قسمته على مخرج الثلث
خرج الضلع الاخر اربعة وان قسمته على مخرج الربع خرج الضلع الاخر ثلاثة
وهذا ان اعتبرت مخرج الثلث وقسمت الاربعة والعشرين عليه خرج الضلع
الاخر ثمانية وهو مركب يمكن حله الا انه لم تحتج اليه فقس على **ذلك**
وروض نفسك وانما اطلت الكلام فيه لانه ما وقع جرا **تنبيه** متى كان
بين المقسوم والمقسوم عليه موافقة بجزء ما فالاختصار ان ترد كلا منهما
الى الجزء الذي اتفقا فيه وتقسم الوفق على الوفق كما لو **قيل** اقسم
مائتين وعشرة على خمسة وعشرين فبينهما موافقة بالخمس فرد كلا الى خمسه

واقسم

واقسم وفق المقسوم وهو اثنان واربعون على وفق المقسوم عليه وهو خمسة
يخرج ثمانية وخمسان وهو المطلوب **الباب السادس في اعمال النسبة**
ويقال لها تسمية عند المغاربة وقسمة عند المشارقة ونسبة عند العجم
ومعنى اي القسمة بالمعنى الشامل للاخرين **قسمة عدد قليل على عدد اكثر منه**
وان كان كل منهما قليلا في نفسه كقسمة اثنين على ثلاثة او كان كثيرا في نفسه
كقسمة الفين على اربعة الاف **وطريقه** اي طريق قسمة القليل على الكثير **ان**
تحل العدد الكثير المسمى منه القليل الى اضلاعه متعلق بتحل **التي تركب منها**
ان كان مركبا وامكن حله كان كان عشرين فاكثر **بان تقسمه على مخرج ما يظهر له من**
الكسور كما تقدم **وتقسم خارجه كذلك** وهكذا **الى ان تصير اضلاعه** اوايل
بحيث تسهل التسمية منها فان كان المسمى واحدا فسمه من كل الاضلاع واضف
الاسما بعضها الى بعض وان كان المسمى اكثر من واحد واقل من بعض الاضلاع فسمه
من احد الاضلاع وسم واحدا من باقيها وان كان المسمى مركبا فاقسمه على الضلع
الاقل واقسم الخارج على الضلع الثاني وهكذا فان انكسر شيء على احد الاضلاع
فسمه من المنكسر عليه وسم الواحد من باقيها كما يظهر لك بالمثال **ومثال من ذلك**
يوضح ما تقدم **اذا قيل لك سم واحدا من اثنين وسبعين** وعلمت مما تقدم انها
عدد زوج منطرح بالتسعة فله تسع **فحل الاثنين والسبعين الى تسعها ثمانية و**
الى تسعة مخرج التسع وارقمهما في الوضع هكذا ٩ ٨ ومد فوقهما خطا تثبت عليه
الباقي بعد القسمة **ثم سم الواحد المقسوم من الثمانية يكن ثمنا ومن التسعة**
يكن تسعا واضف احد الاسمين الى الاخر يكن الجواب ثمن تسع وطريق وضعه
هكذا ٩ ٨ ١ **فان كان المسمى اثنين** فسمهما من الثمانية يكن ثمنين اي ربعا واضفه
الى الضلع الاخر يكن الجواب ربع تسع هكذا ٩ ٨ ٢ او كان المسمى ثلاثة فالجواب ثلاثة

اثمان تسع هكذا ٣/٨ ٩ اي ثلث ثمن او كان المسمى اربعة فسهما من الثمانية
تكن اي التسمية نصفا وسهم الواحد الصحيح من التسعة يكن تسعا ثم اضف
احد الاسمين الى الاسم الآخر يكن الجواب نصف تسع وصورته هكذا ٤/٨ ٩ او
كان خمسة فقل خمسة اثمان تسع هكذا ٥/٨ ٩ او كان ستة فقل ثلاثة ارباع تسع
هكذا ٦/٨ ٩ اي ثلثي ثمن هكذا ٦/٩ ٨ او كان سبعة فقل سبعة اثمان تسع هكذا
٧/٨ ٩ او كان المسمى ثمانية وقسمتها على الثمانية صح القسم وخرج واحد
فاسقطهما اي الثمانية احد الاضلاع وسهم الواحد الخارج بالقسمة من التسعة
الضلع الآخر يكن الجواب تُسُعًا بضم التاء هكذا ١/٨ ٩ او كان المسمى تسعة
فاقسمها على التسعة ان شئت يخرج واحد فانسبه الى الثمانية وقل ثمنا
هكذا ١/٩ ٨ ولكان تقسم على الثمانية اولا يخرج واحد وينكسر واحد فانسبه
الى التسعة يكن تسعا وسهم الواحد الآخر من الثمانية والتسعة يكن ثمن تسع
فاضف ذلك الى الاول وقل تسعا وثمن تسع المراد به ثمن هكذا ١١/٨ ٩ او كان المسمى
ستة عشر فاقسمه على الثمانية يخرج بالقسمة اثنان ولم ينكسر شيء فسهما
من التسعة يكن تسعين هكذا ٢/٨ ٩ او كان المسمى عشرة فاقسمها على الثمانية
ان شئت يخرج واحد صحيح ويبقى بعد القسمة اثنان فسهم الواحد
الصحيح من التسعة يكن تسعا وسهم الاثنين الباقيين من الثمانية يكن
المسمى ثمنين اي ربعا ثم اضف احد الاسمين الى الآخر يكن الخارج تسعا
وربع تسع هكذا ٢١/٨ ٩ وابهم قوله ان شئت انه يجوز لك ان تقسم اولا على
الثمانية فان قسمت العشرة على التسعة خرج واحد صحيح وانكسر واحد
فسهم من التسعة يكن تسعا وسهم الواحد الصحيح من الثمانية يكن ثمنا واضف
احد الاسمين الى الآخر يكن الجواب ثمنا وتسع ثمن هكذا ١١/٨ ٩ وهو مراد ب

لما ذكر

لعله على التسعة

لما ذكر، او كان المسمى ثمانية عشر فاقسمه على التسعة يخرج اثنان
سهمهما من الثمانية يكن ربعا هكذا ٢/٩ ٨ او كان المسمى اربعة وعشرين
فقل ثلاثة اثمان هكذا ٣/٨ ٩ او كان سبعة وعشرين فقل ثلاثة اثمان
هكذا ٣/٨ ٩ او كان اثنين وثلاثين فقل اربعة اتساع هكذا ٤/٨ ٩
او كان ستة وثلاثين فقل نصفا هكذا ٤/٩ ٨ او كان ثمانية واربعين
فقل ثلثين هكذا ٦/٩ ٨ على هذا القياس فان كان المسمى منه اثنين وعشرين
فحلهما اثنين واحد عشر هكذا ١١ ٢ فان كان المسمى واحدا فسمه من
الاثنين يكن نصفا ومن الاحد عشر يكن جزءا واضف احد الاسمين الى
الآخر يكن الجواب نصف جزء من احد عشر جزءا من الواحد هكذا ١/١١ ٢ او
كان المسمى اثنين فقل جزءا من احد عشر هكذا ١/١١ ٢ او كان اربعة فقل
جزءين منها او كان خمسة فاقسمها على الاثنين يخرج اثنان وينكسر واحد
فسهم الاثنين من الاحد عشر وسهم الواحد من الاثنين ومن الاحد عشر يكن الجواب
جزءين من احد عشر جزءا ونصف جزء من احد عشر جزءا من الواحد هكذا
١/٢ ٢/١١ او كان المسمى منه مائة واحدا وعشرين فحله الى احد عشر واحد عشر
هكذا ١١ ١١ فان كان المسمى واحدا فسمه من كل منهما يكن الجواب جزءا من
احد عشر جزءا من جزء من احد عشر جزءا من الواحد هكذا ١/١١ ١١ او كان
المسمى احد عشر فقل جزءا من احد عشر جزءا من الواحد وما بقي العمل على من له
ادنى تامل والاختبار ان تضرب الخارج من التسمية في المسمى منه يعود المسمى
وان شئت فاعتبر بسط الخارج والمسمى منه كالمضروبين واعتبر المسمى كالخارج
الضرب واختبرهما بالطرح كما قدمناه غير مرة فان بقي من المسمى بقية فابسطها
من جنس الكسر كما لو قيل سم اثني عشر من اربعة وعشرين فالخارج نصف فالطرح

المسمى منه بالتسعة يبقى منه ستة وبسط الخارج وهو نصف واحد
فاضرب به في الستة يحصل ستة هي الميزان فاطرح المسمى وهو اثنى عشر
بالتسعة يبقى منه ثلاثة فابسطهما من جنس الكسر يحصل ستة مثل الميزان
ولو قيل اقسم تسعة من اربعة وعشرين فالخارج ثلاثة اثمان والباقي من
المسمى منه ستة وبسط الخارج بالتسمية ثلاثة وحاصل ضرب الثلاثة في
الستة ثمانية عشر وهي منطرحة بالتسعة فالمسمى وهو تسعة كذلك
ولو قيل اقسم اربعة من تسعة فالخارج اربعة اتساع والمسمى منه منطرح
فالجواب بعد البسط منطرح كذلك هذا ما ذهب اليه المحققون من الحساب
كابن البنا وابن المجدي وابن الهايم والشنشوري والغزي بفتح الغين المعجمة
شارح النزهة وذهب الغزي بضم الغين المعجمة شارح التلخيص وسبط
المارديني والبلبيسي الى المنع وعبارة سبط المارديني رحمه الله واما
اختبار صحة قسمة القليل على الكثير وهو التسمية فلا يمكن اختباره بالطرح
خلافا لاطلاق المصنف يعني ابن الهايم لان الخارج من قسمة القليل على الكثير
كسر ابدا فلا ينطرح بعدد صحيح قطعا والكسر يعتبر تسميته كالمقسوم
بعينه وانما تختبر بضرب الكسر الخارج في المسمى منه فان حصل المسمى
صح العمل والا فهو غلط انتهى والحق ما ذهب اليه المحققون ويتضح
بالامثلة والله اعلم تنبيه ينبغي ان يراعى في التسمية امور احدها
تقريب المعنى من الفهم فيقال في تسعة من اربعة وعشرين ثلاثة اثمان
فهو اوضح واخصر عند العامة من ثلث وثلث ثمن وان اتحد المعنى الثاني
تعظيم احد الكسرين والمباعدة بين المخرجين فنصف ثمن اولى من ربع
ربع ونصف سدس اولى من ثلث ربع وثلث ثمن اولى من ربع سدس وان اتحد

المعنى

المعنى في الجميع الثالث تقريب احد المتضايفين او المتعاطفين فنصف ثمن
اولى من ثمن نصف ونصف وثمن اولى من ثمن ونصف وان اتحد المعنى الرابع
اختصار اللفظ فسدس اولى من نصف ثلث وثمن اولى من نصف ربع وعشر اولى
من نصف خمس وتسع اولى من ثلث ثلث وسدس عشر اولى من ثلث ربع خمس وان
اتحد المعنى في الجميع وربما يقع وهم بتغليب العامل الكسور الى وجه الاختصار
كان يقال في ثلاثة اخماس سدس ثلاثة اسداس خمس فيظن انه نصف خمس
المراد به عشر والمعنى في الجميع ثلاثة من ثلاثين فتامل وعض على ذلك
بالنواجذ ولما انتهى الكلام على الصحيح وما يتعلق به اخذ يتكلم على اعمال
الكسور فقال الباب السابع في اعمال الكسور جمع كسر وقد عرفه
الجمهور بانه بعض ذي اجزاء حقيقة كالواحد من العشرة او حكما كربع دينار
ونصف عقار وثلث فرس اذ لا تفصل فيه وفيه مقدمة في اسماء الكسور
واربعة ابواب ستاتي وخاتمة وهي المترجم لها في الاول بقوله رتبته على
مقدمة واحد عشر بابا وخاتمة فالمقدمة المرتبة على ما تقدم في معرفة
وضع اسماء الكسور وهي اي اسماء الكسور قسمان مفردة ومركبة فالمفردة
عشرة اسماء اولها النصف وفيه اربع لغات تثليث نونه والرابعة
نصيف كرغيف وصورته اي صورة وضعه واحد وهو بسطه على اثنين
مقامه هكذا $\frac{1}{2}$ وثانيها الثلث وفيه ثلاث لغات السكون والضم
والثالثة ثليث كرغيف وصورته واحد على ثلاثة هكذا $\frac{1}{3}$ وثالثها
الربع وفيه ثلاث لغات السكون والضم وكرغيف وصورته واحد على
اربعة هكذا $\frac{1}{4}$ ورابعها الخمس وفيه ثلاث لغات على ما هو مذكور
في الصحاح السكون والضم وكرغيف وفي القاموس لغتان السكون والضم

فقط وصورته واحد على خمسة هكذا $\frac{1}{5}$ وخامسها الخمس وفيه ثلاث
لغات السكون والضم وكأمير وصورته واحد على ستة هكذا $\frac{1}{6}$ وسا
دسها السبع وفيه لغتان السكون وسبيع كأمير وصورته واحد على
سبعة هكذا $\frac{1}{7}$ وسابعها الثمن وفيه ثلاث لغات السكون والضم
والثالثة ثمين كأمير وصورته واحد على ثمانية هكذا $\frac{1}{8}$ وثامنها
التسع وفيه لغتان السكون وتسيع كأمير وصورته واحد على تسعة
هكذا $\frac{1}{9}$ وتاسعها العشر وفيه ثلاث لغات السكون وعشير كأمير
ومعشار حكى هذه اللغات كلها في القاموس وصورته واحد على عشرة
هكذا $\frac{1}{10}$ وعاشرها الجزء وهو اعم الكسور لانه يعبر به عن الكسر
المنطوق وهو ما امكن التعبير عن حقيقته بغير لفظ الجزئية وعن الكسر
الاصم وهو ما لا يمكن التعبير عن حقيقته بغير لفظ الجزئية كالواحد من
احد عشر هكذا $\frac{1}{11}$ فيقال فيه جزء من احد عشر ولا يقال فيه تحقيقا
سوى ذلك ويقال فيه تقريبا غير ذلك وسابينه في التحويل ان شاء الله
تعالى والجزء من ثلاثة عشر هكذا $\frac{1}{13}$ والثاني مركبة والمركب ما تعدد
من المخرج وقد ضبطها المصنف بقوله والكسر من حيث هو خمسة انواع
مفرد وتقدم بيانه ومركب وهو اربعة انواع مبعض ومنتسب
ومختلف ومستثنى هذا على سبيل الاجمال اما على سبيل التفصيل فالمفرد
ما كان موضوعا على امام ويقال له مقام ومخرج واحد سواء كان مفردا
كثلث او مكررا عند علماء الهوائي كثلثين وبسطه ما وضع على امامه اي
مقامه ومخرجه سواء كان البسط واحدا اي مفردا كما تقدم ذكره او كان
اكثر من واحد وسواء كان منطوقا كثلثين وصورته وضعه هكذا $\frac{2}{3}$ اثنين على
ثلاثة

ثلاثة وثلاثة اخماس وصورته ثلاثة على خمسة هكذا $\frac{3}{5}$ واربعة
اسباع اربعة على سبعة هكذا $\frac{4}{7}$ وتسعة اعشار تسعة على عشرة
هكذا $\frac{9}{10}$ او كان اصما كجزء من احد عشر هكذا $\frac{1}{11}$ واحد على احد عشر
وعشرة اجزاء من احد عشر هكذا $\frac{10}{11}$ وخمسة اجزاء من تسعة عشر بوضعه
هكذا $\frac{5}{19}$ خمسة على تسعة عشر وثمانية عشر جزءا من تسعة عشر هكذا
$\frac{18}{19}$ واما المبعض ويكون النسبة فيه الى الامام الاخير بحيث يضاف
الاول الى الثاني والثاني للثالث وهكذا وهو قسمان متصل ومنقطع فان
فان بلغت مع ذاته منتهاها وتوالت مقاماته على النظم الطبيعي فمتصل
والا فمنقطع فالاول كنصف ثلثي ثلاثة ارباع هكذا $\frac{3}{4}|\frac{2}{3}|\frac{1}{2}$ مفصولا
بين مقاماته وما عليها بالتشطيب فقد بلغت مع ذاته منتهاها وتوالت
مقاماته على النظم الطبيعي والثاني اي المنقطع كثلث ربع ثلاثة اخماس
هكذا $\frac{3}{5}|\frac{1}{4}|\frac{1}{3}$ وكنصف ثلثي ستة اسباع هكذا $\frac{6}{7}|\frac{2}{3}|\frac{1}{2}$ وكثلثي اربعة
اخماس ستة اثمان هكذا $\frac{6}{8}|\frac{4}{5}|\frac{2}{3}$ فالمثال الاول توالت مقاماته ولم تبلغ
مع ذاته منتهاها والمثال الثاني بلغت مع ذاته منتهاها ولم تتوال
مقاماته والمثال الثالث لم تبلغ مع ذاته منتهاها ولم تتوال مقاماته
فمن اجل ذلك منقطع وبسطه اي بسط المبعض سواء كان متصلا او
منقطعا يحصل بضرب ما على الايمة بعضه في بعض ففي المثال المذكور
في المتن وهو نصف ثلثي ثلاثة ارباع اضرب الواحد بسط الاول في اثنين
بسط الثاني واضرب الحاصل وهو اثنان في الثلاثة بسط الثالث
يكن حاصل الضرب ستة وهو اي الحاصل بالضرب البسط المطلوب
والاختبار ان تحصل مقاما بجمع الكسور وتاخذ منه البسط المطلوب

بان خرج مساو للاول فالعمل صحيح والا فخطا ففي المثال المذكور اضرب
الاثنين في الثلاثة والحاصل في الاربعة يحصل اربعة وعشرون ثلاثة
ارباعه ثمانية عشر وثلثا الثلاثة الارباع اثني عشر ونصف ثلثي
ثلاثة ارباع ستة وهو المطلوب والاخصر في متصله ان تسمي
بسط المقام الاول من مقام الاخير يحصل بالتسمية مراد به فخذ
من المقام الجامع للكسور بقدر ما حصل بالتسمية يكن البسط المطلوب ففي
المثال المتقدم وهو نصف ثلثي ثلاثة ارباع سم واحدا من الاربعة يكن
ربعا فخذ ربع المقام وهو اربعة وعشرون يكن ستة وهو البسط المطلوب
والاولى وضع صاد او تا على المتصل ووضع فا او نون او طا على المنقطع
ليتميز كل منهما **واما المنتسب** فهو ما تالف من المفرد **وتكون النسبة**
فيه الى الامام الاول بحيث لا يغير الامام الاول او يعطف عليه **الثاني**
منسوبا اليه باسم الواحد ويعطف الثالث على الثاني منسوبا اليه
باسم الواحد من مقام الاول وهكذا **ومثال من ذلك اذا قيل لك خمسة**
اتساع وثلاثة ارباع التسع وثلث ربع التسع فانزل هكذا
٥/٩ و ٣/٤ و ١/٣ فاصلا بين المقامات وما عليها بخط من غير تشطيب
وبسطه يحصل بضرب ما على اول امام اي ما على الامام الاول **في الامام**
الذي يليه وحمل الخارج عطفا على مدخول الباء **ما** اي العدد الذي
على راسه اي راس الثاني **عليه** اي على الحاصل بالضرب **وضرب**
الخارج **المجتمع في الامام الثالث وتجمع الحاصل** بالضرب **الى بسطه**
اي بسط الثالث وضرب الحاصل في الرابع **وهكذا** بما حصل من ذلك
فهو البسط المطلوب **ففي المثال السابق** وهو خمسة اتساع وثلاثة
ارباع

ارباع التسع وثلث ربع التسع **اضرب الخمسة** بسط المقام الاول **في** 7
الاربعة مقام الامام الثاني **واحمل على الحاصل** بالضرب وهو عشرون **الثلاثة**
بسط الامام الثاني **واضرب المجتمع** من الضرب والحمل **وهو ثلاثة وعشرون في**
الثلاثة مقام الثالث **يحصل** بالضرب **تسعة وستون احمل عليه** اي على الحاصل وهو
تسعة وستون **الواحد** بسط الامام الثالث **يحصل سبعون وهو** اي الحاصل **البسط**
المطلوب واختباره ان تضرب المقامات بعضها في بعض يحصل الواحد الكامل
فخذ منه الكسر المعروض يكن بسطه ففي المثال المذكور اضرب التسعة في الاربعة
والحاصل في الثلاثة يحصل مائة وثمانية خذ خمسة اتساعه ستين وثلاثة ارباع
تسعه تسعة وثلث ربع تسعه واحد يكن مجموع ذلك سبعين وهو البسط المطلوب
هكذا ٧٠ واما المختلف فهو ما تالف من مفرد ومبعض ومفرد ومبعض او مفرد
ومنتسب او مفرد ومستثنى او من اكثر من مفردين او من مبعضين او منتسبين او
مستثنيين او مبعض ومنتسب او مبعض ومستثنى او منتسب ومستثنى او مفرد
ومبعض ومنتسب او مفرد ومبعض ومستثنى او منتسب ومستثنى **ومثال من ذلك ما**
ذكره المصنف بقوله **اذا قيل لك خمسة اتساع وثلاثة ارباع فانزل هكذا**
٥/٩ و ٣/٤ فاصلا بين كل مقامين بواو وكثلث ونصف ثلثي ثلاثة ارباع هكذا ١/٣ و ١/٢ ٢/٣ ٣/٤
وكربع وثلث ونصف ثلث هكذا ١/٤ و ١/٣ ١/٢ وكنصف وثلث غير ربع هكذا ١/٢ و ١/٣
غير ١/٤ وكثلث وربع وخمس هكذا ١/٣ و ١/٤ و ١/٥ وكنصف ثلث ربع ونصف ثلثي ثلاثة
ارباع هكذا ١/٢ ١/٣ ١/٤ و ١/٢ ٢/٣ ٣/٤ وكثلث ونصف ثلث وربع ونصف الربع هكذا
١/٣ و ١/٣ ١/٢ و ١/٤ ١/٢ وكنصف الا ثلثا ونصف الا ربعا هكذا ١/٢ الا ١/٣ و ١/٢ الا ١/٤ وكنصف
ثلاثة ارباع وتسع ونصف التسع هكذا ١/٢ ٣/٤ و ١/٩ ١/٢ وكثلث ثلاثة ارباع
ونصف الا ربعا هكذا ١/٣ ٣/٤ و ١/٢ الا ١/٤ وتسع وثلث تسع ونصف الا ربعا

هكذا ١/٣ ٣/٤ و ١/٢ الا ١/٤ وكتسع وثلث تسع ونصف الاربعا هكذا ١/٩ و ١/٣
و ١/٢ الا ١/٤ وكنصف وثلاثة ارباع خمس تسع ونصف تسع هكذا [illegible] وكنصف
وثلاثة ارباع خمس ونصف الاربعا هكذا [illegible] و ١/٢ الا ١/٤ وكتسع ونصف
تسع وثلثين الاربعا هكذا ١/٩ و ١/٢ و ٢/٣ الا ١/٤ وبسطه اي بسط المختلف سواء كان
مؤلفا من جزاين او اكثر او غير مؤلف ان يحصل بضرب ما على كل امام سواء كان صحيحا او مبعضا
او منتسبا او مستثنى في ايمة غيره كذلك وبعد الضرب تجمع الحواصل فما اجتمع يكن
الجواب المطلوب ففي المثال المذكور في المتن وهو خمسة اتساع وثلاثة ارباع اضرب
الخمسة بسط الاول في الاربعة امام الثاني يحصل عشرون واضرب الثلاثة بسط
الثاني في التسعة امام الاول يحصل سبعة وعشرون واجمع الحاصلين يكن البسط
المطلوب سبعة واربعين هكذا ٤٧ وبسط المختلف المتعدد بضرب بسط كل كسر
في ايمة غيره وجمع الحاصل فلو قيل ثلثان واربعة اخماس وثلاثة اسباع وخمسة
اثمان فاذن هكذا ٢/٣ و ٤/٥ و ٣/٧ و ٥/٨ ثم اضرب بسط الاول وهو اثنان في الخمسة
والحاصل في السبعة والحاصل في الثمانية يحصل خمسماية وستون ثم اضرب بسط الثاني
وهو اربعة في الثلاثة والحاصل في السبعة والحاصل في الثمانية يحصل ستماية واثنان
وسبعون ثم اضرب بسط الثالث وهو ثلاثة في الخمسة والحاصل في الثلاثة والحاصل
في الثمانية يحصل ثلاثماية وستون ثم اضرب بسط الرابع وهو خمسة في السبعة
والحاصل في الخمسة والحاصل في الثلاثة يحصل خمسماية وخمسة وعشرون وقد تم العمل
فاجمع الحواصل الاربعة يحصل الفان وماية وسبعة عشر وهو البسط المطلوب
والاختبار ان تحصل مقاما جامعا للكسور وتاخذ منه الكسور المعروضة
يكن البسط المطلوب ففي هذا المثال المقام الجامع للكسور ثمانماية واربعون
حاصلة من ضرب ثلاثة في خمسة والحاصل في سبعة والحاصل في ثمانية ثلثاه
خمسماية

خمسماية وستون واربعة اخماسه ستماية واثنان وسبعون وثلاثة اسباعه
ثلاثماية وستون وخمسة اثمانه خمسماية وخمسة وعشرون ومجموعه
الفان وماية وسبعة عشر كما ذكرنا فقس على ذلك ما شابهه وأما
المستثنى فهو ما خرج بعضه باداة الاستثناء كالا وغير وسوى بلغاتها
وخلا وعدا وحاشا وهو قسمان متصل ومنقطع فان كان منقطعا
فهو ان يكون الاستثناء من الواحد الكامل فيكون استثناء كسر من صحيح
كثلثين ونصف ثلث الا تسعا ونصف تسع اي الا تسع الواحد الصحيح
ونصف تسعه فضع ذلك هكذا ٢/٣ ١/٣ الا ١/٩ ١/٢ وبسطه كالمختلف بضرب
بسط كل سطر في ايمة السطر الاخر وزيد على المختلف بطرح الاقل من
الاكثر ففي المثال المذكور اضرب بسط الاول وهو خمسة حاصلة من ضرب
ما على الامام الاول وهو اثنان في الامام الذي يليه وهو اثنان ايضا وحمل
ما على راسه وهو واحد عليه وهكذا العمل في كل منتسب كما تقدم بيانه
في ايمة السطر الثاني وهي تسعة واثنان يحصل بالضرب تسعون وان شئت
فاضرب التسعة في الاثنين يحصل ثمانية عشر واضرب الخمسة في الثمانية عشر
يحصل ما ذكر واضرب بسط الثاني وهو ثلاثة في ايمة الاول وهي ستة
كما عرفت يحصل بالضرب ثمانية عشر ثم اطرح اقل الحاصلين وهو ثمانية عشر
من اكثرهما وهو تسعون يبقى بعد الطرح اثنان وسبعون وهو اي الباقي هو
البسط المطلوب بعد الاستثناء ونسبته اي نسبة الباقي الى مسطح
الايمة ثلثان لان الواحد الكامل ماية وثمانية حاصلة من ضرب امامي الاول
وهما ثلاثة واثنان في امامي الثاني وهما تسعة واثنان ونسبة الباقي
بعد الطرح وهو اثنان وسبعون الى الواحد الكامل ثلثان والاختبار

ان تطرح تسع الواحد الكامل ونصف تسعه من مجموع الثلثين ونصف الثلث
يبقى منه البسط المطلوب ففي المثال الواحد الكامل مائة وثمانية تسعه
ونصف تسعه ثمانية عشر اطرحهما من ثلثيه ونصف ثلثه وهو تسعون
يبقى اثنان وسبعون كما تقدم هذا اذا كان منقطعا واما ان كان متصلا وهو
ان تستثني ما بعد الا مما اي من الكسر الذي قبلها فيكون استثناء كسر من
كسر وبسطه اي بسط المتصل يحصل بضرب بسط المستثنى منه وهو ما قبل
الا في ايمة المستثنى وهو ما بعدها وفي بسطه اي بسط المستثنى وطرح
اقل الحاصلين من اكبرهما فما بقي بعد الطرح فهو البسط المطلوب فاذا اردت
معرفة الباقي بعد الاستثناء اقسمه اي البسط الباقي على مجموع الايمة
فما خرج بالقسمة فهو الباقي بعد الاستثناء ومثال من ذلك اذا قيل لك
كم بسط اربعة اخماس وربع الخمس الا ثلثا وثلاثة ارباع الثلث اي الا
ثلث الاربعة اخماس وربع الخمس وثلاثة ارباع ثلث ذلك فانزل ذلك هكذا
٤/٥ ١/ع الا ١/٣ ٣/ع ثم اضرب بسط الاول وهو سبعة عشر حاصلة من ضرب
ما على الامام الاول وهو اربعة في الامام الذي يليه وهو اربعة ايضا وحمل
ما على راسه وهو واحد عليه في ايمة الثاني وهي ثلاثة واربعة يحصل من
ذلك مائتان واربعة حاصلة من ضرب سبعة عشر في اثني عشر ثم اضرب
السبعة عشر بسط الاول في بسطه اي بسط الثاني ايضا وهو سبعة يحصل
بالضرب مائة وتسعة عشر ثم اطرح هذا الحاصل الثاني وهو مائة وتسعة
عشر من الحاصل الاول وهو مائتان واربعة يبقى منه بعد الطرح خمسة وثمانون وهو
اي الباقي البسط المطلوب اقسمه على مجموع الايمة الاربعة بعد وضعها على
الخط هكذا ٥ ع ع ٣ مقدما الخمسة ثم الاربعة ثم الاربعة الاخرى ثم الثلاثة
يخرج

نبدا بالقسمة على الثلاثة وما خرج اقسمه على الاربعة وما خرج اقسمه على
الاربعة الثانية وما خرج اقسمه على الخمسة فان انكسر شيء ضعه فوق الكسر
المنكسر عليه على الخط يخرج الباقي بعد الكسر المستثنى وذلك خمس وثلاثة
ارباع الخمس وثلث ربع ربع الخمس هكذا ٥ ع ع ٣ والاختبار ان تضرب الايمة
بعضها في بعض يحصل الواحد الكامل خذ اربعة اخماسه وربع خمسه وذلك
مائتان واربعة لان الواحد مائتان واربعون فاطرح من المائتين والاربعة
ثلثها وثلاثة ارباع ثلثها وذلك مائة وتسعة عشر يبقى من الواحد الكامل
بعد ذلك خمسة وثمانون وهو البسط المتقدم فالعمل صحيح ولو بقي غير ذلك
لكان اية الخطا والله اعلم فصل في بيان الصحيح المقرون بالكسر سواء
كان الصحيح مقدما على الكسر او موخرا عنه او متوسطا وقد بدا بالقسم الاول
فقال وان كان مع الكسر صحيح فان كان الصحيح مقدما على الكسر اضربه اي اضرب
الصحيح في ايمته اي ايمة الكسر واجمع الحاصل بالضرب الى بسط الكسر يحصل بسط
الجميع ومثال من ذلك اذا قيل لك ابسط خمسة صحيحة وثلثين وربع ثلث
فانزل هكذا ٥ و ٢/٣ ١/ع ثم اضرب الخمسة الصحيحة في الثلاثة مقام الثلثين
يحصل خمسة عشر واضرب الخارج وهو خمسة عشر في الاربعة مقام ربع الثلث
يحصل بالضرب ستون وعليه اي على الحاصل بسط الكسر وهو تسعة يحصل البسط
المطلوب وهو تسعة وستون هكذا ٦٩ ونوعهما الثلاث ارباع وان كان
الصحيح موخرا عن الكسر فاضربه اي الصحيح الموخر في البسط اي بسط الكسر
من غير ضرب في الامام ومثال من ذلك اذا قيل لك ابسط خمسة اسباع
وثلاثة ارباع سبع خمسة صحيحة فانزل ذلك هكذا ٥/٧ ٣/ع ٥ ثم اضرب
بسط الكسر وهو ثلاثة وعشرون حاصلة من ضرب ما على الامام الاول وهو

وهو خمسة في الامام الذي يليه وهو اربعة وحمل ما على راسه عليه
في الخمسة الصحيحة يجتمع بالضرب مائة وخمسة عشر هكذا ١١٥
ونوعه اربع اسباع وذلك لان الخمسة الصحيحة اذا ضربتها في مخرجي
الكسر يحصل مائة واربعون فاذا اخذت من الحاصل خمسة اسباعه وثلاثة ارباع
سبعه كان مائة وخمسة عشر كما تقدم وان كان الصحيح متوسطا بين كسرين
فله معنيان احدهما ان يكون مضافا للكسر الاول فقط فتضرب بسط
الكسر الاول فيه اي في الصحيح المؤخر عنه ثم تضرب الحاصل بالضرب في امام
الكسر الاخير فيصير الكسر والصحيح بمنزلة الصحيح المقدم على الكسر وتحفظ
الخارج بالضرب ثم تضرب بسط الكسر الاخير في ايمة البسط الاول وتجمع
الخارجات الى المحفوظ بالعمل الاول لما اجتمع فهو الجواب المطلوب ومثال
من ذلك اذا قيل لك ابسط اربعة اسباع وثلاثة ارباع سبع خمسة
وثلثا بالنصب عطفا على اربعة اسباع اي ابسط اربعة اسباع وثلاثة
ارباع سبع الخمسة وابسط الثلث فانزل هكذا ٤/٧ ٣/٤ ٥ و ١/٣ ثم اضرب
بسط الكسر الاول وهو تسعة عشر حاصلة من ضرب ما على الامام الاول
في الامام الذي يليه وحمل ما على راسه عليه في الخمسة الصحيحة واضرب
الحاصل وهو خمسة وتسعون في الثلاثة امام الكسر الثاني يحصل خمسة
وثمانون ومائتان احفظها ثم اضرب بسط الكسر الاخير وهو واحد في
ايمة الكسر الاول وهو سبعة واربعة يحصل ثمانية وعشرون واجمعه الى المحفوظ
يكن الجواب ثلاثمائة وثلاثة عشر هكذا ٣١٣ وبيان ذلك ان تبسط
الخمسة الصحيحة اثلاث ارباع اسباع اربعمائة وعشرون واربعة اسباعها
مائتان واربعون وثلاثة ارباع سبعها خمسة واربعون زده على الحاصل وهو
مائتان

مائتان وخمسة وثمانون ثلث المقام الجامع للكسور دون الصحيح وهو اي الثلث
ثمانية وعشرون يحصل ثلاثمائة وثلاثة عشر كما تقدم وهو البسط المطلوب
والثاني ان يكون الصحيح مضافا الى الكسر الثاني وقد بينه بقوله وان كان
الصحيح مضافا الى الكسر الثاني فاضربه اي فاضرب الصحيح المقدم في الامام الثاني
واحمل على الحاصل ما اي البسط الذي على راسه واضرب المجتمع كانه صحيح مؤخر
عن الكسر في بسط الكسر الاول فيصير الكسر الاول ماخوذا من الصحيح ومن
الكسر الذي بعده ومثال من ذلك اذا قيل لك ابسط خمسة اسداس اربعة
صحيحة وثلث بالجر اي خمسة اسداس وثلث سدس مجموع الاربعة والثلث
فانزل له هكذا ٥/٦ ٤ و ١/٣ ثم اضرب الاربعة الصحيحة في الثلاثة امام
الثلث لانه صحيح مقدم على كسر واجمع اليه اي الى الحاصل بالضرب وهو اثنا عشر
الواحد بسط الثلث يكن المجموع ثلاثة عشر اضرب به اي اضرب المجموع في بسط
الكسر الاول وهو اي البسط ستة عشر حاصلة من ضرب الخمسة في الثلاثة وحمل
الواحد على الحاصل يحصل مائتان وثمانية وهو البسط المطلوب هكذا ٢٠٨
وبيانه انك تضرب الصحيح في مخرج الكسر المؤخر وتحمل على الحاصل بسط الكسر
وتضرب الحاصل في مخرج الكسر المقدم يحصل المخرج الجامع مائتان واربعة وثلاثون
خمسة اسداسه مائة وخمسة وتسعون وثلث السدس ثلاثة عشر ومجموع ذلك
مائتان وثمانية كما تقدم تنبيهات اربعة الاولى في معرفة ما فوق الكسر اذا اردت
معرفة ما فوق الكسر والوقوف على مقام ذلك الكسر فابسطه وانسب ما الفيته لما ابقيت
يكن ما فوق الكسر سواء كان كسرا فقط او صحيحا وكسرا فلو قيل لك ما فوق النصف
فالوقوف على مقامه فابسطه يبقى واحدا انسب له الواحد الملقى يكن مثلا فوق النصف
المثل وفوق الثلث النصف وفوق الربع الثلث وفوق الثلثين المثلان وفوق ثلاثة

الارباع ثلاثة الامثال وفوق اربعة اخماس اربعة امثال وفوق ثلاثة اخماس مثل
ونصف وفوق اربعة اسباع مثل وثلث وفوق نصف السدس جزء من احد عشر وفوق
ثلثا الخمس جزءان من ثلاثة عشر وفوق نصف التسع جزء من سبعة عشر وفوق
النصف والخمس مثلان وثلث وفوق الثلث والسبع عشرة اجزاء من احد عشر جزءا
من الواحد وفوق الثلث والربع والخمس ثلاثة امثال وثمانية اجزاء من ثلاثة عشر
جزءا من الواحد وقس على ذلك **الثانية** في معرفة ما تحت الكسر وطريقه
ان تزيد على المقام بسطه وتنسب البسط المزيد الى الجمع يكن ما تحت الكسر
فلو قيل ما تحت النصف فزد على مقام النصف بسطه يحصل ثلاثة ثم انسب
الواحد للثلاثة يكن ثلثا فتحت النصف الثلث وتحت الثلث الربع وتحت الخمس
السدس وتحت العشر جزء من احد عشر جزءا من الواحد وتحت الثلثين الخمسان وتحت
ثلاثة اسباع ثلاثة اعشار وتحت نصف السبع ثلث الخمس وتحت نصف الثلث سبع
وتحت ثلث الربع جزء من ثلاثة عشر جزءا من الواحد وتحت النصف والثلث خمسة
اجزاء من تسعة عشر جزءا من الواحد وتحت الثلث والربع سبعة اجزاء من تسعة عشر
جزءا من الواحد وتحت النصف والثلث والربع خمسان وثلاثة اخماس خمس وقس
على ذلك واعلم ان معرفة ما فوق الكسر وما تحته اصل كبير ينتفع به في الوصايا
وغيرها **الثالثة** في التحويل ويسمى صرفا وهو تحويل الكسر من اسم الى اسم اخر
وتحويل اسم الكسر نوعان احدهما ان يتحد معناه في كل قطر كالنصف والثلث
الخ والثاني ان يختلف معناه في الاصطلاحات كالقيراط والحبة والدانق
فمخرج القيراط عند اهل مصر والشام ومن تابعهما اربعة وعشرون والحبة
اثنان وسبعون والدانق مائة واربعة واربعون ومخرج القيراط عند اهل العراق
ومن تابعهم عشرون والحبة ستون والدانق مائة وعشرون وتارة يقصد تحويل كل نوع

الى نوعه

الى نوعه وتارة يقصد تحويله الى نوع اخر فحصل اربع حالات **الحالة** الاولى
تحويل النوع الاول الى نوعه كان يقال اربعة اخماس كم سدسا هي والعمل
في تحويل هذا وما بعده ان تضرب بسط المحول في مقام المحول اليه وتقسم الحاصل
على مخرج المحول فما خرج بالقسمة هو المطلوب **ففي** المثال المذكور اضرب بسط
المحول وهو اربعة في مقام المحول اليه وهو ستة واقسم الحاصل وهو اربعة
وعشرون على مخرج المحول وهو خمسة يخرج اربعة اسداس اي ثلثان واربعة اخماس
سدس **ولو** قيل خمسة اسباع كم ثمنا فاضرب خمسة في ثمانية واقسم الحاصل وهو
اربعون على سبعة يخرج خمسة اثمان وخمسة اسباع ثمن وقس على ذلك **الحالة**
الثانية تحويل النوع الثاني الى نوعه كتحويل القراريط الى الحبات او الدوانق
او تحويل الدوانق الى الحبات او القراريط كان يقال خمسة قراريط كم حبة هي
وبيانه ان تضرب عدد القراريط في مخرج الحبات وتقسم الحاصل على مخرج
القراريط يحصل الجواب **ففي** المثال اضرب الثلاثين في الاربعة والعشرين واقسم
الحاصل وهو سبعمائة وعشرون على الاثنين والسبعين يخرج عشرة قراريط **ولو**
قيل خمسة قراريط كم دانقا فاضرب الخمسة في مخرج الدوانق وهو مائة واربعة
واربعون واقسم الحاصل وهو سبعمائة وعشرون على مخرج القيراط يخرج
ثلاثون دانقا ولو **قيل** عشرة دوانق كم قيراطا فاضرب العشرة في مخرج
القيراط واقسم الحاصل وهو مائتان واربعون على مخرج الدوانق يخرج قيراط
وثلثا قيراط ولو **قيل** خمس حبات كم دانقا فاضرب الخمسة في مخرج الدوانق
واقسم الحاصل وهو سبعمائة وعشرون على مخرج الحبات يخرج عشرة دوانق
ولو **قيل** عشرة دوانق كم حبة فاضرب العشرة في اثنين وسبعين واقسم الحاصل
وهو سبعمائة وعشرون على مخرج الدوانق يخرج خمس حبات **وان** شئت فاضرب

عدد الغرابيط في ثلاثة يخرج عدد الحبات وفي ستة يخرج عدد الدوانق وان اردت
تحويل الحبات الى الدوانق فاضرب عدد الحبات في اثنين يخرج عدد الدوانق
ولو عكس السؤال في الصور الثلاثة فاقسم عدد الحبات على ثلاثة ابدا
يخرج عدد الغرابيط واقسم عدد الدوانق على ستة ابدا يخرج عدد
الغرابيط وعلى اثنين يخرج عدد الحبات وهذا اخصر واسهل المسألة
الثالثة تحويل النوع الاول الى الثاني كان يقال ثلاثة اخماس كم قيراطا
فاضرب بسط الاول وهو ثلاثة في مخرج القيراط واقسم الحاصل وهو
اثنان وسبعون على مخرج الاخماس وهو خمسة يخرج اربعة عشر وخمسان
ولو قيل كم حبة هي فاضرب الثلاثة في مخرج الحبات واقسم الحاصل
وهو مائتان وستة عشر على الخمسة يخرج ثلاثة واربعون وخمس ولو
قيل كم دانق هي فاضرب الثلاثة في مائة واربعة واربعين واقسم
الحاصل وهو اربعمائة واثنان وثلاثون على الخمسة يخرج ستة وثمانون
وخمسان وقس على ذلك المسألة الرابعة تحويل النوع الثاني الى الاول
عكس ما قبله كان يقال عشرة قراريط كم خمس هي فاضرب العشرة في الخمسة
مخرج الخمس واقسم الحاصل وهو خمسون على مخرج القيراط يحصل اثنان وثلثا
جزء اي خمسان وثلثا من الخمس ولو قيل عشر حبات كم تسع هي فاضرب
العشرة في تسعة واقسم الحاصل وهو تسعون على مخرج الحبات يخرج تسع وربع
تسع ولو قيل ثلاثة دوانق كم خمس هي فاضرب الثلاثة في خمسة واقسم
الحاصل وهو خمسة عشر على مخرج الدوانق يخرج سبعة اثمان تسع ونصف ثمن تسع
من الخمس وان اردت تحويل كسر اسم الى منطق بالتقريب فزد على مقام كسر الاصم
واحدا واحفظ الحاصل ثم بسط الاصم من كل من المحفوظين وخذ نصف مجموع

الحاصلين

الحاصلين يكن المطلوب فلو قيل المقصود تحويله الى المنطق بالتقريب
جزء من احد عشر فزد على الاحد عشر واحدا وانقص منها واحدا وانسب الاثنين
للاثني عشر يكونان سدسا وانسبهما للعشرة يكونان خمسا ثم خذ نصف السدس والخمس
يكن الماخوذ نصف سدس ونصف خمس المراد به سدس وسدس عشر فاذا اردت معرفة
قدر التقريب فخذ مقاما جامعا للكسرين يكن ستمائة وستين وذلك لان مخرج نصف
السدس والخمس ستون فضرب في مخرج الجزء وهو احد عشر فيبلغ ما ذكر وبسط نصفي
السدس والخمس منه مائة واحد وعشرون وبسط الجزء منه مائة وعشرون والتفاوت
بينهما واحد وهو قدر التقريب ونسبته الى المقام سدس عشر جزء من احد عشر جزءا من
الواحد وهذا اما او غير ذلك به سابقا فقس على ذلك التتمة الرابعة في
الجبر والحط فالجبر كان يقال اجبر ثلاثة ارباع لتصير واحدا اي كمل نقصانها
بما له نسبة اليها وطريقه ان تقسم المجبور اليه وهو الواحد على المجبور
وهو ثلاثة ارباع يحصل واحد وربع فاذا ضربت الحاصل في ثلاثة الارباع حصل
واحد وهو المطلوب والحط كان يقال حط اثنين وربعا الى واحد وطريقه
ان تقسم المحطوط اليه وهو الواحد على المحطوط وهو اثنان وربع يحصل
اربعة اتساع فهذا اذا ضربته في الاثنين والربع حصل واحد وهو الجواب
الباب الثامن في كيفية جمع الكسور وتقدم كيفية جمع الصحيح وهو ضم
كسر الى غيره ليعبر عن الجميع باسم واحد وهو خمسة اقسام جمع كسر الى كسر
او الى صحيح وكسر وصحيح وكسر الى صحيح وكسر وصحيح فقط الى كسر او الى صحيح
وكسر واقتصر المص على الاول وطريقه اي طريق الجمع ان تضرب بسط كل واحد
من المجموعين في ابنية الاخر ونجمع الحاصلين من الضرب وتقسمه اي المجموع على
مجموع الابنية فما خرج بالقسمة هو الجواب المطلوب ومثال من ذلك اذا قيل لك

عدد الغرابيط في ثلاثة يخرج عدد الحبات وفي ستة يخرج عدد الدوانق وان اردت
تحويل الحبات الى الدوانق فاضرب عدد الحبات في اثنين يخرج عدد الدوانق
ولو عكس السوال في الصور الثلاثة فاقسم عدد الحبات على ثلاثة ابدا
يخرج عدد الغرابيط واقسم عدد الدوانق على ستة ابدا يخرج عدد
الغرابيط وعلى اثنين يخرج عدد الحبات وهذا اخصر واسهل المسالة
الثالثة تحويل النوع الاول الى الثاني كان يقال ثلاثة اخماس كم قيراطا
فاضرب بسط الاول وهو ثلاثة في مخرج القيراط واقسم الحاصل وهو
اثنان وسبعون على مخرج الاخماس وهو خمسة يخرج اربعة عشر وخمسان
ولو قيل كم حبة هي فاضرب الثلاثة في مخرج الحبات واقسم الحاصل
وهو مئتان وستة عشر على الخمسة يخرج ثلاثة واربعون وخمس ولو
قيل كم دانق هي فاضرب الثلاثة في مائة واربعة واربعين واقسم
الحاصل وهو اربعمائة واثنان وثلاثون على الخمسة يخرج ستة وثمانون
وخمسان وقس على ذلك المسالة الرابعة تحويل النوع الثاني الى الاول
عكس ما قبله كان يقال عشرة قراريط كم خمس هي فاضرب العشرة في الخمسة
مخرج الخمس واقسم الحاصل وهو خمسون على مخرج القيراط يحصل اثنان وثلثا
ثمن اي خمسان وثلثا ثمن الخمس ولو قيل عشر حبات كم تسع هي فاضرب
العشرة في تسعة واقسم الحاصل وهو تسعون على مخرج الحبات يخرج تسع وربع
تسع ولو قيل ثلاثة دوانق كم خمس هي فاضرب الثلاثة في خمسة واقسم
الحاصل وهو خمسة عشر على مخرج الدوانق يخرج سبعة اثمان تسع ونصف ثمن تسع
من الخمس وان اردت تحويل كسر اسم الى منطوق بالتقريب فزد على مقام كسر الاصم
واحدا واجعل الحاصل بسط الاصم من كل من المخرجين وخذ نصف مجموع
الحاصلين

الحاصلين يكن المطلوب فلو قيل المقصود تحويله الى المنطوق بالتقريب
جزء من احد عشر فزد على الاحد عشر واحدا وانقص منها واحدا وانسب كلا من الاثنين
للاثني عشر يكونان سدسا وانسبهما للعشرة يكونان خمسا ثم خذ نصف السدس والخمس
يكن الماخوذ نصف سدس ونصف خمس المراد به سدس وسدس عشر فاذا اردت معرفة
قدر التقريب فخذ مقاما جامعا للكسرين يكن ستمائة وستين وذلك لان مخرج نصف
السدس والخمس ستون تضرب في مخرج الجزئين وهو احد عشر تبلغ ما ذكر وبسط نصفي
السدس والخمس منه مائة وواحد وعشرون وبسط الجزئين منه مائة وعشرون والتفاوت
بينهما واحد وهو قدر التقريب ونسبته الى المقام سدس عشر جزء من احد عشر جزءا من
الواحد وهذا اما اوخر ذكرته سابقا فقس على ذلك التتمة الرابعة في
الجبر والحط فالجبر كان يقال اجبر ثلاثة ارباع لتصير واحدا اي كمل نقصانها
بما له نسبة اليها وطريقه ان تقسم المجبور اليه وهو الواحد على المجبور
وهو ثلاثة ارباع يحصل واحد وربع فاذا ضربت الحاصل في ثلاثة الارباع حصل
واحد وهو المطلوب والحط كان يقال حط اثنين وربعا الى واحد وطريقه
ان تسمي المحطوط اليه وهو الواحد من المحطوط وهو اثنان وربع يحصل
اربعة اتساع فهذا اذا ضربته في الاثنين والربع حصل واحد وهو الجواب
الباب الثامن في كيفية جمع الكسور وتقدم كيفية جمع الصحيح وهو ضم
كسر الى غيره ليعبر عن الجميع باسم واحد وهو خمسة اقسام جمع كسر الى كسر
او الى صحيح وكسر وصحيح وكسر الى صحيح وكسر وصحيح فقط الى كسر او الى صحيح
وكسر واقتصر المص على الاول وطريقه اي طريق الجمع ان تضرب بسط كل واحد
من المجموعين في اسم الاخر وتجمع الحاصلين من الضرب وتقسمه اي المجموع على
مجموع الاسمين فما خرج بالقسمة هو الجواب المطلوب ومثال من ذلك اذا قيل لك

اجمع ثلاثة ارباع وثلث الربع فهو كسر منتسب الى خمسين ونصف الخمس فهو
كسر منتسب ايضا فان اذلك هكذا ٣ ٣ الى ٢ ٥ ثم اضرب بسط الاول وهو
عشرة حاصلة من ضرب الثلاثة في الثلاثة وحمل الواحد على الحاصل في ايمة
الكسر الثاني وهي خمسة واثنان يحصل بالضرب مائة ثم اضرب بسط الثاني
وهو خمسة حاصلة من ضرب اثنين وحمل الواحد على الحاصل في ايمة الكسر الاول في اثنين
وهي اربعة وثلاثة يحصل بالضرب ستون اجمعهما الى المائة واجمع الحاصلين
يكن المجموع مائة وستين اقسمه على مجموع الايمة بعد وضعها مرتبة
وفوقها الخط هكذا ٥ ٤ ٣ ٢ ثم اقسم المائة والستين على الاثنين يخرج
ثمانون ولم ينكسر شيء فضع فوق الاثنين صفرا على الخط ثم اقسم الثمانين
على الثلاثة يخرج ستة وعشرون وينكسر اثنان ضعهما فوق الثلاثة على الخط
ثم اقسم الستة والعشرين على الاربعة يخرج ستة وينكسر اثنان ايضا
ضعهما فوق الاربعة على الخط ثم اقسم الستة على الخمسة يخرج واحد صحيح
وينكسر واحد ضعه فوق الخمسة على الخط يكن الجواب واحدا صحيحا
وخمسا ونصف خمس وثلثي ربع خمس هكذا ١ ٥ ٤ ٣ ٢ وهو كسر منتسب فان
عكست الترتيب وقدمت الثلاثة في الوضع ثم الاثنين ثم الاربعة
ثم الخمسة على هذا الوضع هكذا ٣ ٢ ٤ ٥ ثم قسمت على الخمسة اولا
ثم قسمت الخارج على الاربعة ثم على الاثنين ثم على الثلاثة لكان
الخارج ما ذكره المصنف بقوله يخرج واحد وثلث وهو المطلوب هكذا
١ ٣ ٢ ٤ ٥ وهو اولى واخصر وانما خالف المصنف الوضع الصناعي مراعاة
لهذا الاختصار ولو قيل اجمع خمسة اسداس وثلاثة ارباع السدس فهو
كسر منتسب الى ثلاثة اسباع وخمس السبع فهو كسر منتسب ايضا فان ل
ذالك

٢٢

ذالك هكذا ٤ ٦ الى ٥ ٧ ثم اضرب بسط الاول وهو ثلاثة وعشرون
حاصله من ضرب خمسة في اربعة وحمل الثلاثة عليه في ايمة الكسر الثاني
وهي سبعة وخمسة يكن الخارج بالضرب ثمانماية وخمسة احفظهما
ثم اضرب بسط الكسر الثاني وهو ستة عشر حاصلة من ضرب ثلاثة
في خمسة وحمل الواحد عليه في ايمة الكسر الاول وهي ستة واربعة
يكن الخارج بالضرب ثلاثماية واربعة وثمانين اجمعه مع الـ
المحفوظ الاول يكن المجموع الفا ومائة وتسعة وثمانين اقسمه اي
المجموع على مجموع الايمة بعد كونك مقدما للاكبر على غيره اختيارا
هكذا ٧ ٦ ٥ ٤ ثم خذ عليها خطا لتضع عليه المنكسر ثم اقسم الالف
والمائة والتسعة وثمانين على الاربعة اولا يخرج مائتان وسبعة
وتسعون وينكسر واحد ضعه فوق الاربعة على الخط ثم اقسم الخارج
على الخمسة يخرج تسعة وخمسون وينكسر اثنان ضعهما على الخمسة
ثم اقسم الخارج على الستة يخرج تسعة وينكسر خمسة ضعها على
الستة ثم اقسم التسعة على السبعة يخرج واحد صحيح وينكسر
اثنان ضعهما على السبعة يكن الخارج بالقسمة واحدا صحيحا وسبعين
بضم السين وخمسة اسداس السبع وخمسين سدس السبع وربع خمس
سدس السبع على هذا الوضع هكذا ١ ٧ ٦ ٥ ٤ وهو كسر منتسب
والاختبار ان تطرح المقسوم باحد المطروحات المتقدم ذكرها وما بقي
هو الميزان فاطرح الجواب بما طرحت به يبقى مثل الميزان ففي المثال
المذكور اذا طرحت المقسوم وهو الف ومائة وتسعة وثمانون
بالتسعة يبقى واحد وهو الميزان فاطرح الجواب كذلك بان تضرب الواحد

الصحيح في السبعة واحمل على الحاصل ما فوقه يجتمع تسعة منطوحة
ثم اضرب الخمسة التي فوق الستة في الخمسة التي تلي الستة
واحمل على الحاصل وهو خمسة وعشرون ما على راس الخمسة وهو اثنان
يجتمع سبعة وعشرون منطوحة ايضا والباقي واحد على الاربعة
وهو مثل الميزان وهكذا امتحان بقية الابواب الاتية واما جمع
الكسر الى صحيح وكسر كجمع تسع الى اثنين وثلثين هكذا $\frac{1}{9}$ الى ٢ $\frac{2}{3}$ د
فاجمع الكسر الى الكسر تجامعوا واعطفه على الصحيح يكن اثنين وسبعة
اتساع هكذا ٢ و $\frac{7}{9}$ واما جمع صحيح وكسر الى صحيح وكسر كجمع
ثلاثة وخمسة اثمان الى اثنين وربع هكذا ٣ و $\frac{5}{8}$ الى ٢ و $\frac{1}{4}$ د
فالجواب خمسة وسبعة اثمان هكذا ٥ و $\frac{7}{8}$ واما جمع صحيح الى كسر
كجمع ثلاثة الى خمسين هكذا ٣ الى $\frac{2}{5}$ فاعطف الصحيح من غير عمل يكن
ثلاثة وخمسين هكذا ٣ و $\frac{2}{5}$ واما جمع الصحيح الى الصحيح والكسر
كجمع اثنين الى ثلاثة ونصف هكذا ٢ الى ٣ $\frac{1}{2}$ فاجمع الصحيح الى الصحيح
واعطف عليه الكسر يكن خمسة ونصفا هكذا ٥ و $\frac{1}{2}$ **تتمة** اذا اردت
ان تزيد كسرا مقدارا عليه فخذ مخرج الكسر المعروض واحمل عليه بسطه واضرب
المجتمع في المزيد عليه واقسم الحاصل على المخرج المذكور يحصل الجواب فلو اردت
ان تزيد على الثلاثة مثل نصفها فزد على مخرج النصف واحدا واضرب الحاصل وهو
ثلاثة في الثلاثة المزيد عليها واقسم الحاصل وهو تسعة على مقام النصف
يخرج اربعة ونصف وهو الجواب ولو اردت ان تزيد على الخمسة مثل ثلاثة اسبا
عها فزد على المقام بسطه واضرب العشرة في الخمسة واقسم الحاصل وهو خمسون
على سبعة يخرج سبعة وسبع وهو الجواب ولو اردت ان تزيد على الخمسة ثلثيها
وربعها

وربعها فزد على مقام الثلث والربع وهو اثنا عشر بسطه واضرب المجتمع
وهو تسعة عشر في الخمسة واقسم الحاصل وهو خمسة وتسعون على المقام
يخرج سبعة وثلثان وربع وهو الجواب ولو اردت ان تزيد على الخمسة
مثل ثلث ربعها فزد على المقام وهو اثنا عشر بسط ثلث الربع واضرب المجتمع
وهو ثلاثة عشر في الخمسة واقسم الحاصل وهو خمسة وستون على المقام يخرج
خمسة وربع وسدس وهو الجواب فقس على ذلك **الباب التاسع في كيفية**
طرح الكسور وتقدم طرح الصحيح وهو ثمانية اقسام لانه اما ان يكون
الكسر في الجانبين او في احدهما فان كان في الجانبين فاما ان يكون مجردا
عن الصحيح او مقرونا به وفي كل اما ان يكون مطروحا او مطروحا منه وان كان
الكسر في احدهما فاما ان يكون مجردا او مقرونا بصحيح مطروحا او مطروحا منه
فالاول اما ان تطرح كسرا من كسر او كسرا من صحيح وكسر او صحيحا وكسرا من كسر
او من صحيح وكسر والثاني اما ان تطرح كسرا او صحيحا من صحيح وكسر فهذه ثمانية
احوال اقتصر المصنف منها على ما اذا كان الكسر في الجانبين ولم يقترن معه صحيح
وطريقه ان تضرب بسط كل كسر في ايمة الكسر الاخر وتطرح الاقل من الاكثر
وتقسم الفضل اي الباقي بعد طرح الاقل من الاكثر بين الحاصلين على مجموع
الايمة بعد ترتيبها ووضع الخط عليها كما تقدم في الجمع ومثال من ذلك
اذا قيل لك اطرح سدسا ونصف سدس فهو كسر منتسب من ثلاثة اثمان ونصف
الثمن فهو منتسب ايضا فان اردت ذلك هكذا $\frac{1\ 1}{2\ 6}$ من $\frac{1\ 3}{2\ 8}$ ثم اضرب بسط الاول
وهو ثلاثة حاصلة من ضرب الواحد في الاثنين وحمل الواحد ما على راسه عليه
في ايمة الثاني وهي ثمانية واثنان يحصل بالضرب ثمانية واربعون احفظها
ثم اضرب بسط الثاني وهو سبعة حاصلة من ضرب الثلاثة في الاثنين وحمل

ما على رأسه عليه في أئمة الكسر الأول وهي ستة واثنان يحصل بالضرب
أربعة وثمانون احفظهما ثم اطرح أقل الحاصلين وهو ثمانية وأربعون
من أكثرهما وهو أربعة وثمانون يبقى بعد الطرح ستة وثلاثون اقسمها
على مجموع الأئمة بعد وضعها وعليها الخط هكذا ٨ ٦ ٢ ٢ ٣ ثم اقسم
الستة والثلاثين على الاثنين يخرج ثمانية عشر ولم ينكسر شيء فضع على
الاثنين صفرا ثم اقسم الثمانية عشر على الاثنين الثانية يخرج تسعة ولم
ينكسر شيء فضع عليهما صفرا ثم اقسم التسعة على الستة يخرج واحد
وينكسر ثلاثة ضعها فوق الستة على الخط وضع الواحد الخارج فوق الثمانية
على الخط لأنه كسر منها يخرج بالقسمة ثمن ونصف ثمن هكذا ١ ٣ / ٨ ٦ ٢ ٢ ولك
أن تختصر الأئمة الأربعة إلى ثلاثة بأن تضرب الاثنين في الاثنين فتصير الأئمة
ثمانية وستة وأربعة هكذا ٨ ٦ ٤ والاختبار أن تطرح الستة
والثلاثين المقسومة بالتسعة فتبقى بها وأعط الجواب بالتسعة بأن
تضرب الواحد في الستة وتحمل على الحاصل الثلاثة يبقى بها أيضا
وأما طرح كسر من صحيح وكسر كطرح ثلثين من اثنين وخمس هكذا
٢/٣ من ٢ ١/٥ فاضرب بسط الأول وهو اثنان في مقام الثاني وهو
خمسة يحصل عشرة ثم اضرب بسط الثاني وهو أحد عشر في مقام
الأول وهو ثلاثة يحصل ثلاثة وثلاثون واقسم ما بين الحاصلين
وهو ثلاثة وعشرون على مجموع الإمامين يخرج واحد وخمسان
وثلثا خمس هكذا ١ ٢/٥ ٢/٣ وأما طرح صحيح وكسر من كسر مضاف
كطرح واحد وثلثين من ثلاثة أخماس أربعة هكذا ١ ٢/٣ من ٣/٥ ٤
فاضرب بسط الأول وهو خمسة في إمام الثاني وهو خمسة يحصل

خمسة و

خمسة وعشرون واضرب بسط الثاني وهو اثنا عشر في إمام الأول
وهو ثلاثة يحصل ستة وثلاثون واقسم ما بين الحاصلين وهو أحد عشر
على الإمامين يخرج ثلاثة أخماس وثلثا خمس هكذا ٣/٥ ٢/٣ وأما طرح
صحيح وكسر في صحيح وكسر كطرح اثنين وثلث من ثلاثة وربع هكذا ٢ ١/٣ من ٣ ١/٤
فاضرب بسط الأول وهو سبعة في أربعة إمام الثاني يحصل ثمانية
وعشرون واضرب بسط الثاني وهو ثلاثة عشر في ثلاثة إمام الأول
يحصل تسعة وثلاثون واقسم ما بين الحاصلين وهو أحد عشر على الإمامين
يخرج ثلاثة أرباع وثلثا ربع هكذا ٣/٤ ٢/٣ وأما طرح كسر من صحيح كثلاثة
أخماس من اثنين هكذا ٣/٥ من ٢ فاضرب الصحيح في المقام واطرح بسط الكسر
من الحاصل واقسم الباقي وهو سبعة على الإمام يخرج واحد وخمسان هكذا
١ ٢/٥ وأما طرح صحيح من كسر مضاف كطرح اثنين من أربعة أخماس ستة
هكذا ٢ من ٤/٥ ٦ فاضرب الصحيح في المقام يحصل عشرة اطرحه من البسط
وهو أربعة وعشرون واقسم الباقي وهو أربعة عشر على الإمام يخرج اثنان
وأربعة أخماس هكذا ٢ ٤/٥ وأما طرح صحيح وكسر من صحيح كطرح
واحد ونصف من ثلاثة هكذا ١ ١/٢ من ٣ فاطرح البسط وهو ثلاثة
من ستة فاضرب الاثنين في الثلاثة واقسم الباقي وهو ثلاثة على الإمام
يخرج واحد ونصف هكذا ١ ١/٢ وأما طرح صحيح من صحيح وكسر كطرح
اثنين من ثلاثة وثلث هكذا ٢ من ٣ ١/٣ فاضرب الثلاثة في الإمام وزد
عليه بسط الكسر يحصل عشرة واضرب الاثنين في الإمام يحصل ستة واقسم
الفضل وهو أربعة على الإمام يخرج واحد وثلث هكذا ١ ١/٣ **تتمة**
إذا أردت نقصان كسر من مفرد أو طرح من مخرج الكسر المعروف بسطه واضرب

الباقي في المنقوص منه واقسم الحاصل على المخرج المذكور يحصل المطلوب
فلو اردت ان تطرح من الثلاثة مثل نصفها فاطرح من مقام النصف
بسطه واضرب الباقي وهو واحد في الثلاثة واقسم الحاصل على المقام
يخرج واحد ونصف وهو الباقي بعد الطرح ولو اردت تطرح من ستة
ثلاثة اعشارها فاطرح من المقام بسطه واضرب الباقي وهو سبعة في
الستة واقسم الحاصل وهو اثنان واربعون على المقام وهو عشرة يخرج
اربعة وخمس وهو الباقي بعد الطرح فقس على ذلك الباب
العاشر في كيفية ضرب الكسور وتقدم كيفية ضرب الصحيح وهو
اما ان يكون الكسر في الطرفين او في احدهما فالاول ضرب كسر في كسر او صحيح
وكسر في صحيح وكسر او كسر في صحيح وكسر والثاني ضرب كسر في صحيح
او صحيح وكسر في صحيح والاول طريقه ان تضرب بسط كل كسر في بسط
الكسر الاخر وتقسم الحاصل بالضرب في مجموع الايمة يحصل الجواب المطلوب
ومثال من ذلك اذا قيل لك اضرب ثلاثة اخماس وثلث الخمس وهو كسر
منتسب في خمسة اسباع وثلث السبع وهو كسر منتسب ايضا فانزل ذلك
هكذا [illegible] ثم اضرب بسط الكسر الاول وهو عشرة حاصلة
من ضرب الثلاثة في الثلاثة وحمل الواحد عليه في بسط كسر الثاني
وهو ستة عشر يحصل بالضرب مائة وستون اقسمها اي المائة والستين
على مجموع الايمة الاربعة مرتبة وفوقها الخط هكذا ٧ ٥ ٣ ٣
يخرج من قسمتها على الثلاثة ثلاثة وخمسون وينكسر واحد ضعه
فوق الثلاثة على الخط واقسم الثلاثة والخمسين على الثلاثة الثانية
يخرج سبعة عشر وينكسر اثنان ضعهما فوق الثلاثة على الخط واقسم

السبعة

السبعة عشر على الخمسة يخرج ثلاثة وينكسر اثنان ضعهما فوق الخمسة
وضع الثلاثة الخارجة فوق السبعة يخرج الجواب ثلاثة اسباع وخمسا
سبع وثلثا خمس سبع وثلث ثلث خمس سبع هكذا [illegible] ولك ان
تختزل الايمة الاربعة الى ثلاثة بان تضرب الثلاثة في الثلاثة فتصير
الايمة هكذا ٩ ٧ ٥ فاذا اقسمت عليها المائة والستين خرج الجواب
اربعة اتساع واربعة اسباع تسع هكذا [illegible] والميزان ان تطرح
تسعة تسعة كما تقدم ولو قيل اضرب واحدا وثلثا في خمسة وربع
فانزل هكذا [illegible] ثم اضرب بسط الاول وهو اربعة في
بسط الثاني وهو واحد وعشرون واقسم الحاصل وهو اربعة وثمانون
على المقامين وهما اربعة وثلاثة هكذا [illegible] يخرج سبعة صحيحة
وهو المطلوب هكذا [illegible] والميزان ثلاثة ومن هذا القبيل لو قيل
اضرب واحدا ونصفا في واحد وثلث في واحد وربع في واحد
وخمس فانزل هكذا [illegible] ثم اضرب الاول في الثاني
والحاصل في الثالث والحاصل في الرابع يحصل المطلوب ثلاثة او اضرب
بسط الاول في بسط الثاني والحاصل في بسط الثالث والحاصل في
بسط الرابع واقسم الحاصل وهو ثلاثماية وستون على الايمة
الاربعة مرتبة وفوقها الخط هكذا ٥ ٤ ٣ ٢ يخرج ثلاثة صحيحة
هكذا [illegible] وهو المطلوب او زد على المقام الاخير بسطه
واقسم المجتمع وهو ستة على مقام الاول يخرج ثلاثة ايضا وهو
المطلوب وهذا اخص مما قبله فقس على ذلك ولو قيل اضرب ثلثا في
اثنين ونصف فانزل هكذا [illegible] واضرب بسط الاول في بسط

الثاني واقسم الحاصل وهو خمسة على المقامين يخرج ثلثان ونصف ثلث
هكذا ٢/٣ ١/٢ والثاني ما لو قيل اضرب ثلثا في اثنين وانزل هكذا ١/٣ في ٢
ثم اضرب بسط الثلث في الاثنين واقسم الحاصل على المقام يخرج ثلثان هكذا
٢/٣ ولو قيل اضرب اثنين وثلثين في ثلاثة فانزل هكذا ٢ و ٢/٣ في ٣ ثم اضرب
البسط وهو ثمانية في الثلاثة واقسم الحاصل وهو اربعة وعشرون على المقام
يخرج ثمانية وهو المطلوب **الباب الحادي عشر في كيفية قسمة**
الكسور وتقدم كيفية قسمة الصحيح وهي كقسمة الصحيح نوعان
قسمة كثير على قليل وعكسه وهي اقسام ثمانية لانه اما ان يكون الكسر
في الجانبين او في احدهما فالاول قسمة كسر على كسر او صحيح وكسر على
كسر وعكسه او صحيح وكسر على صحيح وكسر والثاني كقسمة صحيح على كسر
وعكسه او صحيح على صحيح وكسر وعكسه **وطريقه** اي طريق قسمة الكسر
على الكسر سواء كان كل منهما كسرا مجردا او مقرونا بصحيح **ان تضرب بسط**
كل واحد من المقسوم او المسمى **ومن المقسوم عليه** او المسمى منه **في ايمة**
الكسر الاخر وتقسم حاصل المقسوم او المسمى **على حاصل المقسوم عليه**
او المسمى منه **يخرج** من القسمة او التسمية **المطلوب** ومثل لقسمة الكسر على
الكسر بقوله **ومثال من ذلك اذا قيل لك اقسم اربعة اخماس وثلث خمس**
على سبعين ونصف السبع فانزل له هكذا ٤/٥ ١/٣ على ٢/٧ ١/٢ ثم اضرب بسط
الكسر الاول **المقسوم** وهو ثلاثة عشر حاصلة من ضرب الاربعة في الثلاثة
وحمل الواحد على الحاصل **في ايمة** الكسر الثاني **المقسوم عليه يحصل** بالضرب
مائة واثنان وثمانون واضرب بسط الكسر الثاني **المقسوم عليه وهو**
خمسة حاصلة من ضرب الاثنين في الاثنين وحمل الواحد على الحاصل **في ايمة**

الكسر

الكسر الاول **المقسوم يحصل** بالضرب **خمسة وسبعون فاقسم عليه** اي على الحاصل
الثاني وهو الخمسة والسبعون **الحاصل الاول** وهو مائة واثنان وثمانون **بعد حله**
اي حل الحاصل الثاني وهو الخمسة والسبعون **الى** اضلاعه التي تركب منها
بان تطرحه بالتسعة او بالسبعة على ما تقدم بيانه في بابه فتعلم انه عدد
ذو احاد خمسة ولم ينطرح بالتسعة ويبقى منه ثلاثة فله الثلث وله
الخمس فحله الى **خمسة وخمسة وثلاثة** على هذا الوضع وعليها الخط
هكذا ٥ ٥ ٣ ثم اقسم المائة والاثنين والثمانين على الثلاثة يخرج بالقسمة
ستون وينكسر اثنان فضعهما على الثلاثة فوق الخط واقسم الستين الخارجة
على الخمسة يخرج بالقسمة اثنا عشر ولم ينكسر شيء فضع على الخمسة
فوق الخط صفرا واقسم الاثني عشر على الخمسة الثانية **يخرج اثنان** ٢
صحيحان **وخمسان وثلثا خمس الخمس هكذا ٢ و ٢/٥ ٠/٥ ٢/٣** وميزانه بطرح
التسعة اثنان ولو عكس السؤال بان قيل اقسم سبعين ونصف سبع على
اربعة اخماس وثلث الخمس على هذه الصورة ٢/٧ ١/٢ على ٤/٥ ١/٣ فقسم الخمسة و
السبعين من المائة والاثنين والثمانين بعد حلها الى اضلاعها ثلاثة
عشر وسبعة واثنين ووضعها وعليها الخط هكذا ١٣ ٧ ٢ يحصل
بالتسمية خمسة اجزاء من ثلاثة عشر جزءا من الواحد وسبعا جزء منها
ونصف سبع جزء منها وهو المطلوب هكذا ٥/١٣ ١/٧ ١/٢ وميزانه بطرح
تسعة ثلاثة واما قسمة الصحيح والكسر على الكسر كقسمة ثلاثة
وثلث على خمسة اسباع فانزل هكذا ٣ و ١/٣ على ٥/٧ واضرب بسط
الاول وهو عشرة في مقام الثاني يحصل سبعون هكذا ٧٠ واضرب بسط
الثاني وهو خمسة في مقام الاول يحصل خمسة عشر هكذا ١٥ واقسم

السبعين على الخمسة عشر بعد حلهما الى خمسة وثلاثة هكذا ٥ ٣ يخرج
اربعة ثلاثة اخماس وثلث خمس هكذا ٤ و ٣/٥ ١/٣ المراد بالثلثين هكذا
٤ و ٣ ٢/٥ وميزانه بطرح تسعة سبعة ولو عكس بان قيل اقسم خمسة
اسباع على ثلاثة وثلث فانزل هكذا ٥/٧ على ٣ و ١/٣ ثم سم الخمسة عشر
من السبعين بعد حلها الى سبعة وخمسة واثنين هكذا ٧ ٥ ٢ يخرج سبع وخمسا
سبع ونصف خمس سبع هكذا ١/٢ ٢/٥ ١/٧ المراد به خمس وسبع عشر هكذا
٢/١٠ ١/٧ واما قسمة الصحيح والكسر على الصحيح والكسر كقسمة اربعة
واربعة اسباع على اثنين وخمسين فانزل هكذا ٤ و ٤/٧ على ٢ و ٢/٥ واضرب
بسط الاول وهو اثنان وثلاثون في مقام الثاني وهو خمسة يحصل مائة وستون
هكذا ١٦٠ واضرب بسط الثاني وهو اثنا عشر في امام الاول وهو سبعة
يحصل اربعة وثمانون هكذا ٨٤ واقسم الحاصل الاول على الحاصل الثاني بعد
حله الى اضلاعه هكذا ٧ ٤ ٣ يخرج واحد صحيح وستة اسباع وربع
سبع وثلث ربع سبع هكذا ١ ... وميزانه بطرح تسعة سبعة ولو عكس
بان قيل اقسم اثنين وخمسين على اربعة واربعة اسباع هكذا ٢ و ٢/٥ على ٤ و ٤/٧
فاقسم الاربعة والثمانين على المائة والستين بعد حلها الى ثمانية وخمسة
واربعة هكذا ٨ ٥ ٤ يخرج نصف وخمس ثمن هكذا ... واما اذا كان
الكسر في احد الجانبين فطريقه ان تضرب الصحيح المنفرد في مقام الكسر
وتقسم بسط المقسوم على بسط المقسوم عليه فلو قيل اقسم
خمسة على ثلاثة اسباع وثلث السبع فانزل هكذا ٥ على ٣/٧ ١/٣ ثم اضرب
الخمسة في الامام واقسم الحاصل وهو مائة وخمسة على بسط الكسر
وهو عشرة يخرج عشرة ونصف هكذا ١٠ و ١/٢ ولك ان ترد كلا منهما
الى خمسه

الى خمسه لتوافقهما بالخمس وتقسم خمس الاول وهو احد وعشرون على
خمس الثاني وهو اثنان يخرج ما ذكر وميزانه بطرح السبعة سبعة ولو
عكس فتقسم العشرة من المائة والخمسة بعد حلها الى سبعة وخمسة
وثلاثة هكذا ٣ ٥ ٧ يخرج ثلاثة اخماس سبع وثلث خمس سبع هكذا
... او قسم اثنين من احد وعشرين بعد حلها الى سبعة وثلاثة هكذا
٣ ٧ يكون ثلثي سبع هكذا ٧ ٢/٣ واما قسمة الكسر على الصحيح
كقسمة ثلاثة اسباع على اثنين فانزل هكذا ٣/٧ على ٢ واقسم
بسط المقسوم وهو ثلاثة على بسط المقسوم عليه وهو اربعة عشر
بعد حلها الى سبعة واثنين هكذا ٧ ٢ يخرج سبع ونصف سبع
هكذا ٧ ١/٢ وميزانه بطرح تسعة ثلاثة ولو عكس فاقسم
الاربعة عشر على الثلاثة يخرج اربعة وثلثان هكذا ٤ و ٢/٣ وميزانه
خمسة واما قسمة الصحيح على الصحيح والكسر كقسمة سبعة على
ثلاثة وتسع بمنزلة الصحة ٧ على ٣ و ١/٩ فاقسم بسط المقسوم
وهو ثلاثة وستون على بسط المقسوم عليه وهو ثمانية وعشرون
بعد حله الى سبعة واربعة هكذا ٧ ٤ يخرج اثنان صحيحان وسبع وثلاثة
ارباع سبع هكذا ٢ و ... اي اثنان وربع ولك ان ترد كلا منهما
الى سبعه وتقسم تسعة على اربعة يخرج اثنان وربع هكذا ٢ و ١/٤
والميزان ظاهر ولو عكس فقسم ثمانية وعشرين من ثلاثة وستين
او اربعة من تسعة يحصل اربعة اتساع هكذا ٤/٩ واما قسمة
الصحيح والكسر على الصحيح كقسمة ثلاثة وثلث على اثنين فانزل هكذا
٣ و ١/٣ على ٢ ثم اضرب كلا منهما في مقام الكسر واقسم بسط المقسوم

وهو عشرة على بسط المقسوم عليه وهو ستة يخرج واحد وثلثان هكذا
١ ٢/٣ والميزان واحد ولو عكس قسم الستة من العشرة تكون ستة اعشار
اي ثلاثة اخماس هكذا ٣/٥ والميزان ثلاثة **تنبيه** متى تساوى مقام
المقسوم والمقسوم عليه فاقسم بسط المقسوم على بسط المقسوم عليه
كقسمة ستة اسباع على ثلاثة اسباع هكذا ٦/٧ على ٣/٧ فاقسم ستة على
ثلاثة يخرج اثنان وهو الجواب ولو عكس خرج نصف هكذا ١/٢ ومتى تساوى
بسط المقسوم والمقسوم عليه فاقسم مقام المقسوم عليه على مقام المقسوم يحصل
المطلوب فلو قيل اقسم ستة اسباع على ستة اعشار هكذا ٦/٧ على ٦/١٠ فاقسم
عشرة على سبعة يخرج واحد وثلاثة اسباع هكذا ١ ٣/٧ ولو عكس خرج سبعة
اعشار هكذا ٧/١٠ وقس على ذلك **الخاتمة في كيفية استخراج بعض**
مسائل مجهولة تستخرج بالاعداد الاربعة المتناسبة نسبة هندسية
متفاضلة وهي قسمان متصلة ومنفصلة فالمنفصلة هي التي **نسبة اولها**
الى ثانيها كنسبة ثالثها الى رابعها ونسبة ثانيها الى رابعها كنسبة
اولها الى ثالثها وحاصل مسطح طرفيها وهو ضرب **الاول في الرابع** كحاصل مسطح
وسطيها وهو ضرب **الثاني في الثالث مثاله اثنان** وهو الطرف الاول **واربعة**
وهو الوسط الاول **وثلاثة** وهو الوسط الثاني **وستة** وهو الطرف الثاني هكذا

٢	٤	٣	٦

فان نسبة الاثنين الى الاربعة نصف كما ان نسبة الثلاثة
الى الستة كذلك وان مسطح الطرفين مساو لمسطح الوسطين **فاذا جهل احد**
الطرفين بان جهلت الاثنين مثلا فلك في استخراجه طرق واشهرها ما ذكره
بقوله **فسطح الوسطين** وهما الاربعة والثلاثة **واقسمه** اي المسطح وهو
اثنا عشر **على الطرف المعلوم** وهو ستة مثلا **يخرج الطرف المجهول** وهو اثنان

و

او جهلت الستة فاقسم الاثنا عشر على الاثنين تخرج الستة او جهلت
احد الوسطين فاقسم مسطح الطرفين على الوسط المعلوم تخرج الوسط
المجهول كما اذا جهلت الاربعة فاقسم الحاصل من ضرب الاثنين في الستة
وهو اثنا عشر على ثلاثة تخرج الاربعة او جهلت الثلاثة فاقسم
الاثنا عشر على الاربعة تخرج الثلاثة واما الاعداد المتصلة
فهي التي نسبة اولها الى ثانيها كنسبة ثانيها الى ثالثها ونسبة
ثالثها الى رابعها وهكذا وان مسطح طرفيها مساو لمربع وسطها وهو
ضربه في نفسه كاثنين واربعة وثمانية هكذا

٢	٤	٨

فان نسبة الاثنين الى
الاربعة كنسبة الاربعة الى الثمانية وحاصل ضرب الاثنين في الثمانية
كحاصل ضرب الاربعة في نفسها فاذا جهلت احد الطرفين فاقسم مربع
الوسط على الطرف المعلوم يخرج المجهول او جهلت الوسط فخذ جذر
مسطح الطرفين وهو ستة عشر يكن اربعة وهو المطلوب وانما اقتصر المص
على الاعداد المنفصلة لسهولتها وشهرتها فهي القاعدة العظمى
العميمة النفع التي يحصل بها ملكة في الحساب لاسيما في استخراج المجهولات
كالمعاملات والوصايا وقسمة التركات وقسمة مال المفلس على الغرماء التي
عبرة الله وقدرة كما جل وعلا في كتابه العزيز بقوله ان يكن منكم عشرون
صابرون يغلبوا مائتين وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا فان
نسبة العشرين الى المائتين عشر وهو العشر كما ان نسبة المائة الى الالف كذلك
وطريق العمل بها في المعاملات ان تميز بين المسعر والسعر والمثمن والثمن
فالمسعر هو القدر المبيع كالرطل والمد والقنطار والاردب وهكذا والسعر هو الثمن
المشهور في البلد والمثمن ما يدفعه البائع للمشتري والثمن ما يدفعه المشتري

للبايع اذا عرفت ذلك فاعلم ان نسبة المسعر الى السعر كنسبة المثمن الى الثمن
فالمسعر هو الاول والسعر هو الثاني والمثمن هو الثالث والثمن هو الرابع وقد نظم
ذلك امام هذه الصناعة العلامة ابن الهايم رحمه الله تعالى بقوله

انسب مسعرا منهم الى سعر له • فهو الى المثمون الى الثمن انسب

فلو قيل القنطار باربعين درهما كم ثمن عشرة ارطال منه فالقنطار هو المسعر ووزنه
ماية رطل مثلا والاربعون هي السعر والعشرة ارطال هي المثمن والمسؤول عنه هو
الثمن فالمجهول الرابع وصورة وضعه هكذا

	١٠	٤٠	١٠٠

فاقسم مسطح
الوسطين وهو اربعماية على الطرف المعلوم يخرج اربعة وهو الثمن المطلوب
ولو قيل كم لي باربعة دراهم فالمجهول المثمن وهو الثالث هكذا

٤		٤٠	١٠٠

فاقسم مسطح الطرفين وهو اربعماية على الوسط المعلوم يخرج عشرة وهو
المثمن المجهول واذا دفع المشتري ثمن عشرة ارطال اربعة دراهم ولم يعلم سعر
القنطار فالمجهول السعر وهو الثاني هكذا

٤	١٠		١٠٠

فاقسم مسطح
الطرفين على العشرة يخرج اربعون وهو السعر المجهول واذا اشترى عشرة ارطال
باربعة دراهم وعلم ان سعر القنطار اربعون ولم يعلم كمية القنطار فالمجهول
الاول هكذا

٤	١٠	٤٠	

فاقسم مسطح الوسطين على الطرف المعلوم وهو
اربعة يخرج ماية وهو الاول المجهول وطريق العمل بها في استخراج المجهول مثاله لو
قيل مال اربعة وسدسه عشرة كم هو فمخرج الربع والسدس اثنا عشر لتوا
فقهما بالنصف اجمع ربعه ثلاثة وسدسه اثنين يكن المجموع خمسة فهو
البسط وهو الطرف الاول والمقام ثاني وهو احد الوسطين والعشرة المسؤول
عنها ثالث وهو الوسط الثاني والرابع مجهول وصفة وضعه هكذا

	١٠	١٢	٥

وقد نظم ذلك بعضهم بقوله

البسط

البسط اول والمقام يليه • والثالث العدد الذي تبريه
والرابع المجهول شيء هكذا • في تيب ما كان التناسب فيه

اذا اردت بيان ذلك فاضرب الثاني وهو اثنا عشر في الثالث وهو عشرة
يحصل بالضرب ماية وعشرون اقسمها على الخمسة الطرف الاول يخرج اربعة
وعشرون وهو المال المجهول خذ منه ربعه وسدسه يكن عشرة وهو المطلوب
ولو قيل مال جمع ربعه وسدسه ودرهمان فكان عشرة كم هو فالق
الدرهمين من العشرة يبقى ربعه وسدسه ثمانية فاضرب الاثنا عشر
في الثمانية واقسم الحاصل وهو ستة وتسعون على الخمسة يخرج تسعة عشر
وخمس هكذا ١٩ $\frac{1}{5}$ وهو المال المجهول ربعه اربعة واربعة اخماس وسدسه
ثلاثة وخمس زد على المجموع وهو ثمانية الدرهمين يكن عشرة وهو المطلوب
ولو قيل مال ذهب ثلثه وربعه يبقى منه عشرة كم هو فمقام الثلث والربع اثنا
عشر لتباينهما ثلثه وربعه سبعة اطرحهما من المقام يبقى خمسة وهو البسط
المطلوب فاقسم مسطح الوسطين وهو ماية وعشرون على الطرف المعلوم
وهو الخمسة يخرج المال المجهول اربعة وعشرون فاذا اطرحت ثلثه
وربعه بقي منه عشرة وهو المطلوب ولو قيل ذهب ثلثه وربعه
ودرهمان فبقي منه ثمانية كم هو فزد الدرهمين على الثمانية وافعل كما
مر يخرج المال اربعة وعشرون الوزن العاطل بعد طرح الثلث والربع الدرهمين
يبقى ثمانية وهو المطلوب وقس على ذلك ومن اراد الزيادة فعليه بالمطولات

فصل في معرفة القسمة بالمحاصة وهي مسئلة كثيرة النفع يحتاج
اليها في قسمة التركات والوصايا وغيرهما وهي قسمان تختص بالكميات
وهي الاعداد وتختص بالكيفيات وهي الاجزا اما المختص بالكميات

فتارة لا يكون في اجزا المحاصة ولا في المقسوم كسر وتارة يكون الكسر في كل
منهما وتارة يكون في اجزا المحاصة فقط وتارة يكون في المقسوم فقط فهذه
اربع حالات الحالة الاولى وهي التي ذكر هنا المصنف بقوله مديان اي شخص
عليه ديون لزيد وعمرو وبكر فعليه لزيد عشرة من الدراهم وعليه لعمرو
عشرون وعليه لبكر ثلاثون فوجد له من الدراهم خمسة وعشرون درهما
فاجمع الديون التي عليه يكن مجموعها ستين اتخذها اماما ونسبة
كل حصة من الحصص اليه اي الى الامام كنسبة ما يخص صاحب تلك
الحصة من الموجود اي الى الموجود وهو الخمسة والعشرون فهذه اربعة
اعداد متناسبة ثالثها مجهول اولها الحصة وثانيها الامام ورابعها
الموجود وطريقه ان تضرب ما لزيد الاول وهو عشرة في الخمسة والعشرين
الموجودة واقسم الحاصل بالضرب وهو مايتان وخمسون على الامام وهو
ستون بعد حطه الى ستة وعشرة يخرج له اربعة دراهم وسدس درهم
واضرب ما لعمرو الثاني وهو عشرون في الموجود وهو خمسة وعشرون
واقسم الحاصل بالضرب وهو خمسماية على اضلاع الامام يخرج له ثمانية
دراهم وثلث درهم واضرب ما لبكر الثالث وهو ثلاثون في الموجود
وهو خمسة وعشرون واقسم الحاصل بالضرب وهو سبعماية وخمسون
على اضلاع الامام يخرج له اثنا عشر درهما ونصف درهم كما هو
موضوع في الجدول هكذا

	٦٠	٢٥	٦	١٠
زيد	١٠	٤	١	٠
عمرو	٢٠	٨	٢	٠
بكر	٣٠	١٢	٣	٠

فان كانت الحصص
متوافقة فالاخصر ان ترد
كل حصة الى وفقها
وتقيمه مقامه وتجعل
مجموع اوفاقها
اماما وكذلك ان حصل بين
الامام والمقسوم موافقة

فرد

فرد كلا منهما الى وفقه وتمم العمل كما تقدم يحصل المطلوب ففي المثال بين العشرة
والعشرين والثلاثين موافقة بالعشر فرد كلا الى عشره فترجع حصة زيد الى
واحد وحصة عمرو الى اثنين وحصة بكر الى ثلاثة ومجموعها ستة هو الامام
فاضرب لزيد حصته وهي واحد في الخمسة والعشرين واقسم الحاصل على الستة
يخرج له اربعة وسدس واضرب لعمرو حصته وهي اثنان في الخمسة والعشرين
واقسم الحاصل على الستة يخرج له ثمانية وثلث واضرب لبكر حصته وهي ثلاثة
في الخمسة والعشرين واقسم الحاصل على الستة يخرج له اثنا عشر ونصف هكذا

	٦	٢٥	٦
زيد	١	٤	١
عمرو	٢	٨	٢
بكر	٣	١٢	٣

وايضا بين الامام وهو ستون وبين الموجود موافقة
بالخمس فرد كلا الى خمسه فيرجع الامام الى اثنا عشر
والموجود الى خمسة فاضرب لزيد عشرة في الخمسة
واقسم الحاصل على اثنين وستة اضلاع الامام
يخرج له اربعة وسدس كما تقدم وهكذا العمل في الباقي يكون هكذا

	٦٠	٢٥	٦	٢
زيد	١٠	٤	١	٠
عمرو	٢٠	٨	٢	٠
بكر	٣٠	١٢	٣	٠

قال المصنف رحمه الله تعالى وشكر
سعيه ونفعنا واحبابنا ببركاته امين
وهذا اخر ما قدرناه وقصدناه
والحمد لله وحده والصلاة والسلام
على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله
رب العالمين ولما انقضى الكلام على ما يتعلق بالمناسخات اردت ان اتكلم
على بقية احوال المحاصة وعلى العمل بالتخطيط ليكون في هذا الشرح
كفاية لمن وقف عليه فاقول الحالة الثانية ان يكون في كل من
اجزاء المحاصة والمقسوم كسر فخذ مخارج اجزاء المحاصة ومخارجهم

لجزا المقسوم وابسط كل حصة من مخرج اجزا المحاصة واجمع الحصص
يكن هو الامام وابسط المقسوم من جنس مخرج اجزايه ثم من له شي
من الامام اضربه في بسط المقسوم واقسم الحاصل من الضرب على الامام
ثم اقسم الخارج على مخرج كسر المقسوم يحصل المطلوب فلو كان مريان
عليه لزيد اثنان ونصف ولعمرو اثنان وثلث ولبكر اثنان وسدس
فوجد له ثلاثة وثلث فالمخرج الجامع لكسور اصحاب الديون ستة فاضرب
فيه ما لكل منهم يحصل لزيد خمسة عشر ولعمرو اربعة عشر ولبكر
ثلاثة عشر ومجموعها اثنان واربعون وهو الامام فابسط المقسوم
من مقامه يكن عشرة فضع ذلك هكذا

	٤٢	[illegible]	٧	٦	٣
زيد	١٥	١	١	٢	٠
عمرو	١٤	١	٠	٤	٣
بكر	١٣	١	٠	١	١

ثم اضرب لزيد حصته وهي خمسة عشر
في العشرة بسط الكسر واقسم الحاصل
وهو مائة وخمسون على الثلاثة مقام
الكسر وما خرج اقسمه على الستة ثم السبعة فعلى الامام يخرج له
واحد وسبع وثلث سبع واضرب لعمرو حصته في العشرة واقسم
الحاصل وهو مائة واربعون على الاضلاع الثلاثة يخرج له واحد
وثلثا سبع وثلثا سدس سبع واضرب لبكر حصته في العشرة واقسم
الحاصل وهو مائة وثلاثون على الاضلاع يخرج له واحد وسدس سبع
وثلث سدس سبع ومجموع ذلك ثلاثة وثلث الحالة الثالثة
ان يكون الكسر في اجزاء المحاصة فقط والمقسوم صحيح فابسط كل حصة
من جنس المخرج الجامع لكسورها واتخذ مجموعها اماما واضرب بسط
كل حصة في المقسوم واقسم الحاصل على الامام يحصل ما لصاحب تلك
الحصة

الحصة فلو كان مريان عليه لزيد اثنان ونصف ولعمرو اثنان وثلث
ولبكر اثنان وسدس فوجد له عشرة فالمخرج الجامع للكسور ستة فاضرب
فيها ما لكل واحد منهم فيكون لزيد خمسة عشر ولعمرو اربعة عشر ولبكر ثلاثة
عشر ومجموعها اثنان واربعون وهو الامام فاضرب حصة كل واحد في العشرة
واقسم على الامام يحصل ما يخصه وكيفية الوضع هكذا

	٤٢	١٠	٧	٦
زيد	١٥	٣	٤	٠
عمرو	١٤	٣	٣	٣
بكر	١٣	٣	٠	٤

ثم اضرب حصة زيد في الموجود واقسم الحاصل
وهو مائة وخمسون على الستة والخارج على
السبعة يحصل له ثلاثة واربعة اسباع واضرب
لعمرو اربعة عشر في العشرة واقسم الحاصل وهو
مائة واربعون على الستة والسبعة يحصل له ثلاثة وسبعان وثلث سبع
واضرب لبكر ثلاثة عشر في العشرة واقسم الحاصل على الستة والسبعة
يحصل له ثلاثة وثلثا سبع وهو المطلوب الحالة الرابعة ان يكون الكسر
في المقسوم فقط فاضرب مجموع الانصبا في مخرج الكسر وابسط المقسوم
من جنس كسره كما تقدم يحصل المطلوب فلو كان مريان عليه لزيد اثنان
ولعمرو ثلاثة ولبكر اربعة فوجد له اربعة ونصف فمخرج الكسر اثنان فاضرب
فيه مجموع الانصبا يحصل لزيد اربعة ولعمرو ستة ولبكر ثمانية ومجموع الجميع
ثمانية عشر هو الامام وبسط المقسوم تسعة فاضرب فيها ما لكل واحد واقسم
الحاصل على الامام وما خرج اقسمه على مخرج الكسر يخرج ما يخصه كما تقدم
يكن الوضع هكذا

	١٨	٤	٦	٣	٢
زيد	٤	١	٠	٠	٠
عمرو	٦	١	٣	٠	٠
بكر	٨	٢	٠	٠	٠

فلزيد اربعة اضربها في التسعة
واقسم الحاصل وهو ستة وثلاثون على الاثنين مقام
الكسر ثم اقسم الخارج على الثلاثة ثم على الستة

في الخمسة عشر واقسم الحاصل على الامام يحصل نصيبه هكذا

	٩	١٥	٩
زيد	٦	١٠	٠
عمرو	٢	٣	٣
بكر	١	١	٦

فاضرب لزيد ستة في الخمسة عشر واقسم الحاصل على الامام
يخرج له عشرة واضرب لعمرو اثنين في الخمسة عشر واقسم
الحاصل على الامام يخرج له ثلاثة وثلث واضرب لبكر واحدا في الخمسة عشر واقسم
الحاصل على الامام يخرج له واحد وثلثان والامتحان ان يجمع الحصص كما مر
الحالة الثالثة ان يكون بعض الانصباء ليس منسوبا الى بعض وفي المقسوم كسر
فابسط المقسوم من جنس الكسر واضرب فيه حصة كل واحد واقسم الحاصل على
الامام وما خرج اقسمه على مخرج الكسر يحصل المطلوب فلو قيل اقسم اربعة
واربعة اخماس على ثلاثة للاول نصفها وللثاني ثلثها وللثالث سدسها فالمقام
الجامع للنصف والثلث والسدس ستة نصفها ثلاثة للاول وثلثها اثنان للثاني
وسدسها واحد للثالث ومجموع ذلك ستة هو الامام فابسط المقسوم وهو اربعة
واربعة اخماس من جنس الكسر بان تضرب الاربعة في مخرج الكسر وهو
خمسة يحصل عشرون زد على ذلك بسط الكسر يكن الحاصل اربعة وعشرين
واضرب حصة كل واحد في الاربعة والعشرين واقسم الحاصل على الامام
وما خرج اقسمه على مخرج الكسر يحصل نصيبه هكذا

	٦	ع و ٥	٥	٦
زيد	٣	٢	٢	٠
عمرو	٢	١	٣	٠
بكر	١	٠	٤	٠

فاضرب لزيد ثلاثة في الاربعة والعشرين
واقسم الحاصل على الستة ثم الخمسة يخرج له
اثنان وخمسان واضرب لعمرو اثنين في الاربعة
والعشرين واقسم الحاصل على الستة والخمسة
يخرج له واحد وثلاثة اخماس واضرب لبكر واحدا في الاربعة والعشرين
واقسم الحاصل على الستة والخمسة يخرج له اربعة اخماس ومجموع ذلك

اربعة

اربعة واربعة اخماس الحالة الرابعة ان يكون بعض الانصباء منسوبا
الى بعض وفي المقسوم كسر كما لو قيل اقسم اربعة واربعة اخماس
على ثلاثة للاول نصف ما للثاني وللثاني ثلث ما للثالث فاطلب اقل
عدد له النصف ولنصفه ثلث فيكون ستة فاجعل للاول واحدا وللثاني
اثنين وللثالث ستة ومجموع ذلك تسعة هو الامام فابسط المقسوم
من جنس كسره يحصل اربعة وعشرون فاضرب فيه نصيب كل واحد واقسم
الحاصل على الامام واقسم الخارج على مخرج الكسر يحصل المطلوب هكذا

	٩	ع و ٥	٥	٩
بكر	١	٠	٢	٦
عمرو	٢	١	٠	٣
زيد	٦	٣	١	٠

فاضرب لبكر واحدا في الاربعة والعشرين
واقسم الحاصل على الامام وهو تسعة وما
خرج اقسمه على مخرج الكسر وهو خمسة
يخرج خمسان وثلثا خمس واضرب لعمرو اثنين في
الاربعة والعشرين واقسم الحاصل على التسعة والخمسة يخرج له واحد
وثلث خمس واضرب لزيد ستة في الاربعة والعشرين واقسم الحاصل
على التسعة والخمسة يخرج له ثلاثة وخمس والامتحان ان تجمع
الانصباء كما مر فيجي في هذا المثال المرسوم اجمع الستة الى الثلاثة يجتمع
تسعة اقسمها على الضلع وهو التسعة يخرج واحد انزله تحت جدول
الاخماس واجمعه الى ما فيه يجتمع اربعة انسبها للخمسة تكن اربعة
اخماس ثم اجمع الصحيح يكن اربعة ضم اليها الاربعة اخماس يكن المجموع
اربعة واربعة اخماس وهو المطلوب فقس على ذلك فانه اصل كبير
وركن شهير فصل في بيان العمل بالكفات ويقال له العمل بالخطأين
وطريقه ان تضع ميزانا هكذا وتسمى البياض الاول والثاني

بين الخطين بالكفة الاولى والبياض الثاني بالكفة الثانية وبياضه
الجامع بينهما قبة الميزان ثم تضع العدد المسؤول عنه على قبة الميزان
وترسم في احدى الكفتين عددا ما وتعمل فيه بحسب السؤال من جمع او طرح
او ضرب الى ان تنتهي وتقابل بالمنتهى اليه ما على القبة فان ساواه فما
رسمته في احدى الكفتين هو المطلوب كما لو قيل مال جمع نصفه
وربعه فكان ستة فانك ان ترسم هكذا ٦ ٨ فاذا فرضت في الكفة
ثمانية وجمعت نصفها وربعها كان ستة فالثمانية هي المطلوب
ولو قيل طرح نصفه وربعه فبقي منه ستة فانزل هكذا
٦ ٢٤ ثم ارسم في الكفة اربعة وعشرين واطرح ربعها ونصفها
يبقى بعد الطرح ستة فالاربعة والعشرون هي المطلوب ولو قيل
ضرب نصفه في ربعه فبلغ اثنين فالمطلوب اربعة هكذا ٢ ٤
والا بان زاد او نقص فاثبت الخطأ الزائد فوق الكفة
والناقص تحتها ثم ارسم في الكفة الثانية عددا اخر وتصرف فيه
بحسب السؤال كما تقدم في العمل الاول مثال المرسوم على القبة
والمفروض ثانيا هو الجواب كما لو قيل مال جمع ثلثه وربعه
فكان اربعة عشر ووضعت الميزان هكذا ١٤ ١٢ ٢٤ ثم فرضت اولا
اثنا عشر وتصرفت فيها بان جمعت ثلثها وربعها
لكان المجموع اقل من المطلوب فاذا فرضت ثانيا اربعة وعشرين وفعلت
فيها ما ذكر لساوى المجموع المطلوب فما فرضته ثانيا والا بان اخطأ
بزيادة او نقص فاثبت خطأها كما مر ثم اضرب فضل كل كفة فيما في
الاخرى واطرح اقل المضروبين من اكبرهما واحفظ الباقي ثم اطرح اقل

الفضلين

الفضلين من اكبرهما وما بقي اقسم عليه المحفوظ يحصل المطلوب وان كان
فضل احدهما زائدا على الاخرى فاقسم مجموع المضروبين على مجموع الفضلين
يحصل المطلوب فلو قيل مال زيد عليه ثلثاه فبلغ اربعة ثم هو بضع
الاربعة المعلومة فوق القبة وارسم في الاولى ثلاثة مثلا وزد عليها
ثلثيها يجتمع خمسة قابل بها ما على القبة وهو اربعة تجد الخطأ زائدا واحدا
فاثبته فوق الكفة التي رسمت فيها الثلاثة ثم ارسم عددا اخر في الكفة
الثانية وافعل به ما تقدم فان رسمت ستة مثلا وزدت عليها ثلثيها
ثم قابلت المجتمع وهو عشرة بالاربعة كان الخطأ ستة فارسمها هكذا
١ ٤ ٦ ٣ ٦ ثم قابل بين خطأ الاول وهو واحد وبين خطأ الثاني وهو ستة
يكون الفضل بينهما خمسة فاضرب خطأ الاول وهو واحد في الستة
التي في الكفة واضرب خطأ الثاني وهو ستة في الثلاثة التي في الكفة
واقسم ما بين الحاصلين وهو اثنا عشر على ما بين الخطأين وهو خمسة يخرج اثنان
وخمسان وهو المطلوب وان كان الباقي اقل فضع الفضل اسفل الكفة ثم اضرب
فضل كل كفة فيما في الاخرى واطرح اقل المضروبين من اكبرهما ثم اطرح اقل
الفضلين من اكبرهما ثم اقسم الباقي من المضروبين على الباقي من الفضلين
يحصل المطلوب فلو قيل مال جمع ثلثه الى ربعه فكان ثمانية عشر
فانزل هكذا ١٨ ١٢ ٢٤ ١١ ٤ ثم ارسم الثمانية عشر على القبة وارسم في
الكفة الاولى اثني عشر وخذ ثلثها وربعها يكن سبعة فقابل
به ما على القبة تجد الخطأ احد عشر وهو ناقص فاثبته تحت الكفة وافرض
في الثانية اربعة وعشرين وخذ ثلثها وربعها يكن اربعة عشر
قابل به ما على القبة تجد الفضل اربعة وهو ناقص ايضا فاثبته تحت

الكفة الثانية ثم اضرب خطأ الاول وهو احد عشر فيما في الكفة
الثانية وهو اربعة وعشرون يحصل مائتان واربعة وستون ثم اضرب
الخطأ الثاني وهو اربعة فيما في الكفة الاولى وهو اثنا عشر يحصل ثمانية
واربعون ثم اطرح الاقل من الاكثر يبقى مائتان وستة عشر اقسمه على
ما بين الخطأين وهو سبعة يخرج ثلاثون وستة اسباع وهو المال المطلوب
ولو قيل مال جمع ثلثه الى ربعه فكان ثمانية وعشرين فان شكله
هكذا ٧ ٢٨ ٦٠ ١٢ ٢١ ثم ارسم في الكفة الاولى اثنا عشر وخذ ثلثها وربعها
وقابل بهما على القبة يخرج الخطأ احد وعشرون وهو ناقص فضعه تحت الكفة
الاولى ثم افرض في الكفة الثانية ستين وقابل ثلثها وربعها على القبة
يخرج الخطأ سبعة وهو زائد فضعه فوق الكفة الثانية ثم اضرب خطأ الكفة
الاولى وهو احد وعشرون فيما في الكفة الثانية وهو ستون واضرب خطأ
الكفة الثانية وهو سبعة فيما في الكفة الاولى وهو اثنا عشر واجمع
الحاصلين يكن الفا وثلاثمائة واربعة واربعين اقسمه على مجموع الخطأين
وهو ثمانية وعشرون يخرج ثمانية واربعون وهو المال المطلوب وبالجملة فمتى
كان احد الخطأين زائدا والآخر ناقصا فاضرب كلا منهما فيما في الكفة الاخرى
واقسم مجموع المضروبين على مجموع الخطأين وان كانا زائدين او ناقصين
فاضرب كلا منهما فيما في الكفة الاخرى واطرح الاقل من الاكثر
واقسم الفضل بين الحاصلين على الفضل بين الزائدين او
الناقصين يحصل المطلوب وفي هذا القدر كفاية لمن وفقه الله
تعالى وهذا آخر ما اردناه في هذا الشرح جعله الله خالصا
لوجهه الكريم وموجبا للفوز لديه بجنان النعيم والله اسأله
ان

ان ينفعني وقارئه وكاتبه والناظر فيه ويسهل لنا طرق
الخيرات انه على ما يشاء قدير وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم تسليما
وكان الفراغ من نسخه
اواخر صفر الخير
عام ١١٨٥
على يد
يوسف
بن محمد
ﻫ
وقال في النسخة التي اخذت منها هذه
وكان الفراغ من كتابته في انسلاخ
جمادى الثاني ١١٤٨
على يد مؤلفه والحمد
لله وحده
ﻫ

الحمد لله

باب في رد الدنانير ريالات تاخذ خمس العدد الذي تريد من عينه
كم وتنزل به وتضرب في ثلاثة ثم يعود المتضرب به في اربعة مرة اخرى والخارج
من ضرب الثلاثة ريالات والخارج من ضرب الاربعة نواصر ومثال ذلك اذا
قيل لك خمسين دينارا اجعلهم ريالات فخذ خمس الخمسين وهو عشرة واضرب
العشرة في ثلاثة يخرج لك ثلاثون فذلك الريالات واضرب العشرة في اربعة
يخرج لك اربعون وذلك نواصر وذلك المطلوب ثلاثون ريالا واربعون ناصر
وان قيل لك مائة وخمس وستون دينارا اجعلهم ريالات فخذ خمس
المائة وخمس الخمسة والستين وهو ثلاثة وثلاثون واضرب الثلاثة والثلا
ثون في ثلاثة يخرج لك تسعة وتسعون فذلك ريالات واضرب الثلاثة والثلا
ثين في اربعة يخرج لك مائة واثنان وثلاثون فذلك النواصر وذلك المطلوب
تسعة وتسعون ريالا ومائة واثنان وثلاثون ناصر وصورة ميزان هذا
العمل وهو انك تاخذ نصف عدد احاد النواصر وتجعله تحت احاد الريالات
وتاخذ نصف عدد عشرات النواصر وتجعله تحت عشرات الريالات وتاخذ
نصف عدد مئين النواصر وتجعله تحت مئين الريالات الخ ثم بعد ذلك تجمع
فان خرج العدد بعد الجمع مثل الاصل فذلك المطلوب وان خرج اقل او اكثر
فالعمل ناقص والخمس يدخل في الحساب ويكون العمل اما تضرب خمس العدد
العدد في اربعة وفي ثلاثة ان قل العدد او كثر هـ
ونظم ذلك بعضهم فقال
وان ترد حل الريالات الى • نوع الدنانير فخذ واتقلا • واجمع اصل المال ضعفه وزد
عليه ربع النصف واجعله ما وجد • وعكس ذي القاعدة المروية • اخذك نصف
المال بالسوية • وزد عليه ربع النصف • واطرح من الجميع دراهم بقدر النصف

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
قال سهل بن بشر الاسرائيلي اعلم ان البروج الاثني عشر
منها ستة ذكور وستة اناث فالحمل برج ذكر نهاري والثور برج انثى
ليلي وكذلك يتلوا الذكر الانثى والانثى الذكر الى اخر البروج ومنها بروج
مستقيمة الطلوع ومنها معوجة الطلوع فالمستقيمة الطلوع من السرطان
الى اخر القوس وذلك ان عرض كل برج منها اكثر من طوله وتطلع اكثر من ساعتين
مستويتين فلذلك سميت مستقيمة الطلوع والمعوجة الطلوع من الجدي الى
الجوزاء وذلك ان عرض كل برج منها اقل من طوله وتطلع في اقل من ساعتين
مستويتين فلذلك سميت معوجة الطلوع ومنها اربعة منقلبة وهي الحمل
والميزان والسرطان والجدي وانما سميت منقلبة لان الشمس اذا نزلت اوايل
هذه البروج انقلب الزمان الى جوهر الذي يتلوه ومنها اربعة ثابتة لان الشمس
اذا نزلت اوايل هذه البروج الزمان على حال واحد فلم يتغير ان كان حرا بقي حرا
وان كان بردا بقي بردا وان كان ربيعا بقي ربيعا وان كان خريفا بقي خريفا ومنها اربعة
ذوات جسدين وهي الجوزاء والسنبلة والقوس والحوت لان الشمس اذا نزلت
هذه البروج امتزج الزمان فصار النصف الاول حارا والنصف الاخر باردا ومنها ذوات
اربع قوايم وهي الحمل والثور واول الجدي واخر القوس ومنها بروج النار
وهي الحمل والاسد والقوس وهي مثلثة ومنها مثلثة تدل على النبات وكلما
يخرج من الارض وهي الثور والسنبلة والجدي ومنها مثلثة تدل على الناس والروح
وكل ما كان في الجو وهي الجوزاء والميزان والدلو ومنها مثلثة تدل على الماء
وكل ما فيه وهي السرطان والعقرب والحوت ومنها بروج يقال لها المظلمة وهي
الميزان والجدي ومنها مكان يسمى المكان المحترق وهو اخر الميزان واول العقرب

ومنها بروج يقال لها نصف صوت وهي الدلو والجدي والسنبلة ومنها بروج
ذوات اصوات وهي الحمل والثور والجوزا والاسد والميزان والقوس ومنها بروج
ليس لها صوت وهي السرطان والعقرب والحوت ومنها بروج عواقر قليلة الولد
وهي الحمل والاسد والسنبلة ومنها بروج كثيرة الولد وهي السرطان والعقرب والحوت
ومنها بروج تدل على الجبال والمواضع الصعبة وهي الحمل والاسد والقوس ومنها
بروج تدل على المواضع العامرة السهلة وهي الثور والسنبلة والجدي ومنها
بروج تدل على الصحاري وهي الجوزا والميزان والدلو ومنها بروج تدل على المواضع
الرطبة الكثيرة الحيات والقريبة من الماء وهي السرطان والعقرب والحوت وبروج النار
تدل على النار وعلى ما يدخل فيها من الجوهر وغيره وتدل على الملوك وبروج النبات
تدل على الارض وعلى الحرث وما يكون منه وبروج الناس تدل على الناس والرياح وما هو
مرتفع من الارض وبروج الماء تدل على الاماكن التي فيها رطوبة وكل ما يكون من
الرطوبة والبروج الكثيرة الولد على جماعة الناس والحمل ومثلثته حارة يابسة لها من
الطبايع المرة الصفرا ومن النواحي المشرق وارباب هذه المثلثة الاولى بالنهار الشمس
وبالليل المشتري وشريكهما بالليل والنهار زحل والثور ومثلثته باردة يابسة لها من الطبايع
المرة السودا ومن النواحي القبلة وارباب هذه المثلثة بالنهار الزهرة وبالليل القمر وشريكهما
بالليل والنهار المريخ والجوزا ومثلثتها حارة رطبة لها من الطبايع الدم ومن النواحي
المغرب وارباب هذه المثلثة بالنهار زحل وبالليل عطارد وشريكهما بالليل والنهار المشتري
والسرطان ومثلثته باردة رطبة لها من الطبايع البلغم ومن النواحي الشمال وارباب
هذه المثلثة بالنهار الزهرة وبالليل المريخ وشريكهما بالنهار والليل القمر باب جواهر
البيوت الاثني عشر وما يدل عليه كل منها اعلم انا وجدنا الكل الفية وحاجة
تلتمس وتطلب ويستدل بها بالدليل على ما في تلك المسئلة من خير او شر من وجوه ما قرر
العلماء

العلماء الدالة على المسايل والحوايج من جواهر البروج الاثني عشر ومن طبايع
الكواكب السبعة ومواضع يوخذ منها الحوايج كما الكواكب من الطبايع والدلالات
على ما اصف ان شاء الله تعالى الطالع وما فيه من المسايل وغيره من البيوت الاثني
عشر فاول البيوت مسئلة العلماء من المتقدمين في ساعة الخبر مولود كان اول الطالع
او ابتداء عمل وهو يدل على الحياة والموت لانه طالع حياته الذي استقبل به عمره
في خروجه من بطن امه وطالع ذلك البرج من الظلمة الى النور ومن تحت الارض الى فوقها
وخروج المولود من الظلمة ظلمة البطن الى سايغة النور والضمير المسايل المسئلة من
مكتوم سره واخفائه واستبانته بعد ما كانت باطنة فهو يدل على الجسد وما يليه
من الغرض وكل بادٍ وحادث متحرك وناهض واول الامر البرج الثاني من الطالع لا ينظر الى
يدل على المال والاعوان والكتب والبرج الثالث من الطالع ساقط عن الطالع يدل على
الاخوة والاخوات والسفر والبرج الرابع من الطالع وتد الارض يدل على العاقبة
والاباء والدور والارضين وكل شيء مدفون تحت الارض والبرج الخامس من الطالع
مما يلي وتد الارض وهو موضع محبة الطالع وسروره يدل على الولد وكل ما يرجا عنده
والبرج السادس عن الطالع لا ينظر اليه وهو موضع شر يدل على المرض والعسر
البرج السابع من الطالع وتد المغرب يدل على النسا والحروب والخصومة وكل معاملة
بين اثنين او طالب ومطلوب مثل الابن والسارق والمفقود وما اشبه ذلك وهذا البرج
عدو الطالع وكل كوكب يكون فيه فهو يضاد الطالع والبرج الثامن من الطالع مما
يلي وتد المغرب يدل على الموت والمواريث وكل شيء فقد هلك والشر العظيم والاغتمام والحزن
والمطالبة واعوان المطلوب والبرج التاسع من الطالع ساقط عن الطالع يدل على
السفر والدين والعلم بالله وامر الاخرة والغيب والنسك وعلى ما قد مضى من الامور
وزوال الرجل الذي قد زال عن عمله والبرج العاشر من الطالع وتد السما يدل على السلطان

والحلم الذي فيه سرور وذهب والقاضي والوالي والاعمال والصناعات
والبرج الحادي عشر من الطالع مما يلي وتد السماء يدل على الاصدقاء والرجاء
والسعادة ومال السلطان وخراجه واعوانه وعلى الوالي الذي يستعمل على العمل
بعد الوالي الاول والبرج الثاني عشر من الطالع ساقط عن الطالع لا ينظر
اليه يدل على الاعداء والحنوط والسجن الردي والسجن والدواب اما فضل
امكنة الفلك بعضها على بعض في القوة فان الفلك مقسوم على اثني عشر برجا
فاربعة منها تسمى الاوتاد وهي برج الطالع والرابع والسابع والعاشر
ومعنى الاوتاد تدل على ما قد حضر من الامور وما هو فيه وعلى القوة في كل شيء
واربعة منها تسمى ما يلي الاوتاد اعني الصاعدة اليها وهي الثاني من الطالع
والخامس والثامن والحادي عشر وهي تدل على ما يكون من الامور واربعة منها
تسمى الساقطة عن الاوتاد التي قد زالت وسقطت عن الوتد وهي البرج الثالث
من الطالع والسادس والتاسع والثاني عشر وهي تدل على ما قد مضى وفات من
الامور باذن الله تعالى فاقوى امكنة الفلك الطالع وهو افضل البروج والكوكب
الذي يكون فيه هو اقوى الكواكب لا سيما اذا كان في بيته او شرفه او مثلثته
او حده او وجهه ثم يلي ذلك في القوة وسط السماء ثم يلي ذلك وتد المغرب وهو
السابع من الطالع ثم يلي ذلك وتد الارض وهو الرابع من الطالع ثم يلي ذلك في
القوة البرج الحادي عشر من الطالع ثم يلي ذلك البرج الخامس ثم التاسع فهذه
السبعة المواضع المحمودة محمودة قوية والاول خير من الثاني والثاني خير من الثالث
ويستحب بعد ذلك من البروج التي تعرف بالخير البرج الثالث من الطالع وذلك
لانه موضع فرح القمر ثم المكان الثاني من الطالع لانه يصعد الى الطالع فاما البرج الثامن
من الطالع فانه فيه منحسة شديدة لانه برج الموت ولا ينظر الى الطالع فان البرجان اللذان

الباقيان

الباقيان من الفلك وهما السادس والثاني عشر من الطالع فهما رديا الامكنة وانحسهما
وكل كوكب في هذين الموضعين فليس له منفعة وذلك لان البرج السادس من الطالع
موضع المرض والعيوب وهو ساقط عن الطالع لا ينظر اليه والثاني عشر موضع السجون
والامراض والاحزان والبلاء وهو ساقط عن الطالع لا ينظر اليه وهو موضع فرح زحل
وانما فرحه بالحزن والبكاء والبلاء النظر وهو المجامعة والتسديس والتربيع والتثليث
والمقابلة اما المجامعة وهي المقارنة فان ذلك يكون اذا كان الكوكبان في برج واحد
التعديل امام التحقيق وبينهما من الدرج اثنا عشر درجة فما دون ذلك فهو حد المقارنة
واما نظر التسديس وهو سدس الفلك فان الكوكب ينظر الى الكوكب من البرج
الثالث من امامه فيسمى نظر التسديس الاول وينظر اليه من خلفه من البرج
الحادي عشر فيسمى نظر التسديس الثاني فاما نظر التربيع وهو ربع الفلك
فان الكوكب ينظر الى الكوكب من البرج الرابع من امامه فيسمى نظر التربيع الاول
وينظر اليه من البرج العاشر فيسمى نظر التربيع الثاني وينظر اليه من البرج
الخامس من امامه فيسمى نظر التثليث الاول وينظر اليه من البرج التاسع فيسمى
نظر التثليث الثاني فاما نظر المقابلة وهو الاستقبال وهو نصف الفلك فان
الكوكب ينظر الى الكوكب من البرج السابع فيسمى نظر المقابلة وهو الاستقبال
فنظر التسديس من الثالث والحادي عشر ونظر التربيع من رابع البروج والعاشر
ونظر التثليث من البرج الخامس والتاسع ونظر المقابلة من البرج السابع واقوى
من المناظرة والمقارنة والمقابلة وهو اشد محلا واعرا وهذا النظر يدل على
الاعداء والخصام يدل على المكابدة والمنازعة ونظر التربيع وسط من النظر لا مجاهرة
بعداوة ونظر التسديس الثاني اقوى من الاول والتربيع الثاني اقوى من الاول والتثليث
الثاني اقوى من التثليث الاول وهذا النظر يسمى الاستعلاء واما البروج التي لا ينظر

بعضها الى بعض والكوكب ان كان فيها لا ينظر الى كوكب فهي البرج الثاني
والبرج السادس والثامن والسادس عشر وما سوى من الاربعة فهي مناظرة
باب تفسير الكون والفساد اعلم ان جميع ما تدل عليه النجوم مما يكون
ويفسد يكون على ستة عشر وجها وهي الاقبال والادبار والاتصال
والانصراف والنقل والجمع والمنع والقبول وخلاء المسير والرد ودفع القوة
ودفع التدبير والطبيعة والقوة والضعف واحوال القمر فاما الاقبال
فهو ان يكون الكوكب في وتد وما يلي وتد والادبار ان يكون الكوكب ساقطا
عن الاوتاد والاتصال ان يقصد النجم الخفيف السريع الى النجم الثقيل
ويكون الخفيف اقل درجا من الثقيل فما دام الكوكب يذهب الى الكوكب الى ان
يلازقه ويصير معه بالدرجة دقيقة بدقيقة فهو يسمى متصلا فاما اذا
صار معه دقيقة بدقيقة فقد تم اتصاله وهو حينئذ بمنزلة رجلين يكونان
في لحاف واحد والاتصال بمنزلة خط ممدود من وسط جرم الكوكب الخفيف
الى جرم الكوكب الثقيل فلا يزال الكوكب يعد متصلا حتى ينصرف عن الكوكب
بدرجة تامة فاما اذا كان الكوكبان مقترنان في برج واحد فان الكوكب
لا يعد منصرفا عن الكوكب حتى ينصرف الخفيف عن الثقيل بنصف جرمه
وهو نوره لان كل كوكب من الكواكب له جرم ونور واجزاء معدودة بنصف
تلك الاجزاء من امام الكوكب ونصفها من خلفه فاذا جاوزها فيما ذكرت لك
فقد فارقه باب معرفة انوار الكواكب السبعة اعلم ان جرم الشمس
ثلاثون درجة نصفها امامها ونصفها خلفها فاذا كان بين الشمس وبين احد
الكواكب من درجة الى خمس عشرة درجة فقد اتفق نورهما وسمي به متصلة
ونور القمر اثنتي عشرة درجة امامه وخلفه ونور الزهرة وعطارد كل واحد
منهما

منهما سبع درجات امامه وخلفه ونور المريخ ثمان درجات خلفه وامامه
فبقدر من الانوار تتصل بعضها ببعض فاذا نظر الكوكب الى الكوكب وقد دخل
نوره على درجته فهو متصل به وان لم يلحق بنوره وهو سائر الى الانتقال
حتى يكون متصلا والكوكب اذا كان في اخر البرج لا يتصل بشيء وقد دخل
بنوره الى البرج الاخر باي كوكب كان اولى بذلك النور فهو متصل به فان كان
الكوكب في البرج فهو لا يبرا فاما تفسير الانصراف فهو ان ينصرف درجة
الكوكب الخفيف عن درجة الكوكب الثقيل ويكون الكوكب الخفيف اكثر درجا من
الثقيل بالنظر من البرج الى البرج والاتصال من الدرجة الى الدرجة وهو قول ماشاء
الله فاما تفسير النقل نقل النور فهو ان ينصرف الكوكب الخفيف عن الكوكب الثقيل
ويتصل باخر فهو ان بينهما وهو ينقل طبيعة الاول الى الثاني الذي قد اتصل به
ومثال ذلك ان يكون الطالع السنبلة والمسالة عن التزويج والقمر في عشر درج
من الجوزاء وعطارد في ثمان درج من الاسد والمشتري في ثلاث عشرة درجة من
الحوت فكان عطارد الذي هو صاحب الطالع ودليل السائل لا ينظر الى المشتري
الذي هو صاحب برج التزويج الا انه في البرج الثامن منه فنظر الى القمر منصرف
عن عطارد ومتصلا بالمشتري فنقل عنهما النور يدل على الضعف عن الامر على يد
الرسل والمستخلفين وجمع النور ان ينظر رب الطالع ورب الحاجة بكوكب اثقل منهما
فيجمع قوتهما وياخذ نورهما وطبائعهما ومثال ذلك مسالة عن السلطان والطالع
الميزان والزهرة التي هي صاحبة الطالع والدليلة عن السائل في عشر درج من الحمل
والقمر الذي هو صاحب وسط السماء والدليل عن السلطان في اثني عشرة درجة من الثور
فلم يكونا ينظران وكان المشتري في خمس عشرة درجة من السرطان في وتد وسط السماء
والقمر والزهرة متصلان به وكان المشتري يجمع نورهما في وتد في موضع الحاجة

فراسل على الظفر على يد حكيم او رجل يدخل بينهما يتراضيان به جميعا والمنع
على ثلاثة اوجه جميعها قطع النور وهو ان يكون بين رب الطالع وبين رب الحاجة
كوكب في اقل من ادويهما درجات فيكون الاتصال به قبل الاتصال بصاحب الحاجة و
مثال ذلك ان يكون الطالع السنبلة والمسألة عن تزويج وعطارد الذي هو صاحب
الطالع والدليل على السائل في عشر درج من السرطان والمشتري في الفرح وهو رب
السابع ودليل المراة في خمس عشرة درجة من الحوت والمريخ في ثلاث عشرة درجة من
الحمل فكان المريخ يقطع نور عطارد عن المشتري وكان المريخ في الثامن من الطالع في برج
مال المراة فيدل ذلك ان فساد هذه المراة يكون من قبل المهر والوجه الثاني ان يكون
كوكب خفيف وآخر ثقيل وهما في برج واحد والخفيف متصل بالثقيل فان اتصل كوكب آخر
بالمجامعة بالثقيل وهو دون الخفيف فالاول حائل بينه وبين الاتصال والمثال في ذلك
ان يكون الطالع السرطان والمسألة عن تزويج والقمر في ثمان درج من الجوزا والمريخ في عشر
درج من الجوزا وزحل في اثني عشرة درجة من الجوزا فالمريخ فكان المريخ قد حال بين القمر
والاتصال بزحل ودل ذلك على فساد الحاجة والوجه الثالث ان يكون الكوكب مجامع
لكوكب اثقل منه متصلا به وآخر يتصل بالنظر بالثقيل وهو دون الجامع الخفيف فالكوكب
الجامع يمنع الكوكب الذي يتصل من الاتصال واذا جاوز صح اتصاله وهذا الباب يمنع
الحوائج ويردها مثل الباب الاخير ومثال ذلك ان يكون الطالع السرطان والمسألة
عن تزويج وصاحب الطالع القمر وهو دليل على السائل في عشرة من العقرب والمريخ في خمس
عشرة من الثور وزحل في ثلاثة وعشرين درجة من الثور فكان المريخ اكثر درجا من القمر
وهو يقطع النظر بين زحل والقمر لان المريخ مجامع لزحل والمجامعة اقوى من النظر والاتصال
لا يبطل المجامعة والمجامعة تبطل الاتصال والنظرة يقطع النظر ولا يدفع الحاجة والمجامعة
تقطع النظر وقد يكون الكوكب مجامعا للكوكب في برج وكان يدفع تدبيره الى كوكب آخر
اعني

اعني يتصل به ثم يصير بعد ذلك الى الكوكب الذي جامعه فان القضا
يحمل على الكوكب الجامع ومثال ذلك ان يكون القمر في عشر درج من الثور
والمريخ في عشرين درجة من الثور والقمر متصل بالزهرة والزهرة في خمس
عشرة درجة من السرطان فيكون اتصاله بالزهرة قبل مجامعة المريخ لانه يجامع
القمر وهو اقوى من النظر والاتصال وهذا تفسير ما وصفت من ان
الاتصال يبطل المجامعة والمجامعة تبطل الاتصال واما القبول فان
القبول من الكوكب اذا اتصل به الكوكب من شرفه او مثلثته فله القبول التام
بالنية الصادقة ودون هذا القبول ان يتصل بكوكب من مثلثة ذلك الكوكب
المتصل به فلما خالف هذا انكر المنجم ولم يعن فيه ولم يقبله ولم ير له شيء
اهلا ومثال ذلك ان القمر في الحمل وهو يتصل بالمريخ فهو لقبله لانه بيته او
يتصل بالشمس لانها صاحبة اشرفه او يكون في الثور وهو يتصل بالزهرة او في الجوزا
وهو يتصل بعطارد فهو القبول التام فاما قبول المثلثة والحد فهو ان يكون القمر
في السنبلة في حد الزهرة وهو يتصل بها فتكون الزهرة صاحبة مثلثة القمر وصاحبة
حده او يكون القمر في الجوزا في حد زحل وهو يتصل بزحل فيكون زحل صاحب المثلثة
والحد واذا كان القمر في مثل ذلك وهو مقبول وهذا قول ماشاء الله في قبول المثلثة
والحد واذا كان القمر متصلا بكوكب وذلك الكوكب متصلا بصاحب بيت
القمر او شرفه فالقمر مقبول واذا كان القمر خالي السير ثم عبر الى البرج الاخر
واتصل بصاحب برجه الاول او شرفه كان شبه القبول وان كان اتصل بكوكب
غير صاحب برجه الاول او شرفه فهو اخس واما المواضع التي لا يكون فيها
قبول ولا مع فيه فان القمر او صاحب الطالع شيئا لم يعن فيه ولم يقبله وكذلك
ان اتصل القمر او صاحب الطالع بكوكب من هبوطه كان كالذي يأتيه من يلتمس اغراضه

ما يقبله ولا يرديه **ومثال ذلك** ان يكون القمر في الحمل وهو يتصل بزحل او في
السرطان وهو يتصل بالمريخ او في السنبلة وهو يتصل بالمشتري او في الميزان
وهو يتصل بالشمس فان كان الدليل في هبوطه وهو يتصل بكوكب ليس كذلك
الكوكب في موضع الدليل نصيبه يعني بيتا او شرفا لم يرد لشيء اعلاه السايل
يعطي كسيرا ولا يرفع واذا اتصل النجم بكوكب في هبوطه او في هبوط الكوكب
الواقع اليه اهبطهما وانقص ما يأتيه من ذلك **واما** تقسيم خلاء السير للقمر
وجرمه فان ذلك اذا لم يتصل القمر بشيء من الكواكب ولم يجامعه فان ذلك يسمى
خلاء السير للقمر وجرمه معطلة **و**الكوكب المطرود وهو الكوكب الذي لا يتصل
بشيء ولا يتصل به شيء من الكواكب **واما** تقسيم الى دفع وهو ان يتصل الكوكب او القمر
بكوكب راجع او تحت الشعاع فيرد اليه ما قبل منه وفي تفسير تبين ذلك يدل
على ان المسألة ليس لها اولية ولا آخرية **ومثال ذلك** ان يكون الطالع السرطان
والقمر في القوس في السادس ساقط عن الطالع يتصل بالمريخ وهو في الجوزاء او في
الثاني عشر من الطالع ساقط فيدل ذلك على فساد اول المسألة وآخرها **ووجه**
آخر من الرد وهو ان يكون الكوكب الخفيف وهو الرابع في وتد يتصل
بكوكب ساقط عن الطالع فيكون لتلك الحاجة اول لان الرابع الذي يدل
على اول الامر في وتد ولا يكون لها آخر لان القابل الذي يدل على آخر
الامر ساقط والرابع هو الكوكب الخفيف الذي منه الابتداء والقابل
هو الكوكب الثقيل وهو يسمى قابل التدبير والرابع الخفيف يسمى دافع
التدبير **واما** تقسيم دافع القوة فهو ان يتصل الكوكب بالكوكب من بيت
نفسه او شرفه او مثلثته **ومثال ذلك** ان يكون القمر في السرطان او الثور
وهو يتصل بالمشتري او باحد الكواكب فيدفع اليه القوة لانه دفع اليه التدبير

مجتمعا او

من بيته او شرفه وكذلك بقية الكواكب اذا دفعت التدبير من بيتهما
او من شرفهما **واما** تقسيم دفع التدبير والطبيعة فهو ان يتصل الكوكب من بيته
او شرفه فيدفع اليه تدبيره وطبيعته **ومثال ذلك** ان يكون القمر او بعض
الكواكب في الحمل وهو متصل بالمريخ او يكون في الجوزاء وهو يتصل بعطارد فيدفعه
في القبول **والقمر** اذا كان في الثور او السرطان دفع القوة والتدبير وفي
غير هذين البرجين دفع التدبير فقط **واما** تقسيم قوة الكواكب التي تكون
لها علة عند قضاء الحاجة اذا قبلت ووعدت فان ذلك يكون من احد عشر وجها
منها ان يكون الكوكب في موضع جيد من الطالع اعني في الاوتاد وما يليها
من المواضع التي تنظر الى الطالع **والثاني** ان يكون في شيء من نصيبه يعني
في بيته او شرفه او مثلثته او حده او وجهه او فرحه **والثالث** ان يكون
مستقيم السير **والرابع** ان يكون معه في برجه نحس يتصل به او ينظر اليه نظر
تربيع او مقابلة **والخامس** ان لا يتصل بنجم ساقط عن الطالع او نجم في
هبوطه او يكون هو في هبوطه **والسادس** ان يكون مقبولا **والسابع** ان يكون
الكواكب الذكور وهي زحل والمشتري في شرقيه طالعة في الصبح **والثامن** ان تكون
الكواكب في ضوء انفسها اعني الكواكب الذكور بالنهار والكواكب الاناث بالليل
والتاسع ان يكون الكوكب في بروج ثابتة **والعاشر** ان يكون الكوكب في قلب
الشمس يعني اذا كانت معها في درجة واحدة فان السعود عند ذلك
تزداد سعادة والنحوس يقل شرها **والحادي عشر** ان تكون الذكور في ارباع
مذكرة وهو ربع الطالع من العاشر وهو من وسط السماء الى الطالع ومن الرابع
الى السابع والكواكب الاناث في ربع مؤنث وهو من السابع الى وسط السماء
ومن الطالع الى الرابع وتكون الكواكب الذكور في بروج ذكور والكواكب

الاناث في بروج اناث فهذه الشهادات التي تقوى فيها الكواكب
ولا يكون لها علة عند قضاء الحاجة اذا اقبلت واعانت واما ضعف
الكواكب واضرارها في المواليد والمسائل فانه لها من عشرة اوجه فمنها
ان يكون الكوكب ساقطا عن الاوتاد ولا ينظر الى الطالع وهو في السادس
والثاني عشر والثاني ان يكون الكوكب راجعا والثالث ان يكون الكوكب تحت شعاع
الشمس والرابع ان يكون متصلا بالنحوس من مقارنة او مقابلة او تربيع والخامس
ان يكون محصورا بين نحسين وهو ان ينصرف عن نحس ويتصل بنحس والسادس ان يكون
الكوكب في هبوطه والسابع ان يتصل بكوكب ساقط عن الطالع او يكون منصرفا
عن كوكب يقبله والثامن ان يكون الكوكب في بيت ليس له فيه شهادة ولا بيت ولا
شرف ولا مثلثة وان يكون الكوكب غريبا فذلك حركة الشمس يعني ان يكون قدام الشمس
والتاسع ان يكون الكوكب مع الراس او الذنب ان لم يكن له عرض والعاشر ان كانت
مضادة وهي ان كانت في ضد بيتها اعني اذا كانت في السابع من بيتها وهو الذي
يسمى الوبال فهذه الابواب التي فيها فساد الكواكب يكون في المواليد والمسائل
وسائر الاعمال فاحذر هذه الخصال من النجم القابل المواعد للحاجة واما عيوب القمر
خاصة وسوء حال القمر في كل مسألة وكل ابتداء فانه لا يكون من عشرة اوجه فمنها
ان يكون القمر محترقا دون الشمس باثني عشر درجة لم يجاوزها او بعدها كذلك والثاني ان يكون
في درجات هبوطه من العقرب او يتصل بنجم في هبوطه والثالث ان يكون منه قبل الشمس
دونها باثني عشر درجة لم يبلغ الاستقبال والرابع ان يكون مقارنا النحس او ينظر اليه
من تربيع او مقابلة او يكون محصورا بين نحسين منصرفا عن نحس والخامس ان يكون
مع الراس او الذنب في برج بينهما من البرج اقل من اثني عشر درجة والسادس ان
يكون في البرج الثاني عشر وهو الجوزا وفي اخر درجات البروج لانها حدود النحوس
والسابع

والسابع ان يكون ساقطا عن الاوتاد او يتصل بكوكب ساقط عن الاوتاد والثامن
ان يكون في الطريقة المحترقة وهي اخر الميزان واول العقرب والتاسع ان يكون
وحشيا وهو خالي السير لا يتصل بشيء من الكواكب والعاشر ان يكون بطي السير
وهو اذا انقص منه التعديل او يكون ناقص النور وهو اخر الشهر فهذه عيوب
القمر ومنحساته التي لا يبتدا فيها بعمل ولا يجري فيها مولود ولا مسألة واعلم
ايضا مضرة القمر في زيادة الهلال ونقصانه فان القمر اذا كان في ضوء وكان معه
المريخ او نظر اليه من الرابع او السابع اضر بالقمر لان القمر اذا كان زائدا في النور
يعني اول الشهر فهو حار لا يضره زحل لانه بارد ويضره بهرام لانه حار واذا كان ناقصا
في النور يعني اخر الشهر فهو بارد لا يضره بهرام ويضره زحل لانه بارد واعلم ان زحل في
في مواليد النهار والحايل التي ساعتها بالنهار وفي اول الشهر وفي البروج الذكور اقل
ضررا والمريخ بالليل وفي اخر الشهر وفي البروج الاناث اقل ضررا وبالنهار وفي اول
الشهر وفي اخر البروج الذكور اكثر ضررا ولا يسمى الكوكب منحوسا ولا القمر ولا البرج
حتى يكون النحس معه او ينظر اليه من الرابع او من السابع او العاشر ولا يسمى الكوكب
مسعودا حتى تكون السعود في اوتاد والكواكب اوتاد الطالع واما تفسير المحصور
فان ذلك ان يكون الكوكب بين نحسين منصرفا من احدهما متصلا بالاخر من غير ان يلقي كوكب
اخر شعاعه بينهما واقوى ذلك واخسه ان يكون الانصراف او الاتصال على سبع درج فما دونها
ومثال ذلك ان يكون المريخ في عشر درج من السرطان وزحل في ثمان عشر درجة من الحمل
والقمر في ثلاث عشرة درجة من الميزان فالقمر منصرف عن المريخ من التربيع الثاني متصل
بزحل من المقابلة فهو عند ذلك محصور لانصرافه عن نور المريخ واتصاله بنور زحل
واما تفسير الكوكب في ضوء نفسه فان المريخ يكون بالليل منورا في ضوء
نفسه لانه نهاري واما تفسير قوله ان يكون الكوكب في برج له فيه شهادة

او حصة او مودة فان ذلك الكوكب في بيته او شرفه او مثلثته او حدوده
او وجهه والكوكب المنظور اليه هو الكوكب الذي يكون في برج له فيه شهادة
واما تقسيم فرح الكواكب فان ذلك يكون من اربعة اوجه فالوجه الاول في وجهها
من الفلك وذلك ان عطارد يفرح في الطالع والقمر يفرح في الثالث والزهرة تفرح
في الخامس والمريخ يفرح في السادس والشمس تفرح في التاسع والمشتري يفرح
في الحادي عشر وزحل يفرح في الثاني عشر واما فرح ثاني من برج ولها بيوتها
وزحل يفرح في الدلو لانه برج ذكر والمشتري يفرح في القوس والمريخ يفرح في العقرب
والشمس تفرح في الاسد والزهرة تفرح في الثور وعطارد يفرح في السنبلة
والقمر يفرح في السرطان واما فرح ثالث وذلك ان كواكب النهار تفرح اذا كانت
في المشرق وذلك اذا كانت طالعة بالصبح وكواكب الليل تفرح بالمغرب وذلك
اذا كانت طالعة بالعشي من افق المغرب واما فرح رابع وذلك ان زحل
والمشتري والمريخ يفرحون اذا كانوا في الناحية المذكورة التي هي من وسط
السماء الى الطالع ومن البرج الرابع الى السابع والقمر والزهرة يفرحان اذا
كانا في الناحية الغربية المؤنثة التي من السابع الى وسط السماء الى
الطالع الى وتد الارض وعطارد يفرح في الناحيتين جميعا اذا كانا مع الكواكب
الذكور فرح في الناحية المذكورة واذا كانا مع الكواكب الاناث فرح في الناحية
المؤنثة لاختلاف منازل الكواكب وبيوتها ومن ها هنا ابتداء نوادر القضاء
وهو خمسون بابا الاول اعلم ان الدليل الاعظم القمر هو اقرب الكواكب فلذا
الى الارض وهو اشبه الكواكب بامر الدنيا الا ترى ان الانسان يبدو صغيرا
ثم يكبر ثم يفنى وكذلك القمر فانظره دليلا على كل امر فان محنته محنة كل شيء
وفساده فساد كل شيء وهو يدفع تدبيره الى اول من يلقى ويتصل به لانه قيل
ما دفع

ما دفع اليه فهو حال الممتزج الكواكب في المصالح بينهما والتناقل من بعضها الى بعض
ب والنحوس تدل على الفساد والشر بافراطها وجوهرها فان كان الكوكب
في بيت النحس او في شرفه قبله وكف عنه شيئا او يكون نظر النحوس من تثليث
او تسديس فانهما ايضا تكف عن ذلك لانهما نظرت من مودة بلا عداوة واما
السعود فانهما معتدلة الطبيعة ممتزجة من الحرارة والرطوبة فهي تنفع
فبذلك امر لا تدفع والقبول منهما امثل واوجه ج والنحوس على حسب ضميرها وشر
بحيث ما رايت النحوس فقل الشر وحيثما رايت النجم فقل الخير د ولا يسمى الكوكب
منحوسا حتى يلقى النحس على نوره الشعاع على قدر ما وصفت من انوارها فاذا
جاوز حد النور سمي ناظرا الى النحس ولم يقدر على الفساد واذا جاوز الكوكب
النحس بدرجة ادخل الروعات فلا ابطاء في البدن ولم يقدر النحس على اكثر
من ذلك لانه منصرف وكذلك السعد اذا جاوز السعد الكوكب وانصرف عنه
بدرجة تامة يفرح ولا يتم الامر وكل نحس نحس وهو ساقط يدخل الروعات
ولا يضر وكذلك السعود اذا كانت ساقطة عن الطالع تطمع ولا يتم الامر
ه والكوكب اذا كان في الاوتاد والنحس عنه اذا كان معه او في الرابع منه او في
السابع او العاشر وهو مثل المقاتل عن نفسه لما نزل فاذا جاوز النحس وانصرف
عنه بدرجة تامة كما وصفت فقد فات ضرر النحوس ولم تقدر النحوس ان تدخل
اكثر من الروعات فاحفظ هذه الابواب فانها من اسرار المسائل والمواليد
والقمر اذا كان خالي السير لا يتصل بشيء من الكواكب دل على الفراغ والبطالة
والرجوع من تلك الحال صفرا وعلى فساد الحوائج كلها ز اتصال القمر يدل على ما يكون
وما يجري من الامور على قدر طبيعة الكوكب القابل لتدبير القمر ان كان سعدا فخير
وان كان نحسا فشر ح انصراف القمر عن الكوكب يدل على ما مضى من الامور وذهب

على قدر طبيعة ذلك الكوكب المنصرف عنه القمر ط الكوكب اذا كان في هبوطه
دل على النحس والهم والضيق ي الكوكب الراجع يدل على الصبيان والاذى
والتردد والاختلاف يا الكوكب المقيم يدل على النحس الثابت وما كان فيه من
سكون يب والنحوس تدل على العسر والنكد في العمل يج الكوكب اذا كان في
بطن اخر عن نفسه خيرا كان او شرا وكذلك اذا كان في بيوت زحل وفي البيوت
الخفية يفعل يد اذا اتصل القمر بكوكب وتم اتصاله يعني اذا كان معه في دقيقة
واحدة فانظر فيما يكون في تلك المسألة من الكوكب الذي اتصل به القمر بعده لذلك يه
الكوكب اذا صار في اخر درجة من البرج فقد ذهبت قوته من ذلك البرج وقوته
في البرج الاخر وهو بمنزلة رجل وضع رجله على عتبة الباب وهم بالخروج فاتى
سقط البيت فلم يضره ذلك فان كان الكوكب في درجة تسع وعشرين فان قوة
ذلك الكوكب في ذلك البرج وذلك ان لكل كوكب ثلاث درج تلك تشرف قوته في الدرجة
التي هو فيها ودرجة امامه ودرجة خلفه يو الكوكب قد يكون طالبا للاتصال
ثم لا يدرك ذلك في برجه حتى ينتقل الكوكب بسير عنه فان ادركه في برج اخر
ولم يتصل قضيت الحاجة وان انتقل ثم اتصل بعد ذلك لم تقض الحاجة لانه قد زال
نور كوكب غيره يز الكوكب يريد ان يجامع الكوكب في برج فلا يدركه في ذلك
البرج حتى يخرج الى البرج الاخر فالحاجة مقضية الا ان يجامعه قبله غيره فان
اتصل بغيره لم يضره ذلك لما وصفت لك ان الاتصال لا يبطل المجامعة والمجامعة لا تبطل
الاتصال والنظر لا يقطع النظر ويدفع الحاجة والاجتماع يقطع النظر فافهم
يح النحس اذا كان شرقيا اعني كالعائد بالغدوات من المشرق في بيته او شرفه
ولم يتصل به نحس يفسده فهو افضل من سعد راجع منكوس يط النحوس اذا كانت
ارباب الحوائج واتصل بها الطالع او القمر من تربيع او مقابلة اعني من البروج

الرابع

الرابع او السابع ذكرت الحوائج فاستبشر بها فتكون النحوس عند ذلك ك
اذا كانت هي الدافعة التي تتصل بغيرها ان تكون هي قابلة التدبير
اعني بروج اليها وتتصل بها ك النحس اذا كان في بيته او شرفه كف عن الشر
الا ان يكون راجعا في الطالع فاذا رجع اشتدت نحوسته وكثر اختلاطه كا الكوكب
اذا كان في شكله من البروج فهو له موافق اعني ان يكون زحل في بيته او شرفه
او في برج بارد ويكون المريخ على ما وصفنا او في برج حار فاذا كان في خلاف
طبيعته فهو له ردي مثل الماء والزيت الذي يختلط ولا يمتزج واذا كان في برج مشاكل
له امتزج بمنزلة الماء واللبن كب السعود اذا نظرت الى النحوس نقصت من شرها
كج النحوس اذا نظرت الى السعود من تربيع او مقابلة نقصت من سعادتها كد
السعود اذا كانت ساقطة عن الطالع او راجعة كانت فاسدة بمنزلة النحوس كه
الكوكب اذا كان مقيما او كان سعدا كان اقوى له وان كان نحسا كان اقوى لضرره كو
النحوس اذا كانت في برج غريب اعني اذا لم تكن في بيتهما ولا شرفهما ولا مثلثتهما
فانهما تزيد في الشر وتعظم نحوستهما وان كانتا في برج لهما فيه شهادة كفا عن
الشر ولا يريان مضرة كز النحس اذا كان في بيته او شرفه او مثلثته او حده وهو في
الاوتاد او ما يلي الاوتاد فان قوته كقوة السعود فافهم ما وصفت لك كح السعود
اذا كانت فيما ليس لها فيه شهادة اعني بيت او شرف او مثلثة او حد انعكس سعاد
تها ويتم الامر ويدبر الخير كط اذا كانت السعود والنحوس في موضع ردي اعني في
احد العيوب التي وصفت لك او تحت الشعاع محترقة دل على ان الامور خفية متغيرة
ولم يستطع الكوكب ان يدل على خير ولا شر لما فيه من الضعف لان الكوكب اذا كان تحت
الشعاع محترقا او في مقابل الشمس فهو ضعيف لان من المكان لا خير فيه للسعود ولا ذم
للنحوس لان السعود تدل على قلة الخير اذا كانت تحت الشعاع وكذلك النحوس اذا كانت

تحت الشعاع كان اقل لشرهما ل وكل كوكب سعدا او نحسا اذا كان في بيته او شرفه
او مثلثته انقلب ونقل من الشر الى الخير فاعتبرها وقس عليه لا النحوس اذا
كانت في اوتاد الطالع او نحست من تربيع او مقابلة فانها ردية قوية على الشر
ومن اعظم ما تكون نكايته وخاصة اذا كانت قامة الكواكب التي تحسه اعني
اذا كانت اقوى من الكوكب فاما اذا انصرفت من تثليث او تسديس كفت عن الشر و
نقصت من مضرتها لب السعد ابدا لا يدل الا على السعادة والنحس ابدا لا يدل الا على
النحس والشر لا واطه في طبيعته وجوهر امتزاجه فينبغي ان يتطلع الى موضع الكوكب
اعني الى موضعه من الطالع والبرج الذي يكون فيه فان الكوكب وان كان نحسا
وكان في ضوء نفسه او في بيت نفسه او شرفه او مثلثته او موضع جيد من الطالع
دل على الخير لج واذا كان السعد في ضوء غير نفسه يعني ان يكون من كواكب الليل
وهو دليل بالنهار او من كواكب النهار وهو دليل بالليل او كان في برج غريبا او ساقطا
عن الطالع او تحت الشعاع فانه يضر ولا ينفع لد والمشتري اذا نظر الى النحس حول
طبيعته الى الخير والزهرة لا تقدر على تحويل الشيء العظيم الا ان تناظر المشتري
والمشتري يحل ما يعقد زحل يعني ان المشتري اذا اتصل بزحل كسر مضرته ونقله والزهرة
تحل ما يعقد المريخ له اذا كان نحس يدفع الى نحس فانه ينتقل شرا الى شر وان كان
نحس يدفع الى سعد فانه يتحول من الشر الى الخير وان كان سعد يدفع الى سعد
نقل خيرا الى خير وان كان سعد يدفع الى نحس اصاب بعد الخير شرا وهذا كله فافرح الا
شيئا لو القمر او رب الطالع اذا كان منحسا من مقارنة او تربيع او مقابلة وكان
السعود عنه لا تتصل به من التربيع فان الذي يصيب الرجل من الشر يحاله وينجيه منه
وكذلك اذا اتصل بالنحوس من تربيع ونظرت اليه السعود من تثليث فان ذلك الرجل يفلت
مما دنى من الشر ويقع في شر اخرى لز الكوكب اذا لم يكن في بيته ولا في شرفه ولا مثلثته

ولا في حده

ولا في حده ولا في برجه ولا وجهه وكان ساقطا عن الاوتاد فان تلك علامة ردية لا خير
فيهما ولا خير في ذلك الكوكب لح الكوكب اذا كان تحت الشعاع نحو المغرب يعني اذا كان
يطلع بالعشي فان قوته واهنة ولا قوة له ولا نور وكان اقل لشره اذا كان نحسا
وان كان سعدا فانه يكون ضعيفا في الامور كلها لط الكواكب اذا كانت تحت الشعاع كانت
ضعيفة في جميع الامور وكذلك اذا كان بينهما وبين الشمس اقل من اثني عشر درجة الا ان
يكون الكوكب في درجة الشمس فانه يكون قويا م الكوكب اذا تباعد عن الشمس اثني
عشر درجة في طلوعه بالغدوات من المشرق فانه قوي في كل ابتداء وعمل واذا تباعد خمس
عشر درجة فالكوكب عند ذلك اقوى ما يكون واذا كان الكوكب امام الشمس في ناحية المغرب
اعني ان يكون طالعا بالعشيات في المغرب وكان بينه وبين الشمس من سبع درج الى خمس
عشر درجة فانه يسرا بالضعف ومن سبع درج حتى يكون في قلب الشمس يكون
الكوكب اضعف ما يكون واذا كان في القلب كان قويا اعني بالقلب ان يكون
مع الشمس يكون الكوكب اضعف ما يكون واذا كان في القلب كان قويا اعني
بالقلب ان يكون مع الشمس في درجة واحدة ما الكوكب اذا كان في غربه
خبثت نفسه وطبيعته واذا كان في غير بيته او شرفه مستقيم السير
في موضع جيد من الطالع او وسط السماء او الحادي عشر فهو جيد ايضا مب فاما
التدبير اذا كان غربا اعني امام الشمس كان ضعيفا منكسا لا يتم ما يقضي
واذا كان شرقيا كان قويا تشبيها تام القضية لان مثال النجم الغاسق مثل
البناء اذا هدم فاذا ابني جاد وحسن مج الكوكب اذا كان في الثامن من
الطالع وهو سعد لم يقسم خيرا ولا شرا والنحوس اذا كانت هنالك عظم
شرها مد الكوكب يكون في اول البرج ضعيفا حتى يتمكن منه ويسير فيه خمس
درج ولا يسقط الكوكب عن الوتد الا بعد خمس درج من قطعه اعني اذا كان

الثقيل الذي يقبل التدبير من رب الطالع كان او رب الحاجة الثقيل منهما فانظر في قوته
كما وصفت لك من صفات الكواكب وان كانت المسألة عن طبايع الادبار مثل السفر
والنقلة وخروج محبوس من سجنه وافلات من غموم فانظر لمن الحوايج من مكان الادبار
والزوال واذا سئلت عن حاجة من الحوايج التي هي في البروج الاثنى عشر مثل ان يسأل
الرجل عن نفسه او عن ماله او عن اخوته على ما وصفت لك من طبايع البروج الاثنى عشر
فاجعل الطالع وصاحب القمر الدليلين على الرجل الذي يسألك وبرج الحاجة وصاحبه
للحاجة التي يسأل عنها ثم انظر الى صاحب الطالع والقمر القوي منهما اعني الكاين
في الوتد الناظر الى الطالع ابرا به فان اتصل احدهما برب الحاجة فان الحاجة تقضى
بطلب من السايل وان وجدت رب الحاجة يتصل برب الطالع قضيت تلك الحاجة
في سهولة وجرى على السايل من غير طلب منه ولا الحاح وان وجدت رب الطالع او
القمر في موضع الحاجة او وجدت رب الحاجة في الطالع فانها تقضى الا ان يكون
الطالع لصاحب الحاجة هبوطا ويكون محترقا فيه فان ذلك لا يكون فان وجدت رب
الطالع او القمر متصلا بكوكب في موضع الحاجة ولذلك الكوكب في ذلك البرج شهادة
او وجدت رب الحاجة يتصل بكوكب في الطالع ولذلك الكوكب شهادة فيه من بيته او شرفه
او مثلثته قضيت ايضا وان لم يكن مما ذكرت شيئا فانظر الى نقل النور الى القمر او احد
الكواكب الخفاف فان وجدته ينصرف من رب الطالع ويتصل برب الحاجة او ينصرف
من رب الحاجة ويتصل برب الطالع قضيت الحاجة على يد الرسل ومن يختلف بينهما وان لم تجد
بينهما كوكبا يحمل نور احدهما الى الآخر فانظر في جمع النور فان وجدت رب الحاجة ورب
الطالع يتصلان جميعا بكوكب واحد اثقل منهما او ذلك الكوكب ينظر الى موضع الحاجة او هو
في الطالع او وسط السماء قضيت الحاجة على يد حاكم او رجل استشير اليه فهذه الوجوه
الثلاثة يكون منها قضا جميع الحوايج الاول الاتصال من رب الطالع والقمر ورب الحاجة
الثاني

٥٨

الثاني ان يكون كوكب ينقل بينهما يعني ينصرف عن احدهما ويتصل بالآخر فتقضى
الحاجة على يد الرسل والثالث جمع النور اعني ان يكون كوكب اثقل منهما يتصلان به
جميعا فيجمع نورهما ويأخذ قوتهما فيرضى الخصمان بحكم بينهما او رجل يستشار اليه في تلك
الحاجة فمن هذه الابواب تكون قضاء الحوايج ثم انظر بعد ما ذكرت الى قابل التدبير الى
احدهما وهو الكوكب الثقيل رب الطالع كان او رب الحاجة والكوكب الذي يجمع النور فان
كان بريا من النحوس في الاوتاد وما يليها ولم يكن راجعا ولا محترقا ولا ساقطا عن الاوتاد
قضيت تلك الحاجة وان كان منحوسا فسدت تلك الحاجة بعد الطمع بها وان كان القابل
راجعا انتقضت بعد ما ظن انه قد ظفر بها وان سئلت هل يكون الظفر في سهولة او في
عسر فانظر فان كان الاتصال من رب الطالع ورب الحاجة من تثليث او تسديس كان الظفر
في سهولة وان كان الاتصال من تربيع او مقابلة كان الظفر بعد عسر والحاح وتطويل
وان سئلت ابطلب من السايل يكون الظفر او يأتيه عفوا بلا طلب منه فان كان
صاحب الطالع والقمر هما المتصلان برب الحاجة او كان رب الطالع او القمر في موضع
الحاجة فان ذلك يكون بطلب وحرص من السايل وتقاضيه او غير ذلك وان كان رب الحاجة
هو يتصل برب الطالع او كان رب الحاجة في الطالع فانه يجري عليه في تلك الحاجة ويدفع
اليه عفوا وان كانت المسألة عن ولاية اتته في منزله من غير ان يأتي باب السلاطين
في ذلك وان كان قضاء الحاجة انما من قبل نقل النور فان ذلك يكون من قبل الرسل والمخاطبين
وان كان القمر او الناقل ينصرف من صاحب الطالع ويتصل برب الحاجة فان ابتداء الرسل
تكون من السايل وان كان القمر ينصرف من رب الحاجة ويتصل برب الطالع فان الرسل تأتيه
وتجري عليه في ذلك وان كان الظفر بالحاجة من قبل جمع النور كان الظفر برب الحاجة
انما هو يكون من قبل حكم يدخل بينهما او رجل يثق الخصمان به حتى يظفر بالحاجة واعلم
ان رب الطالع والقمر اذا اتصلا بكوكب من هبوطه مثل ان يتصل بالمريخ من السرطان او المشتري في

من الجري دل على فساد الحوايج ولا ينجح وكذلك اذا اتصلا بكوكب في هبوطه انفسهما
لا نسبا مما يدل على سوء صاحب المسألة فيما يريد الحارب به وان حاجته لا تقضى ومثال
ذلك ان يتصل القمر بكوكب من ثلاث درج من العقرب الذي هو هبوطه ويكون رب
الطالع المريخ وهو متصل بكوكب من اخر السرطان الذي هو هبوطه واعلم ان النحس
اذا كان رب الحاجة واتصل به رب الطالع او القمر من تربيع او مقابلة فهو لا يقبلهما وان
السائل عن تلك الحاجة يجد انه لم تكن لما يدخل عليه منهما من الشر والبلاء وان
كان الاتصال من تثليث او تسديس كفت عنه ذلك وان كان رب الطالع ورب الحاجة
كوكبا واحدا او كان مقبولا اعني اتصل برب بيته او شرفه او بربنا من النحوس قضيت
الحاجة وان كان بغير ذلك عسرت وكذلك ان اتصلت القمر به وهو سليم من العيوب
قضيت واعلم ان شهادة البرج في قضاء الحوايج ان يكون الطالع برجا ثابتا او
ذا جسدين ولا وتدا قائمة اعني ان يكون وسط السماء البرج العاشر ولا يكون وسط
السماء البرج التاسع ولا وتد الارض الثالث فهو امعني ان يكون الاوتاد قائمة
وشهادة النحوس في قضاء الحوايج ثلاث شهادات تطلب القضاء منها وهي رب
الطالع ورب الحاجة والقمر فاذا التقى الدليلان يعني رب الطالع ورب الحاجة وسلم احدهما
قضي بثلث ما طلب من تلك الحاجة فان كانت شهادتان يعني ان سلما معا قضي بثلثي
ما طلب وان اجتمعت الشهادات كلها يعني ان يسلم رب الطالع ورب الحاجة والقمر
من الرجوع والاحتراق والنحوس والسقوط قضي بكل ما طلب وان كثر مع شهادتين مقبولات
والذي يقبلهن مقبولا ايضا فانه يدل على الخير ابدا في هذه المسائل وانها
لجميع الحوايج كلها ومثال ذلك مسألة عن سلطان يقضي به امر كان الطالع الجوزاء عشرين
درجة ووسط السماء الحوت اول درجة والشمس في السرطان اثنى عشر درجة والقمر في
السنبلة في سبع عشر درجة وعطارد في الجوزاء في سبع وعشرين درجة والمريخ
في الثور

في الثور في ثمان درج والزهرة في الاسد في ثلاث درج والمشتري في الحوت
عشرين درجة مقيم للرجوع وزحل في الجوزاء ست درج نظرت في معنى المسألة
الى الطالع وصاحبه والقمر وهما دليلا السائل والى برج وسط السماء وصاحبه
وهما دليلا السلطان الذي يسأل عنه وكان الطالع الجوزاء فيه عطارد وهو
في الطالع في اخر البرج والمشتري الذي هو صاحب الحاجة في وسط السماء
في عشرين درجة فوجدت رب الطالع منصرفا عن رب الحاجة ونظرت الى القمر
فوجدته في وتد الارض متصلا بالمشتري من مقابلة فدل على الظفر بالحاجة
بالحاح في عسر وذلك انهما اتصلا من مقابلة ولو اتصلا من تسديس او تثليث
لدل على الظفر في سهولة وكان القمر هو المتصل برب الحاجة فدل على ان ذلك
يكون بمطلب من السائل وحرص ولو كان رب الحاجة هو المتصل به لظفر بالحاجة
عفوا من الذي يوليه من غير طلب من السائل ولا الحاح ونظرت الى المشتري وهو
قابل التدبير فوجدته في وسط السماء مقيما للرجوع فدل على انتقاض ما ذكرت
وفساده سريعا ويكون ذلك الامر السلطان وذلك العاشر من قبل المشتري الذي هو الدليل
على السلطان ولو كان قابل التدبير رب الطالع وهو العاشر لقلت ان فساد هذه
الحاجة من قبل السائل ومن فعله نفسه وان رب الطالع منتقل من بيته الى بيت المال
يدل على سرعة انتقال السائل وتحوله في طلب المال الى موضع يقيم فيه ولا يقبل
ذلك لانه اذا خرج من برجه اتصل بالمريخ وهو لا يقبله فدل انه يعمل عملا في خروجه
يدخل عليه منه التشويش والهم وان المريخ رب السادس من الطالع الذي هو بيت
العبيد والمرض دل على الذي ذكرت يكون من قبل العبيد والسفلة والمرض والان
المشتري هو رب الحاجة في حد الانتقاض وهو موضع الذنب دل على الانتقال ويدخل
على الرجل الذي يطلب منه الحاجة وكثرة التغليظ عليه ودل ان اتصال عطارد عن رب

الحاجة ان السائل قد كان قبل ذلك في طمع من قضاء الحاجة ولما انصرف عن رب
الحاجة ييئس منها ومكذا في جميع الحوائج **البرج الثاني وما فيه من المسائل** واذا
سئلت عن مال يرجا وهل يصيبه من سأله ما لا أم لا فانظر الى رب الطالع والقمر وما دليل
السائل والى برج المال وصاحبه وما دليل المال الذي عنه سئلت فان اتصل رب الطالع
او القمر برب بيت المال الذي عنه سئلت او اتصل رب بيت المال برب الطالع او وجدت القمر
انتقل من رب بيت المال الى رب الطالع او من رب الطالع الى رب بيت المال فانه يظفر بالمال
وكذلك اذا كان المشتري او الزهرة اللذان هما السعدان في بيت المال وان لم يكن ما ذكرت
شيئا فانه لا يصيبه وان كان النحوس في بيت المال وهو الثاني من الطالع فانه يدل على
ادبار صاحب المسئلة وان كان القمر خالي السير فان السائل لا يزول عن تلك الحال التي هو
عليها حتى يموت فان سئلت من اي وجه تكون الاصابة فانظر الى قابل التدبير من رب
الطالع كان او رب الحاجة وهو الكوكب الثقيل فان كان في الطالع او الثاني اصاب
واجاد من عمل يديه وان كان في الثالث من قبل الاخوة والاخوان وان كان في الرابع
من قبل الآباء والاهل والارضين وان كان في الخامس من قبل الولد وان كان
في السادس من المرضى والعبيد والسفلة وان كان في السابع من قبل النساء
ان كان البرج مؤنثا او قبل الحروب والجدال ان كان مذكرا وان كان في الثامن من
قبل المواريث وان كان في التاسع من قبل الاصحاب والدين والمساجد
والعاشر من قبل السلطان وعمال الاشراف وان كان في الحادي عشر من قبل
الاصدقاء والتجارة وان كان في الثاني عشر من قبل الاعداء وان كان هذا
البرج ذا اربع قوائم فمن قبل الدواب وان كان من بروج الانس فمن قبل السعود
واهلها فهذه طبائع البروج الاثني عشر فحيث تجد السعود فمن قبل
السعود اي من قبل جوهر ذلك البيت تكون الاصابة وحيث تكون النحوس
فمن قبل

من قبل جوهر ذلك البيت يكون الضرر والفساد ومكذا فانظر في جميع الحوائج
لتعلم من اي وجه تكون السهولة ومن اي وجه يكون التعسير **البرج الثالث**
اذا سئلت عن اخ ما حاله فانظر الى البرج الثالث الذي هو برج الاخوة وتنظر
السعود والنحوس ونظرهم اليه فان وجدت رب الثالث من الطالع في السادس الذي
هو بيت المرض او متصلا برب السادس فاقض ان اخاه مريض وكذلك ان كان
صاحب السادس في الثالث وان كان رب الثالث في الخامس او الحادي عشر فان
اخاه غايب وان وجدت رب الثالث منحوسا فان صاحبه مرضا وغما وان كان
يدخل في الاخرى فانه يخرج منقلبا من ذلك المرض وكذلك فاخبر على جوهر البرج
وان سئلت عن ابيه وامه فمن الرابع وعن ولده فمن الخامس وعن عبده فمن السادس
وعن نسائه فمن السابع على ما وصفت لك **البرج الرابع** وما فيه من المسائل اذا
سئلت عن دار او عقار وطلب رجل هل يظفر بها ام لا فانظر الى رب الطالع والقمر
الذي هو دليل السائل والبرج الرابع وصاحبه وما دليل الارض فان اتصل رب
الطالع او القمر برب الرابع او اتصل رب الرابع برب الطالع او كان رب
الرابع في الطالع او رب الطالع او القمر في الرابع فانه يظفر به فان كان القمر ينقل من
احدهما الى صاحبه الآخر فانه يظفر على يدي رجال وان سئلت عن ضيعة تشترى
وكيف حالها وحال فيها ثمنها وما فيها فاقم الطالع ساعة تسئل واجعله دليلا على
الآخذ ومن نحى فيها من الفلاحين والبرج الرابع يدل على حال الارض وما هي
والبرج السابع يدل على ما فيها من النبات الذي هو دون الشجر ووسط السماء
ما فيها من الشجر فان كان النحس في الطالع فان الاكرة لصوص غاشون وان كان
النحس مستقيما يبغون منها وان كان راجعا فروا منها وان كان سعدا في الطالع
فان الاكرة صالحون مناصحون وان كان السعد مستقيما فانهم لا يخرجون منها وان

كان راجعا فرجوا وان كان في وسط السماء سعد مستقيم السير فان ثمرها قوي
كثير الثمار وان كان راجعا كان متوسطا غير انه يفسد المتاع فيبيع كل شجرة منها
فان كان في وسط السماء نحس يدل على قلة الشجر فان كان راجعا فهو يبيع ما بقي
فيها فان لم يكن في وسط السماء كوكب فانظر الى صاحب وسط السماء فان كان ينظر
الى وسط السماء فان فيها شجرا فان كان شرقيا فان الشجر اوائل غرسه وان كان
غربيا فان الشجر من غرس الاوائل او قديما وان كان مستقيم السير فان شجرها يبقى
وان كان راجعا فانها لا تبقى حتى تيبس وان كان صاحب وسط السماء لا ينظر الى مكانه
وكان في الثاني عشر منه او السادس او الثامن او الثاني عشر فانها ارض بغير شجر
ثم انظر الى النبات من البرج السابع على ما ذكرت لك في وسط السماء فاما
جوهر الارض فانك تنظر الى البرج الرابع من الطالع فان كان الحمل او الاسد او القوس
فان تلك الارض جبال وارض شديدة التربة كثيرة الاحجار وان كان الثور او السنبلة
او الجدي فان الارض سهلة وان كان الجوزاء او الميزان او الدلو فان الارض ضربين
سهل وجبل وان كان السرطان او العقرب او الحوت فان الارض غياض وقرب
الماء وان كان البرج الرابع ذا جسدين يعني الجوزاء او السنبلة او القوس
والحوت فان الارض ضربان فيها محارث وفيها جبال وان اردت ان تنظر ارضا
او نواحيها او نسكها او كل شيء من الاجارات فانظر امر المقبل وامر المنتقل من السابع
واخر الشيء وعاقبته من وسط السماء وعاقبة ذلك من البرج الرابع فان كان سعد
في الطالع فان حرات حربوا ان كان فيه نحس فانه منصرف عنه او قبلها
يخرج بغير ذا ولا يتم له وان كان في السابع نحس فان المتقبل يرجع من الغرو ويعطيه شيء
وان عطاء دخل فيه شر ومضرة ولا يتم له فان كان فيه سعد كان المتقبل موافقا
وان وجدت نحسا في الرابع او يتكرم عداوة فان العاقبة الى بلا وشر وشر ومونه

وانظر

وان كان سعدا وصلحت العاقبة ان شاء الله **البرج الخامس** وما فيه من المسايل
اذا سئلت رجلا هل يكون له ولد ام لا من هذه المراة فانظر الى صاحب الطالع والقمر
في بيت الولد فان اتصل بصاحب الولد وهو الخامس من الطالع او وجدت صاحب
بيت الولد في الطالع او صاحب الطالع والقمر في بيت الولد او وجدت كوكبا
يرد النور بين صاحب الطالع وصاحب بيت الولد فانه يكون له ولد وان انظر في رد
النور بعد ذلك الى قابل التدبير وهو الكوكب الثقيل فان كان بريا من النحوس اعني
لا يتصل بهما ولا تتصل به ولم يكن ساقطا عن الطالع ولا محترقا تحت الشمس فانه يتم فان كان
منحوسا او ساقطا عن الطالع او محترقا فانه يكون ثم ييبس وان وجدت المشتري في
موضع جيد ولم يكن منحوسا ولا تحت الشعاع دل على الحبل وان كان نحس مع الزهرة لم يدل
على الحبل وان اتصل القمر بالنحس فاجزم انها لا تحبل وان وجدت سعدا في الخامس الذي
هو بيت الولد فان المراة تحبل وان كانت فيهما النحوس او تنظر اليهما من مقابلة لم
تدل على حبل وان سئلت امراة او رجل هل يكون لهما ولد ام لا فانظر الى الطالع فان كانت
السعود فيه او كان صاحب الطالع في الطالع او العاشر او الحادي عشر او الخامس
والمشتري في مكان صالح فانه يولد له وان كان رب الطالع في الرابع او السابع والمشتري
في موضع جيد فانه يولد له في ابطاء من المثلثة الاولى وان وجدت في الطالع نحسا
او ينظر اليه من مقابلة او تربيع ورب الطالع في موضع رديء والمشتري ساقط
او في بيت الموت او تحت الشعاع فانه يدل على قلة الولد وقلة نمائهم ان كانوا
ولا تدع ان تنظر الى الخامس من الطالع الذي هو برج الولد فان كانت فيه السعود
ولد له عاجلا وان كانت فيه النحوس ورايت شيئا من امر المثلثة حسنا فانه يكون
له ولد لكنه يولد في موت والده فان وجدت المشتري في وتد شرقي ولد له عاجلا وان
كان في وتد غربي اعني يطلع بالعشي من المغرب وصاحب الطالع في مكان صالح فانه يولد له

في ابطائه. وان سئلت عن امراة حامل هي ام لا وهل تلد وتتم ام لا فانظر الى صاحب
الطالع والقمر وهما دليلا المراة والى البرج الخامس وصاحبه وهو الدليل على الولد
فان وجدت رب الطالع او القمر في بيت الولد وكان صاحب بيت الولد في الطالع
وهو بري من النحوس كان حملها وان رجع صاحب الطالع او القمر تدبيره الى
كوكب في وتد فان الحمل يكون صحيحا فان دلك ان يكون ضعيفا فان اتصلا بكوكب ساقط
عن الطالع دل على فساده وان الحمل باطل واشد ذلك ان كان الطالع برجا منقلبا
او يكون النحس في وتد ويكون القمر متصل بنحس فان هذه كلها مما يدل على فساده.
فان سئلوا عن الحمل احق هو ام باطل فان صاحب الطالع اذا اتصل بكوكب ساقط
عن الطالع او بنحس دل على الفساد وكذلك اذا اتصل رب الطالع بكوكب جيد المكان
من الطالع فانه يدل على صحة الحمل وان سئلت عن امراة حامل اتوام تلد ام واحد
فانظر الى الطالع ساعة تسئل فان كان برجا ذا جسدين وكان في الطالع او بيت الولد
كوكبان من السعود فانها حبلى بتوامين وكذلك ان وجدت الشمس او القمر في برج
من ذوات جسدين فان لم يكن الطالع ولا برج الولد ذا جسدين ولا فيه من السعود
ما ذكرت ولا النيرات في بروج ذوات جسدين فانها حبلى بواحد وان سئلت اغلاما
تلد ام جارية فانظر الى صاحب الطالع والى صاحب بيت الولد فان كانا في بروج ذكورة
فان الذي في بطنها غلام وان كانا في بروج اناث فان الذي في بطنها جارية وان كان
احدهما في برج ذكر والاخر في برج انثى فانظر الى البرج الذي فيه القمر والى الكوكب
الذي يتصل به فان كان القمر في بيت ذكر والذي يتصل به ذكر فانها تلد غلاما وان كان
القمر في برج انثى او اتصل بكوكب انثى فانها تلد جارية واعلم ان عطارد اذا كان
شرقيا اعني يطلع قبل الشمس فانه ذكر وان كان غربيا اعني يطلع بعد الشمس فانه
انثى. البرج السادس وما فيه من المسائل ان سئلت عن مريض ايبرا ام يموت فان

الطالع

الطالع يدل على الطبيب ووسط السماء يدل على المريض والبرج السابع يدل على
المرض والبرج الرابع يدل على الدواء فان كان النحس في الطالع لم ينتفع بدواء
الطبيب وان كان النحس في وسط السماء فان المريض لا يحتمي ويهجم على نفسه المرض وان كان
هنالك سعد فان ذلك المريض يعالج نفسه بما ينفعه وان كان نحس في السابع تحول من
مرض الى مرض وان كان هنالك سعد جرت عليه عافية من غير علاج يعالج به وان كان
النحوس في البرج الرابع زاد الدواء شره الحال وان كان هنالك سعد جرت عليه عافية
وتبعته الادوية ثم انظر الى رب الطالع والقمر فابدا بالذي يكون منهما في وتد وتنظر
الى الطالع فان كان بريا من النحوس ولم يتصل برب بيت الموت الذي هو الثامن من
الطالع ولم يكن تحت الشعاع فانه يدل على البرء وان اتصل بالسعود دل على البرء
ايضا وان كان ذلك السعد راجعا طال به المرض واكثر يبرا وان كان القمر تحت الارض
وهو يتصل بكوكب فوق الارض دل على البرء الا ان يكون الكوكب القابل التدبير يدخل في
الاحتراق فانه يدل على الهلاك وان كان القمر فوق الارض وهو يتصل بكوكب نحس تحت
الارض فانه يدل على الهلاك واذا اتصل القمر برب الطالع وهو زائد في النور
والحساب دل على سرعة برئه وصلاح جسمه وان كان صاحب الطالع تحت الارض فان
اتصل القمر بكوكب في التاسع من الطالع بريء من السقوط فانه يهلك واذا اتصل رب
الطالع برب بيت الموت والقمر فاسد دل على الهلاك واذا احترق النور من صاحب الطالع
الى صاحب الثامن فهو مخوف ردي وان كان منحوسا طال به المرض وان اتصل رب
الطالع برب الثامن من تثليث ورب الطالع في وتد وبلغ رب الثامن درجة الطالع
دل على الهلاك وان كان صاحب بيت الموت في الطالع ورب الطالع او القمر منحوسا
دل على الهلاك واذا انكسف قابل التدبير دل على النكس بعد البرء وكينونة صاحب
الثامن في الاوتاد ردي واذا كان رب الطالع فوق الارض وهو متصل برب الثامن

في الرابع او في بيت الموت دل على الهلاك وان لم ينظر رب الثامن الى رب الطالع ورد
نورهما لكوكب وكان رب الطالع ساقطا وصاحب الثامن في وتد دل على الهلاك واذا كان
رب الطالع يدخل في الاحتراق او بينه وبين الشمس اقل من اثني عشر درجة هلك
وكذلك اذا كان محترقا فهو مقبول فان كان كوكب لا يدفع التدبير يعني ان يكون
كوكبا ثقيلا او هو يدبر من الاحتراق والقمر سليم دل على الخلاص وان كان بيت المرض
برجا منقلبا فان المرض يخف مرة ويثقل اخرى وان كان برجا ذا جسدين فانه
ينتقل من مرض الى مرض اخر وان كان برجا ثابتا فان مرضه يثبت على حال واحد
واذا انصرف القمر عن كوكب غربي اعني كالعلل العارضة في المخ فان ذلك المرض قد
طال به وان انصرف عن كوكب شرقي اعني كالعلل الحادثة من المشرق فان المرض حديث
وان اتصل القمر بكوكب شرقي دل على سرعة مرضه وان اتصل بكوكب غربي طال به
المرض واجود ما يكون رب الطالع اذا كان منحوسا ان تنظر اليه النحوس وهو في
موضع جيد من الطالع واخبث ما يكون نظر النحوس ان تنظر من تربيع او مقابلة او
مقارنة واعرف موضع القمر من السابع من ابتداء مرضه واليوم
الرابع عشر واليوم الحادي والعشرين واليوم الثامن والعشرين فان القمر اذا بلغ
في يوم منها الى النحوس اشتد المرض في ذلك اليوم فان بلغ الى السعود او نظرت
اليه حدثت له راحة من ذلك اليوم السابع يزيد على موضع الشمس تسعين
درجة واليوم الرابع عشر يزيد على موضعه مائة وثمانين درجة ويوم
واحد وعشرين يزيد على موضعه مائتين وسبعين درجة ويوم ثمانية وعشرين
يرجع الى موضعه منها رجع فوق المواضع وكلما انتقل القمر في احد هذه المواضع
بسعود وجد المريض راحة وان اتصل بنحوس اشتد عليه المرض وان سئلت
عن رجل مريض ام لا فانظر الى صاحب الطالع والقمر ايهما كان اقوى منهما

اعني

٦٢

اعني الكائن في الوتد او ما يلي الوتد وان كان في السادس من الطالع الذي هو
بيت المرض او متصلا برب السادس او في هبوطه او محترقا او تحت الشعاع فهو مريض
والا فلا وان سئلت عن مملوك هل اعتق ام لا فانظر الى رب الطالع والقمر فان وجدت
احدهما منصرفا عن رب وسط السماء او عن الشمس او عن النحوس ولا يتصل بشيء من
مما وصفت فقل يعتق والا فلا وان سئلت عن مملوك اخرج من يد مولاه الى غيره يبيع
فانظر في ذلك الى صاحب الطالع فان كان في وتد ولا يتصل بكوكب ساقطا عن الطالع
فانه لا يخرج وان اتصل بكوكب في التاسع من الطالع او الثالث دل على الخروج وان
كان صاحب الطالع في وتد منحوس من مقارنة او مقابلة او تربيع او يدخل في الاحتراق
مات قبل ان يخرج من عند مولاه وان سئلت عن مملوك امولاي خير له ام اخر وكذلك ان كان
يريد ان ينتقل الى مولى جديد ايضا اصلاحه رجع فوق المواضع فانظر الى رب الطالع فان
كان مقبولا في البرج الذي هو فيه اعني يتصل بصاحب بيته او شرفه فان مولاه وموضعه
خير له وان كان صاحب السابع هو المقبول فان الذي يريد خير له ثم انظر الى الكوكب الذي
ينصرف عنه القمر والذي يتصل به فان كان المنصرف عنه القمر هو الذي يقبله فان مولاه
خير له وان كان الذي يتصل به القمر هو الذي يقبله فان الذي يطلبه خير له وان لم يستدل
بهذا فانظر الى صاحب الطالع والقمر فان كان احدهما مقبولا في البرج الذي هو فيه او
يكون البرج له اعني يكون بيته او شرفه او مثلثته فان مولاه خير له وان كان مقبولا في
البرج الثاني فهو يوافقه والذي يطلبه خير من مولاه وكذلك فاخبر الرجل المسافر في موافقة
الارض التي هو فيها وموافقة الارض التي يريد ان يتحول اليها وكذلك فانظر في تدبير كل
امر تحول به من منزل الى منزل اخر ودار الى دار وارض الى ارض وعمل الى عمل وكلما سئلت
عن شيئين ايهما خير فانظر في ذلك على ما وصفت لك وكلما سئلت عن مملوك يراد شراؤه ابتم
ام لا فانظر الى صاحب الطالع والقمر وصاحب السادس فان اتصل القمر وصاحب الطالع بصاحب

السادس او اتصل صاحب السادس بصاحب الطالع فانه يتم شراؤه، وان كان صاحب
السادس في الطالع او وجدت كوكبا ينقل النور بين صاحب الطالع وصاحب السادس فانه
يظفر بما سال وان لم يكن مما ذكرت شيئا فانه لا يظفر بما سال عنه وان سئلت عن رجل يطلب
خادم قبله فالطالع وصاحبه والقمر للسائل والبرج السابع وصاحبه للمسؤول منه
المخدوم والبرج الحادي عشر من الطالع للخادم فانظر في اتصال صاحب الطالع والقمر به
او نقل الكوكب بينهما على ما وصفت لك في هذا الباب وان سئلت عن مراة غير
هل يظفر بها ام لا فانظر الى صاحب الطالع والقمر فان اتصل بصاحب السابع من الطالع الذي
هو ثاني من بيت العبيد فانه يظفر به وكذلك ان اتصل صاحب السابع بصاحب الطالع
او كان صاحب السابع في الطالع او صاحب الطالع والقمر في السابع او وجدت كوكبا
ينقل النور من احدهما الى صاحبه فانه يظفر به وان سئلت عن متاع هل يحصل للذي
سئل عنه ام لا فانظر الى البرج الثالث من الطالع الذي هو ثاني عشر من العبيد فان
وجدت صاحب الطالع او القمر يتصل بصاحب الثالث من الطالع او وجدت صاحب
الثالث يتصل بصاحب الطالع فانه يظفر بالمتاع وكذلك ان كان صاحبه او القمر
في الثالث او صاحب الثالث في الطالع او كان كوكبا ينقل من احدهما الى صاحبه
اعني من صاحب الطالع الى صاحب الثالث ومن صاحب الثالث الى صاحب الطالع
فانه يظفر بالمتاع على يد الرسل البرج السابع وما فيه من المسائل اذا
سئلت عن تزويج ايتم ام لا وكيف يكون حسن ذات بينهما وان لم يتم فماذا
اجعل الطالع وصاحبه والقمر للسائل والبرج السابع وصاحبه للمراة فاذا اتصل
صاحب الطالع او القمر بصاحب السابع واذا كان في السابع ظفر بالمراة في سهولة
وكانت المراة احرص من الرجل وان كان القمر الناقل بينهما اختلف الرسل بينهما وكان
تمام القضية على ايديهم ثم انظر بعد ذلك الى قابل التدبير وهو قابل الكوكب الثقيل
في

فان كان منحوسا من تربيع او مقابلة او كان ساقطا فسدت الحاجة بحراسته وامنها
وان سئلت من اي وجه يكون الفساد فانظر الى النحس فان كان للثاني من الطالع
او الثامن كان الفساد من قبل المهر وان كان صاحب الثاني عشر من الطالع كان الفساد
من لوم حسب المراة وان كان صاحب الرابع فالفساد من قبل الاباء، وكان صاحب الثالث
من قبل الاخوة وكذلك تقسم البروج على جواهرها وان كان كوكب بعض
الاتصال بينهما كان الفساد من جوهريته فان كان صاحب الثاني والثامن من قبل
المهر يكون الالتواء واذا كان صاحب الثالث من الاخوة وان كان الخامس فان المراة
ثيب لها ولد ولذلك السبب يقع الالتواء وان كان صاحب السادس من قبل المرض او
عيب في الجسم وان كان الفساد من الكوكب الناقل كان من قبل الرسول فاما حسن
الخلق فيهما فانظر الى الاتصال الذي بين صاحب الطالع وصاحب الحاجة فان
نظرا من البرج السابع وهو نظر المقابلة دل على سوء خلق وكثرة خصومة
وان كان النظر من تربيع كان حسن الخلق ولكن يصحبه احيانا وان كان النظر من
تثليث او تسديس دل على التحبب وحسن الخلق وكذلك ان كان القمر مقبولا وان كان
صاحب الطالع في وتد وهو كوكب ثقيل اعني يكون الهما فان كان الرجل المستعمل للاعا
واذا ما وجدت منهما ساقطا او ذا بعاجتموا المقهور الخاضع اعني صاحب الطالع
او صاحب الحاجة واذا اجتمع في برج واحد دل على الظفر وان كان القمر ينظر الى
الطالع وهو منحوس كان بينهما تفاحش وان كان النحس في الطالع كان ذلك من قبل
الرجل وكذلك بقية البروج على جوهرها فاذا رايت منحوسة كان الشر على الرجل
واذا انحسف الذي هو اضر بالمراة واذا انحس القمر اضر بهما جميعا واذا سئلت
عن امراة خرجت من بيتها بغضب من زوجها هل ترجع الى بيتها ام لا فانظر الى الزهرة
والشمس اللذين هما الدليلان على الرجل والمراة فان كانت الزهرة فوق الارض في

موضع جيد من الطالع والشمس تحت الارض فاخبر ان رجوع المراة الى بيتها فيه عسر
شديد وان كان القمر ساعة خروجها من بيتها او ساعة المسئلة قد جاوز الاستقبال الى
بعد نصف الشهر فان رجوعها الى بيتها سريع وان كان القمر زايدا اعنى اول الشهر فان في
رجوعها ابطاء وان كانت الزهرة حين خرجت من بيتها راجعة غربية فانها ترجع
الى بيتها من تلقاء نفسها نادمة وان كانت شرقية خرجت من تحت الشعاع راجعة
فانها ترجع وتكون في رجوعها نادمة على ما كان من رجوعها وتكون تندم على ما
صنعت كما تقدم في الباب الاول وان سئلت عن امراة اعذراء هي ام ثيب فانظر
الى الطالع ساعة تسئل والى صاحبه والقمر فان كانا في بروج ثابتة فهي عذراء دقيقة
مما قذفت به وان كانت في بروج منقلبة او ذوات جسدين فانها ثيب قد تزوجت
وان كانت المراة امة تزعم انها عذراء فقد فجر بها واخذت عذرتها وان كان القمر في
برج ذي جسدين او منقلب والطالع وصاحبه في برج ثابت فقد فارقت ولم يوخذ
عذرتها فان كان القمر مع المريخ في برج منقلب او ذي جسدين فان عذرتها قد اخذت
في مصادفة الى اجل وان كان زحل في الطالع مع القمر في برج ذي جسدين او ثابت فان
الذي كان يجامعها انما كان ياتيها في دبرها ولم يوجد عذرتها وان كان المريخ في وتد
والزهرة والقمر فاسدة بالمريخ والزهرة بالعقرب فان المراة ليست بعذراء وان وجد
عطارد والمشتري في الحمل او الاسد او القوس وسقط المريخ عنهما ولم ينظر اليهما
فانها عذراء وان سئلت عن امراة هل لها ولد ام لا فانظر الى الزهرة فان كانت
في الدلو او الاسد ومعها عطارد فانها لم تلد شيئا قط وان كانت الزهرة وعطارد
في العقرب او الثور فان لها ولد وان كان القمر والمريخ والزهرة في بروج ذوات
جسدين غير القوس فان لها ولد فاما القوس فانه يدل على ان المراة ليس لها
ولد ولا تلد ابدا وان ولدت مات فان كانت النحوس في بروج منقلبة فان ولدها

من حرام

من حرام او مصادفة وفجور ومتى تخون زوجها وان كانت السعود في البروج
المنقلبة فولدها من حلال وان اختلطت السعود والنحوس جميعا في البروج المنقلبة
فان ولدها يتقسم فيه وان سئلت عن امراة حامل او ولدها من حلال او حرام
فانظر الى البرج الخامس من الطالع فان نظر اليه المريخ او زحل او عطارد من نحوس
وان نظر السعود فولدها من حلال وان سئلت عن امراة هل لها من محبة او هل
يحبها رجل ام لا فانظر الى صاحب الطالع والقمر فان كان احدهما مع المريخ في درجة
فان لها صديقا معها في الدار وان كانا في واحد وليس معها في درجة فانه جار لها
قريب لها وان كان احدهما منصرفا عن المريخ فقد كان لها من يحبه وقد تركته وان كان
احدهما متصلا بالمريخ وهو في احد بيوته فانها قد هويت رجلا يطلبها ومتى تريد ان
تتبعه وان كان احدهما يتصل بالمشتري فانها قد هويت رجلا هو ارفع منها وهي
تحبه وان اتصل بعطارد فقد هويت شابا احدث من زوجها وهو كاتب او تاجر وان
اتصل احدهما بالزهرة فقد هويت امراة وهي مشغوفة بالنساء فان المشتري ينظر
اليه كان فرجها اباه من قبل علة احدثت وان كان الشمس قد نظر اليهما رجل عظيم وقد
تركته لذلك وان قارنت الزهرة فقد عشقت لها امراة وكذلك جماعة الكواكب على
اجناسها واعلم ان عطارد وزحل اذا كانا في برج واحد وهما ينظران الى
القمر او صاحب الطالع فقد قص لها رجل اشيب يخضب شيبته للاحداث
وان اتصل القمر بهما فقد هويت رجلا صفته ما ذكرت وان سئلت خصومة
بين اثنين ايهما يغلب صاحبه ويظفر بصاحبه فاجعل الطالع وصاحبه
والقمر للسائل الذي يسئلك والسابع وصاحبه للخصم ثم انظر فان اتصلا الكوكبان
من تثليث او تسديس اصطلحا قبل المنازعة وان اتصل من تربيع او مقابلة لم يصطلحا
الا بعد منازعة وخصومة وان كانا مجتمعين في برج واحد فان الصلح يكون بينهما

من غير ان يدخلا فيما بينهما احدا وان نظرا اليهما صاحب وسط السماء وكان الاتصال
به قبل ان يتصل احدهما بالآخر فانهما لا يصطلحان حتى يرتفعا الى السلطان وان نقل القمر
بينهما النور كان ابتداء الصلح عن يد الرسل ثم انظر الى موضع الكوكبين اعني صاحب الطالع
وصاحب الحاجة وهو صاحب السابع وقوتهما فانك تستدل بهما على اقوى الخصمين فان
اقواهما الذي يكون في ناحية وتد والمقبول منهما يكون اكثر اعوانا واعلم ان
ابتداء الصلح يكون من الكوكب الرابع وهو الخفيف واعلم ان صاحب السابع يدل
على قوة المسؤول عنه وان كان احد الدليلين راجعا دل على الضعف والمراوغة والانكسار
والكذب لصاحب ذلك الدليل يعني ان كان صاحب الطالع هو الراجع كان الضعف للسائل
وان كان صاحب السابع كان الضعف للخصم فان كان صاحب وسط السماء ينظر اليهما
وهو راجع دل على جور القاضي وان الخصومة تطول وكذلك اذا انصرف الدليلان
احدهما عن الآخر اعني بالدليلين صاحب الطالع وصاحب الحاجة واعلم ان
النيرين اذا اتصل احدهما باحد الدليلين او كان في بيته فهو اقوى وافضل واذا
اتصل صاحب الطالع بصاحب وسط السماء استعان صاحب المسألة بالسلطان
واذا اتصل صاحب وسط السماء بصاحب الطالع اعانه السلطان من غير ان يطلب
اليه وان اتصل صاحب السابع بصاحب وسط السماء تعزز الخصم بالسلطان وان
اتصل به صاحب وسط السماء اعانه السلطان فاذا عرفت قوة احدهما من الآخر
وعلمت ايضا انهما يصطلحان فانظر الى السلطان الذي ينظر بينهما من صاحب وسط
السماء ثم انظر اليه من الدليلين يكون اعني صاحب الطالع وصاحب السابع
فان القاضي يكون مع الذي ينظر اليه وان كان في وسط السماء كوكب غريب وهو
ينظر اليهما وصاحب وسط السماء لا ينظر اليهما فانهما يتخيران فيما بينهما عدلا وان
كان زحل في وسط السماء وهو صاحب وسط السماء فان القاضي لا يقضي بالحق وان

النحس المريخ

النحس المريخ زحل كان على القاضي في ذلك ثناء سوء وان كان المريخ في وسط السماء
فان القاضي خفيف حديد سريع وان كان المشتري كان عدلا وان كانت الزهرة كان
لينا حسن الخلق سهلا وان كان عطارد فهو حديد النظر وان كان برج وسط السماء
ذا جسدين فان القاضي الاول لا تنقطع قضاياهما حتى يرفعها الى قاض آخر وان
سُئلت عن شراء او بيع فانظر في ذلك الى صاحب السابع وصاحب الطالع فان
اتصلا فالمبالغة تكون بينهما فان لم يتصلا وجرت بينهما كوكبا آخر يرد نور
احدهما الى الآخر كانت المبالغة على يد رجل يدخل فيما بينهما وان كان صاحب
السابع في الطالع كان البايع متابعا للمشتري وان كان في الطالع سعد ابدل على
سهولة المشتري وصرفه والنحس على خلاف ذلك وان كان القمر منصرفا عن كوكب
وهو متصل فان البايع يبيع متاعا لم يشتره اما ورثه او لم يبعه من ثمنه شيئا
وان كان منصرفا وهو لا يتصل بكوكب فان الذي اشتراه انما اشتراه بثمن خير وان كان
الكوكب المنصرف عنه القمر يدخل في الاحتراق فان البايع ميت قبل ان يرجع اليه
ماله وان سُئلت عن ابق او ضال هل يرجع به ام لا فاجعل الطالع وصاحبه
والشمس للسائل مولى الآبق كان او غيره والسابع وصاحبه والقمر للعبد والضال
ثم انظر فان اتصل صاحب الطالع بصاحب السابع من الطالع لجئ الطالب بالآبق
بطلب وحرص منه وكذلك ان كان صاحب الطالع في السابع وان اتصل صاحب
السابع بصاحب الطالع او كان في الطالع جاء من تلقاء نفسه من قبل ان يخرج
من البلاد وان وجدت القمر منصرفا من صاحب الطالع ويرجع الى صاحب
السابع اي صاحب المسألة من يدله على غلامه وان انصرف من صاحب السابع
واتصل بصاحب الطالع تعتق العبد الى مولاه من يطلب له الامان فان اتصل
بعد ذلك صاحب السابع بصاحب الطالع فان الآبق يرجع الى مولاه من تلقاء

تعسه وان اتصل صاحب السابع بنحس في وتد اخذ الابق فان نظر صاحب
الطالع الى النحس او صاحب السابع ظفر به بعد ان راه صاحبه وعزم عليه
فان اتصل احد النيرين بصاحب السابع لم يخف مكان الابق وان كان صاحب
السابع تحت الشعاع دل على الظفر بالابق فان نظر اليه صاحب الطالع كان
اجود وان اتصل القمر دل على اخذ الابق وان اتصل بسعد لم يوخذ الا ان يكون
ذلك السعد يدخل تحت الشعاع او يرجع او ينحس فانه اذا كان يدخل في
الاحتراق دل على موته فان اتصل بنحس وهو يدخل في الاحتراق دل على
الظفر بخفيته واذا اتصل القمر بالنحس ظفر بالابق واذا اتصل بكوكب راجع
رجع من قبل نفسه وان اتصل بكوكب مقيم في وتد او ما يليه وقد فر الابق
والطالع لم يبرح من مكانه ويختفي حتى يوخذ فان كان في مقامه الاول وهو
استقبال الرجوع اخذ الابق وشد في وثاق ورد الى مولاه وان كان في ابطائه
الثاني وهو استقبال الاستقامة فانه يوخذ في بعض الطرق ويوثق ويفلت من
ذلك الوثاق ويقدر عليه بعد ذلك وان كان النحس المتصل به القمر مستقيم السير
فانه يرد بعد وثاق وان كان القمر تحت الشعاع واتصل بالمريخ فان الابق يحرق بالنار
وان اتصل بزحل مات بالماء الاصفر وان نظر القمر الى صاحب بيته فان الابق
يوخذ ماله واعلم ان النحس اذا كان في السابع فان الابق يوخذ وان كانت
السعود هنا لم يقدر عليه ومن ابق والقمر زايد في الحساب والنور ابطا
اخذه وفي نقصان القمر يوخذ سريعا وان سيلت عن موضع الابق والضالة
او موضع السرقة فانظر الى موضع القمر فان كان في الطالع فان الابق في
ناحية المشرق وان كان في وسط السماء فان الابق في ناحية القبلة وان
كان في السابع فانه في ناحية المغرب وان كان في الرابع في ناحية الشمال وان
لم يكن

لم يكن القمر في احد الاوتاد فانظر الى الناحية التي هو فيها وجهة البرج الذي
هو فيه واقض على ناحية القمر والبرج الذي هو فيه وان سالك الهارب
او الطريد ارجوعه الى موضعه الذي هرب منه خير ام حيث انا او اين فانظر
الى القمر فان كان منصرفا عن النحوس فان الرجوع الى الموضع الذي هو فيه ردي
وان انصرف عن السعود فالرجوع الى الموضع الذي هرب منه خير له وان اتصل
بالسعود فحيث يذهب خيرا وان اتصل بالنحوس فحيث يذهب ردي وان سيلت
عن سرقة هل يظفر بها ام لا فاجعل الطالع وصاحبه والقمر للسايل والسابع
وصاحبه للص ووسط السماء للشي المسروق ووتد الارض لموضع السرقة فان
كان صاحب الطالع يتصل بصاحب السابع او كان صاحب الطالع في السابع ظفر
الطالب باللص بطلبه منه وحرصه وان اتصل صاحب السابع بصاحب الطالع او كان
صاحب السابع في الطالع رد السارق ما سرق وان كان مع اتصالهم صاحب الثاني من
الطالع الذي هو برج المال تحت الشعاع ظفر باللص ولم يظفر بالمتاع وان كان خارجا
من الاحتراق ظفر به ببعض متاعه واذا اتصل صاحب الطالع بكوكب في وتد وخير
ذلك وسط السماء ظفر باللص وان اتصل بكوكب ساقط لا ينظر الى الطالع فانه يخرج
دال على ذهابه وان كان الكوكب ينظر الى الطالع فانه يرجى وان كان صاحب
السابع تحت الشعاع دل على الظفر باللص وخير ذلك ان ينظر اليه صاحب الطالع
فانه عند ذلك يدل على ان صاحب المتاع يظفر باللص وان اتصل صاحب السابع
بصاحب الطالع جاء بالمتاع فرقا من السلطان وان اتصل به صاحب الطالع هرب صاحب
المتاع بالسلطان واخذ متاعه فان لم ينظرا جميعا صاحب الطالع وصاحب السابع
اخذ المتاع السلطان او غير الذي سرق عنه واتصل صاحب الطالع بصاحب وسط
السماء تعرض اللص بالسلطان واذا نقل القمر بين الدليلين النور اعني صاحب الطالع

وصاحب السابع دل على الظفر باللص واذا اتصل صاحب السابع بصاحب الثالث
خرج اللص من البلد واذا كان في وتد من الطالع فان اللص لم يبرح من موضعه
وبقي فيما يلقى اللص من نظر السعود والنحوس الى صاحب السابع واذا اتصل
القمر بالنحوس دل على ذهاب المتاع وان اتصل بسعود دون ان يكون السعد تحت الشعاع
او منحوسا دل على ذهاب المال وان اتصل بكوكب في الطالع او العاشر والكوكب
بريء من النحوس دل على الظفر بالمتاع واذا تناظر النيران من تثليث او تسديس
دل على الظفر بالسرقة والضالة وفي ذلك اذا كان احد النيرين في الطالع او في
وسط السماء وتناظرا من تربيع او مقابلة كان الظفر بعد ياس والتواء واذا
نظر النيران الى سهم السعادة او جامعه في برج فان السرقة توجد سريعا واسرع
ذلك اذا نظرت الشمس فاما ان نظر القمر الى السهم او جامعه في وجوده عسرا
واذا لم ينظر احد النيرين الى سهم السعادة ولا الى الطالع ولم يتناظر النيران
فان السرقة لا توجد ابدا وان اردت ان تعلم بكم يباع ذهب ام لا فانظر الى
صاحب الطالع والقمر فان اتصل احدهما بصاحب الثاني من الطالع او رد نوره
اليه كوكب اعني ان ينقل بينهما النور دل على الظفر ولو بعد حين وكذلك ان
اتصل صاحب الثاني بكوكب في البرج الثاني من الطالع واذا كان صاحب الثامن
من الطالع الذي هو الدليل على مال اللص في السابع او كان صاحب الثاني الذي
هو الدليل على مال السائل في الثامن من الطالع دل على ذهاب المال وكذلك
اذا اتصل صاحب الثامن من الطالع بصاحب السابع الذي هو دليل على اللص
او اتصل صاحب السابع بصاحب الثاني دل على ذهاب المتاع واذا اتصل صاحب
الثامن الذي هو دليل على مال اللص بصاحب الثاني الذي هو دليل على ما
ذهب للسائل وماله وجد المتاع واخذ من بعض متاع اللص وخبره لذا ان ينتهي
اليهما

اليهما صاحب الطالع وان نظر اليه صاحب وسط السماء الذي هو الدليل
على السلطان مانع اللص السلطان واذا كان صاحب الثاني من الطالع لا ينظر
الى الطالع وصاحبه ذهب المتاع ولم يسمع له ذكر واذا اتصل صاحب الثاني
من الطالع بصاحب الثالث او التاسع او بكوكب فيهما او كان صاحب الثاني منهما
دل على خروج المتاع الى سوق من البلد واعلم ان الشيء ان اخذ ليلا انما
تحت الارض فان الذي سرق لا يقدر عليه ابدا واذا كان القمر والطالع ينظر
اليهما الشمس فان الذي سرق في ذلك اليوم او ضل او سرق في حضر ويرجع بعد
واسهل ذلك اذا كان النظر من تثليث وان اردت ان تعرف اللص غريب هو ام لا فانظر
الى النيرين فان نظرا الى الطالع فان السارق من اهل الدار وان نظر احدهما الى الطالع
ولم ينظر الاخر فهو مختلط بهم ليس من اهل الدار وكذلك ان جرى صاحب الطالع
او صاحب السابع يكون مع صاحب السابع فان السارق من اهل الدار وان كان
النيران في بيوتهما ناظران الى الطالع او صاحبه فان السارق من اهل الدار وزعم ان
بينه وبينهم قرابة وهو يختلف اليهم فان لم يكن النيران في شيء مما ذكر ثم نظرا الى الطالع
ولم ينظر الى صاحبه فانه لم يدخل الى ذلك البيت قبل مرته الا ان يكونا في برج ذي جسدين
فانه اذا كان النيران في برج ذي جسدين فقد دخلها من غير علم اهلها فان كان النيران ينظر
الى صاحب الطالع ولم ينظر الى الطالع فانه مع وقع في اهل الدار ولكن لم يدخل الدار
قبلها وان كان صاحب الطالع قد سقط عن درجة الطالع وكوكب اخر معه في البرج
هو اقرب الى درجة الطالع منه فان السارق من اهل البيت واذا كان صاحب السابع
في التاسع من بلده فان السارق من غير اهل البلد وان كان في السادس والثامن من
مكانه فانه عبد او امة فان كان فيه شيء فان السارق شريف وان كان في بيته فانه من
اهل بيته مع وبين وان كان في مثلثته او حده او وجهه فليس بمعروف في بلده لانه معروف

في حسبه ومكسبه فان علمت ان السارق من الدار وكانت الشمس الدليلة على ذلك
السليب فهو ابوه وان كان القمر فهي امه وان كانت الزهرة فهي زوجته وان كان زحل
فهو عبد او غريب وان كان المشتري فهو اشياخ من في الدار ومن لا يتهم بالسرقة وان
كان المريخ فهو ابنه او ابنته او اخوه وان كان عطارد فمن الاصدقاء الذين يتانسون بهم وان
كان السارق غريب فانظر الى سهم السعادة فان كان بريا من النحوس فان السارق لم
يسرق قبل موته تلك وكذلك ان كان صاحب السابع بريا من النحوس وان كان المريخ منصرفا
عن صاحب السابع فقد سرق قبل ذلك وان كان زحل ينظر الى القمر او الطالع فالذي
سرق انما سرق لحاجة وان كان المشتري هو الذي يدل على السارق واعني صاحب السابع
فانه لم يدخل بيده السرقة وانما دخل الغير لحاجة عرضت له السرقة فيها وان كان
المريخ هو الذي يدل فانه لم يصل الى السرقة حتى ثقب بيتا او هدم حايطا للبيت الذي
فيه المتاع او كسر الغلق او احتوا على المفاتيح وان كانت الزهرة هي الدليلة فانه انما
دخل لمحادثة او مودة او سبب الصديق بسرقهم وان كان عطارد هو الدليل فان
السارق انما دخل الدار بخديعة ومكر وحيلة فاما الشمس والقمر اذا نظر الى الطالع
فالسارق من اهل البيت وان كان دليل السارق سعدا فهو خفي وان كان نحسا او نحسا
فهو ... وان كانت الزهرة او عطارد دليل السارق فانها جارية او غلام وعطارد
احدث سنا من الزهرة وان كان المريخ دليل السارق فانه شاب مجتمع والمشتري
اكبر سنا من المريخ وان كان زحل فشيخ وان كان شرقيا فكهل وان كان القمر هو الدليل
وهو في اول الشهر فهو حدث وفي وسط الشهر وسط من الرجال وفي اخر الشهر
شيخ وان كانت الشمس هي الدليلة وهي فيما بين الطالع ووسط السماء فان السارق
حدث السن ثم يأخذ في زيادة حتى يبلغ وتد الارض فان ذلك مكان اخر العمر وان
سئلت عن موضع السرقة فانظر الى وتد الارض فان كان الحمل او مثلثته فان
المتاع

المتاع مدفون في جب الماء وان كان الحمل او مثلثاته فانه في مكان الدواب في موضع
النار وان كان الثور او مثلثاته فانه في مكان البقر والسنبلة في مكان الزرع والطعام
والجدي في موضع الغنم وان كان الجوزاء او مثلثاتها فانه في رف او تابوت او مكان
مرتفع من الارض وان كانت السرقة في الدار وارد ان تعرف موضعها من الدار فانظر
الى صاحب الرابع او الكوكب الذي يكون هناك فان كان زحلا فان السرقة عند الكنيف
او الموضع البعيد المظلم وان كان المشتري دل على موضع البستان والمسجد والمريخ على
المطبخ ومكان النار والشمس يدل على صحن الدار ومجلس صاحب الدار والزهرة تدل على
مجلس النساء وعطارد يدل على موضع البناء المصور والكتب والحكمة لاسيما في
السنبلة والقمر عند البير او المغتسل واعلم ان السعود اذا كانت في الرابع فان
السرقة في مكان نظيف وقد وقعت الى منزله حسب وان كانت فيه نحوس فانه في مو
وقد وقعت الى منزله حسب وان كانت فيه نحوس واذا سئلت عن متاع مسروق
او مال كم يكون عدده فانظر الى البروج التي بين القمر وعطارد فان كانت ازواجا
فان الذي يسأل عنه موصول او اكثر من واحد وان كان الذي بينهما فهو شيء واحد
وان سئلت عن انسان احد تهمه او هو اللوام لا فليكون نظرك كما تنظر في الحجاج
هو ام باطل واستشهد ايضا القمر فان اتصل بنحس فهو الدم وان سئلت عن رجل انه هو سرق
شيئا ام لا فانظر الى صاحب الطالع والقمر القوي منهما فان كان يقبض من النحوس شيئا اعني منصرفا
عنهما فقد سرق والا ما يكون ان كان منصرفا من بيت صاحب المال اعني الثاني من الطالع فان
لم يقبض من النحوس شيئا فلم يسرق شيئا وان سئلت ما الشيء المسروق فانظر الى موضع القمر
من البروج فان كان في حد زحل فان المتاع مما يحتاج اليه اصلاح الارض وكذلك اذا كان زحل
في الطالع او العاشر في الثور او مثلثته وان كان في الرابع من الطالع فانه مال وان كان ساقطا
عن الطالع ولا ينظر اليه احد النيرين او هو في الحمل دل على رداءة المتاع وفرده وان كان زحل

في الجوزا او مثلثتها فان المتاع جوهري من ذهب وان كان في الرابع من الطالع او السابع
فهو فضة وان كان ساقطا عن الاوتاد فرصاص او ما اشبه ذلك وان كان القمر في حد
المشتري فانظر الى حاله وموضعه ومن ينظر اليه فان كان الحمل او مثلثاته فان
المتاع ذهبا وفضة وكل شيء يعمل بالنار وان نظرت الزهرة الى المشتري او كان في
حد ما فجوهر وان كان المشتري في الثور ومثلثاته فثياب تصلح للملوك او جوهر
اصله ثياب وان كان في الجوزا او مثلثاته فان المتاع روحاني او شيء يخرج من الريح
الروحاني وان كان السرطان فانه مما يخرج من الماء مثل اللؤلؤ والجوهر وان كان القمر
في حد المريخ فان ذلك المتاع قد عولج بالنار وان نظر القمر الى الزهرة فانه قد
عولج بالاصباغ فان كان القمر في حد الزهرة وهو في الحمل ومثلثاته فهو ذهب
او فضة فان كان في الثور ومثلثاته او السرطان ومثلثاته فانه لباس حلي او
وشي، وتعرف جودة المتاع وبهاه من موضع الزهرة في البروج وان كانت
في الجوزا او مثلثاتها فان المتاع يلبس وفيه من جوهر الجوزا فان كانت الزهرة
خارجة من الشعاع فان المتاع جديد وان كانت راجعة او في غاية سيرها
او ناقصة من الحساب فان المتاع مال او محمول فان كان في حد عطارد كان المتاع
كسبا وان كان في الحمل ومثلثاته فانه دنانير او دراهم وان كان في الجوزا او
مثلثاتها فان تلك الدنانير اخذت من جراب او صرة او مجلد احمر ثم انظر بعد
ذلك موضع القمر فان كان في الحمل فان المتاع مما يوضع على الراس والوجه
وان كان في الثور فحلي او شيء يعلق في العنق او متاع بيض وان كان في الجوزا فدراهم
او دنانير او نظر اليه عطارد وان لم ينظر فمتاع من ادم وجلود وان كان في السرطان
فمتاع مما يخرج من الماء او ذو بلة وان كان في الاسد ونظرت اليه الشمس فانه ذهب
او فضة فان لم تنظر اليه فحديد او صفر فان كان في السنبلة ونظر اليه عطارد

فهو دنانير

فهو دنانير او دراهم وان لم ينظر اليه فثياب وان كان في الميزان ونظرت اليه الزهرة
فانه مما يباع ويتطيب به وهو مما يتزين به النساء وان لم ينظر اليه فهو حيوان
وقيل ان يكون فيه ادم وان كان في العقرب ونظر اليه المريخ فانه ذهب او فضة وان
لم ينظر اليه فنحاس او ما يعمل بالنار وهو يبتلا الا وان كان في القوس ونظر اليه المشتري
فانه جوهري غير واحد او متاع مصنوع فان لم ينظر اليه فانه متاع من ماء كريت
وليس بتميز وان كان في الجدي فانه متاع فرث وان نظر اليه زحل فانه
من جوهر الارض والنبات وان كان في الدلو ونظر اليه صاحبه فانه حيوان او ما يخرج
من الحيوان وان نظر اليه المشتري فذهب او فضة وان نظرت اليه الشمس وعطارد
الى القمر فدنانير او دراهم ويكون ذلك في جلد وان كان في الحوت ونظر اليه المشتري
فانه لؤلؤ وعنبر او شيء يخرج من الماء وان نظر اليه فهو حرير والوان شتى وان سئلت
عن شركة او مخالطة فانظر الى السائل من الطالع ولصاحبه من السابع وما يكون بينهما
من وسط السماء وعاقبة ذلك من وتد الارض فان كان الطالع والقمر في برجين منقلبين
لم تدم شركتهما وان كان في برجين ثابتين كان لشركتهما بقاء وان كانا في ذوات جسدين
كانت الشركة مربحة ويكون اصحابها في امانة وثقة في كل واحد منهما لصاحبه وان
كانت النحوس في الطالع فان السائل ياتي منه الخلاف والكذب والعرفة وكذلك بعقل اذا
كانت النحوس في السابع ان الخلاف يكون من صاحبه واذا اتصل صاحب بيته اتفقا عن رضا
وربح وان لم ينظر اليه افترقا عن تهمة بعضهما لبعض فان كانت النحوس تحت الارض افترقا
عن سوء ظن كل واحد منهما بصاحبه فان كانت السعود في وسط السماء كثر ربحهما
وان كانت النحوس هنالك قل ربحهما وان قارن القمر صاحب بيته واتصلا جميعا بنحس لم يفترقا
الا بالموت واذا اراد رجل ان يسير الى رجل ويذهب اليه ويسأله هل يجده فيه ام لا فانظر
الى صاحب السابع فان كان في الاوتاد فالرجل في موضعه الذي يكون فيه وان كان فيما يلي

لها وقاد فهو قريب من موضعه وان كان ساقطا عن الطالع فليلبس الرجل في موضعه
سؤال في الحرب اذا سئلت فابدا عن مسير الى حرب او سئلت من يعنيه امر لموهه
فاجعل الطالع وصاحبه والكوكب المنصرف عنه القمر للسائل والبادي به والبرج
السابع وصاحبه والمتصل به القمر للعدو فان لم يكن للقمر انصراف واتصال فلا تدخله
في هذا الباب واعلم ان الكواكب العلوية اقوى من الكواكب السفلية في باب
الحرب فانظر الى الدليلين اعني صاحب الطالع وصاحب السابع فان اتصلا من
تثليث او تسديس واحدهما يقبل الآخر دل على الصلح ويكون الابتداء من الراجع
اعني الكوكب الخفيف من الكوكبين وان اتصلا من تربيع او مقابلة واحدهما
يقبل الآخر كان الصلح بعد المنازعة فان كان احدهما راجعا او في موضع ردي
والذي يقبله غير موافق مثل هبوطه او السادس او الثامن او الثاني عشر منه
ثم حبسه ولقي منه شرا وان في الثامن قتله واهلكه وان كان صاحب السابع
عند ماذكرت راجعا دل على فراره بعد الامان فاذا انصرف احد الدليلين عن الآخر
كان الحرب بينهما واذا وجدت احد الدليلين كوكبا علويا وهو ساقط عن الطالع
وصاحب السابع في وتد فلا يقضى على السائل انه مهزوم حتى ينظر بمن يتصل
صاحب السابع فان اتصل بنجم في وتد يقبله فان العدو مجتمع يطمع بالسائل ويكون
له غلبة القوة والطمع على قدر قوة الكوكب الذي اتصل به صاحب السابع وان
كان صاحب السابع قويا واتصل بنجم ساقط بنحسه وانه لا يزال للعدو القوة ما
دام في موضعه الجيد واذا تحول عن ذلك الموضع ضعف ولا يزال ضعيفا حتى ينحس
صاحب الطالع او يحترق وعند ذلك يهلك العدو فان لم يتصل في البرج الذي هو فيه
بكوكب فحوله الى البرج الثاني ثم انظر في اتصاله بالكوكب ولا تقضي بالقوة
للنحوس السفلية الا بجودة موضع الطالع وسلامته من الكواكب واذا كان صاحب

الطالع

الطالع في السابع دل على قوة العدو وانه شبه المقهور وخير من ذلك ان ينظر اليه صاحب
السابع فانه يدل على طمع العدو بالسائل وان كان صاحب السابع في الطالع دل على قوة
السائل فان نظر اليه صاحب الطالع فان السائل يطمع بالعدو وان كان صاحب الطالع
في الثامن واتصل به صاحب الثامن دل على هلاك صاحب المسألة وكذلك صاحب السابع
اذا كان في الثاني واتصل به صاحب الثاني دل على هلاك العدو واشر من ذلك ان يكون صاحب
البيوت منحوسا ولا يقبل الرابع وان اتصل صاحب الطالع بصاحب وسط السماء دل على
قوة السائل في سلطانه ونجاه عن نازعه وخير من ذلك ان يكون القابل في وتد وانه لا يخاف
ولا يطمع في سلطانه وكذلك صاحب السابع من الطالع اذا كان في الرابع او اتصل بصاحبه
او اتصل صاحب الرابع به وكان القابل في وتد فان العدو لا يخاف ويجترئ على سلطان السائل
واذا اتصل الكوكبين بكوكب في وتد او صاحب وتد وغير ذلك ان يكون في وتد فانه يدل
على قوة صاحب ذلك الدليل وكذلك اذا كان احد الدليلين في وتد بريا من النحوس وهو في
برج منقلب فانه يدل على الهلاك بعد الظفر هو بعد وصاحب الطالع اذا كان في الثاني
عشر من الطالع دل على فرار صاحب المسألة وكذلك صاحب السابع اذا كان في السادس
والثاني عشر يدل على فرار العدو واذا كان احد الدليلين راجعا دل على الانكسار والضعف
لذلك الدليل واذا كان صاحب العاشر في الطالع دل على عون السلطان للسائل وكذلك اذا
كان في السابع من الطالع يدل على عونه للعدو فاذا دفع احد النيرين الى احد الدليلين
اعني يتصل به دل على قوة صاحب الدليل وعون من السلطان وان انصرف القمر عن صاحب
التاسع واتصل بصاحب السابع كان الظفر للعدو واعلم ان زحل اذا كان في وتد عند
المسألة اذا لم يكن له شهادة دل على مطاولة الحرب حتى يزول واشر ذلك اذا كان راجعا
فان القتال يكون مرارا واذا كان القمر مع المريخ والسعود ساقطة عنه فان السائل
عند ذلك مقتول او ماسور واذا كانت الشمس مع الراس والذنب خير من ذلك القتال

كان من الفريقين مقتلة عظيمة ولا يكون بينهما صلح فان كان صاحبا الطالع والسابع مع
النحسين لم يبق من الفريقين الا اليسير وانظر في شدة القتال وقوته من المريخ وهو
موضعه من الطالع ومن ينظر اليه وانظر في قلة القتل وكثرته من قبل القمر وحاله
وموضعه وانظر في حال القايدين وسيرهما وحالهما من الدليلين وانظر الى الكوكب
الذي انصرف عنه المريخ فاجعله دليلا على السايل والباحث والمتصل به والمريخ د
دليل على العدو ثم انظر الى احد الدليلين فان اضعفهما الذي يكون في برج منقلب
فان منه يخاف الهزيمة والذي يكون في برج ذي جسدين منهما يدل على ان صاحبه ذلك
محارب والثابت يدل على انه يكون مقتولا ثم انظر في قوتهما على ما اصف لك اذا كان
احد الدليلين في شرفه فهو اقوى من ان يكون في بيته والبيت اقوى من المثلثة والمثلثة
اقوى من الحد والحد اقوى من الوجه وافضل الكوكبين من ان ينظر اليه صاحبا بيته
فانه عنزة للمنير يدل على قوته اضعافا واخبث ما يكون الكوكب اذا كان في هبوطه
او مكان عداوته ولا ينظر اليه صاحب بيته واذا كان صاحب الدليلين في شرفه
فان صاحب الدليل ملك وان كان في بيته فمن بيت اهل الملك وان كان في مثلثته فمن اولاد
الاشراف وان كان في حده دون ذلك وان كان في وجهه فدون ذلك وان كان صاحب
بيت احد الدليلين ينظر اليه دل على شجاعة القايد وجلده ومناصحته للملك وان لم
ينظر اليه صاحب بيته لم يناصح واي الدليلين كان راجعا منحوسا فانه يدعو الى
الباطل واي الدليلين كان مستقيما مسعودا فانه يدعو الى الحق والبر وانظر الى المريخ
فان كان في شرفه او شرف الشمس فان القتال يعظم ويذكر فان كان في الحوت وسط السماء
اشتهر القتال حتى يسمع به في المشرق والمغرب واذا كان في الطالع كان في زمان كثرة وان
كان في المغرب كان فيه خديعة وثبات ويكثر فيه القتال فان كان المريخ في برج ثابتا ولم يكن
في وتد كان القتال دونا فان كان في برج ذي جسدين كان القتال مرارا ويكثر وان كان في

برج منقلب

برج منقلب كان القتال شديدا وان كان في بيته او مثلثته كان القتال اوسطا وان كان في
هبوطه لم يعظم وانقطع في مدة يسيرة واخبر على ما ترى من قوة المريخ وضعفه
واعلم ان القمر اذا كان في الطالع والمريخ في السابع او المريخ في الطالع والقمر
في السابع فان السايل الى القتال والباحث يقتل وانظر في كثرة الجنود والاعوان من
نظر الكواكب الى الدليلين وكينونتهما في بيوتهما واجعل البرج الثاني وصاحبه
دليلين على جند السايل والثامن وصاحبه دليلين على جند العدو و
والبرج الحادي عشر وصاحبه على اعوان الملك وخدمه والخامس وصاحبه
دليلين على حال مدينته ومن فيها فان كانت السعود في البرج الثاني من
الطالع او تنظر اليه او كان صاحب الثاني في موضع جيد دل على قوة جند
السايل ومناصحتهم وعونهم له وكذلك في الثامن من الطالع يدل على قوة جند العدو
واذا كان الذنب في الثاني من الطالع في برج ذي جسدين او في برج كثير الولد او
منقلب فاخبر بكثرة جنده وان كان الكوكب شرقيا في بيته او صاحب الثاني شرقيا
فان جند السايل يظهرون الخوف وان كان راجعا فانهم عصاة وان وجدت نحسا في الحادي
عشر من الطالع او صاحب الحادي عشر راجعا فان خدم السلطان واعوانه وغلمانه
من يناصحه غاشون ولا سيما اذا كان في الثاني من الشمس نحسا او عطارد والذنب
مع الشمس فان الملك ايضا مع سواري اصحابه ذو جور كثير العبث واعلم اذا
علمت ان القايدين يصطلحان فانظر الى الكوكب الذي دل على ذلك فان كان في بيته
فان الداخل بينهما من اهل بيتهما فان كان في غربته كان غريبا فان كان زحل كان
كان شيخا وان كان المشتري كان شريفا عظيما وان كان المريخ فانه قايد من قوادهم
وفرسانهم بالكذب وان كانت الشمس في راس الجماعة وان كانت الزهرة فليس له ادب
ونامي وان كان عطارد كان فهما نافعا او كاتبا او عالما وان كان القمر فرجل يجيء ويجيء

وانما فيما بينهما او قرنه وانظر في امر الخديعة والمكر الى عطارد فان كان
فاسدا او تحت الشعاع فان العدو يقدر ان يكون من كل واحد منهما الخديعة والمكر لصاحبه
وان كان المريخ مع عطارد فان ذلك المكر والخديعة يظهر ويفشوا ولا يستتر وان كان
القمر وزحل شاهدين للطالع فاتفق على الغدر وقد كان او يكون وكذلك المشتري في
اذا شاهد للقمر والطالع دل على الكمين واذا اشهدت الزهرة للقمر والطالع لم يدل
على الغدر واذا نظر عطارد الى القمر او الى الطالع دل على الغدر والخداع واما
العين التي تكون بينهما فانما تؤخذ من عطارد فاذا كانت تحت الشعاع والقمر
مع المريخ او مع الكوكب المنصرف عنه المريخ فان العين يؤسر واذا كان عطارد
منبوعة فانقلبت واذا كان عطارد في موضع ذنب جسد يعرف ان العين التي يخاف
بينهما ليس بواحد وان كان نحس مشرفا على عطارد فان العين تصيبه عقوبة وتنكل
به وان اشرف عليه سعد انقلب وان كانت منحسة من المريخ فان الذي ينكل به
من اصحاب الحروب وان كانت الشمس فالملك ورأس الجماعة واما معرفة السبب
الذي به الحرب فانظر الى موضع المريخ فان كان منحسا فان السعود فانه من طلب
البادي الحرب وان انصرف عن نحس فانه من طلب خصم الحرب وان اتصل بالسعود فان
العين طالب الحرب وان اتصل به النحوس فان العدو صاحب الطالع الباطل وان كان
المريخ في الطالع فان القتال من اجل المعيشة وان كان في الثاني فانه من اجل المال وان
كان في الثالث فمن قبل العبادة والدين وان كان في الرابع فمن قبل الارضين وان كان في
الخامس فانه يدل ايضا ان القتال من قبل المال او يكون بين الغالبين قرابة او ربما
اصطلحا او ترك القتال من قبل امراة او مدينة ولا سيما ان وجدت القمر متصلا بعطارد
من مودة فان القتال حينئذ من قبل المدينة التي يعبرون اليها ارادة فتحها
وان كان في السادس فان القتال في امر ضعيف ويكثر في ذلك القتال والجراحات وان
كان

كان في السابع فان القتال عن عداوة قديمة ولا يطلبون المال وان كان في الثامن
ففي امر قديم وطلب دم فان نظر القمر الى صاحب وسط السماء فان ذلك يكون من
سبب المال ويكثر القتل في كل الحرب بغير وان كان في التاسع ففي الدين فيقاتلون فان
كان القمر في وسط السماء واتصل بالمريخ من تربيع او مقابلة او مقارنة فان
القتال في تحريم الملك وطلب السلطان وان كان في الثاني عشر فمن عداوة قديمة ولا
يكون قتال ويسمعون ويصطلحون لمن يسير اليهم واذا سئلت عن جيش اقليل
ام كثير فخذ من القمر الى عطارد فان كان بينهما ازواج من البروج فان الجيش كثير وان
كان بينهما افراد كان قليلا ثم انظر في جميع امور القتال الى هذا الباب فانه جامع
لجميع ابواب القتال وهو ان تعلم ان الطالع دليل على البادي بالقتال وسببه وما
الذي يهيجه وبالحق بدا ام بالباطل والثاني من الطالع يدل على القتال ايكون ام لا
وفي المنفعة تكون ام في المضرة والثالث من الطالع يدل على السلاح وما
معه وباي اصناف السلاح تحتاج اليه في تلك الحرب والرابع من الطالع
يدل على المكان الذي يكون فيه القتال اصحراء ام جبال ام ما هو على شاطئ نهر
ام بحر كبير ام صغير او وادي او مكان فيه حجر او مفازة والخامس يدل على نشاط
الجند او فشلهم او شجاعتهم وعجزهم والسادس يدل على دواب الجند
وما معهم اخيل ام حمير ام بغال ام جمال والسابع يدل على العدو وعلى صناعة
المحاربين وذات القتال بالمكر والحيل والخلاف في ذلك والثامن يدل على ما
يقع من الجرحى والاسرى والموتى والمنكسر والمنهزم والتاسع يدل على
الجواسيس والعيون وعلى امر العدو وخبيئهم وحيلهم والعاشر من الطالع يدل على
سيرة القائد الاكبر وسائر الولاة الذين تحت لوائه والحادي عشر يدل على
النجبية وكيف يكون صبرهم وكراديسهم وكيف يكون فعلهم ومصافهم

للعدو والثاني عشر يدل على المدينة والذين يحاسدون فيهما ويعبرون ويلبثون
فيهما فانظر الى هذه المواضع الاثني عشر ومواضع اصحابها ومن ينظر اليهما والى كل
بيت منهما من النحوس والسعود ومن فيها ايضا سعدا كان او نحسا ومن ينظر الى صاحب
كل بيت منهما من السعود والنحوس ثم تكلم على قدر ما ترى من السعود وقوتها وضعفها
فان السعد اذا نظر دل على السعادة والخير لذلك البرج والنحس اذا نظر من تربيع او مقابلة
او كان في برج ادخل الضرر والفساد باذن الله تعالى على ما ينسب اليه ذلك البرج مما
يثبت له البرج الثامن وما ينسب اليه من المسايل اذا سيلت عن رجل غايب
او غيره احي هو او ميت فانظر الى صاحب الطالع والقمر فان كان في الرابع من الطالع او
في بيت الموت من الطالع او محترقا او في هبوطهما او مع صاحب بيت الموت من الطالع
فهو ميت وان وجدت احدهما كذلك فانظر الى نظر النحوس والسعود اليهما فان كان صاحب
الطالع في الرابع راجعا او في الهبوط راجعا او في بيت الموت راجعا او منصرفا عن
صاحب بيت الموت بالرجوع فانظر فان كان يرجع الى درجة الاختفاء فهو يموت
وان اتصل القمر بكوكب تحت الارض فهو ميت وان اتصل بكوكب فوق الارض فهو حي
فان وجدت صاحب الطالع في الثاني عشر مع النحوس او نظرت اليه النحوس واخر
النيرين فاقض على الموت فان فارقت النحوس النيرين بغير نظر من السعود دل على
الموت وكذلك اذا كان سهم السعادة مع النحوس في الرابع من الطالع او السادس
او الثاني عشر والسعود لا تنظر اليه وكذلك اذا كان القمر في الرابع من المريخ والسعود
لا تنظر اليه البرج التاسع وما فيه من المسايل اذا سيلت عن سفر يكون ام لا
وان لم يتم فما الذي يقطعه فانظر الى صاحب الطالع والقمر وهما الدليلان على المسايل
والى برج السفر وصاحبه وهما الدليل على السفر فان كان صاحب الطالع او القمر في
التاسع او اتصل احدهما بصاحب التاسع طلب الشخوص من قبل نفسه ليسر بكره وان كان
صاحب

صاحب التاسع في الطالع او اتصل بصاحب الطالع فانه ياتيه ما لا بد له من الشخوص
من اجله وان لم يكن من حال صاحب الطالع وصاحب التاسع ورد نور بعضهما الى بعض
كوكب دل على السفر اعني نقل النور فان لم يكن ذلك ووجدت صاحب الطالع وصاحب
التاسع اتصل بنجم ثقيل وذلك النجم ينظر الى بيت السفر دل على السفر واذا لم ينظر لم
يسافر وان كان صاحب الطالع في وتد وهو يتصل بكوكب في يسار الطالع اعني ما بين
الطالع الى الثالث وهو بريء من النحوس دل على السفر وان اتصل صاحب الطالع والقمر
بكوكب في وتد لم يسافر وان اتصلا ليلا ن بعضهما ببعض اعني صاحب الطالع وصاحب
التاسع وكان نحس في الطالع في غربه وهو ينحس صاحب الطالع او صاحب التاسع فان
السفر لم يكن ويكون ذلك التعويق من قبل الرجل او يكون له من يعوقه وان كان النحس
في السابع من الطالع اتاه من الارض التي ارادها والحاجة التي طلبها ما يرديه
ويعوقه وان كان النحس في وسط السماء فانه ياتيه شغل من قبل السلطان او من هو
فوقه وان كان صاحب الطالع يتصل بكوكب بيت السفر ثم يتصل بعد ذلك بنحس من مقارنة
او مقابلة او تربيع فاخبر بما يلقى من الفوة من السفر على قدر عداوة الكوكب وان
كان صاحب الثامن من الطالع يمرض وان كان صاحب الرابع فحبس وهموم وان كان
صاحب الثامن فنحس ومهالك والله اعلم وان كان صاحب الثاني عشر او السابع
دل على الشرة من قبل اللصوص وان نظر من الطالع خيف عليه من القتل وان نظر اليه
من الثاني عشر من الطالع يدل على فساد المال وكذلك تربيع الطالع يدل على فساد
الجسد والتربيع الثاني يدل على فساد المال وان وجدت صاحب الطالع في السابع او الثامن
شخص بعناء ولا سيما ان نحسا وان كان صاحب الطالع قد بدا في التشريق او تحلل من نحسه
كان فيهما فان الشخص يسهل وان وجدت صاحب الطالع في الطالع او في بينه الاخر لم يسافر
ولا سيما ان كان البرج ثابتا واذا وجدت القمر مقبولا دل على العسر والالتواء انه لا

يقطع في وجهه ذلك الشيء ويكون صاحبه مبغضا ثقيلا على من يأتيه وكذلك يدل صاحب
الطالع اذا انتهى اليه من مقابلة واعلم ان الطالع يدل على المسافر ووسط
السماء على حوائجه والسابع من الطالع الارض التي يذهب اليها والرابع من الطالع
عاقبة امره فان كانت السعود في الطالع فيأمر بنفسه وبدنه على وان كانت
السعود في وسط السماء كانت حوائجه منجحة وان كانت السعود في السابع رأى في
البلد التي يقدم اليها كلما يشتهي وان وجدت احد النحوس في الطالع او في السابع
اصابه مرض وعنا ونقصان فان وجدت السعود في الرابع من الطالع كانت عاقبة امره
الى ما يحب واذا اردت السفر تاما واردت ان تعلم الى اين يذهب المسافر فانظر الى
القمر فان اتصل بالشمس فقل يذهب الى الملوك والسلاطين فان اتصل بزحل فقل يذهب
الى السهولة وان اتصل بالمشتري فقل يذهب الى الاشراف والزهرة للنساء وعطارد
للكتاب والتجار والعلماء وان كان خالي السير فانه خرج لطلب عروبا وان كان عن
ذلك منصرفا من زحل فانه خرج عن ضيق وملالة او يطلب دينا وان كان منصرفا من
المريخ فانه ابتلي بشبهه المعارب من السلطان ثم انظر الى الكوكب الذي يتصل به القمر
فان كان في بيته فان الرجل الذي يذهب اليه من اهل تلك الارض وان كان في مثلثته
فليس من اهلها ولكنه قد نزل بها او يجوبها وان كان صاحب بيت الكوكب الذي
يتصل به القمر ينظر اليه فانه معروف في البلد وان لم ينظر اليه فانه مجهول في
البلد فان كان النظر من تربيع فانه من البلد بين محمود ومذموم وان كان النظر من
مقابلة كان مبغضا صاحب خصومات وان كان النظر من تثليث او من تسديس كان
محبوبا وان كان مقارنا له فانه ممن يغصب الناس اموالهم ثم انظر الى النحس الذي نحس
صاحب الطالع او القمر فان كان في برج الناس وهو الجوزاء او مثلثاتها فحذره من اللصوص
وقطع الطرق وان كان في برج الماء فحذره من الغرق وان كان في برج البهائم فحذره من
الدواب

الدواب او مثلهن وان كان في برج النبات فحذره من الشجر والشوك والمكان
المرتفع او طعام فيه سم وان كان في الانس خاصة كانت المضرة من قبل سبع
او عقربا او من قبل الهوام والحوت خاصة مما يسكن الماء والمريخ اكثر في البر وزحل
مضرته في البحر اكثر وانظر اذا دخل المسافر البلدة التي يريدها ما الطالع ساعة
يدخل فان كان صاحب الثاني من الطالع راجعا او على سرعة رجوع رجع قبل قضاء حاجته
ولم يصب خيرا وان كان في مقامه الاول وهو استقبال الرجوع كان مقامه ورجع من غير
قضاء حاجته وان كان في مقامه الثاني وهو استقبال الاقامة فانه يرجع بين السرعة
والابطاء ويدرك حاجته بعد باس وان كان صاحب الثاني في الطالع او وسط السماء
او الحادي عشر كان السفر صحيحا وان كان في السابع فانه يلقى في سفره شرا ومنازعة
وان كان في التاسع او الثالث فانه لا يلبث في تلك الارض حتى يسافر الى غيرها وان
كان في الرابع ونظر اليه نحس او كان معه فانه اتى ميتة ويخاف عليه من الموت
في تلك البلدة ولا يرجع على حال فان جامع القمر صاحب الثاني او نظر اليه او جامع
عطارد او نظر اليه المريخ فانه يصيبه جراحات وكسر وامر مكروه فان كان القمر عند
ذلك في وتد الارض مات من ذلك وان كان في وتد سواه لم يمت ولكن تلك الشرور والكسر يبقى
اثره فيه وان نظر القمر الى المريخ ولم ينظر اليه سعد اصابته جراحات على جوهر
البرج الذي هو فيه فان نظرت السعود عند ذلك الى القمر كان كل ما ذكرت من الشر
انفراج وكان المرض والكسر والجراحات برء وان لم تنظر السعود بقي في المحنة بموت
منه وان سئلت عن حال شخوص الملوك والسلاطين وحالهم بخلعهم فانظر الى
الثاني فان كان فيه نحس ليس له شهادة فانه يكون سفر خروجه فيما يخاف من
اهله وملكه فساد وان كان المريخ فمجاعة وقتال وحروب فان كان زحل فاللصوص
وطرق ومرض او غرق وان كان النحس مقبولا بطنه لك وبطل وان كان في هبوطه

ثم وعظم واشرف لكن ان يكون راجحا فانه يدل على انتفاع وفساد وكذلك يفعل في
السعود اذا كانت في الثاني بالصلاح وحسن الثناء واعلم ان صاحب الطالع والقمر اذا
نحسا دل على الاغتمام والشر في الطريق فان كان النحس فوق الارض فيما بين الطالع
والعاشر اصابه ذلك في رجوعه وان كان ما بين السابع والعاشر ففي مسيره وان كان
تحت الارض فيما بين الطالع والرابع ففيما تخلف وهو ذاهب فان كان بين الرابع والسابع
فعند رجوعه فيما يخلف ايضا وان سئلت البلدة التي اتاهما خير ام البلدة التي اريد
ايضا فانظر الى القمر فان كان منصرفا عن نحس فالخروج خير وان انصرف عن سعد فالمقام
خير وان كان رب الطالع حسن الحال فالمقام خير وان كان رب السابع فالشخوص خير
وان سئلت هل ترى ان خروجه في هذا الوجه او فعل كذا او كذا فانظر الى صاحب
الطالع والقمر فان كانا منصرفين عن النحوس متصلين بالسعود فامره ان يفعل ما يريد
وان انصرفا عن السعود واتصلا بالنحوس فلا يقربون ذلك وان سئلت عن مسجون فانظر
في ذلك كما نظرت في باب السفر لانه يصرفهما جميعا في الخروج من مكانهما لان باب
السجن اذا كان اصحاب الاوتاد في الاوتاد وبعضهم في بيت بعض دل على حسن تلك
السنة ثم ابدا بعد ذلك بصاحب الطالع وموضعه فان كان في وتد طال حبسه واشد
ذلك وتد الارض فان نظر اليه صاحب الثاني عشر او احد النحوس اصابته شدة مع الحبس
وان كان صاحب الطالع ساقطا عن الطالع وهو يتصل بنجم في وتد فانه يطول حبسه
بعد الرجاء بالخلاص وان كان في وتد واتصل بنجم ساقط دل على الخلاص بعد اياس
واذا اتصل بكوكب في وتد الارض الذي هو البرج الرابع الذي نحس وان كان صاحب
الثامن في الطالع الذي هو برج الموت لم يخرج من السجن الا ان يموت واذا اتصل
صاحب الطالع او القمر بكوكب في الثالث والتاسع دل على الخلاص واسهل ذلك ان لم
يكن صاحب وتد من اوتاد الطالع واذا اتصل احدهما بصاحب الثالث او التاسع

والقابل

والقابل في يسار الطالع دل على الخروج ويكون ذلك فيما يعمل من امر نفسه لا يعينه
احد فان اتصل صاحب الثالث او التاسع بصاحب الطالع عمل في امره ونجا من غير طلب
منه واذا اتصل صاحب الطالع بصاحب الثاني عشر وهو في يسار الطالع دل على الفرار
من السجن وكذلك صاحب التاسع والثالث اذا كان مع صاحب الثاني عشر وان اتصل صاحب
الطالع بصاحب الثالث او التاسع والقابل في وتد اعني التثقيل لم يخرج حتى يخرج
القابل من البرج ويزول عن الاوتاد واذا اتصل صاحب بيت القمر بصاحب الطالع دل على العسر
والخروج ثم انظر بعد فراغك من النظر في صاحب الطالع واتصاله بالنجوم واتصال النجوم
به الى موضع الدليل اعني القمر فان كان في برج منقلب دل على الخلاص في سرعة الا السرطان
فانه بطيء لانه بيته والحمل والميزان اسرع خلاصا من الجدي ويقيم تحبيسه ويجد هناك
اعوانا كثيرة والجدي يدل على الابطاء والتلف والهم والغم ويعاون الاعداء عليه فان
كان في برج ثابت دل على ابطاء الخروج واعسرها الدلو فاما اذا كان في برج ذي جسدين
ولم يخلص قبل خروج القمر من ذلك البرج طال حبسه واشتد وكذلك بيت المشتري اذا لم ينظر
اليه فاما بيت عطارد فانه يرى في ذلك الحبس والخير والسرور ثم انظر الى اتصاله فان كان
في وتد واتصل بنجم في يسار الطالع وشهد صاحب الطالع على مثل ذلك دل على الخلاص وان
كان القمر ساقطا واتصل بنجم في وتد دل على طول الحبس الا ان يكون الكوكب صاحب ثالث
او تاسع فانه يتحول اذا تحول ذلك النجم وان كان ساقطا واتصل بنجم ساقط له بعض اوتاد
الطالع فانه يكون في رجاء من الخروج حتى يدخل ذلك النجم في احد اوتاد الطالع فيما احسب
وان كان القمر يتصل به صاحب وتد وهو في البرج الثالث او التاسع فانه خير واسهل في الخروج
وان اتصل باحد اصحاب الاوتاد وخاصة صاحب الطالع دل على العسر وان كان صاحب
الطالع يدخل تحت الشعاع وفي البرج الرابع نحس فانه قلما يعيش فان كان
النحس المريخ يقتل بعد ما يخرج من السجن فان كان صاحب الطالع فرحا وزال احتراق

فانه يمرض مرضا شديدا اذا كان النحسين في وتد وكلما رايته بعيدا عن درجة الشمس
كان اهون لمرضه واسرع لبروه وإذا اتصل بصاحب الثامن من الطالع او بنحس في وتد
الارض مات في السجن وان كان مع زحل او نظر اليه من قوة دل على طول الحبس والغم والفقر
في المال والبدن وان كان مع المريخ عند ذلك في نفسه وقرابته شدة وإذا نظر القمر
الى بيته سهل وان لم ينظر عسر ثم انظر لخصم المحبوس من صاحب السابع من الطالع وحاله
من صاحب الطالع فان نظرا من تثليث او تسديس فان صاحب الحق يجمل الطلب
ويطلب العافية والصلح وان كان النظر من تربيع او مقابلة كان صاحب الحق شديد
الطلب ملحا في طلبه وان سئلت عن قدوم غائب فانظر الى صاحب الطالع
وموضعه فان كان في الطالع او العاشر او يدفع تدبيره الى كوكب منهما دل على القدوم
وان كان صاحب الطالع في السابع او وتد الارض كان في قدومه عسر ويدل على ان الغائب
في الارض التي هو فيها لم يخرج بعد وان كان صاحب الطالع في التاسع من الطالع او
الثالث وهو يتصل بكوكب في الطالع فانه في الطريق وهو يريد القدوم وكذلك ان
كان صاحب الطالع في الثامن من الطالع او الثاني وهو يتصل بكوكب في العاشر
فان كان صاحب الطالع ساقطا ولم يتصل بكوكب في وتد ولم ينظر الى الطالع فهو يدل على
ابطائه وإذا اتصل صاحب الطالع او القمر بكوكب راجع او كان صاحب الطالع راجعا
وهو ينظر الى الطالع دل على القدوم وإذا كان صاحب الطالع منحوسا دل على العسر والتطويل
والقدوم فان لم يكن في امر صاحب الطالع ما ذكرت فانظر الى الدليل وهو القمر فان دفع
تدبيره الى صاحب الطالع وهو في الطالع او اقرب الطالع دل على القدوم سريعا وان كان
في السابع وما يليه كان كذلك فان انصرف القمر من صاحب الرابع والسابع والتاسع والثالث
وهو متصل بصاحب الطالع فانه يدل على القدوم وان انصرف عن كوكب عن دبار الطالع
اعني من تحت الارض واتصل بكوكب عن يمين الطالع اعني فوق الارض دل ذلك ايضا على

القدوم

القدوم وان كان القمر ساقطا وهو يتصل من يمنة الطالع ولو كان في
لكان اسرع وان كان القمر منحوسا دل على العسر والتعويق عن القدوم الباب
العاشر وما فيه من المسايل المنسوبة اليه اذا سئلت عن سلطان
ايقضي حاجته منه ام لا فانظر الى صاحب الطالع والقمر فان اتصل صاحب الطالع
والقمر بصاحب العاشر والقابل ينظر الى وسط السماء دل على الظفر بالحاجة
التي يطلب من السلطان وكذلك ان كان صاحب الطالع او القمر في العاشر وليس
بمنحوس فان كان صاحب وسط السماء متصلا بصاحب الطالع الطالع او كان في
صاحب وسط السماء ظفر بما يجب من غير طلب منه ولا الحاح وكذلك اذا اتصل
صاحب وسط السماء بسعد في الطالع فان لم يكن بهما ذكرت شيء ورايت كوكبا يرد
نورهما اعني ينقل من احدهما الى صاحبه فان السايل لا يطلب السلطان بنفسه
ولكن يطلب الى من يعمل له في ذلك وان نظر قابل التدبير الى وسط السماء وهو بري
من النحوس فانه يظفر وان كان منحوسا او لا ينظر الى وسط السماء فانه ينتقض بعد
استغنائه منه واعلم ان النحوس اذا انحسنت من تربيع او مقابلة رد صاحب المسئلة
على صاحبه ردا قبيحا وان كان من تثليث او تسديس رده ردا حسنا وان جمع نور
صاحب الطالع وصاحب وسط السماء كوكب اعني يتصلان به جميعا وكان ذلك الكوكب
في الطالع او وسط السماء فانظر عند ذلك الى القمر فان اتصل بصاحب الطالع او بصاحب
العاشر كان وان لم يتصل باحدهما وكان مقبولا بريا من النحوس فانه يظفر ويستغني
بانايس كثيرة فان لم يكن القمر كما وصفنا وكان الكوكب الذي جمع النور في وسط السماء
او ينظر اليه ولم يكن ساقطا ولا يخرج من ذلك البرج حتى يتصل به صاحب الطالع وصاحب
العاشر وهو بري من النحوس فانه يظفر ولا يثبت القول في الكون اذا رايت صاحب
الطالع او صاحب العاشر يتصلا حتى ينظر الى القمر فان دفع تدبيره وقوته الى

احدهما فاحكم على الكون وان لم يدفع الواحد منهما وكان مقبولا كان ايضا وان لم
يكن مقبولا وهو غير منحوس فانظر الى قابل التدبير منهما فان كان بريا من النحوس
ينظر الى بيته فانه يقضي ببعض ما طلب وان كان منحوسا دل على ما وصفت من فساد القمر
انه لا يقضي فاذا اتصل صاحب وسط السماء بصاحب العاقبة وصاحب العاقبة بصاحب
الطالع فانه يقضي بعد باس واذا قبل صاحب الطالع تدبير القمر سهل طلب السائل
واعلم ان صاحب الطالع اذا كان في بيته استدل على الارض التي هو فيها وان
كان في شرفه استعمل على اراضي كثيرة وعمل شيء له خطر وان كان في مثلثته
دل على العمل الجسيم والكرم يكون بارضه التي ولد فيها وان لم يكن له في موضعه
شهادة فانه يكون محمولا بالارض التي هو فيها واليها واعلم انه ربما كان
صاحب الطالع وصاحب العاشر كوكب واحد مثل ان يكون الطالع السنبلة والعاشر
الجوزاء فاذا كان كذلك وكان القمر مقبولا والقمر يدفع تدبيره وقوته اليه من ثلث
فانه يقضي وان كان غير مقبول والقمر مقبول جيد الموضع ينظر الى مكانه فانه يقضي ببعض
ما طلب وان كان ليس بمقبول والقمر ايضا فاسد فانه لا يقضي ما طلب وربما كان صاحب
الطالع لا يستقيم ان ينظر الى صاحب وسط السماء مثل ان يكون الطالع الاسد والاوتاد
قائمة فانظر في ذلك الى موضع الشمس والزهرة كل واحد منهما على حدة فانهما ان كانا
مقبولين ونظرا الى وسط السماء دل على نجاحهما وان كان احدهما مقبولا والاخر غير مقبول
فانظر الى القمر فان دفع قوته وتدبيره الى الذي هو منهما غير مقبول يقضي وان كانا غير
مقبولين والقمر فاسد غير مقبول ولا ينظر الى احدهما فانه لا يقضي فان كانا غير مقبولين
والقمر يدفع تدبيره الى احدهما والذي يقبل التدبير ينظر الى وسط السماء وهو غير منحوس
فانه يقضي ببعض ما طلب وان جمع نورهما كوكب في وتد لا يخرج من موضعه حتى يتصلا به دل
على النجاح والظفر بما سال عنه ثم انظر الى القمر فان كان مقبولا وهو ينظر الى وسط السماء

فخذ

77

ويفرحتنا سعادته وقوته وان اتصل بنور صاحب وسط السماء او مر به فاتصل بجسده
ونظر الى وسط السماء يقضي وان قبله صاحب بيته ونظر جميعا الى العاشر يقضي وان لم يلق
القمر نور كوكب في البرج الذي هو فيه قبل ان يخرج منه فان طالب الحاجة لا يقضي حاجته
الا ان يكون صاحب الطالع وصاحب الحاجة لهما قوة وشهادة ومما ينظران الى موضع
الحاجة واعلم ان العيب في القمر وصاحب وسط السماء يدخل النقصان في العمل
واخشى ان يكون قابل تدبيره منحوسا فانه عثرة للدليل على فساد القمر وان اتصل القمر
بصاحب الطالع او بصاحب وسط السماء اعان على النجاح فان دفع الدليل وصاحب وسط
السماء قوتهما وتدبيرهما الى كوكب يقبلهما وله شهادة وهو لا ينظر الى وسط السماء فان
الحاجة لا تقضى من الوجه الذي يطلب منه وعدو الدليل صاحب بيته دل على العسر والالتوا
في طلب الحاجة وعداوته ان يكون في الثاني عشر منه او الثاني او السادس او في الثامن
وان نظر اليه من السابع دل على المحنة والطلب واعلم ان صاحب الطالع دليل على ما
يلقى صاحب السلطان من الحمد والذم وغير ذلك من امر نفسه وصاحب السابع دليل
على اهل عمله ووسط السماء وصاحبه دليل على ما يكون في سلطانه من الخير والشر والبرج
الحادي عشر وصاحبه دليل على ما تابعه بعده على عمله والتاسع وصاحبه دليل على ما كان
قبله والرابع من الطالع وصاحبه دليل على عاقبة امره واستدل على اصابته وماله
من البرج الثاني وصاحبه وسهم السعادة واجودهم موضعه وموضع صاحبه
والكتابة ايضا من البرج الثاني وصاحبه والخارج من الحادي عشر وصاحبه والاصرفا
من الثالث وصاحبه ولعبيده من السادس وصاحبه والاعداء من الثاني عشر وصاحبه فانظر
الى نظر السعود والنحوس من هذه الاماكن فايها وجدت فيها سعدا ففيه الخير والفرح
والربح وايها وجدت فيه نحسا جمعنا له المضرة والخوف وفراغ البر من الطاعة والافتنال
فان اسئلت فيما ذا يغنم الذي يجمعه فانظر الى صاحب بيت المال فان كان المريخ

فرقه في الشيء والبدو وان كان زحل ضيق على نفسه واكل ماله بخيلا وان كان المشتري
نصروه وطلبه وان كان الشمس اسرف في سبب الاباء وطلب به الرفعة وان كانت به
الزهرة نعم نفسه بكل لذة وان كان عطارد اشترى وباع وطلب الفضل وان كان القمر طلب
طبيعة الكوكب الذي يتصل به وان كان خاليا السير انفقه حتى يفنيه وينظر صاحب
الطالع على عاقبة حاله فاذا وجدت صاحب الطالع في الثاني عشر او السادس او
الثامن دل على قبح عزله واقبح ما يكون في السادس او الثاني عشر فانه عشرة لا يدل
على انه يغضب عليه ويتهم ويسلط عليه الذي يستعمل بعده فان كان صاحب الطالع
مقبولا فان الشر يكفي ولا يعذب ولا يوثق فان لم يكن مقبولا ولا منحوسا مع ما ذكرت
كان ما يلقا بعد العزل اشر من العزل واذا اتصل صاحب الثاني عشر بصاحب الطالع وهو
لا يقبله فان صاحب السلطان يوثق واشر من ذلك اذا كان في الاوتاد فان كان في وسط
السماء فقرا وثق في سلطانه على اعين الناس ونصب لهم وان كان دون ما ذكرت او كان
في الرابع كان ذلك مكتوما ولكنه يكون في سلطانه وان كان في السابع سلط عليه
اهل فيبلغ منهم شرة وان كان ساقطا عن الاوتاد وفي بيت الطالع وهو
يخالطه صاحب الثاني عشر لم يوثق في سلطانه حتى ينتهي به الارض حتى يحبس فيها
فان كان في بيت الطالع او ثق في الطريق فان اتصل بصاحب الثامن بعد انصرافه
من صاحب الثاني عشر دل على هلاكه في وثاقه وان اتصل بعد الثاني عشر بصاحب وسط
السماء اصاب سلطانا بعد الوثاق واعلم ان المريخ يدل ايضا على الوثاق كما يدل
صاحب الثاني عشر اذا كان عدوا لصاحب الطالع وذلك ان يكون صاحب ثاني او ثامن
او سادس او رابع او ثاني عشر اخبث لانه يدل على الهلاك في الوثاق وانظر الى
النحس الذي يخس الطالع فان كان زحلا كان ما ذكرت من الشدة والعذاب والسجن
او ضرب بالخشب فان كان النحس المريخ من القيود وعذاب بالحديد والضرب بالسياط
فاذا اردت

78 فاذا اردت ان تعلم منزلته من الذي استعمله فانظر الى السابع من الطالع وصاحبه
ولمن الاسم من البرج السابع وصاحبه فان كان صاحب السابع يقبل صاحب الطالع
او يدفع قوته اليه من تربيع او تثليث او تسديس فان امرهما متصل حسن وان
حمل القمر النور بينهما فان بينهما من يصلح اذا كان لقابل يدفع اليه القمر من موضعه
ويجبه والنحوس خبيثة على كل حال من تربيع او مقابلة والسعود تعمل في تربيع
او مقابلة فان لم يتصل الدليلان بعضهما ببعض ولم يحل بينهما نجم لم يكن الذي
بينهما كما يجب واذا اردت ان تعلم من اي ارض صاحب ذلك السلطان فانظر
الى برج وسط السماء فان كان في شيء فهو من اشراف الناس وفي مثلثاته دون
ذلك وان كان في غير بيته ولا شرفه ولا مثلثته فانه غريب وان كان الكوكب شرقيا
فهو من اهل المشرق وان كان غربيا فهو من اهل المغرب وان كان في الرابع من الشمس
فهو من اهل الشمال وان كان في العاشر من الشمس فهو من اهل القبلة وان كان الكوكب
غريبا في البرج الذي هو فيه ولم ينظر الى بيته ولا شرفه فليس له حسب فان لم يكن
في برج وسط السماء كوكب فضع وسط السماء كما وصفت لك فانظر ساعة يدخل
ذلك السلطان مجلس امارته ويقعد في مجلسه الذي يقضي فيه الامر وينهي
فان كان مدخله في نهار والشمس مع زحل فاتفق عليه تبعة العزل عن ذلك
العمل وان نظرت السعود الى الشمس ووجدت صاحب الطالع والشمس في موضع
خير من الطالع وفي برج ثابت فانه ولايته تطول ويرى ما يحب وان نظرت
النحوس الى الشمس وكان ذلك النحس المريخ وهو مشرف عليهما من وسط السماء
والشمس في الطالع في برج منقلب فانه يخالعه من اهل عمله من يخرجه مرارا
وتكون عاقبته الى القتل والهلاك وان وجدت المشتري في وسط السماء والشمس
في مكان قوي فان امره يكون في رفعة وزيادة وذكر وجمع الاموال واذا رايت

الشمس في الثامن والسادس وصاحب الطالع في الطالع او وسط السماء وهو سعد
فان امر ذلك العامل يكون حسنا وان يدل على الهلاك فيمن استعمله فان كان دخوله
في الليل فانظر الى القمر على ما وصفت لك من الشمس وانظر الى سلامة القمر من النحوس فانه
اذا كان في بيت جيد الموضع دل على صحة جسمه وان كان موضع القمر النحوس او اتصل بها عزل
عن عمله سريعا وشكا اشد الشكاية وان كان القمر مع الراس او الذنب وبينهما اربع
درجات فما دونهما فانه لا يصلح عمله في ذلك العمل وان كان بينهما اكثر من اربع درجات
كان اقل للشر حتى يجاوز الاثني عشر درجة فذلك وقت خلاصه من شرهما وان نظر
القمر والطالع واصحاب بيوتهما او نظر السعود والنحوس اليهما فان نظرت السعود
اليهما والى اصحابهما كان اصحابهما في مواضع جيدة والنحوس ساقطة والسعود في
وسط السماء فان العامل يرى ما يحب وان كان القمر وصاحب بيته في ادكن روية
اصابه شر في تلك البلاد ثم انظر الى الطالع ساعة المدخل فان كان في حدود النحوس
والنحوس ناظرة الى حد الطالع فانه يكون في ذلك العمل ضعيفا ويفارقه فراقا قبيحا
وان كان درجات الطالع من حدود السعود ونظر اليه السعود فان ذلك العمل يتم ويخرج
والثناء عليه مع فضل يصيبه من عمله وان كان في الطالع سعد وفي الرابع نحس كان اول
ذلك العمل صالحا وان وجدت الذنب في الطالع وصاحب الطالع في مكان رديء والنحس
في اخر الاوتاد والقمر ناظر بالنحس فانه يكون له من السفلة اعوان يفسدون عليه
امره ويكون الحزن به ممزوجا ما دام في ذلك العمل وان وجدت في ساعة المدخل في الطالع
سعدا او وجدت صاحب الطالع في وسط السماء في مكان قوي نقيا من النحوس دل على حسن
حال الوالي وطول مكثه وان كان في الطالع نحس وصاحب الطالع وصاحب وسط السماء
في مكان رديء فاقض عليه بالعزل سريعا فاذا وجدت صاحب الطالع المشتري في شرفه في
الطالع او وسط السماء فان في ذلك بعد له شيء ثم انظر الى برج وسط السماء وصاحبه

اعني

اين هو ومن ينظر اليه والى وسط السماء فانه ان كان في وتد السعود تنظر اليه
دل على حسن حاله وان كان في وسط السماء سعد فانه يبلغ في ذلك العمل افضل
امله ورجائه ويزكو اله عمله ويسعد امره وتكثر اصابته فان كان النحوس هنالك
اصابته شدة عظيمة في ذلك العمل وكلما يصيبه ينزع منه بالعقاب والوثاق
والعزل في شخصه من سلطانه عليه وان نظر السعود الى وسط السماء ولم يكن هنالك
نحس كان ذلك العمل منجحا صالحا وان نظر اليه نحس افسد عليه العمل وان نظر سعد
ونحس فانظر ايهما اقوى اي اكثر درجا فهو الغالب على الاخر على ان الاخر
سيأخذ منه بنصيب وان كان عطارد مع المشتري في وسط السماء فانه يذكروا
عمله بالعلم والراي والعقل والحيل ويكون له بذلك اسم وصيت ويزاد على ما والى
عملا وسعة من البلاد لا سيما اذا كانا ينظران الى القمر فان كانت الشمس معهما
في وسط يغني نظرا انوار النحوس دل على تعرضه وظفره بما اراد وطول عمره في ذلك
العمل وكذلك يكون ان وجدت المشتري مع القمر في وسط السماء وكانت الزهرة في
موضع جيد ومتى وجدت احد السعود وسط السماء فاقض عليه بحسن سيرته واصابته
الخير وان كانت النحوس هنالك وصاحب وسط السماء ورب الطالع ساقطين كان قليل البركة
في عمله ومتى وجدت المريخ في السابع من الطالع ولم يكن في الطالع سعد فانه يموت
او يقتل في ذلك العمل وان كان في السابع سعد فانه يرجع في كرامة وسلامة وان كان في
الرابع سعد كان صحيح الجسم وكانت عاقبته الى ما يحب وان كان هنا النحس اصابه
الشر والمضرة بعد ما يعزل عن عمله مع سجن وعزل وشدة في طول الحبس فان نظر الى
الرابع سعد فانه يفلت من ذلك بعد بلاء وشدة تصيبه وان نظر نحس الى ذلك النحس
الذي في البرج الرابع فانه يغير ويعذب ويموت في حبسه وان كان صاحب الرابع
في الطالع او وسط السماء او في سائر الامكنة الجيدة نقيا من النحوس وصاحب القمر

كذلك دل على حسن عاقبته في آخر امره واذا سئلت عن ثبات سلطان وزواله فانظر
الى صاحب الطالع وصاحب العاشر فان اتصلا وكان قابل التدبير اعني الثقيل منهما في وتد
كان صاحب السلطان لا يبرح ولا يخرج عن سلطانه وان كان قابل التدبير عن يسار الطالع اعني
تحت الارض فانه يخرج منه ويعود وان كان قابل التدبير مقبولا دل على سرعة رجوعه في
كرامة وان كان صاحب الطالع وصاحب العاشر قد جاوز نور بعضهما بعضا اعني اذا انصرفا
دل على تولي السلطان فان كان القمر يدفع تدبيره الى كوكب ثقيل السير في وتد فانه يبقى
في سلطانه حتى يمشي ذلك الكوكب او يخرج من مكانه او بزوال بعض ذلك المدبر دل على
ذهاب سلطانه وان اتصل صاحب الطالع بصاحب هبوطه عمل عملا يهلك فيه وان اتصل
صاحب هبوط الطالع كذب عليه وقيل فيه ما لا يفعله حتى يهلك وان اتصل صاحب
وسط السماء بصاحب بيت هبوطه فان العامل يخرب بلده وان كان صاحب بيت هبوطه
صاحب وسط السماء دل على خراب البلاد فان كان صاحب الطالع يدفع تدبيره الى كوكب
في وتد فان صاحب السلطان ثابت في سلطانه وكذلك ان يكون قابل التدبير في احد
الاوتاد غير وتد الارض فان اتصل صاحب الطالع بكوكب في التاسع من الطالع او الثالث
فلا شك في خروجه عن سلطانه فان اتصل بعد ذلك بكوكب في وتد فانه يرجع الى سلطانه
بغير شخوصه فان كان صاحب وسط السماء مكانه فان السلطان لا يزول عن سلطانه واذا
اتصل به القمر فان كان المشتري في وتد وله منه سهم او صاحب الطالع فانه يبقى في سلطانه
حتى يوافق المشتري نحس او يجتاز او يزول مكانه واعلم ان صاحب الطالع وصاحب
وسط السماء اذا انتقلا وكان قابل التدبير جيد الموضع ليس بمنحوس ولكنه لا ينظر الى وسط
السماء فان صاحب السلطان يستعمل على سلطانه وان نظر الى وسط السماء دل على ثباته في
سلطانه وان كان صاحب الطالع والقمر في بروج غير منقلبة والقمر غير مقبول فهو ان
السلطان زائل ثم انظر الى القمر فان دفع تدبيره الى كوكب في وتد فان صاحب السلطان لا يبرح
عن سلطانه

من سلطانه اذا انظر صاحب وسط السماء الى مكانه فاذا اتصل القمر بصاحب الطالع
وهو زائل عن الاوتاد ووافق صاحب الطالع نحس قبل ان يفارقه القمر فانه يعزل عن
سلطانه وان اتصل القمر بكوكب غريب من التاسع او الثالث او بصاحبيهما وهما في
موضع غربة فانه يخرج عن سلطانه فان كان في الرابع في برج منقلب فان السلطان
يزول واثبت ما يكون ان يتصل القمر بصاحب العاقبة اعني صاحب الرابع من
الطالع الا ان يكون صاحب بيته فان ذلك يكون له اشد واخبث ما يكون القمر
ان يتصل بكوكب في هبوطه او يقابل بيته وان كان القمر قويا في مكانه ونحو
خالي السير دل على انقطاع السلطان وان سئلت عن رجل شخص عن سلطانه
او سلطان غايب هل يرجع الى سلطانه او لا يرجع فانظر الى ذلك كما وصفت لك
في الباب الاول في اتصال صاحب الطالع وصاحب وسط السماء بعضهما ببعض وان
اتصلا وكان قابل التدبير منهما ينظر الى وسط السماء فان صاحب الطالع يرجع الى
سلطانه فان لم ينظر الى وسط السماء وكان القمر يتصل بكوكب في وسط السماء فانه
يرجع وان كان صاحب الطالع راجعا فانه يرجع الى سلطانه وان كان القمر مع
ما ذكرت في برج منقلب كان اسرع له وان لم يكن صاحب الطالع راجعا واتصل القمر
بكوكب في الطالع او في وسط السماء فانه يرجع وكذلك ان اتصل القمر بصاحب
الطالع واذا اتصل بصاحب بيت السعي طلب الشخوص من عند نفسه وان اتصل صاحب
وسط السماء بصاحب هبوطه دل على زوال السلطان وان كانا في وتدين وان كان
صاحب وسط السماء في مكانه فان الشخص راجع الى سلطانه وان انصرف صاحب وسط
السماء عن نحو صاحب العاقبة اعني الرابع من الطالع رجع وان اتصل به عزل وان
اتصل صاحب العاقبة بصاحب وسط السماء ثبت على سلطانه وسلطان آخر
وان اتصل صاحب العاقبة بصاحب الطالع لم يزل وجاء سلطان بغير طلب وان

انصرفا عن صاحب العاقبة دل على سلطانه انه زايل عنه وكذلك صاحب العاقبة
اذا انصرف وان اتصل صاحب وسط السماء بصاحب الطالع دل على رجوع صاحب
السلطان وان لم ينظر صاحب وسط السماء الى مكانه فانه يعمل على غير تلك الارض
التي كان فيها والبعد ثم انظر الى الدليل اعني القمر فان اتصل بصاحب وسط السماء
وصاحب وسط السماء لا ينظر الى مكانه فانه يرجع وغير ذلك ان يكون القمر في
برج منقلب واذا دفع تدبيره الى كوكب في يسار الطالع غير ساقط موضعه
شخص وان كان الدليل مقبولا رد على سلطانه وان كان غير مقبول زال واذا اتصل
القمر بكوكب في التاسع من الطالع فاخبر بشخوص ذلك السلطان فان كان الكوكب
سعدا وهو في برج منقلب او ثابت فانه يرجع الى سلطانه فان كان ذا جسدين
فانه يذهب الى سلطان غير سلطانه الاول ويعمل ثلاث سنين ونحو ذلك فان قابل
التدبير لا يسقط حتى يلقى المكان الثاني عشر من الطالع ويكون في السنة
الثانية احسن عملا وفي اكثر امانه الا ان يبلغ نحس الى وسط السماء فينزع فيه
قبل ما ذكرت من الوقت فانه ان سبق نحس الى ذلك المكان اخبر سلطانه واذا د
اتصل القمر بالسعود وكان مقبولا كان محمودا في سلطانه فان اتصل بالنحوس كان
مذموما وان اتصل بنجم في الحادي عشر فانه يعمل سنة هذا اذا لم يوافق نحس في
وسط السماء فينزع فيه فاذا اتصل بنجم من الخامس من الطالع فانه يعمل سنتين
ويشخص في الثالثة فان اتصل بنجم في الرابع يعمل سنة ويشخص في الثانية وان
وجدت القمر وصاحب وسط السماء منحوسين جميعا لم يدل على خير وان كان وسط
السماء واذا وجدت القمر وصاحب وسط السماء مسعودين وهما في برجين ذوي
جسدين فانه يزاد في عمله عملا اخر ويكون قويا في عمله فان كان خارجا عن عمله
ذلك فانه يرجع الى عمله **فان سئلت** سايل هل امر الى الملك او السلطان ام لا

فانظر الى

فانظر الى صاحب الطالع والدليل فان اتصلا بصاحب وسط السماء او بالشمس وكانا
في وسط السماء فقل نعم والا فلا **البرج الحادي عشر** وما فيه من المسايل **اذا**
سئلت عن امر يرجى او منزلة من الملوك فانظر الى صاحب الحادي عشر من الطالع فان
اتصل بصاحب الطالع او كان صاحب الطالع يتصل به فانه يحظى بذلك الامر الذي يرجوه
فان كان الاتصال من تثليث او تسديس كان ما ذكرت لك بسهولة وان كان من تربيع او
مقابلة كان بعسر وشدة فان كان صاحب الحادي عشر في وتد والقمر مقبولا فان ذلك
الرجاء يتم له ما يرجو وان كان قابل التدبير من القمر في برج ذي جسدين يحظى من رجائه
ذلك الشيء ببعض وان كان في برج منقلب فانه يتم ذلك بما سمعا وان كان في برج
ثابت يحظى برجائه تاما فان وجدت قابل التدبير القمر منحوسا فسرعة ذلك الامر
بعد الظفر به وان كان قابل تدبير القمر يحظى باكثر من رجائه وان كان صاحب الطالع ذ
مقبولا يحظى بكل ما يريد **فان سئلت** عن رجل ذكر ان له صديقا فقل الترى انا نجتمع
معا ام لا فانظر الى صاحب الطالع والقمر فان اتصلا بصاحب الحادي عشر من الطالع فانهما
يجتمعان وان كان الاتصال من تثليث او تسديس كان في اجتماعهما سرور وتودد وان
كان من تربيع او مقابلة كان في اجتماعهما مضادة وتنازع وضجر كل واحد بصاحبه
والمقابلة مع ذلك اشد تنازعا **وان سئلت** عن حاجة وسمى صاحبها تلك الحاجة
فاطلبها من موضعها من الجدول على ما سميت لك من جوامع البروج الاثني عشر ان شاء الله
تعالى **البرج الثاني عشر** وما فيه من اصناف المسايل **اذا سئلت** عن الرهان ايه دابة
تسبق وكان السايل له دابة في الرهان او بهيمة بعض تلك الدواب فانظر الى صاحب
الساعة التي يسال فيها فان كان في الطالع فان الدابة التي تسبق الدواب
وان كان في وسط السماء فانها تاتي ثانية وكذلك الحادي عشر وان كان في السابع من
الطالع فهي اوسطهن وان كان في الرابع من الطالع فهي اخرهن ليس بعدها دابة

وان كان صاحب الساعة في هبوطه فان المجرى يصيبه فرح ويسقط عن الراية
وان كان مع ما ذكرت النحوس تنظر اليه فانه ينكسر بعض جسده الذي ذلك البرج
الذي يدل عليه فان نظر اليه نحس من مقابلة او مجامعة وصاحب الساعة في
الثامن من بيته فان المجرى يموت من وقته واخبث ذلك اذا كان صاحب ذلك البيت
او القمر منحوسا فان سئلت من ليست له دابة في الدواب فانظر الى صاحب الساعة
فان كان في الطالع او وجد في الطالع كوكبا او في وسط السماء او في الحادي عشر
فان السابق جواد ويكون دابة على لون ذلك النجم الذي يكون في احد هذه الامكنة
فان كان دليل السابق في شرفه او مثلثته او حده او وجهه فان الراية التي
تسبق منسوبة معروفة وافضل ذلك البيت والشرف وما سوى ذلك فليس بقوي
فان لم يكن في شيء مما ذكرته لك فانه غريب مجهول فان كان مع ما ذكرته لك في
هبوطه فان مع الجهالة قبح وسوء خلق وفي الشرف والبيت يكون منسوبا
معروف البلد وان سئلت ما سنهما فانظر الى الدليل فان كان شرقيا فهو
اعني الراية ثني فان كان غربيا فهو فارح وان كان فيما بينهما فهو رباع
وان لم يصب مما ذكرت لك فانظر الى الطالع فان كان بيت الشمس فان السابق
من دواب الملوك وان كان بيت زحل فان الراية لشيخ وعسى ان لا يكون ذا
حسب الا ان يكون زحل في وتد او موضع جيد وان كان بيت المشتري فالسابق
دابة لبعض الوجوه ممن يلازم السلطان وان كان بيت المريخ فالسابق لبعض
القواد ولمن يلبس السلاح واصحاب الحروب وان كان بيت الزهرة وعطارد فلبعض
الملوك او امراة او كاتب وان كان بيت القمر فلبعض التجار ولمن تعرض للبيع
والشرا فان سئلت عن جملة الاعدا من البيت الثاني عشر وصاحبه فانظر فيما
يكون بينهما في اتصالهما على ما ثبت لك مما ليس في البيوت الاثني عشر لكيلا تغلطه
فان

فان العلماء فرغوا في ذلك وما لم يكن في البيوت الاثني عشر يختبر من جواهر
الكواكب فان الامر يجا لك به **باب الكتب والرسايل** اذا سئلت عن كتاب
او رسول فانظر الذي كتب الكتاب من الطالع او المنصرف عنه القمر ومن برج
السابع وصاحبه لمن كتب اليه الكتاب وما يرجا وما يخاف وما في نفس الرجلين
وحالهما من صاحب الطالع وصاحب السابع ومواضعهما على نظر السعود والنحوس
اليهما فايهما كان في الاوتاد او في موضع يقبل فيه وهو ينظر الى مكانه فهو اعظمهما
منزلة وان وجدت الكوكب المنصرف عنه القمر سعدا او في شرفه فان الكتاب من صاحب
السلطان فان كان في بلاد الوفاء فقد كان له سلطان ثم زال عنه وان كان في بيته
وهو في وتد فانه من اهل بيت معروفين وهو ايضا من بيته وله منزلة والمثلثة دون
البيت وكذلك الحد دون المثلثة والوجه دون الحد فان كان جيد الموضع من الطالع
ولم يكن مقبولا فان له منزلة ولكن ليس بمحمود ولا مرضي في اهل بيته وان كان في
هبوطه وهو في وتد فان الذي كتب الكتاب ليس له حسب ولكن يكون مع السلطان
ومن له وجه وان كان في هبوطه وهو ساقط لم يكن له حسب ولا معرفة في الناس
فان كان لا ينظر الى الطالع ولا ينظر الى صاحب بيته فان صاحب الكتاب لا يقدر على
شيء الا ما ياكل يوما بيوم وان نظر اليه عند ذلك سعد كان ممن يعمل بيده وياكل
فان انصرف القمر عن النحوس وكان كما ذكرت فانه مع ما به من سوء الحال كافي القلب
وان كان في نحس فان الكتاب في بعض ما يرجوا ويكون من ولي وصديق وان كان في
السادس فان الكتاب من عبد فان كان ينظر الى ذلك المكان نحس فالكتاب من مريض
او من شان مريض وان كان في السابع فالكتاب من امراة وان كان في الثامن فان الكتاب
لعيال وميراث وان كان في التاسع فان الكتاب غلطه وذكر الى ب وفيه ذكر سعي او
زوال سلطان وان كان في العاشر فان الكتاب من سلطان وفيه ذكر الملوك والعظماء

وان كان في الحادي عشر فان الكتاب من صديق وفي كتابه ما يعجبه ويضحكه وان
كان في الثاني عشر فان الكتاب في خصومة او من عدو **واذا كتبت كتابا** واردت
ان تعلم جوابه وما يكون فانظر لذلك من الاتصال الاول دليل على ما تقدم من الكتاب
والاتصال الثاني دليل على جواب الكتاب **وان سئلت** عن كتاب ختم ام لا فانظر
الى القمر فان كان متصلا بعطارد فقل ختم ولا بد ان الطالع وان كان قد انصرف وجاوز
بقدر درجتين وغير ذلك ولم يجاوز حد فقل ختم وان وجدنا عطارد مع الشمس
ومما ينظران الى الطالع فقل يختم وان كان قد جامع وجاوز بقدر درجتين او ثلاث
فقل ختم والا فلا **وان سئلت** عن كتاب هل يخرج من عند السلطان ام لا فانظر
الى عطارد فان وجدته قد انصرف عن الشمس او عن صاحب وسط السماء انصرافا
قريبا فقل يخرج والا فلا **وان سئلت** عن كتاب ايصل الى السلطان ام الى الملك ام لا
فانظر الى عطارد فان وجدته قد انصرف عن الشمس او عن صاحب وسط السماء او من
الشمس فقل يصل والا فلا **باب الاخبار** اذا سئلت عن خبر احق هو ام باطل فانظر
الى القمر صاحب الطالع والقمر الكائن منهما في الاوتاد فابدا به فان كان في وتد
بريا من النحوس لا يتصل بنجم ساقط فان الخبر حق وان كان في وتد وهو متصل بكوكب
ساقط لا يقبله فقد كان منه شيء ولكن لا ينطق به وان كان صاحب الطالع
ليس في وتد وهو متصل بكوكب في وتد فان ذلك الخبر سيكون حقا ويظهر ان كان سعدا
وان كان نحسا وهو لا يقبل صاحب الطالع فان الخبر سيكون باطلا وان اتصل صاحب
الطالع بكوكب ساقط فان الخبر كذب الا ان يكون الكوكب يقبل صاحب الطالع وان
اتصل صاحب الكوكب بنحس لا يقبله دل على فساد الخبر ويكون ذلك من قبل صاحب المسئلة و
ان كان النحس هو الذي يتصل بصاحب الطالع فان الفساد ياتي من غيره وينتقل الخبر
ثم انظر الى القمر واستشهاده مع صاحب الطالع وان كان الطالع اكثر شهادة وان
كان

كان القمر اقوى واستشهاده مع صاحب الطالع **وان كان** في برج منقلب او كان الطالع
منقلبا او نظر اليه بعض النحوس فان الخبر كذب وكذلك ان كان القمر خالي السير
وكذلك اذا اتصل القمر بكوكب راجع فان كان يقبله وكذلك ان اتصل القمر بكوكب ساقط
واثبته اذا كان نحسا فانه يدل على الكذب وان كان مقبولا وان كان في وتد وهو منحوس
وذلك النحس لا يقبله فانه باطل فان اتصل بكوكب يقبله في وتد دل على الحق وصدق
الخبر ولا يطلب معه شهادة فان اتصل بسعد في وتد وغير ذلك وسط السماء والطالع
دل على ان الخبر حق فان سلم عند ذلك القابل من النحوس والرجوع صح الخبر فان كان
منحوسا من كوكب لا يقبله او راجع دل على الفساد بعد الاستقامة وكذلك ان اتصل
القمر بكوكب يقبله في وتد او غير ذلك وكان الكوكب منحوسا دل على فساد الخبر وان
اتصل بكوكب ساقط دل على الكذب اذا لم يكن مقبولا واذا دفع تدبيره الى كوكب في
وتد فان الخبر حق فان كان الكوكب في وسط السماء فهو خبر قد علم به الناس وفهم
فان كان في الطالع فقد بدا وظهر وان كان في السابع فقد كان وظهر وهو يظهر وان
كان في الرابع فهو مكتوم **وان سئل** رجل عن امر مخوف فانظر الى صاحب الطالع فان
كان بريا من النحوس فان ذلك الخبر كذب ولا يصل اليه مما يخاف وان كان صاحب الطالع
في المواضع الردية وهي الثاني والسادس والثاني عشر والثامن فقد دخله
الرعب من ذلك الوجه الذي خاف منه صاحب الطالع في المواضع الردية وان شهدت
النحوس فهو واقع وان لم تشهد فهو زايل ولا يزيد على ما هو فيه من الرعب وان كان في
وتد ونظرت اليه النحوس من الاوتاد فهو اشر لحاله وان كان النحس صاحب الثامن من
الطالع فانه يدل على موته وهلاكه وان كان ذلك اصابته شدايد فان كان النحس صاحب
الثاني عشر فانه يخاف من العذاب والوثاق وان يكن صاحب الثاني فهو خير له وان كان
صاحب الطالع في الثاني عشر ولا ينظر اليه صاحب السابع او الثاني عشر فانه يفتر

وينجو او لا يقدر عليه فان اتصل القمر بنحس مع ذلك دل عليه الا ان يكون النحس صاحب
بيته فانه يدله على انه يلقاه شدة في داره فاما ان يكون غير صاحب بيته فهو دال
عليه **باب في الغوث** وان سئلت عن مقتول هل يقاد له صاحبه او مظلوم هل
يقدر على من ظلمه او يرد عليه مظلمته فانظر الى الطالع ووتد العاقبة وهو الرابع
من الطالع فان كان برجين منقلبين والقمر في برج منقلب فانه ليس يقدر على شيء فان نظر
صاحب الطالع الى الطالع فانه يقضي حاجته سريعا فان كان كما ذكرت ونظر صاحب الرابع الى
الطالع فانه سيقضي حاجته والى وجه القاتل الا ان يكون القمر يتصل بالسعود ثم لا يتصل
ذلك بالنحس فانه يقتل بقدر الله وان اتصل بالنحس فانه يقتل الا ان يكون الاتصال من تثليث
او من تسديس فانه يدل على انه يعذب ويوثق بالحديد وان كان النحس في برج ثابت فانه
يموت في السجن وان كان في برج منقلب وصاحبه سريع السير وهو ينظر الى صاحب بيته
من مودة فانه يفلت وينجو وان كان النظر من تربيع او مقابلة فانه يخذل بقتال وشبهه
قتال وان كان من مقارنة فانه يحل عنه شيئا او يرهب فيهرب وان وجدت في الطالع
سعودا فان ذلك الغضب يكفي من قبل اولياءه ينتقم منه السلطان وان كان في الطالع
نحس والقمر مسعود فان اولياءه يسعون عليه ويحسن السلطان اليه ويحتمون في اخراجه
فان نظر صاحب الطالع الى الطالع كفي به بعد مشقة في عقب من السلطان فان لم يكن صاحب
الطالع ينظر الى الطالع ونظر صاحب بيت القمر الى القمر اخرجه السلطان بعد رضا اولياءه
واعلم ان كل عذاب يدل عليه المريخ فهو بالحديد والسياط **و**زحل بالخشب وطول
الحبس والضيق **وان سئلت** عن باب كيمياء احق هو ام باطل فانظر الى صاحب الطالع
والقمر فان سلما من النحوس فالامر حق كائن وان كان نحسا فالامر باطل وان كان ذهبا
فاستشهد بالشمس وعن الفضة بالقمر **وان سئلت** عن شيء او شيئين او ثلاثة
اشياء ايضا اجمل وغيره وايهما خير او حاجة او حاجتين فايهما يقضي او عن ابنين او
ثلاثة

ثلاثة ايهما اسبق او رجلين ايهما يقضي حاجته فانظر الى صاحب الطالع فان كان
في الاوتاد بريا من النحوس مقبولا فان الاول مما سميت افضل ويقضي به وان كان في
الاوتاد نحس فان الاول مما سميت يكون ثم يعسر وان كان صاحب الطالع ينظر
الى الطالع بريا من النحوس مقبولا فان الثاني مما سميت يقضي به وان كان منحوسا فانه
يهم فيه ثم يعسر وان كان ساقطا بريا من النحوس مقبولا فان الثالث مما سمي وسل
يقضي به فان كان منحوسا لم يكن مما ذكرت شيء ويعسر المسئلة وكذلك ايضا اذا
اتصل القمر **وان سئلت** عن عدة حوائج فجعل القمر واجعل السائل هو الدليل
اعني القمر والنجوم حوائجه فجعل على عدة تلك الحوائج فان الاتصال الاول دليل
المسئلة الاولى والاتصال الثاني دليل المسئلة الثانية وكذلك عدة ما سمى لك
من الحوائج وانظر الى قوة كل نجم في الاوتاد وما يليها وسلامته من الرجوع
والنحوس ثم امزج بين الكوكبين في القوة وتكلم على قدر ذلك **وان سئلت**
عن طلب صيد وكيف يكون الظفر فانظر الى صاحب الحاجة وصاحب الساعة فانه
قوي في الصيد وانظر جوهر الطالع اهوائي او ربع قوائم او غيره ثم انظر ايضا
جوهر البرج السابع من الطالع حين تتوجه الى الصيد او تسئل عنه من اي البروج
هو واي موضع صاحبه من صاحب الطالع فان اتصل من مودة دل على الظفر بما طلب
من الصيد في سهولة وان اتصلا من تربيع او مقابلة ظفر بالصيد بمشقة وتعب
وان لم يتصلا لم ينل شيئا ولم يظفر بما طلب وان وجدت السابع ذا اربع قوائم هوائيا و
غيره ثم انظر ايضا جوهر البرج السابع من الطالع حين يتوجه الى الصيد ويسئل
عنه من اي البروج هو واي موضع صاحبه من صاحب الطالع من اتصالهما فان اتصلا من
مودة دل على الظفر بما طلب من الصيد في سهولة وان اتصلا من تربيع او مقابلة ظفر
بالصيد من غير مشقة وتعب وان لم يتصلا لم ينل شيئا ولم يظفر بما طلب وان وجدت

البرج السابع ذا اربع قوايم وكان صاحبه وصاحب الساعة فيه امرا حر فانه
سينال صيدا وان كان صاحب الثانية نحسا وسقط عنه السعود اتعب نفسه في الطلب
وطلب السرور ونالـ عليه العنت في جسده وفي ساعة المشتري او احد الاوتاد فانه سينال
طيبا فان كان صاحب البرج السابع نحسا وسقطت السعود اتعب نفسه في الطلب وقل صيده
ويخوف عليه التعب في جسده ان كان **وان** كان زحل هو صاحب السابع وان كان المريخ صاحب
السابع وكان في موضع له قوة فانه سينال صيدا او يعسر عليه بعض من معه في الشرب
ويسلم لان المريخ له جوهرية الصيد فان نظر المشتري الى المريخ وكان صاحب الساعة او صاحب
الطالع سلم من كل ما يخاف وسهل له الصيد ونال حاجته من غير تعب ولا مشقة وان كان
السابع من بروج الهوا او من بروج الارض وكان فيه سعدا وكان صاحبه نحسا وكان صاحب الساعة
نحس سلم في صيده ولم ينل جل ما يريده ويبقى عن الصيد ويشتد عليه طلبه ويتعب نفسه
فيه الا ان يكون المشتري او عطارد مع النحس الذي هو صاحب الساعة فان ذلك يكسر
شر النحس ولا يحرم الصيد لان في لعطارد في الصيد شركة مع المريخ عظيمة **واما** قلت الصيد
وكثرته فانظر الى وسط السماء حين تخرج الى الصيد فان وجدت المريخ صاحب وسط السماء وهو
هنالك وهو ينظر الى عطارد او المشتري او احدهما صاحب الساعة او صاحب الطالع فانه سينال
صيدا كثيرا ويسلم له ويقوى على الصيد بيده ولا ينال تعبا الا ان يكون زحل ينظر الى المريخ من وتد
او يكون زحل وسط السماء او هو صاحبه فيدخل على صاحب الصيد غم شديد لما رجا وطمع فان
سقط المشتري عنه وكان زحل على ما وصفت والمريخ في وتد فانه يصيب صاحب الصيد
نكبة في جسده وغم في وجهه ولا يرجع معه من الصيد شيئا لان زحل يفسد الصيد ويضر
بصاحبه وان كان صيد البر **واما صيد البحر** فانظر الى صاحب الطالع والقمر وصاحب السابع
فان كان الطالع برج واتصل بالمريخ واتصل صاحب العاقبة بالمريخ وسقطت الزهرة عن مناظرة
القمر فرجع في ذلك الصيد جملة لانه ليست له قوة ولا تطويل الا بالضرر وان اتصل القمر بزحل
وكان

ونظرت الزهرة الى القمر فان الصيد يكثر ولا يضر زحل بالقمر في صيد الماء الا ان يكون المريخ
ينظر الى القمر ايضا مع ذلك وتضعيفا الزهرة فان المريخ عدو الزهرة اذا انا ظرا اليها زحل
فانه عند ذلك لا يخاف صاحبه الغرق وما اشبه ذلك من الهلكة والعطب **باب**
الطعام اذا دعيت الى طعام او سئلت على طعام قوم ما اكلوا فانظر الى الطالع
فان كان برجا منقلبا فقد اكلوا الوانا وان كان ثابتا فولونا واحدا وان كان ذا جسدين
فلونين وان كان القمر في الطالع فان في طعامهم ملوحة وان كان المريخ في الطالع ففيه
حرارة والمشتري يدل على الحلاوة والشمس الحر والزهرة بالدسم وعطارد الحامض
وكل مختلط وزحل البشاعة ثم انظر الى انصراف القمر واتصاله فان انصرف عن نحس واتصل
بسعد من تربيع او مقابلة فان ذلك الطعام لم يكن لصاحبه بد من صنعه مثل العرس
والختان والوليمة وما اشبه ذلك مما ينوب الناس وان كان من تثليث او تسديس
فان الطعام تحريشا او اصله او شبه ذلك فان كان المتصل به القمر في وتد وهو برج
ثابت فان مجلسهم يوم واحد وان كان ذا جسدين فاكثر من يوم وان كان صاحب بيت القمر
ينظر اليه فانه يستلزم فخره ويخاف عليه فان لم ينظر اليه فان مجلسه يشوع عليه
ويكون عنده من يشتغله ويرجع وهو يذم اصحابه **وان** اتصل القمر بالمشتري دل على
كرم المجلس وشره من الالوان **وان** اتصل بالشمس دل على نظافة الطعام وكثرة حلاوته
مع لهو وسماع وضحك وطيب **وان** اتصل بعطارد دل على كثرة الزحام وفي ذلك المكان من
يتكلم بالحكمة وكثر هنالك الحديث ويكون في طعامهم لحوم الطير **وان** كان اتصاله بزحل
دل على فقر طعامهم وتكثر هنالك نوادر والسمك وكل ما يخرج من الماء **وان** كان الاتصال
بالمريخ دل على شر يقع بينهم وياكلون كل شيء حار **وان** كان وسط السماء دل على ما يقع
بينهم فيستثنى حين الى الطعام والقمر مع المريخ او متصل به من وتد فلا تذهب الى ذلك
الطعام فانك تندم في عاقبة ذلك وكذلك مع زحل فانه يدل على فقر الطعام وبلادته فان

ثم هيلج يصف لما هنا للطبيب وان كان مع عطارد والزهرة فانه عسر فانه ترى ما تحب وان
كان المشتري فكذلك ويكثر في ذلك الارز والحبوب ثم انظر الى صاحب الساعة فان كان في الطالع
او في وسط السماء فانه يوفي ذلك الطعام او لما تفعلون وان كان زايلا عن هذين المكانين فانه قد
اكل قبل ان يوتى به ولا ياتي به حتى يزول ذلك النجم وان كان في السابع والرابع فانه لا يوتى
بالطعام حتى يعمه مكان ومتى ما كان القمر متصلا بالمريخ فان طعامهم حار وان دعى فلم
والقمر في برج مائي ينظر الى زحل من تثليث او تسديس اكل سمكا وان كان القمر في الميزان اكل د
حبوبا وان كان في الحوت او الدلو فلحم كبير وان نظر زحل من تربيع او مقابلة اكل لحما باردا
وان كان اتصل الشمس والمريخ فان عامته مح فول وان القمر في الميزان وتربيعه فلا ياكل من البقول
مطبوخا ولا نيا وفي السنبلة والميزان لا يفي بن حبوبا ولا سلقا وان كان في العقرب مع
الذنب فاحذر السم وان كان في الاسد فاحذر اكل اللحم وفي القوس لا تفي بن لحما وعشبي ولا
سبع وفي الحوت فلا تاكل سمكا مالحا ولا طريا فاتقوا ما ذكرت من مواضع القمر مع النحوس
في هذه البروج التي سميت لك فانها تضر ضررا شديدا واعلم ان الطالع يدل على علة
الصنيع فان كان بيت الزهرة فهو في عرس وان كان في بيت عطارد فمن اجل ذلك وان كان في
بيت المشتري فهو صنيع جعل له ذلك الطعام والثاني من الطالع يدل على الانية التي يتخذ
فيها ومتاع البيت فان كان الثاني ذا جسدين فان انيتهم الوان وان كان المريخ فيه فتلك
الانية نحاس وان كانت الزهرة فيهما فضة والمشتري فضة وذهب وزحل الخشب والفخار وان
كانت السعود في الثاني دلت على احسن من البيت فان كان السعد غريبا فهو عارية وان كان فيه
شهادة لاهل البيت والثالث يدل على من يتهم الطعام والرابع من الطالع الذي يجلسون فيه
فان كان برجا ذا جسدين كان عيشهم في النجوم وان كان فيه برج الشمس او المشتري كان عيشهم
في صحن الدار او في القبلة والخامس من الطالع يدل على شرابهم فان كان البرج ذا جسدين فيه
شرابهم الوان وان كان فيه المشتري وعطارد فشرابهم التمر وان كان زحل فاسدا بالمريخ

وان كان المريخ

وان كان المريخ فقد حمض شرابهم وان كانت الشمس فيه ففيه مرارة وحموضة وان
كانت الزهرة فنبيذ التمر وان كان القمر فشرابهم املا والسادس من الطالع الخدم
والسابع من الطالع لمن يستقبل والثامن والتاسع من يقوم الى الطعام والعاشر
له خبر الطعام وهل يفرح بذلك ام لا لان السعود اذا كانت وسط السماء فرح به
وان كانت النحوس انعسروا واستقر [illegible] الاخوان والاصدقة والثاني عشر يدل على
صاحب البيت هل يشتهي ذلك ام لا فانظر الى موضع السعود والنحوس في هذه
المواضع الاثني عشر فكل برج كان فيه سعد وكان صاحبه مسعودا فاقض على ما ينسب
اليه من ذلك البيت بالفرح والخير وايما برج كان فيه نحس او كان صاحبه منحوسا
افسد كل ما نسب الى ذلك البيت والله اعلم بالصواب انتهت المسايل والحمد
لله رب العالمين اذا كان الكوكب في نطاق الثالث والرابع من فلك الخارج
يقال انه صاعد في فلكه او جه صرده رجة امامه او خلفه فهو معتدل في النور
والعظم والسير وان كان غير ذلك فانه يكون هابطا في فلكه زايدا في النور والسير
واذا كانت خاصته المعتدلة اقل من قف درجة كان زايدا في العدد وان كانت قف
كان زايدا او ناقصا منه وان كانت اكثر من قف كان راجعا وان كان التعديل المعدل
يزاد على الوسط المعدل فهو زايد في الحساب والا فناقصا وان ساوت الثلاثة العلوية
اكثر من سيرها الوسط كان زايدا في المسير او اقل فناقص والا فمعتدل وان سار احد
السفليين اكثر من سير الشمس كان زايدا في المسير الزهرة اذا كانت مع المريخ في برج
واحد في طالع سنة العالم هلك قيصر الروم او وقعت مصيبة عظيمة اصابت بها
اهل الروم بلية عظيمة وان كانت مع زحل دل على ضيق الناس وسوء ابدانهم وان كانت
مع المشتري دلت على السعة والدعة وان كانت مع عطارد دل على سقوط الرماح وفتح
البلاد زحل ان كان مع المريخ دل على ان الملك العظيم فتح البلاد المنسوبة الى برجه

المريخ اذا كان مع المشتري هلك ملك عظيم في بلاد برجهما وان كان مع عطارد دل على
نكبات المنسوبين الى عطارد في تلك السنة زحل ان كان مع عطارد دل على بلية الناس
العظيمة من الموت والمجاعة في تلك السنة عطارد اذا كان مع المشتري دل على الجراد
وعلة الطاعون القمر اذا كان مع زحل هلك ملك عظيم وانقطع نسله المريخ اذا كان
في برج العقرب دل على سعد الروم وكثرة الحروب ببابل الزهرة اذا كانت مع المشتري في
العقرب هلك ملك الروم في تلك السنة ووقع الخلاف بينهم وان كان المريخ وعطارد في
القوس هلك ملك فارس ونقصت دولتهم وان كان القمر والشمس في برج العقرب وزحل في
السرطان دل على شدة وبلاء وافة عامة للناس في تلك السنة وان كان المشتري والزهرة
في برج واحد الا العقرب دل على صلاح النساء وحسن معاشرتهن مع ازواجهن انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم
الحمد لله قال الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد التاجوري رحمه
الله ورضي عنه من تاليفه في معنى القبلة الشرعية وتطلع الشمس
من جهة الكعبة المشرفة بارض المغرب من نصف اشتنبر الى نصف مارس وتغرب
في دبر جهة قبلتهم من نصف مارس الى نصف شتنبر وتطلع على سمت الكعبة
المشرفة بارض طرابلس المغرب وجربة في يوم سادس عشر وسابع عشر وثامن
عشر من شهر كتوبر وكذلك يوم خامس فبراير وسابعه وتطلع رجل الجوزا
قبلة لاهل المغرب وكذلك مطلع الشعرى اليمانية وتسمى ايضا العبور وكذلك الميزان
وهو الثلاثة انجم المتقطعة وتسمى عصى موسى عند العوام اذا طلعت وارتفعت
نحو رمح او اقل كانت على قبلة اهل طرابلس واو بقية واما اهل المغرب من نصف فصل
الربيع الثاني الى اخر الصيف وليلة ثلاثة عشر الشهر ورابع عشر وخامس عشر

وسادس

67

وسادس عشر وسابع عشر وثامن عشر وتاسع عشر وكذلك رؤية الهلال بعد غروب
الشمس يكون الذي ينظر اليه مستدبرا لجهة القبلة من نصف فصل الربيع من بعد
دخول وقت العصر الى غروب الشمس يكون مستقبلا لجهة القبلة الشرعية المحمدية
وهي الكعبة البيت الحرام التي بمكة ومكة من اهل المغرب من جهة المشرق فيجب
على اهل المغرب استقبال جهة المشرق والم تسمع قول الناس بارض المغرب فلان سافر
الى المشرق وحج والحج انما هو للبيت الحرام الذي بمكة ومكة من اهل المغرب في جهة
المشرق فيجب عليهم استقبال جهة المشرق وان قيل جهة مشرق الشمس تنقسم
الى قسمين شمالي وجنوبي والشمالي ينقسم الى قسمين صيفي وربيعي والجنوبي
ينقسم الى قسمين خريفي وشتوي فهل اذا صلى اهل المغرب الى الاقسام الاربعة
يكونون مستقبلين الى جهة الكعبة قيل نعم الا ان الاولى في حقهم استقبال
وسط المشارق وترك الطرفين اعني مطلعها في طول الايام وقصرها فاذا
فعل ذلك كان مستقبلا لجهة الكعبة يقينا وقريبا من اصابة سمتها ظنا وليس اهل
المغرب يبنون على صحة محاريبهم الجنوبية في قوله صلى الله عليه وسلم ما بين
المشرق والمغرب قبلة لان ذلك خطاب منه لاهل المدينة المشرفة ويدخل في ذلك
من كان مسكنه شماليا او جنوبيا قال ابن رشد في كتاب الجامع من البيان انما
خوطب بهذا الحديث اهل المدينة اذ انما تكون القبلة فيما بين المشرق والمغرب
لمن كان في الجنوب او الشمال واما من كان في المشرق او المغرب فقبلته فيما بين
الجنوب والشمال وقال ابن العربي في شرح الايضاح اذا كان الرجل شماليا او جنوبيا
صح ان يقال له ما بين المشرق والمغرب وان كان مشرقيا او مغربيا لم يصح له ذلك بحال
وقال شهاب الدين القرافي رحمه الله تعالى في الذخيرة اتباع ظاهر الحديث يوجب
كون الشمال والجنوب قبلة لكل احد وهو خلاف الاجماع وان المشرق والمغرب ليسا

بقبلة اخرى وهو خلاف الاجماع بل هو مجمع على اهل المدينة والشام من جهة الجنوب
وعلى من في جهة الشمال ان يستقبلوا جهة الشمال واما من عداهم فلا ادري
بالحديث وفي مختصر البيان قال ابو زيد فكل من لا يعرف مطالع الشمس ومغاربها
ومطالع النجوم ومساقطها فلا يجوز له بنيان المساجد لان معرفة القبلة فرض عليه
ويلزمه التوجه الى القبلة ولا يتبع العاقل بنيان الجهال ورب مسجد اسس
على غير اصل وعلى الناس ان يجعلوا مساجدهم مستقبلة الى القبلة وكل مسجد
اسس الى غير القبلة يهدم ويبنى الى القبلة قلت وغالب مساجد اهل المغرب
اسست على غير اصل واصح قبلة بارض المغرب قبلة جامع القيروان التي نصبها
الصحابة والتابعون وهي الان غير مرئية للناس في جامع القيروان لان
من زاد في الجامع غير بنيانه وهي الان على ما قيل وراء الجدار الذي فيه
المحراب ولعلها اميل في جهة المشرق اكثر من المحراب الذي هو الان ظاهر للناس
قال سحنون في مختصر البيان وكثير من الناس يجتهدون في بنيان مساجدهم
ويخطئونه اذ ليس لهم بالنجوم قدرة قلت من الذي قاله رضي الله
عنه حق لا شك فيه لان غالب اهل المغرب لا يشتغلون بالنظر في الادلة
المنصوبة على جهة الكعبة المشرفة وهي القبلة الشرعية من النجوم والشمس
والقمر قال الشهاب القرافي رحمه الله تعالى في الذخيرة واصل الادلة على
الكعبة ستة العروض والاطوال مع الدائرة الهندسية او غيرها من
الاشكال الهندسية والقطب والكواكب والشمس والقمر والرياح وهو
اضعفها كما ان اقواها العروض والاطوال ويدل على اعتبار هذه الادلة
قوله تعالى وبالنجم هم يهتدون في سياق الامتنان فدل ذلك على المشروعية
وقوله تعالى لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر والهداية انما تكون للمقاصد
والصلاة

٨٨
والصلاة من اهم المقاصد وقوله تعالى وهو الذي جعل الشمس ضياء
والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب وهذا كله تنبيه
على وجوه تحصيل المصالح اقامة الصلاة على الوجه المشروع وليس الغاية
او كلما افضى الى المطلوب مطلوب وهذه الامور مفضية الى اقامة الصلاة
المطلوبة قال في الجواهر لاحوال المستقبل ستة لانه ان كان في احد الحرمين
وجب اليقين وحرم الاجتهاد وان كان غائبا عالما بادلة الكعبة وجب
الاجتهاد وحرم التقليد وان لم يكن عالما وامكنه التعلم وجب التعلم
وحرم التقليد لقوله تعالى فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ويلحق
به الاعمى وحيث قلنا بالتقليد فيجب ان يكون المقلد مكلفا مسلما عارفا
بادلة القبلة فان عدم من يقلده وخلو يد المجتهد اذا خفيت عليه الادلة قال
ابن الحكم يصلي الى اي جهة شاء ولو صلى اربع صلوات الى اربع جهات لكان
مذهبا قال مالك رحمه الله تعالى يجب على العوام تقليد المجتهدين في الاحكام
ويجب عليهم الاجتهاد في الاعيان المجتهد فيها كما يجب على المجتهدين الاجتهاد في
اعيان الادلة قال ولا يجوز عندي ان يقلد عامي عاميا الا في رؤية الهلال
لضبط التاريخ دون العبادة وفي ذيل ابن البناء بان قال قائل من المغاربة
ان اسلافنا واجدادنا قد بنوا مساجد المغرب باجتهاد واجمعوا على
صحته ذلك وانقرضوا ولا يحل لاحد مخالفتهم قلنا لهم اسلافكم لم يبنوا
مساجد المغرب باجتهاد من العلماء وانما بنوها تقليدا لمن اخطا في
تاويل قوله صلى الله عليه وسلم ما بين المشرق والمغرب قبلة وحملوه بالتاويل
الفاسد على العموم للبلاد كلها انتهى قلت قد علم اهل المغرب بكافة
ان مكة المشرفة منهم انما هي في جهة المشرق دون سائر الجهات فيجب عليهم

سر المحاريب المنصوبة بين المشرق والمغرب الى جهة الجنوب ويبنوا محاريب الى جهة
مشرق المشرق خريفا وشتاء على التفصيل المتقدم ويجعلوا الجدي ليلا على
الاذن اليسرى او خلف الكتف الايسر او خلف الظهر وان من جعله خلف كتفه
الايمن او خلف ظهره فهذا يستقبل جهة الجنوب حيث هي بلاد السودان
ومحاريب بلاد السودان كلها منصوبة الى مطلع الشمس صيفا وربيعا وذلك
مطلع الشمس في بروج الحمل والثور والجوزاء والسرطان والاسد والسنبلة
فيكون الجدي على اهل المغرب استقبال مطالعها في الميزان والعقرب والقوس
والجدي والدلو والحوت فسبحان من فتنة اهل بلاد السودان وهدايتهم الى بناء
محاريبهم الى الجهة التي يسافرون فيها الى جهة الحج فلم يجعلوا المسجد الحرام
الا جهة واحدة وهي جهة المشرق يصلون اليها واليها يسافرون للحج بخلاف
اهل المغرب فانهم جعلوا للمسجد الحرام جهتين احديهما يصلون اليها وهي جهة
الجنوب التي بين المشرق والمغرب والاخرى يسافرون فيها للحج وهي جهة المشرق
وهذا هو الغالب من مساجد اهل المغرب والقليل منها يكون مستقبلا الجهة
المشرق والغالب ان ما كان بهذه الجهة الصحيحة يكون مهجورا لا يصلي احد فيه
وان صلى فيه لم يتبع محرابه بل ينحرف فيه الى جهة الجنوب ويقال هذا المسجد
مشرق او على غير قبلة لانهم اصطلحوا على تسمية الجنوب قبلة ومن سافر
منهم الى بلاد السودان يقال في حقه فلان سافر الى القبلة وفلان جاء من
القبلة يعنون من بلاد السودان فاعتقدوا ان تلك الجهة جهة القبلة
الشرعية وذلك اعتقاد فاسد بخلاف العقل والنقل واجماع الصحابة والتابعين
وقد تقدم جميع ذلك لانهم رضي الله عنهم بنوا قبلة جامع القيروان الى مطلع
الشمس في الشتاء وفي هذا القدر كفاية وما توفيقي الا بالله العلي العظيم

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي الحبيب الكريم وعلى اله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم كمل بحمد الله تعالى وحسن
عونه وتوفيقه على يد
يوسف بن الحاج محمود
ابن يوسف بن
محمود لفي
بابن عبيالة سنة 1190 اواسط قعدة
واما النسخة التي كتبت منها قال عام ١٠٥٤ اربعة وخمسين
والف في شهر رمضان

لا اله الا الله محمد رسول الله

كتاب المروءة

تاليف ابي بكر محمد بن العباس بن محمد بن خلف المرزبان بسامرا

انتقل هذا المجلد المبارك الى العبد الفقير
الى رحمة ربه الغني محمد ... عفا الله عنه

الحمد لله انتقل هذا المجلد
المبارك للعبد الفقير الى
ربه الطيع محمد بن ... الشريف
بالشراء الصحيح والنقد الصحيح

بسم الله الرحمن الرحيم • وبه التوفيق والاعانه •
اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو الفضل محمد بن يوسف بن علي
الغزنوي قال قرات على الشيخ الصالح ابي الفتح احمد بن
ابي الوفا الصايغ وذلك في المحرم من سنه ست وخمسين وخمسمايه
قلت له اخبركم الشيخ ابو الخطاب محفوظ بن احمد الكلوذاني
قراة عليه من سنه تسع وخمسمايه قال اخبرنا الشيخ ابو محمد •
الحسن بن علي بن محمد الجوهري المقنعي قراة عليه سنه ثلاث وخمسين
واربعمايه بباب المراتب حدثنا ابو محمد بن العباس بن محمد بن
حيويه الخزاز قراة عليه وانا اسمع في ذي القعده من سنه خمس وسبعين
وثلثمايه قال قري على ابي بكر محمد بن خلف ابن المرزبان بن بسام
وهو يسمع وانا اسمع فاقر به في صفر سنه ثمان وثلثمايه في دهليزه
بباب المحول حدثنا ابو علي العبدي ثنا الهيثم بن سليمان ثنا
ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال •
كرم المرء تقواه • ومروته خلقه وحسبه دينه حدثنا الحسين
بن بحر السمودي ثنا عبد الله بن رجاء وثنا محمد بن عبد الحضرمي
ثنا احمد بن عون القواريري ثنا مسلم واللفظ للحسين بن بحر بن مجلد
عن العلا عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كرم المرء دينه ومروته عقله • وحسبه خلقه • حدثنا عبد
الله بن شبيبه قال حدثني ابو ابي بكر بن شيبه قال حدثني

عبد

٩٦

عبد الله بن نافع عن هاشم بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال كرم المرء تقواه ومروته عقله وحسبه
خلقه حدثنا ابو محمد عبد الله ثنا ابو الازهر محمد بن عاصم السلمي ثنا
سفيان بن عيينه حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل من ثقيف يا اخا ثقيف
ما المروة فيكم قال يا رسول الله الانصاف والاصلاح قال
وكذلك هي فينا حدثنا احمد بن الحرث الخزاز ثنا ابو الحسن المدايني
بن محمد بن حرث الهلالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل من ثقيف يا اخا ثقيف ما المروة فيكم قال الصلاح •
في الدين واصلاح المعيشه وسخا النفس وصلة الرحم فقال
رسول الله وكذلك هي فينا معاشر قريش حدثنا احمد بن الحرث
ثنا المدايني في اسناده قال قام رجل من بني مجاشع الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الست افضل قومي قال ان كان
لك عقل فلك فضل وان كان لك خلق فلك مروة وان كان لك
مروة وان كان لك مال فلك حسب وان كان لك دين فلك
تقى حدثنا عبد الرحمن بن نصر ثنا ابراهيم بن محمد العتيقي ثنا
عبد الصمد بن النعمان ثنا محمد بن عبد العزيز عن عبد الله بن
يحيى بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تجافوا عن
عقوبة ذي المروة حدثنا عبد الله بن محمد القرشي ثنا احمد بن

فلان ما اصح

عبد الاعلى الشيباني حدثنا سعيد عن اسمعيل بن علاس عن سليمن بن عمرو عن
ابي بكر بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن عقوبة
ذي المروة ما لم يبلغ حدًا حدثنا ابو جعفر اليماني ثنا علي بن محمد
القرشي ثنا محمد بن علي القرشي عن الفضل بن نوح عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تجافوا عن عقوبة ذي المروات ما لم يبلغ
حدًا واذا اتاكم كريم قوم فاكرموه حدثنا القسم بن الحسن ثنا عبد الرحمن
بن صلح ثنا يعلي بن الحكم عن القسم بن الفضل قال قال جعفر بن محمد عليه
السلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجاوزوا الذي المروات عن
عثراتهم فوالذي نفسي بيده ان احدهم ليعثر وان يديه لفي يد الله
تعالى حدثنا قاسم بن الحسن ثنا محمد بن سعد الواقدي ثنا ابن ابي شبرة
قال رفع الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل قد جنا جناية
فقيل يا امير المومنين ان له مروة فقال استوهبوه من عمه
قال النبي صلى الله عليه وسلم امسكوا العفو عن عثرات ذوي المروات
حدثنا ابو عبد الله التيمي قال قال محمد بن علي بن الحسن ان من
الفضل في السنة التجاوز في الذنب عن ذوي المروات حدثنا
عثمان بن ابي شيبة ثنا معتمر عن شعبة عن عبد الله بن
ابي السفر عن الشعبي عن زياد بن حدير قال قال عمر بن
الخطاب رضي الله عنه حسب الرجل ماله ومروته خلقه
واصله عقله حدثنا عبد بن محمد ثنا خالد بن خراش عن حماد

بن

بن سلمة زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا
عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذكر الحسب فقال حسب
الرجل دينه واصله عقله ومروته خلقه ثنا محمد بن اسمعيل
السلمي حدثنا يحيى واصله عقله وركيه ثنا ابن لهيعة حدثني
عمارة بن غزية عن زرعة عن ابراهيم عن خالد بن الحلاج
ان عمر بن الخطاب قال كرم المرء تقواه ومروته دينه
ودينه حسن خلقه والجبن والجراة غرائز فالجري يقابل
عمر لا يووب الى رحله والجبان يفر عن رايته والقتل حتف
من الحتوف والشهيد من احتسب نفسه قال ولا اعلم الا
انه يرفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن
المنيع القرشي ثنا هوذة بن خليفة عن عوف عن عبد
الله بن صبيح قال قال عمر بن الخطاب حسب الرجل ماله
وكرمه دينه واصله عقله ومروته خلقه اخبرني
عبد الله بن بغا ثنا اسمعيل بن يزيد بن السري ثنا
شريك عن ابي اسحاق عن حارثة العبشي عن عمر بن الخطاب
قال حسب المرء دينه ومروته خلقه واصله عقله
حدثنا ابو بكر العامري حدثني محمد بن سلام الجمحي حدثنا
محمد حماد بن سلمة قال قال يونس وحميد الطويل
ما راينا الفقها ما راينا احدًا اكثر مروة من الحسن حدثنا

احمد بن منصور الرمادي. حدثنا ابن الاصبهاني ثنا عبد السلام عن
شيخ قال كان الحسن يبعث الي فاشتري حوايجه واوخره
الي العطا فاذا اخرج العطا الفيته بحسابه فاقول كرباسه بكذا
وكذا او دانق وثوب بكذا او كذا او دانق فيقول لي الحسن احفظ
دوانقك ثم قال يبلغني ان الرجل يمنع اخاه الثوب في الدرهم
قلت نعم وفي الدانق قال فابقي من مروته انه لا دين لمن لا مروة له
حدثنا قاسم بن الحسن المزوري ثنا ابو عمر الباهلي ثنا محمد
بن حريث قال قال رجل للاحنف ما المروة قال ان تصبر علي
ما غاظك وتمنع ما عندك حتي يلتمس منك حدثنا عمر بن
شيبه ثنا غندر عن شعبه قال سمعت حبيبا التيمي يقول
سال معويه رجلا من عبد القيس فقال ما تعدون المروة
فيكم قال الحرفه والعفه حدثنا ابو جعفر اليماني ثنا ابو
الحسن المدايني عن شعبه عن حبيب بن عجرة الصفدي ان عمر بن
الخطاب قال لقوم من عبد القيس ما المروة فيكم قال
العفه والحرفه حدثنا ابو جعفر ثنا المدايني عن محمد بن
عاصم قال بلغني ان عمر بن الخطاب كان اذا راي فتي
فاعجبه حاله سال عنه هل له حرفه فان قيل لا قال
سقط من عيني حدثنا ابو العباس المروزي حدثنا
محمد بن هشام المروزي. حدثنا علي بن ثابت عن طلحه

بن عمرو

٦٧

بن عمرو عن عطا قال قال عمر المروة الظاهرة الثياب
وفي غير هذه الروايه عن طلحة بن عبيد الله الثياب
الطاهرة وانشد لعدي بن زيد حدثنا
طاهر الاثواب تحمي عرضه. من خنا الذم وتطميث
حدثنا مشرف بن سعيد حدثنا اسحاق بن محمد
الباقر سمعت سفين بن حسين يقول قلت لاياس بن
معاويه ما المروة فيكم فقال اما في بلدك او حيث
تعرف فالتقوي واما حيث لا تعرف فاللباس ثنا
ابو سعيد المديني قال سمعت عبد الجبار بن سعيد
قال سمعت مالك بن انس يقول نقا الثوب والطمار
المروة جزو من تسعة واربعين جزوا من النبوة
حدثنا ابو بكر القرشي حدثنا داود بن رشيد حدثنا
الوليد بن مسلم عن ابي بكر بن ابي مريم عن ضمرة
بن حبيب او غيره ان ابي هريرة كان يقول ان
المروة والعشا بالافنية حدثني ابو العباس المروزي
حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم حدثنا ابو
الصلت عن الحكم بن هشام عن عبد الملك
بن عمير عن طلحة بن عبيد الله انه قال مجلس
الرجل ببابه مروة حدثنا ابو جعفر اليماني

العطن

حدثنا علي بن محمد القرشي قال قيل للاحنف ما المروة قال
العفه في الدين والصبر على النوايب وبر الوالدين وقيل
لمعاويه بن ابي سفين ما المروة قال اصلاح المعيشه واحتمال
الجريره قيل له فالنبل قال مواخاه الاكفا ومداجاة الاعدا
وقال معاويه لصعصعه بن صوحان ما المروة قال الصبر
والصمت فالصبر على ما ينوبك والصمت حتى تحتاج الى الكلام
حدثني عبد الله بن نصر ثنا محمد بن مزيد الادمي ثنا معن
عن ابن اخي الزهري عن عمه قال سمعته يقول ما احدث
الناس مروة اعجب الي من الفصاحه حدثنا ابو محمد التميمي
حدثنا علي بن محمد قال قال مسلمه بن عبد الملك مروتان
ظاهرتان الرياش والفصاحه حدثني موسى بن الحسن ثنا
عبد الله بن ذلك السهمي ثنا بشر بن نصر ان عبد الملك
بن مروان دخل على معاويه وعنده عمرو بن العاص فسلم
ثم جلس ثم لم يلبث ان نهض فقال معاويه ما اكمل
مروة هذا الفتى فقال عمرو يا امير المومنين انه اخذ
باخلاق اربعة وترك اخلاقا ثلاثة انه اخذ باحسن
البشر اذا لقي واحسن الحديث اذا حدث وباحسن الاستماع
اذا حدث وبايسر المروة اذا خولف وبترك مزاح
من لا يوثق بعقله ولا دينه وترك مخالفه لئام الناس

وترك

وترك من الكلام ما يعتذر منه حدثني محمد بن اسحاق
المديني ثنا ابو عبد الرحمن العايشي عن ابيه قال قال رجل
للحسن يا با سعيد ما المروة فقال قد فرغ الله عز
وجل لك منها اقرا ان الله يامر بالعدل والاحسان
وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشا والمنكر والبغي هذه
المروة حدثنا ابو جعفر اليماني ثنا ابو الحسن المدايني
عن سفين عن عيينه في قول الله تعالى ان الله يامر
بالعدل والاحسان قال اذا استوت السريره والعلانيه
فذلك العدل فاذا كانت السريره احسن من العلانيه
فذلك الاحسان فاذا كانت السريره احسن من العلانيه
فذلك العدوان حدثنا محمد بن يونس حدثني ايوب
بن سلمة عن ابراهيم بن عمر عن الزهري عن عبد
الملك بن مروان عن ابي بحريه قال قال معاويه المروة
في اربع العفاف في الاسلام واستصلاح المال وحفظ
الاخوان وعون الجار انبا ابو يعقوب النخعي حدثنا
العباس بن هشام الكلبي عن ابيه قال كان ابراهيم
الامام يقول الكامل المروة من احرز دينه ووصل
رحمه واجتنب ما يلام عليه فان اثرت لا تعوزني ابرهيم
الملك والعز والمروة والسودد والنبل واليسار معا

مجتمعات في طاعة الله اذا العبد اعمل الورعا
حدثنا الحسن بن عمر المازني حدثني سعيد بن مقاتل
الكوفي قال كان زيد بن علي رضي الله عنه يقول
المروة انتصاف من دونك والسمو الى من فوقك
والجزاء بما اتى اليك من خير او شر حدثني ابو العباس
عبد الله بن نصر حدثنا محمد بن ادريس حدثنا العلا
بن عمرو الحنفي عن احمد بن بشير عن هشام عن الحسن
قال ليس من المروة الربح على الصديق حدثنا
احمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الله بن صالح
قال حدثني الليث حدثني خالد بن يزيد عن
سعيد بن ابي هلال عن سليمن بن عبد الله انه قال
وقف رجل من بني سعد مناه يقال له طليحة بن
قلس هو واصحاب له على دغفل رجل من شيبان
وذلك في الجاهلية فقال دغفل من القوم قالوا
خيار مضر قريش اهل المروة والفعل والكرم وعامروا
الحرم قال لا قال فغطفان خيرها ايامًا واعظمها
احلامًا وارفعها اقدامًا قال لا قال فبنو حنظلة
اوفاها خدودًا واعظمها وفودًا وخيرها خدودًا
قال لا قال فبنو عامر اوسعها مجالس واعظمها مجالس

وخيرها

وخيرها فوارس قال لا قال فانت من خيار مضر
حدثنا ابو محمد التيمي حدثنا المدايني قال قال معوية لصعصعة
بن صوحان ما المروة قال الصبر والصمت الصبر
على ما ينوبك والصمت حتى تحتاج الى الكلام
حدثنا ابو الطيب محمد بن عبد الله عن زكريا بن
يحيى الكوفي الطائي قال ثنا زحر بن حصن عن جده
حميد بن منهب قال راى عمرو بن العاص بمصر وهو
امير على بغلة قد شاب وجهها من الهرم فقيل له اتها
الامير تركب مثل هذه البغلة قال اني لا امل دابتي
ما حملتني ولا زوجتي ما احسنت عشرتي ولا جليسي
ما لم يصرف وجهه عني الا ان الملال مكذبة للمروة
حدثنا ابو العباس حدثنا محمد بن ادريس ثنا محمد
بن وهب ثنا الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن ضمرة بن
جنيب عن ابي هريرة قال من كمال المروة الثياب في
المجلس حدثنا عبد الله بن نصر حدثنا عبد الله
بن حنيف قال قال يوسف بن اسباط لقد ادركت
اناسًا كانوا على دوابهم اشد تهيبا من قراء هذا الزمان
على اديانهم حدثنا احمد بن الحرث الخراز ثنا ابو الحسن
المدايني قال قال الحسن لعل احدكم يسمع اخاه الثوب

من اجل الدراهم قال عمرو بن عبيد فقلنا له اي والله
ومن اجل دانق فقال الحسن لا دين الا بمروة وقيل
للحسن ما المروة قال الدين • حدثني عبد الله بن
نصر حدثنا عثمان بن يحيى القرقساني ثنا يحيى
بن ابي الحجاج قال حدثني عيسى بن عبد العزيز
ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عدي بن ارطاه
انه من قبلك عن المزاح فانه يذهب بالمروة ويورث
الصدر حدثنا عبد الله بن نصر ثنا محمد بن محمد
ابو الحسن العطار ثنا احمد بن شبويه قال حدثني
سليمن بن صالح قال حدثني عبد الله عن موسى بن علي
عن ابيه عن عبد الملك بن مروان ان مروان بن الحكم
دخل عليه رجل يقال له وهب • فقال يا وهب ما
المروة قال العفاف في الدين والصنعة في المال
قال فادع لي عبد الملك فدعوته فقال له اسمع حدثنا
محمد بن الحرث قال حدثني المدايني قال قال مروان
بن الحكم لوهب بن الاسود ما المروة فيكم قال بر الوالدين
واصلاح المال قال فدعا عبد الملك ابنه وقال
اسمع ما يقول وهب • قال ثم فراى غزا جربا فقال
لمن هذه الغنم قيل لامير المومنين فوقف عليها

ثم

ثم دعا بقطران فتبلل بها نكبها قال فما اعجبني قول
وهب اذا شيئا • حدثنا احمد بن الحرث ثنا المدايني
عن اسمعيل بن عياش عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم
عن اشلافه قال كان يقال ثلاث من المروة تعهد
الرجل اخوانه واصلاح ضيعته وان يقيل في منزله
حدثنا احمد بن الحرث حدثنا المدايني عن عبد الله
بن سلم الفهري عن عبد الملك بن نوفل قال سئل
رجل من زهرة عن الشعر فقال ادنى مروة السري
واسرى مروة الدني • حدثنا نصر بن سعيد الايلي
حدثنا العتبي عن ابيه قال كان يقال الشعر مروة
من لا مروة له حدثنا عبد الله بن الصلت • قال حدثني عثمان
بن نصر بن نمير عن هشام بن الوليد المخزومي قال قال
لي فضل بن دلهم كنا نتعلم المروة في عسكر هشام
بن عبد الملك كما نتعلم الانسان القران حدثنا
العباس بن جعفر الواسطي حدثنا ابو يعقوب العلاي
قال حدثني رجل من قريش عن يونس بن عبيد قال
سال عبيد الله بن زياد رجلا من الدهاقين ما المروة
فيكم قال اربعة خصال ان يعتزل الريبة فلا يكون
في بيته فانه اذا كان مريبا كان ذليلا وان يصلح

ماله ولا يفعل فانه اذا افسد ماله لم يكن له مروة
وان يقوم لاهله بما يحتاجون اليه حتى يستغنوا به
عن غيره قال ومن احتاج اهله الى الناس لم يكن له مروة
وان ينظر فيما يوافقه من الطعام والشراب فيلزمه
فان ذلك من المروة وان لا يخلط على نفسه في مطعمه
ومشربه • حدثنا العباس بن جعفر حدثني الغلابي
قال حدثني ابو المعمر الزهري قال كان محمد بن عمران
الطلحي يقول ليس اثقل حملا من المروة حدثنا بشر
بن حاتم الدارمي حدثني سعد بن الفضل سمعت
ابا عبيدة معمر بن المثنى يقول اوصى يحيى بن منبه
بثلاث فقال في كلام طويل واياكم والمزاح فانه يذهب
بالبهاء ويعقب الندامة ويزري بالمروة حدثنا ابو
سعيد المدايني حدثنا ابراهيم بن المنذر الحزامي
ودويب بن علقمة قال حدثنا محمد بن معن الغفاري
حدثني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان قال جمعتنا
امنا فاطمة بنت الحسين فقالت يا بني انه والله ما نال
احد من اهل السفه بسفههم ولا ادركوا من لذاتهم
شيا الا وقد ادركت اهل المروات بمرواتهم [بمروآتهم] فاستتروا
بستر الله عز وجل حدثنا احمد بن الهيثم الشامي

ثنا

ثنا الحسن بن هارون حدثنا ابو فروة عن بكار بن
نافع قال قال خالد القسري قبل امرة العراق فلقد
رايتني وانا اصبح فالبس ابز ثيابي واركب فره [فره؟] دوابي
ثم اتي صديقي فاسلم عليه اريد بذلك ان اثبت مروتي
في نفسي وازرع مودتي في صدور اخواني واصنع ذلك
بعدوي ارد عاديته عني واسد غمر صدره علي حدثنا
احمد بن الهيثم حدثنا الحسن بن هارون ثنا زكريا بن الاصم [الاصم؟]
قال كان اشياخنا يقولون من اكبر المروة ان تصون دينك
وان تصل قرابتك وان تكرم اخوانك وان تقيل في منزلك
حدثنا ابو جعفر اليماني ثنا علي بن محمد البصري قال
قال محمد بن عمران التيمي ما شي اشد حملا من المروة قيل واي
شي المروة قال ان لا تعمل شيا في السر تستحيي منه في العلانية
وانشد لزهير الستر دون الفاحشات ولا يلقاك دون
الخير من ستر حدثني عبد الرحمن بن محمد الكوفي ثنا العباس
بن هشام عن ابيه قال انبا ابو بكر الرفاعي عمن حدثه ان علي بن
ابي طالب عليه السلام سال ابنه الحسن فقال يا بني ما السداد قال
دفع المنكر بالمعروف قال فما الشرف قال اصطناع العشيرة
وحمل الجريرة قال فما المروة قال العفاف واصلاح المال حدثني
محمد بن الموصل الخوارزمي قال حدثني محمد بن جعفر بن صالح المودب

قال قال يونس بن حبيب قال عمرو بن العاص لابنه يا بني
ما الشرف قال كف الاذى وبذل الندى قال فما المروة
قال عرفان الحق وتعاهد الضيعة قال فما المجد
قال احتمال المغارم وابتناء المكارم حدثني محمد بن
محمد التيمي ثنا يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب قال
حدثني ابن زيد بن اسلم قال قيل لابي ثمامة المري
وكان ذا عقل ومروة ما مروة المراة قال لزومها
بيتها واتقاؤها مما رابها وطواعيتها لزوجها وقلة
كلامها قيل له فما تقول في خروج المراة قال لاي
شي تخرج والله ما تنفر في النفس ولا تسرق النفير
قال ابن زيد بن سلمة قال الشاعر يصف امراة ثقلة
الكلام شعر وإذا تنازعك الحديث تطرفت عرض
الحديث فلم تزد اكثارا حدثنا ابو جعفر
اليماني ثنا ابو الحسن القرشي قال كان يقال لا زينة
احسن من زينة الحسب ولا حسب لمن لا ادب
له ولا ادب لمن لا مروة له ومن كان من اهل
الادب ممن لا حسب له بلغ به ادبه مراتب ذوي
الاحساب وقال ترك الادب داعية الى افساد
المروة وتاديب المرء نفسه داعية الى تنعاقه

انشدني

انشدني محمد بن يزيد الازدي لبعضهم تاديب
غير متكل على حسب ولا نسب فان مروة الرجل
الشريف بصالح الادب حدثنا حماد بن اسحاق بن
ابراهيم قال حدثني علي بن محمد مولى سمرة بن جندب
عن يحيى بن اسحاق عن يحيى بن طلحة عن موسى بن
طلحة عن موسى قال كان لعثمان بن طلحة بن عبيد
الله رضي الله عنهما خمسون الف درهم فخرج عثمان
الى المسجد فلقيه طلحة فقال له قد تهيا مالك فا
قبضه فقال هو لك يا ابا محمد معونة على مروتك
حدثنا احمد بن الحرث قال حدثني المدايني قال
قيل للاحنف ما المروة قال الحلم عند الغضب
والعفو عند القدرة حدثنا سليمان بن ايوب ثنا
مصعب الزهري عن ابيه قال راى عروة بن
الزبير ولده يلعبون فقال العبوا يا بني فان
المروة لا تكون الا بعد اللعب حدثنا احمد
بن الحرث ثنا المدايني قال كان يقال ثلاثة يفسدن
المروة الشح والحرص والغضب حدثنا احمد ثنا
المدايني قال قال سلمة بن قتيبة لا تتم مروة الرجل
حتى يصبر على مناجاة الشيوخ البخر ودخل على

سأله رجل بكلمة في حاجة فوضع سيفه على اصبعه وسلم
ساكت والرجل متكئ على سيفه لا يشعر وقد جرحه فلما
ان فرغ ومضى وقد ذهبت اصبع سلم دعا بمنديل فجعل
يمسح الدم فقيل له الا نحيت رجلك او امرته فرفع سيفه
قال خشيت ان اقطعه عن حاجته حدثنا ابو الفضل
جعفر بن محمد المخزومي ثنا سعيد بن صالح عن عبد الله
بن الصلت قال قال معاوية ما المروة ترك اللذة وعصيان
الهوى حدثنا اسحاق بن محمد ثنا العتبي عن ابيه قال
ثلاثة يحكم لهم بالمروة حتى يعرفوا رجل رايته راكبا
او سمعته يعرب في كلامه او شممت منه رايحة
طيبة وثلاثة يحكم لهم بالدناه حتى يعرفوا رجل
شممت منه رايحة نبيذ في محفل او سمعته يتكلم
في مصر من امصار العرب بالفارسية او رايته على ظهر
طريق ينازع في القدر حدثنا الحرث بن ابي اسامه ثنا
المدايني قال قال ابن هبيره مباكرة الغدا من المروه وقال
المدايني قال دريد بن الصمه كفى بالمروة حيا ومن
كانت له مروة فليظهرها فقومه اعلم به اخبرنا
محمد ثنا ابو جعفر اليماني ثنا ابو الحسن القرشي قال
قال الاحنف بن قيس المروة الحزم وهو تبع

العقل

العقل ولا تصلح المروة الا بالتواضع حدثني سعيد بن
عبد الحميد ثنا محمد بن دينار اليشكري قال سيل
عمر بن ذر عن النبيذ فقال حلال وتركه مروة لذوي
الاخطار حدثنا محمد بن منصور وليس بالرمادي
انبا العتبي قال سال معاويه الحسن بن علي عن
الكرم والمروة فقال الحسن اما الكرم فالتبرع
بالمعروف والاعطا قبل السوال والاطعام في
المحل واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه
من الدنس وقيامه بضيفه واد الحقوق وافشا
السلام اخبرنا محمد قال حدثني ابو يعقوب النخعي
ثنا الجرمادي قال خطب الحسن بن علي عليهما السلام
بالكوفه فقال اعلموا يا اهل الكوفة ان الحلم
زينه والوفا مروة والعجله سفه والسفه
ضعف ومجالسته اهل الدناه شين ومخالطة اهل
الفسوق ريبة اخبرنا صالح بن موسى البردعي اخبرني
ابو عثمان المازني عن الاصمعي قال قال معاويه
من استخف باخوانه افسد مروته حدثنا عمر
ثنا سليمن بن ابي صالح عن محمد بن الحكم عرفوا انه قال
قال لبيد بن عطارد حين اجتمعت اليه بنو تميم

في مسجد في حمالات حملوها فقال لبيد فقال ارسلوا
الي عنابس ورقا فارسلوا اليه فجاهم فجلس حتى احتملها
ثم مضى قال لبيد بن عطارد نعم العون على المروة
الجده **حدثنا** ابو بكر بن زنجويه ثنا عبد الله بن محمد
التيمي ان عبد الواحد بن زيد قال جالسوا اهل الدين
فان لم تقدروا عليهم فجالسوا اهل المروات في الدنيا فانهم
لا يرفثون في مجالسهم حدثنا سلمه بن يزيد ثنا ابو
الفضل الرياشي قال قال العتبي قال سال معاويه بن ابي
سفين الحسن بن علي عليهما السلام عن المروة والكرم
فقال الحسن اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطا قبل
السوال والاطعام في المحل واما المروة فحفظ الرجل
دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه بضيفه
وافشا السلام حدثنا احمد بن منصور ثنا عبد الله بن
صالح عن علي بن معبد عن رجل عن داود بن ابي هند
قال جالست الفقها فوجدت دينى عندهم وجالست
كبار الناس فوجدت المروة فيهم وجالست شرار
الناس فوجدت احدهم يطلق امراته على ما لا
يساوي شعيرة حدثني محمد بن عبد الله التيمي ٥
ثنا اسماعيل بن بدر السدي ثنا ابراهيم بن سعد عن

ابيه قال كتب عمر الي بعض عماله ان اعطا الناس على
تعليم القران يعني وكتب اليه كتاب الي ان اعطى
الناس على تعليم القران فيتعلم من ليس له فيه نيه
ورغبته في نفس الجعل وكتب اليه ان اعطهم على
المروة والتجابه **حدثنا** نصر بن احمد الاسدي ثنا
ابو معلا ثنا ابو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار
ثنا جبله بن خلف بن فديك عن عبد الرحمن بن
عمرو عن عمير بن هاني قال لقيت عبد الله بن عمر
بالمدينه فقلت له يا ابا عبد الرحمن قال ما تشا
ثم ذكر حديثا طويلا قال فيه انما هلك المرتابون
ونجا المتنزهون الذين لم ينتهوا الله طرفة عين
في الم ولا في ارزاقهم كان احدهم مروته
كامله وحياوه كاملا ودينه كاملا يصبر
حتى ياتيه الله عز وجل برزقه في عفاف فلا
يطلبه بمحارم الله عز وجل حدثنا سماعه بن
محمد بن سماعه ثنا علي بن الجعد ثنا ابو هلال
عن عبد الله بن بريده قال قال عمر بن الخطاب
ما تعلم رجل الفارسيه الا خبث ولا خبث الا
ذهبت مروته حدثني محمد بن الوضاح الضبي

حدثني العلا بن صالح الطائي قال قال معاوية بن
ابي سفيان من استخف باخوانه اذهب مروته ثنا
ابو الاحوص ثنا ابن عفير قال قال ابن وهب قال
لي مالك بن انس ما رايت مثل ابي بكر بن حزم اعظم
مروة ولا اتم حالا ولا رايت مثل ما اوتي ولاية
المدينة والقضا والموسم وكان يقول لابنه
عبد الله اني اراك تحب الحديث وتجالس اهله
فلا يفوتك صدر حديث اذا سمعت عجزه
تستدل بما جازها على صدورها حدثنا
بشر بن منقذ الكوفي حدثني جعفر بن المضا
الاشاري عن ميمون بن مهران قال المروة
طلاقة الوجه والتودد الى الناس وقضاء
انشدني سعيد بن محمد بن ناصح لبعضهم
نوم الغداة وشرب العشي موكلان بافساد المروات
حدثني عبد الله بن محمد بن عبد حدثنا احمد بن حنبل
قال قال ابن المبارك اقامة اللسان والسداد
المروة العظمى قال اخبرني بعض اهل
الادب قال قال العتابي مروة السائل الا
يلح في الحاجة على احد ومروة المسئول ان يسرع الى

الحاجة

الحاجة قبل ان يلح عليه فيها وقال خالد بن صفوان
من المروة ان لا يزوج الرجل كريمته الا من ذي حسب
او دين وقال صالح بن جناح اصل المروة الحزم وثمرته
الظفر فاذا طلبت رجلا ان اظفر به اعظمها مروة
وقال بعض الحكما المروة ان يغلب خير الرجل شره
وقال بعضهم واصاب حيث يقول
الناس اعدا ما جهلوا حدثنا حماد بن اسحاق
حدثنا علي بن محمد القرشي قال احتجم الحسن بن ابي الحسن
فاعطى الحجام دراهم فقيل له كان يجزيك من
هذا بعضه فقال استحيوا من دوا ينفعكم نحن ابن
ادم لمن لا مروة له اخبرنا ابو سعيد المدني حدثنا
محمد بن المغيرة حدثني ابو بكر بن ابي اويس عن عبد الرحمن
بن ابي الزناد عن هشام بن عروة قال خرج علينا ابي
ونحن نتعلم النحو فقال ما احدث النحو للناس
مروة افضل واعجب الي من النحو فاحدثني عبيد
واحد عن الاصمعي حدثنا العلا بن زياد بن اسلم
عن روبة بن العجاج قال اتيت النسابة البكري
فقال لي من انت فقلت انا ابن العجاج قال قصرت
وعرفت لعلك كقوم عندي ان حدثتهم لم يعوا عني

وإن سكت عنهم لم يرث لوني قلت أرجو أن لا أكون
كذلك قال فما أعدا المروة قال بنو عمه إن رأوا
حسنا لم يمنعهم وإن رأوا سيئا أذاعوه ثم قال إن
للعلم آفة ونكدا وهجنة فآفته نسيانه ونكده
الكذب فيه وهجنته نشره عند غير أهله
حدثنا أحمد بن منصور حدثني زيد بن الحباب
أنا مبارك بن فضالة قال سمعت الحسن يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرم التقوى
والحسب المال حدثنا إسحق بن محمد الكوفي حدثنا
إبرهيم بن بشار الرمادي قال سمعت سفين بن عيينة
يقول نعم العون للرجل الشريف المال يتعفف
به عن اللئام ويتحبب به عند الكرام حدثنا محمد بن
الفضل النيسابوري عن صالح بن عبد الرحمن قال
قال ابن المقفع لا حسب لمن لا مروة له ولا مروة لمن
لا مال له والمروة بلا مال كالأسد الذي يهاب
ولا يفترس حدثني أبو علي المروزي حدثنا محمد
بن سلام الجمحي عن موسى بن حبيب قال كان لبيد
بن ربيعة قد جعل على نفسه أن يطعم ما هبت
الصبا بالحث فغلبه زمن الوليد بن عقبة فأرسل إليه

الوليد بمئة ناقة فقال لا أستعين بها على مروتك
وكان لبيد قد آلى أن لا يقول شعرا في الإسلام فقال
لابنته أجيبيه أخبرينه فقالت

إذا هبت رياح أبي عقيل • ذكرنا عند هبتها الوليدا •
أبا وهب جزاك الله خيرا • نحرناها وأطعمنا الثريدا •
طويل الباع أبيض عبشمي • أعان على مروته لبيدا •
فعد إن الكريم له معاد • وظني يا ابن أروى أن يعودا •

حدثنا أبو إسحق الأزدي حدثنا نصر بن علي
الجهضمي حدثنا الأصمعي قال حدثنا أبو عمران
قالت بنت لابن المطلب إنك تفعل خصلتين
تذهبان بالمروة والمال كثرة الطلاق
وكثرة التزويج قال الله أرحم بنا نحن أعلم بما نواجه
حدثنا أحمد بن محمد المدايني حدثنا الزبير بن
بكار قال حدثني يحيى بن محمد عن إسحق بن محمد بن
المسيبي عن ابن أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن
عبد الرحمن بن حسان أنه قال يمدح ابن عباس

إذا ما ابن عباس بدا لك وجهه • رأيت له في كل مجمع فضلا •
خلقت حليفا للمروة والندى • مليكا ولم يخلق جبانا ولا نكلا •

حدثني أبو محمد البلخي حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي

قال حدثني ايوب بن عباث قال قيل لابن داب يا ابا
الوليد ربما حملت الكتاب وانت رجل تجل في نبلك
فقال ان حمل الدفاتر من المروة حدثنا عبد الله
بن محمد ثنا داود بن رشيد ثنا هشيم عن محمد
الاسدي قال قال لنا الشعبي ليس من المروة
النظر في مرآة الحجام حدثنا ابو جعفر اليمامي
قال قال لنا ابو الحسن المدايني قال ابراهيم النخعي
ليس من المروة كثرة الالتفات ولا سرعة
المشي • اخبرنا محمد حدثنا احمد بن بشر حدثنا
علي بن الجعد حدثنا هشيم عن مغيرة عن ابراهيم
قال ليس من المروة النظر في مرآة الحجام حدثنا
ابو جعفر حدثنا ابو الحسن المدايني عن شيخ من
بكر بن وايل قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
تعلموا العربية فانها تزيد في المروة وتعلموا
النسب فرب رحم مجهولة قد وصلت بنسبها
انشدنا محمد قال انشدنا الاصمعي لبعض الاعراب
يا ابن الجواد ويا ابن كل مسود قوم جواد ليس بالمتاكد
اني امرؤ من اهل بيت مروة والله فيه تقلب مالك
لا تنظرن الى الثياب فانني خلق الثياب من المروة كاسي

فدع

١٠٢

فدع الذباب وللذباب دعامة طالت بهن وهي فيه دوا ابحر
اخبرنا احمد بن الهيثم القرشي حدثني ذو فراس الاصمعي
حدثني طلحة بن محمد بن سعيد قال انا اثبات
مروة زبان بن سيار الفزاري وهو غلام
كانت له نويبة وكان يقسمها بينه وبين
صديق له حدثنا سليمان بن الاشعث حدثنا ابو
عمير قال قال جماع الحلم صبر والعقل حفظ
والمروة النشرة عن كل دني حدثنا ابو جعفر
اليمامي • حدثنا علي بن محمد الشمري عن عبد الله بن
المبارك عمن حدثه ان وفدا قدموا على معاوية من اليمن
فقال لهم ما تعدون المروة فيكم فقالوا العفاف
في الدين واصلاح المال • فقال معاوية لابنه اسمع
يا يزيد • حدثنا ابو جعفر اليمامي حدثنا عبد
الله بن سميط بن عجلان قال سمعت ايوب السختياني
يقول لا ينبل الرجل ولا تتم مروته حتى تكون فيه
خصلتان العفو عن الناس والتجاوز عنهم
اخبرني ابو عبد الله التميمي قال قال الزهري ما
طلب الناس شيئا احسن من المروة ومن المروة ترك صحبة
من لا خير فيه ولا يستفاد منه عقل وترك عرس

كلامه حدثنا عباس بن ابي طالب حدثنا ابو معوية
الغلابي قال حدثني رجل من بني تميم قال قال
الاحنف بن قيس لا مروة لكذاب ولا سودد
لبخيل الخلق ولا اخا لملول • ولا راحة لحسود
حدثنا عبد الله بن بشر الوراق حدثني سليمان
بن ايوب • حدثنا عبد الوارث قال سمعت شيخا
منذ اربعين سنة قال قال عمر رضي الله عنه تعلموا
العربية فانها تثبت العقل وتزيد في المروة
حدثنا ابو جعفر اليمامي حدثنا ابو الحسن •
المدايني قال قال ابن صفوان لولا ان المروة اشتد
مؤونتها ويثقل حملها ما ترك اللئام للكرام
منها مبيت ليلة فلما ثقل حملها واشتدت مؤونتها
حاد عنها اللئام واحتملها الكرام حدثنا ابو
جعفر اليمامي حدثنا ابو الحسن في اسناده قال قال
ابن عمر ما حمل الرجل حملا اثقل من المروة فقال له
اصحابه اصلحك الله صف لنا المروة فقال ما لذلك
عندي حد اعرفه فالح عليه رجل منهم فقال ما ادري
ما اقول الا اني ما استحييت من شي علانية الا استحييت
منه سرا • حدثنا ابو العباس المروزي حدثنا ابو هاشم

حدثنا

حدثنا اسمعيل بن عياش ثنا عمر بن خثعم عن عمارة بن
خلدة التيمي يرفعه الى ابي ذر انه كان يقول الا الممقوت
عندنا المتبل نجما براق الثياب وهي المروة منكم
اليوم حدثنا احمد بن الحرث حدثنا علي بن محمد عن
عبد الله بن المبارك انه كان يقول سخا النفس عما في
ايدي الناس اكثر من سخا النفس بالبذل والقناعة
والرضا اكثر من مروة الاعطا حدثنا احمد بن الحرث
قال حدثني علي بن محمد قال قال عمر بن هبيرة عليكم
بمباكرة الغدا فان في مباكرة الغدا ثلاث خلال
يطيب النكهة ويطفي المرة ويعين على المروة
فقيل له وما يعين على المروة فقال لا تتوق نفسه
الى طعام غيره • اخبرنا شرف بن سعيد قال حدثني
محمد بن ابان الطحان قال خرجنا من البصرة الى واسط
في سفينة مع خالد بن عبد الله وشريك فقال خالد
كيف بشار قال قلنا هو موسر قال فكيف قرابته
قلنا كلهم ايسر منه قال مقت لهذا مروته حدثنا
محمد بن غالب حدثنا حسان قال حدثني رجل من بني
ليث قال مر علي بن ابي طالب عليه السلام بصبيان
يتذاكرون المروة فقال لهم ما تذاكرون فقالوا

عبد الله بن جح

المروة فقال عليه السلام المروة الانصاف والتفضل
اخبرنا محمد قال حدثني محمد حدثنا هرون بن اسحق
حدثنا المحاربي عن ايوب بن عائذ عن الشعبي
في رجل يقول لرجل يا نبطي الخلق ولكن اذا قال
انما انت من النبط جلد الحد • حدثني ابو العباس
محمد بن محمد بن اسحق حدثنا ابو عليه قال سمعت ابي
يقول قيل لعبد الملك بن مروان وهو يحارب
مصعبا ان مصعبا قد شرب الشراب • فقال عبد الملك
مصعب يشرب الشراب والله لو علم مصعب ان
الري من الما ينقص من مروته ما روي منه حدثنا
احمد بن نصر حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
عمي مصعب قال كان عمر بن مصعب ذا مروة وشيمة
وكان من وجوه ال الزبير حدثنا احمد بن الحرث
حدثنا المدايني قال قال الاحنف بن قيس السخا
من المروة وانشد البيت

• لو كان سروري بمال كثير لجدت فكنت له باذلا •
• فان المروة لا تستطاع • اذا لم يكن مالها فاضلا •

قال المدايني كان يقال حياة المروة الصدق
وحياة الحلم الاناة حدثنا ابن الحرث حدثنا المدايني

قال

ذا قال معوية بن ابي سفين لعمرو بن العاص ما الذ
الاشيا قال يا امير المومنين مر احداث قريش
ليقوموا فلما قاموا قال اسقاط المروة يريد ان
الرجل اذا لم تهمه مروته تلذذ وعمل ما يشتهي ولم
يلتفت الى لومة لايم • انشدنا اسحق بن محمد قال انشد ابن عايشه

• عادوا مروته فظلله سفههم • ولكل بيت مروة اعداء •
• لسنا اذا ذكر الفعال كمعشر • ازرى بفعل ابيهم الابا •

حدثنا الحسين بن بشر المشرف الوراق انا محمد
بن سلام الكاتب ولين بالحبشي قال كان ابراهيم بن الحسن
بن سهل اديبا فارسا سديدا في بدنه راجحا في عقله
فاضلا في رايه كاملا في ادبه محمودا في جميع اموره
وكان ابوه به معجبا فدخل عليه الحسن في يوم نيروز
بعقبه لينظر الى حاله وهيبته في مثل ذلك اليوم فاذا
هو قد خلا وحده ليس عنده احد يونسه ويسترح
بمجالسته ويقطع به نهاره فانكر ذلك عليه ولم
يرضه منه وقال له يا بني ما لي اراك وحدك منفردا
ومعطلا للمقدرة تاركا للابتذال الحسن معفيا
على اظهار اثر النعمة فقال له ابي لا ارى انيسا عندي
ولا نديما بحضرتك وانما كان ينبغي لك ان يكون

قد اعتددت لهذا اليوم جليسا اديبا عالما
بالاخبار حكيما وسامرا ظريفا راوية للاشعا
ر مليحا خفيفا ومسرا طيبا تدبيرها بعيدا
وملهيا غدا حاذقا مصيبا يا بني اعلم ان
مجالسة اهل الظرف والادب حياة للقلوب
ومنبهة للعقول وزيادة في المروة وتجملا على
طلب معالي الاشياء وقد قال العتابي كم من
نفس اضل احملها اضاعة للتادب وكم من
نفس وضيعة قد رفعها الادب وقد قال ابو
البريري العلم والحلم حلتان •

حلتان لا يستتم حسنهما • الا لمجتمعين ذا وذا معا
كم من وضيع سما به العلم والحلم • ونال العلا وارتفعا
ومن رفيع البنا اضاعهما • اخمله ما اضاع فاتضعا

يا بني ان الادب اخف محملا من الجوهر الثمين
والذ من السماع المطرب وانفع من المال الطاهر
واحسن من الرياش الفاخر وانجى من الجيوش في
الشدايد وازين في الرخا من مذكور العلا واعون
في المحافل من نفيس الرخا واونس في الوحدة من
القرابة واجمع في الغربة من الوطن يا بني اوما سمعت ما قاله

الاع

سقط باقيه

ال ع

١٠٦

انما العلم يا خليلي كنز • فاطلباه واودعاه القلوبا
انه جوهر نحب الناس • فلا تعدلن به مطلوبا
وادب الدهر فيه ما دمت حيا • ان ذا العلم لن يرى مغلوبا
وله الفضل في السكوت ولما • طول العقول قال قولا عجيبا
يحرس الجاهل الغبي من القوم • فتلقاه منجما مكروبا
قايلا بينما الكنت لنفسي • لم انل من العلوم نصيبا
وتعللت بالفاهة قدما • وتقدمت اذ رايت المشيبا
ولعل الغنا عنه ومن خا • ن دررا في ذرعه محلوبا

يا بني اطلب العلم واحرص على الادب فانهما زيادة
في العقل ودليل على الخير وعون على المروة وصلة
في المجالسة وشفيع امام الحاجة وانس في الوحدة
وصاحب في الغربة ووسيلة الى اهل العلم والجاه
وسبب الى الدنو من اهل الشرف والمقدرة وفي
ذلك يقول بعض الشعرا

لا تسامن من الطلب • بجميع اصناف الادب
اني رايت اخا الادب • يحظى به اهل الحسب
وينال جاها عندهم • ويحل في اعلى الرتب
واخو الجهل لا يحتوي • منه الحضور وتجتنب
وهل النحاس بمستو • في الجوهرية والذهب

يا بني او ما تعلم ما يشين المرء ويغضه ويحط مروته
ويضع من قدره ويحط من شرفه بتركه طلب العلم
والادب ورغبته عنهما وزهده فيهما وقلة
معرفته بفضلهما وجهله لعظم قدرهما وقد
قال خالد بن صفوان بن الاهتم المجاشعي ما
الانسان لولا الادب الا صورة مصورة
او بهيمة مهملة ولقد انشدني ابو الهذيل البصري
العلاف في مثل ذلك يقول •
• اذا لم يكن للمرء عقل يزينه • ولم يك ذا عقل قويم وذا اداب
• فهل هو الا ذو قوايم اربع • وان كان ذا مال كثير وذا حسب
يا بني وقد قال الفيلسوف من جهل عادى
من علم ونفاك علمه صحبته ونطق بشكله ومال به
الى اضداده احب من اضرابه او ما رايت تحنن العالم
الى العالم ويانس الجاهل بالجاهل وقد
قال الاول حيث يقول • شكل
لن يالف الشكل الا من شاكله • وانما الناس اشكال لاشكال
وقال الاخر • بيني وبينا نصغي الى الانداد كل شكل يميل للاشكال
وقال • وقائل كيف تصافيتما فقلت قولا فيه انصاف
• قد كان من شكلي فاصفيته والناس اشكال والاف •

ولقد •

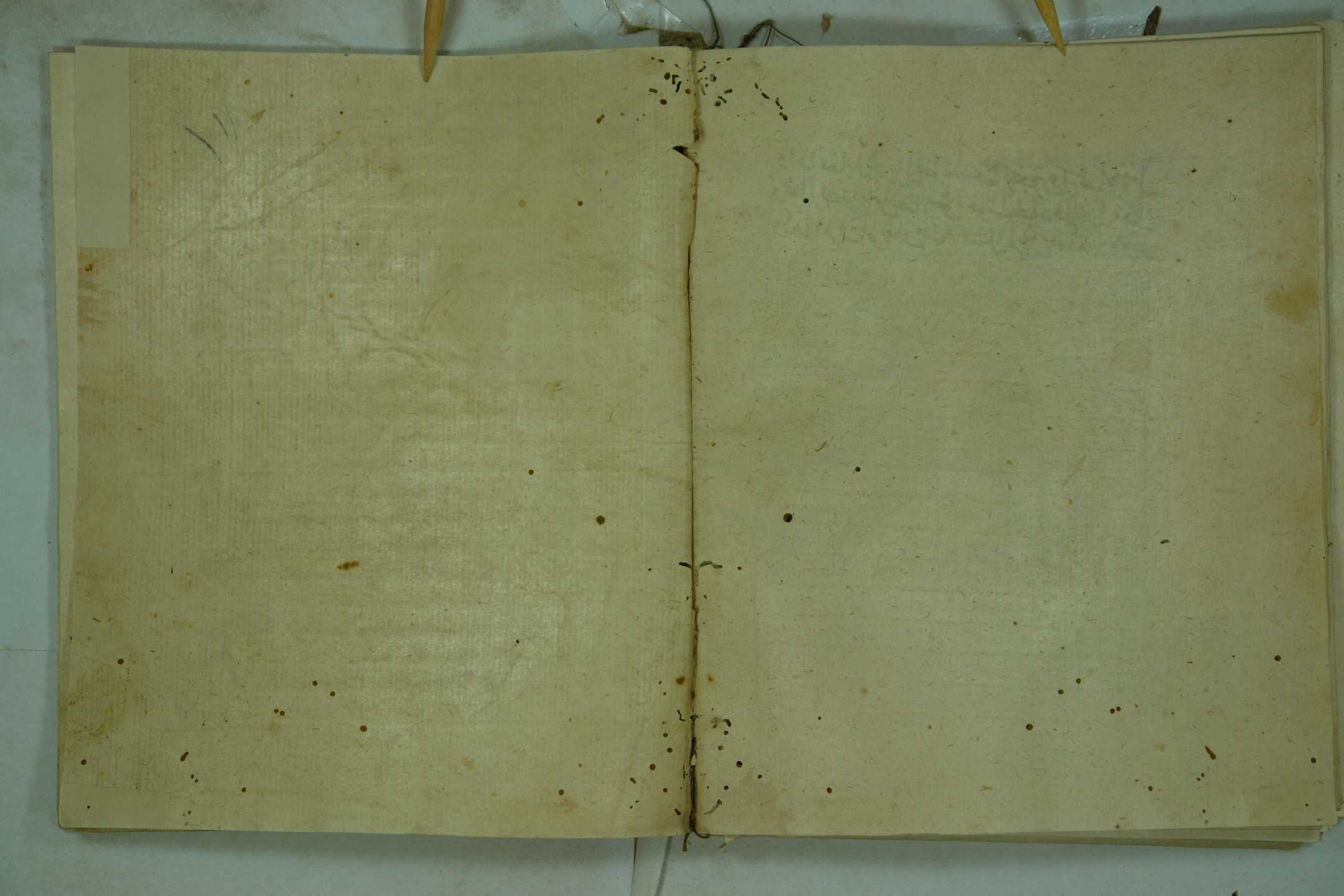
ولقد روي عن الحسن انه قال اذا اشترط عبدا
زهد في العلم • وقال عون بن عبد الله من كمال
التقوى ان تبتغي الى علم ما علمت علم ما لم تعلم واعلم
ان النقص فيما قد علمت ترك ابتغا الزيادة فيه
وانما يحمل الرجل على ترك ابتغا الزيادة فيه قلة
الانتفاع بما قد علم • وروي عن علي بن ابي طالب
عليه السلام انه قال قيمة كل امري ما يحسن
وقال الحسن بن ابي الحسن البصري • عز الشريف
ادبه • وعز الادمي ورعه • وزينة الفقير قنوعه •
وزينة الغني تواضعه • ومروته خلقه •
وقيت الرجل من اهل المعرفة والادب فيما بلغ
من نهوتك للعلم وحرصك على الادب • وحلاوتهما
في قلبك وفضلهما عندك • وعظم شانهما
لديك فقال انهما اللذي اذا نشطت واني
اذا اغتممت وفرجي وسروري • وقال
عروة بن الزبير لبنيه يا بني انكم اليوم
صغار قوم توشك ان تكونوا كبار
اخرين فعليكم بالعلم والادب فمن لم
يقدر على حفظه فليكتبه فافتح شي •

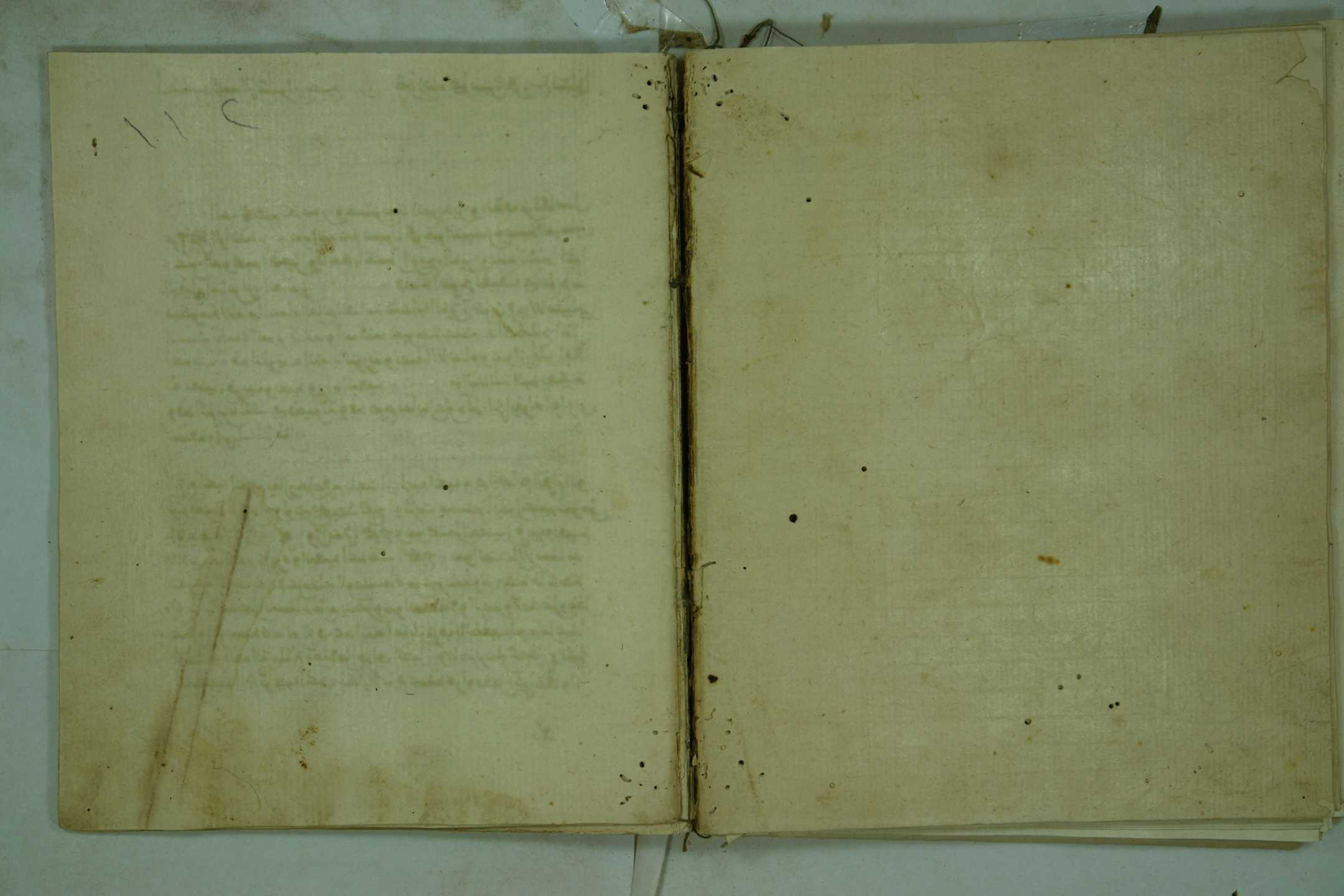
لا علم عنده وقال بعض الشعراء ويقال ابن المبارك
تعلم فليس المرء يولد عالما وليس أخو علم كمن هو جاهل
وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت عليه المحافل
وقد قال الحكيم وأصاب حيث يقول
الناس أعداء ما جهلوا وأنشدت في هذا المعنى
لا بارك الله في قوم إذا سمعوا ذا العلم ينطق بالآداب والحكم
قالوا وليس لهم فيه منافسة إنا فخرنا بالإفلاس والعدم
أخبرنا أبو محمد البلخي حدثنا أبو الهيثم محمد بن حاجج
الغنوي عن عطاء بن محمد السلولي قال أنا الحجاج
بن صاعد الشيباني عن عقبة بن صعصعة بن زهير
الشيباني قال سمعت صعصعة بن صوحان وقد
سأله عبد الله بن عباس فقال ما السودد فيكم
قال إطعام الطعام ولين الكلام وبذل النوال
وكف المرء نفسه عن السؤال قال فما المروءة قال الإخوان
إذا اجتمعا ظهرا وإن افترقا شهرا حارسهما قليل
يحتاجان إلى حائط مع نزاهة قال فهل تحفظ
في ذلك شعرا قال نعم قول مرة بن ذهل بن شيبان
إن السيادة والمروءة علقا حيث السماك من السماك الأعزل
وإذا تنافس في ميدان المفخر طرحا القداح ففاز فيه الأشكل

حيث يقول

وإذا

وإذا تقابل مجريان لغاية عثر الهجين وأسلمته الأرجل
ونجا الصريح من الغبار معردا فوق الجياد فلم يخنه تنكل
وكذا المروءة من يقلد حبلها مثل المرتقي تعلقته الأحبل





بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

يقول عبيد الله وأقل عبيده ابن القاسم
بن محمد البجائي غفر الله له ولوالديه

الحمد لله الذي صح عن الفاسدين وحسن نية المريدين ووضعف من تكاسل
عن منهج الراشدين وصلى الله على سيدنا محمد خير النبيين وسيد المرسلين
وعلى آله وصحبه أجمعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا
إلى قيام الناس لرب العالمين وبعد فهذا شرح لطيف على شرح
منظومة الإمام الهمام العالم العلامة شهاب الدين أحمد بن فرح الإشبيلي
السبكي تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوحة جنته في اصطلاح أهل
الحديث وقد أشار رحمه الله بالتورية ونسمها الإيهام وهو أن يطلق لفظ
له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهذا من البلاغة البديعية
وقد أكثر من ذلك في قصيدته وقد صرح بما يدل على ذلك إذ بقوله أوارى
بسعدى والرباب الخ قال

غرامي صحيح والرجا فيك معضل وحزني ودمعي مرسل ومسلسل

الغرام الحب اللازم يقال رجل مغرم بالحب أي لزمه الحب وفي الصحاح الغرام الولوع
بقوله غرامي أي ولوعي بمحبتك صحيح أي ثابت مستمر لا يحول عليه سلو ومنى
بل لا يخطر وإن كان يجيء وزانه في الصحيح وهو محتمل المعنيين قريب وبعيد
فالقريب ما تقدم تقريره والبعيد الحديث الصحيح وهو المتصل الإسناد
بنقل عدل ثابت ضابط عن مثله إلى منتهاه من غير شذوذ وعلة قادحة
فيخرج بالمتصل الإسناد ما لم يتصل وهو المنقطع والمرسل والمعضل ويخرج
بعدل ما في سنده ما لم تعرف عدالته إما بأن عرف بالضعف أو جهل عينا
أو حالا والعدالة ملكة تمنع من اقتراف الكبائر والإصرار على الصغائر والكبيرة
المعصية التي توجب الحد وبضابط ما في سنده راو مغفل كثير الغلط وإن

عرف

عرف بالصدق والعدالة والمراد بالضبط ضبط صدر وهو أن يثبت ما سمعه
يتمكن من استحضاره متى شاء وضبط كتاب وهو صيانته لديه منذ سمع
فيه إلى أن يؤديه منه ومن غير شذوذ وعلة قادحة الحديث الشاذ
والمعلل بعلة قادحة قال ابن الصلاح فهذا هو الحديث الذي يحكم له
بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث بما ذكرناه أولا حيث قال أهل
الحديث هذا حديث صحيح فمرادهم فيما ظهر لنا عملا بظاهر الإسناد لا أنه
مقطوع بصحته في نفس الأمر لجواز الخطأ والنسيان على الثقة هذا هو
الصحيح الذي عليه عمل أكثر أهل العلم خلافا لمن قال إن خبر الواحد يوجب
العلم الظاهر كحسين الكرابيسي وغيره وحكاه ابن الصباغ في العدة عن قوم من
أصحاب الحديث قال القاضي أبو بكر الباقلاني إنه قول من لا يحصل علم هذا الباب
الثانية اختلف في أصح الأسانيد فقيل مالك عن نافع عن ابن عمر قال
الأستاذ عبد القاهر بن طاهر التميمي إنه أجل الأسانيد لإجماع أصحاب
الحديث أنه لم يكن في الرواة عن مالك أجل من الشافعي وعلى هذا إذا
زدت في الترجمة واحدا أخرى فأصح الأسانيد ما رواه أحمد بن حنبل عن الشافعي
عن مالك بعد الاتفاق أهل الحديث على أن أجل من أخذ عن الشافعي من
أهل الحديث أحمد وقيل ما رواه أبو بكر محمد بن مسلم بن عبيد الله
ابن شهاب الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قاله أحمد بن حنبل
وإسحاق بن راهويه وقيل ما رواه ابن شهاب المذكور عن زين العابدين وهو
علي بن الحسين عن أبيه الحسين عن جده علي بن أبي طالب وهو قول عبد
الرزاق وروي أيضا عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله والرجا فيك معضل الرجاء
التعلق للشيء والأمل وهو ممدود وقصره للضرورة من رجوته أرجوه
رجوا ورجاءة وهذا ضد الإياس والمعضل الأمر العظيم المستغلق
الذي لا يهتدى لوجهه ووزانه المعضل وهو بفتح الضاد من أعضله فلان
أي أعياه فهو معضل أي معيا فكأن المحدث الذي حدث أعضله في
إعيائه فلم ينتفع به من يرويه عنه هذا معناه لغة ومعناه اصطلاحا

ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا من اي موضع كان سواء سقط الصحابي و
التابعي او التابعي وتابعه او اثنان قبلهما لكن بشرط ان يكون سقوطهما من
موضع واحد اما اذا سقط واحد من بين رجلين ثم سقط من موضع اخر من
الاسناد واحد اخر فهو منقطع في موضعين مثال المعضل قول مالك نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الكلاب بسقوط نافع وابن عمر قوله
وحزني ودمعي مرسل اي متتابع دائما يتجدد امثاله من قولك جاءوا ارسالا اذا
اتوا فوجا فوجا و قد ورى بذكر المرسل وهو ماخوذ من الارسال وهو الاطلاق في
كقوله تعالى انا ارسلنا الشياطين على الكافرين وكان المرسل اطلق الاسناد ولم
يقيده بجميع رواته ويجمع على مراسيل ومراسل و معناه اصطلاحا ما رفعه
التابعي الى النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان من كبار التابعين كعبيد الله
ابن عدي بن الخيار وسعيد بن المسيب او من صغارهم كالزهري وابي حازم
وهذا هو المشهور في تعريفه و قيل ما رفعه التابعي الكبير و قيل ما سقط
راو من اسناده فاكثر من اي موضع كان و مثاله على الاول قول نافع نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل الكلاب قوله ومسلسل اي متصل
بعضه ببعض كالسلسلة و ورى بذكر المسلسل وهو ما توارد رجال اسناده
واحدا فواحدا على حالة واحدة او صفة واحدة سواء كانت الحال قولا او فعلا
و سواء كانت الصفة قولا او فعلا مثال المسلسل باحوال الرواة القولية
حديث معاذ بن جبل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا معاذ اني احبك
فقل في دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك فانه مسـ
مسلسل بقول كل من الرواة اني احبك فقل ومثال المسلسل باحوال الرواة
الفعلية حديث ابي هريرة قال شبك بيدي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم
وقال خلق الله الارض يوم السبت الحديث فانه مسلسل بتشبيك كل منهم
بيد من رواه عنه ومثال المسلسل بصفات الرواة القولية كالمسلسل
بقراءة سورة الصف ومثاله بالصفات الفعلية كحديث المسلسل بالفقهاء
وهو حديث ابن عمر مرفوعا البيعان بالخيار فقد تسلسل برواية الفقهاء

وصبري

وصبري عنكم يشهد العقل انه ، ضعيف ومتروك وذلي اجمل

الصبر المنع عن الشيء والحبس عنه وقوله العقل اي ذو العقل من اهل الغرام انه اي
صبري ضعيف و قد ورى بذكر الضعيف واراد به ما هو المصطلح عليه عند اهل
المحدثين فالضعيف هو الحديث الذي لم يبلغ رتبة الحسن واقسامه كثيرة تدرك
تطلب من المطولات قوله ومتروك وذلي اجمل اي خضوعي لكم اجمل اي
من صبري عنكم واجمل بمعنى جميل اذ لا جمال في صبره عن محبوبه و قد ورى بذكر
المتروك واراد به ما هو المصطلح عليه عند اهل الحديث والمتروك
هو الذي انفرد به راو مجمع على ضعفه بان يكون الراوي متهما بالكذب بان لا
يروى ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة وكذا من
عرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي
وهذا دون الاول

ولا حسن الا سماع حديثكم ، مشافهة يملى علي فانقل

الحسن لغة ما تشتهيه النفس وتميل اليه والمعنى ولا شيء حسن عندي التذ
به واصغي اليه الا سماع حديثكم و قد ورى بذكر الحسن واراد المصطلح عليه عند
المحدثين وحده ابو سليمان الخطابي ما عرف مخرجه واشتهر رجاله قال وعليه
مدار اكثر الحديث وهو الذي يقبله اكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء
واحترز بقوله ما عرف مخرجه عن المنقطع وعن حديث المدلس قبل ان يتبين تدليسه
واراد به ما لم يبلغ درجة الصحيح قوله الا سماع حديثكم استثناء من
عموم ما يسلب به الحسن عن كل ما سواه استثناه و قد ورى بذكر الحديث
واراد المصطلح عليه عند المحدثين وهو اقواله وافعاله صلى الله عليه وسلم
وتقريراته وعرف بانه الخبر المنتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم سمي
بذلك لحدوثه فرقا بينه وبين القديم الذي هو القرآن اذ كلاهما من قبله
عليه السلام بوحي من الله تعالى ولغة الخبر قوله مشافهة يملى علي من
فانقل اي انقل ما تشافهني به واطلبه منكم علي عقب المشافهة والاملاء
و قد ورى بالمشافهة وهي السماع من لفظ الشيخ وهي ارفع من القراءة عليه

انتهى

وأمري موقوف عليك وليس لي … على أحد إلا عليك المعول

أي شأني وحالي في غرامي ولو غيّرتَ عني بعدك وطليت بقربك موقوف كل ذلك عليك وليس لي اعتماد على أحد إلا عليك المعول أي الاعتماد وهذا بذكر الموقوف وهو ما قصرته بواحد من الصحابة قولا له أو فعلا أو نحوهما ولم يتجاوز به إلى النبي صلى الله عليه وسلم سواء اتصل إسناده إليه أو لم يتصل وإن استعملت الموقوف فيما جاء عن التابعين فمن بعدهم فقيّده بهم فقل موقوف على عطاء أو على طاوس أو وقفه فلان على مجاهد ونحو ذلك

ولو كان مرفوعا إليك لكنت لي … على رغم عذالي ترفق وتعدل

أي ولو كان شأني الذي وقفته عليك وقوفه إليك مرفوعا إليك مني لكنت لي على رغم عذالي أي الصافع بالرغام وهو التراب والعذال جمع عاذل وهو اللائم إلا أنه يكون محبا في صلاح المحب مشفقا عليه مما يرى من سوء حاله والنجي نوع من العاذل إلا أن النجي الذي يلح بين الناس والعاذل في خلوة وقد وري بذكر المرفوع والمشهور في حده أنه ما أضيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قولا أو فعلا سواء أضافه إليه صحابي أو تابعي أو من بعدهما سواء اتصل إسناده أم لا وقال الخطيب هو ما أخبر فيه الصحابي عن قول الرسول صلى الله عليه وسلم أو فعله

وعذل عذولي منكر لا أسيغه … وزور وتدليس يرد ويهمل

أي لوم لائمي منكر أي مجحود عني لا أسيغه أي لا أجوزه وزور أي كذب وتدليس أي غش وخداع يرد علي عاذلي ويهمل كل ذلك وقد وري بذكر المنكر والتدليس وأراد ما أراده المحدثون فالمنكر هو الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف متنه من غير روايته لا من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر كذا قيل لكن المنكر قسمان الأول الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده والثاني الفرد المخالف لما رواه الثقات مثال الأول ما رواه النسائي وابن ماجه من رواية أبي زكير يحيى ابن محمد بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم قال كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان وقال عاش ابن آدم حتى أكل الخلق بالجديد قال النسائي هذا حديث منكر قال ابن الصلاح تفرد به أبو زكير وهو شيخ صالح إلا أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده ومثال الثاني ما رواه أصحاب السنن الأربعة من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج عن الزهري عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء وضع خاتمه قال أبو داود بعد تخريجه هذا حديث منكر وهمام بن يحيى ثقة احتج به أهل الصحيح لكنه خالف الناس والتدليس نوعان مدلس وهو أن يروي حديثا عن شيخ عاصره أو سمع منه في الجملة ولم يسمع منه ذلك الحديث الذي رواه عنه بل سمعه من ضعيف أسقطه كحديث بقيّة بالباء الموحدة من تحت مفتوحة ثم قاف مكسورة ثم ياء مشددة مثناة من تحت وغير مدلس وهو أن يكون من سمع منه في نفس الأمر ثقة كتدليس ابن عيينة قال

○ أقضي زماني فيك متصل الأسى … ومنقطعا عما به أتوصل ○

أي أقضي زماني في حبك مولعا قلبي بك محبوبا بالحزن لا ينفك له عني ولا براح ومنقطعا عما أتوصل به إليك من الوسائل الموصلة بين المحبين والرسائل وقد وري بذكر المتصل والمنقطع وأراد ما عليه أهل الأثر فالمتصل ما اتصل إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم أو إلى واحد من الصحابة حيث كان ذلك موقوفا عليه والمنقطع اختلف فيه فقيل ما سقط من روايته راو واحد غير الصحابي وهذا هو المشهور وقيل ما لم يتصل إسناده قال

○ وها أنا في أكفان هجرك مدرج … تكلفني ما لا أطيق فأحمل ○

أي إني على إعراضك وهجرك لو مت ميت مدرج وهو حي تحشر وتحزن وفيه تشبيه الهجر الحاصل لو كان جا كأكفان الميت وقوله تكلفني أي حملا فيه كلفة ومشقة ما لا أطيق من شدة الهجر ومقاساة الإعراض فأحمل ذلك امتثالا وقد وري بذكر المدرج وأراد المصطلح عليه عند المحدثين وهو ما أدرج في الحديث وهو على أقسام لأنه إما أن يكون في آخره أو في أوله أو فيه

وسطه. القسم الأول ما أدرج في أول الحديث من قول بعض رواته إما الصحابي
أو من بعده موصولا بالحديث من غير فصل بين الحديث وبين ذلك الكلام
بذكر قائله فيلتبس على من لا يعلم حقيقة الحال ويتوهم أن الجميع مرفوع.
مثاله ما رواه أبو داود قال حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي حدثنا
زهير حدثنا الحسن بن الحر عن القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي
فحدثني أن عبد الله بن مسعود أخذ بيده وأن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أخذ بيد عبد الله فعلمنا التشهد في الصلاة قال فذكر مثل حديث
الأعمش إذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك إن شئت أن
تقوم فقم وإن شئت أن تقعد فاقعد فقوله إذا قلت إلخ قال الحاكم مدرج
في الحديث من كلام عبد الله بن مسعود. القسم الثاني ما أدرج في أول
الحديث ما رواه الخطيب من رواية أبي قطن وشبابة فرقهما عن شعبة
عن محمد بن زياد عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسبغوا الوضوء
ويل للأعقاب من النار فقوله أسبغوا الوضوء من قول أبي هريرة وصل بالحديث
في أوله. القسم الثالث ما أدرج في وسط الحديث وهو ما رواه الدار
قطني في سننه من رواية عبد الحميد بن جعفر عن هشام بن عروة عن أبيه
عن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من مس ذكره أو أنثييه أو رفغه فليتوضأ قال الدارقطني كذا رواه عبد الحميد
عن هشام ووهم في ذكر الأنثيين والرفغ وإدراجه ذلك في حديث بسرة
قال والمحفوظ أن ذلك من قول عروة غير مرفوع وكذا رواه الثقات
عن هشام فقال

وأجريت دمعي فوق خدي مدبجا ... وما هي إلا مهجتي تتحلل

أي جريت بسبب هجرك وإعراضك دمعي مطرزا رجا فدم وما هي إلا روحي
تذوب شيئا فشيئا من هجرك وإعراضك عني وقد ورّى بذكر التدبيج
وأراد معناه في فن الحديث وهو أن يروي كل واحد من القرينين عن الآخر
كرواية أبي هريرة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها ورواية

عائشة

عائشة عنه والتدبيج مأخوذ من ديباجتي الوجه وهما الخدان فيقتضي
ذلك التسوية من الجانبين وقوله مُدَبَّجًا بضم الميم وفتح الدال المهملة
وتشديد الباء الموحدة وآخره جيم

فمتفق جفني وسهدي وعبرتي ... ومفترق صبري وقلبي المبلبل

أي متفق جفني وسهدي أي أرقي وسهري وعبرتي أي دمعي من عبرة عينه
أي دمعت وسال دمعها لما به من التفجع الذي نشأ عنه إجراء الدمع وذوب
الروح ومفترق صبري وقلبي المبلبل أي الحزين فهما ضدان لا يجتمعان وقد
ورّى بذكر المتفق والمفترق عند المحدثين وهو من اتفقت أسماؤهم وأسماء
آبائهم واختلف أشخاصهم كالخليل بن أحمد صاحب العروض والخليل بن أحمد
الحنفي قاضي سمرقند وفائدة معرفته أن يظن المشخصان شخصا واحدا

ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي ... ومختلف حظي وما منك آمل

أي مؤتلف وجدي وشجوي أي حزني ومختلف حظي أي نصيبي وما منك آمل
أي أرجوه من نظرك إلي وعطفك علي وقد ورّى بذكر المؤتلف والمختلف وهو
أن تتفق الأسماء خطا وتختلف لفظا من الأسماء والألقاب والكنى والأنساب
من ذلك كَرِيز وكُرَيز بفتح الكاف في خزاعة وبضمها في عبد شمس بن عبد
مناف ومنه حزام بالزاي في قريش وحرام بالراء المهملة في الأنصار

خذ الوجد عني مسندا ومعنعنا ... فغيري بموضوع الهوى يتحلل

خذا من جده من نفسه أو لكل محب مغرم الوجد أي الحب والغرام مسندا أي مع
منتهيا إلي وهو معنعنا عني فغيري ممن يدعي الحب وليس غريقا فيه بموضوع
الهوى أي بلصقه أخذا من قولهم فلان ملصق بالهوى أي دخيل فيه يتحلل في
تيهه كأنه يتحلله حلالا ما حرم عليه من عين مشبهه تلبس غيره بأسباب
الهوى بتلبس الحاج وذلك استعارة مكنية كنى عن المشبه به بما هو
من روادفه وهو التحلل وأثبته للمشبه تخييلا كأنه من جنسه وقد ورّى
بالمسند والمعنعن والموضوع عند المحدثين والمسند كما قال ابن عبد
البر في التمهيد ما رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد يكون منقطعا

مثل مالك عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن الزهري
لم يسمع من ابن عباس و المعنعن من العنعنة وهو مصدر عنعن إذا رواه بعن من
غير بيان للتحديث والإخبار والسماع والصحيح الذي عليه العمل وذهب إليه الجماهير
من أيمة الحديث وغيرهم أنه من قبيل الإسناد المتصل بشرط سلامة الراوي الذي
رواه بالعنعنة من التدليس وثبوت ملاقاته لمن رواه عنه بالعنعنة و الموضوع
المكذوب وهو شر الضعيف ويقال له المطبوع لأن واضعه اختلقه وصنعه ولا تجوز
رواية الموضوع على أي حالة إلا مبينا والواضعون للحديث أضرب منهم الزنادقة
قصدوا بوضعه ضلال الناس و روى العقيلي بسنده إلى حماد بن زيد قال وضعت
الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة عشر ألف حديث و ضرب يفعلونه
انتصارا لمذاهبهم كالخطابية والرافضة وقوم من السالمية و ضرب كانوا يتكسبون
بذلك لترغيب الناس في أعمال الخير بزعمهم وهم منسوبون إلى الزهد وهم أعظم
الأصناف ضررا لأنهم يحتسبون بذلك ويرونه قربة فلا يمكن تركهم لذلك والناس
يثقون بهم ويركنون إليهم لما نسبوا له من الزهد والصلاح فينقلونها عنهم

وذي نبذة من مبهم الحب فاعتبر وغامضه إن رمت شرحا مطول

أي إشارة إلى الوجد بنبذة أي شيء يسير قاله في النهاية من مبهم الحب
أو العشق يعني من عشق أحدهم فيه المعشوق فاعتبر أي فتأمل وتدبر من الحب
سهل أولا وانقطع بحالي وانظر إلى قول القائل هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل
فأوله سقم وآخره قتل والسعيد من وعظ بغيره وغامضه أي الحب الدقيق عن
الفهم شأنه إن رمت أي أردت شرحا أطول لك شرحه فإنه مسند إليه ومعنعن علي
و فدونك بذكر المبهم والاعتبار والغامض عند أهل الحديث كالمبهم من أبهم ذكره
في الحديث أو في الإسناد من الرجال والنساء فمن ذلك حديث عائشة رضي الله
عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض فقال خذي
فرصة من مسك فتطهري بها الحديث فهاذه المرأة المبهمة اسمها أسماء بنت
شكل وهو الصحيح لثبوت ذلك في بعض طرق الحديث في صحيح مسلم و الاعتبار
أن تأتي إلى حديث لبعض الرواة فتعتبره بروايات غيره من الروايات بسبر طرق

الحديث

١١٣

الحديث لتعرف هل شاركه في ذلك الحديث راو غيره فرواه عن شيخه أم لا بأن يكون
شاركه أحد ممن يعتبر بحديثه يصلح أن يخرج حديثه للاعتبار به والاستشهاد
به فيسمى حديث هذا الذي شاركه تابعا وإن لم تجد أحدا تابعه عليه عن شيخه
فانظر هل تابع أحد شيخ شيخه فرواه متابعا له أم لا فإن وجدت أحدا تابع شيخ شيخه
عليه فرواه كما رواه فسمه أيضا تابعا وإن لم تجد فافعل ذلك فيمن فوقه إلى آخر
الإسناد حتى في الصحابي فكل من وجد له متابع فسمه تابعا مثاله أن يروي حماد
بن سلمة حديثا لم يتابع عليه عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم فينظر هل رواه ذلك ثقة عن أيوب عن ابن سيرين فإن
وجد علم أن للخبر أصلا يرجع إليه وإن لم يوجد ذلك فثقة غير ابن سيرين
رواه عن أبي هريرة وإلا فصحابي غير أبي هريرة رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فأي
ذلك وجد يعلم به أن للحديث أصلا يرجع إليه وإلا فلا و الغامض كحديث
رواه النسائي من رواية القاسم بن محمد عن ابن مسعود قال أصاب النبي صلى الله
عليه وسلم بعض نسائه ثم نام حتى أصبح فإن القاسم لم يدرك ابن مسعود

لم يدرك ابن مسعود

عزيز في حب ذليل لعزه ومشهور أوصاف المحب التذلل

أي معزز في أي بحبه يعني أنه قوي على المقاساة لأحزان حب أي عاشق
مستهام ذليل أي خاضع منكسر ومشهور أوصاف المحب التذلل للمحبوب لعطفه
عليه وإحسانه إليه وبين قوله عزيز وذليل الطباق التام و ورى بالعزيز والمشهور
عند المحدثين فالعزيز هو الذي لا يرويه أقل من اثنين عن اثنين إلى منتهاه وسمي
بذلك إما لقلة وجوده أو لكونه عز أي قوي بمجيئه من طريق آخر أو هو
المشهور أن يرويه أكثر من اثنين ثلاثة فصاعدا سمي بذلك لوضوحه

غريب يقاسي البعد عنك وماله وحقك عن دار القلى متحول

أي غريب في مناداه الدار وليس له قرار بانقطاعه عن محبوبه يقاسي البعد بالهجر
وحقك عن دار القلى متحول أي غريب في مناداه الدار يعني أنه ليس له أن يتحول
عن دار أصابه فيها الهجر ووطن نفسه على مقاساة الغربة راجيا من الله القربة
وصابرا فإن الفرج مع الصبر وإن مع العسر يسرا و ورى بالغريب عند أهل الحديث

وهو الحديث الذي ينفرد به بعض الرواة والحديث الذي ينفرد به بعض لا يشاركه فيه غيره اما في متنه واما في اسناده فافهم الحاصل

مرتقبا بمقطوع الوسائل ماله اليك سبيل ولا عنا معدل

طلب من محبوبه ان يرفق به وهو ليس الجانب وهو خلاف العنف وفي الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه اي اللطف بمقطوع الوسائل اي الغريان من المحبوب والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به والوسائل الرغبة الى الله تعالى ماله اليك سبيل اي طريق ولا تاكيد ولا عنه معدل يعدل اليه تشوقا الى مشاهدة الجمال **وقد وردا** بذكر الحديث المقطوع وهو الموقوف على التابعي ويجمع على مقاطيع وقد يعبر به عن المنقطع **فلا زلت في عز منيع ورفعة ولا زلت تعلوا بالتجني فانزل**

تضاد دعاء لمحبوبه بان يستمر في عز منيع لا ينال بمكروه ورفعة كذلك وعلو في الرتبة والمكانة لا في الحسد اذ ليس فيه خير فابرح ولا زلت تعلوا دعاء ايضا باستمرار العلو بالتجني على المحبين فانزل عن رتبة براتيهم **و** قد ورد ابو الاسناد العالي والنازل والاسناد خصيصة فاضلة من خصائص هذه الامة وسنة بالغة مؤكدة عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه انه قال الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وطلب العلو فيه سنة ايضا ولهذا استحب الرحلة فيه لاجل طلبه وعن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال الاسناد العالي سنة عن من سلف قال بعضهم قرب الاسناد قرب او قربة الى الله والعلو المطلوب على اقسام الاول القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف غير ضعيف وذلك من اجل الانواع الثاني القرب من امام من ائمة الحديث وان كثر العدد من ذلك الامام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فعند اعتبار النظر الى ذلك الامام الثالث العلو بالنسبة الى رواية الصحيح او احدهما او غيرهما من الكتب المعتمدة الرابع العلو المستفاد من تقديم وفاة الراوي الخامس العلو المستفاد من تقدم السماع في الامثلة فتطلب من المطولات **اواري بسعدى والرباب وزينب وانت الذي تعنى وانت المؤمل** اي اشير واتي بهذه الاسماء واوهم اني اريد مسمياتها **واصله** من الورى اي القي البيان وراء ظهري وانت الذي تعنى اي تراد وانت المؤمل اي المرتجى للاعتقاد عليك وفي عبارته الحصر وهو من البلاغة واخذ ذلك من قولهم ليس وراء الله مرمى

اي ليس بعد الله

اي ليس بعد الله الطالب مطلب واليه انتهت العقول فليس وراء معرفته والايمان به غاية تقصد **فخذ اولا من اخر ثم اولا من النصف منه فهو فيه مكمل** **ابرلذا القسمت اي محبتي اليه وقلبي بالصبابة مشغل** يعني انك اذا اخذت الكلمة الاولى من اول البيت الاخير وهي ابر واول النصف الثاني وهي اليه وهو فيه مكمل يعني ابراهيم **وورد** به لان الله وصف مسماه بقوله ان ابراهيم لحليم اواه منيب وقال جل وعلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابراهيم فكانت عليه كذلك وقوله ابر الخ اي اوفي بما حلفت على نفسي اذا حلفت اي محبتي اياه التحير وقلبي بنار العشق مشتعل فتكون تلك النار بردا بلذة المحبة والوصل وسلاما وفيه اشارة الى الاحسان الماخوذ من حديث والاحسان ان تعبد الله كانك تراه والمعنى احسن عبادة ربي بشهود في انه مطلع على وناظر الي بما هي اي التحير فتذكر في عظمته وهو ... لاية وفي الحديث تذكروا في الاء الله ولا تتذكروا في الله جعلنا الله ممن يسلك ... الهدى واخذ بايدينا يوم المعاد بمحمد خير العباد **و** ليكن هذا اخر ما اردنا ... قصدنا الفائدة والحمد لله اولا واخرا اسال الله الختم بالحسنى وكما هو ... على سيد الانام ورسول الملك العلام محمد المصطفى وآله الطاهرين ... صلاة تتعاقب عليهم تعاقب الليالي والايام كمل الشرح المبارك ... بعونه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما الى يوم الدين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

الله اكبر الله اكبر الله اكبر

تم

رسالة

في شرح الحكم المنسوبة الى ارسطاطاليس

تاليف

الجهبذ الهمام شيخ الاسلام وقدوة العلماء الاعلام

الشيخ ابي عبد الله محمد بن الخوجة

تغمده الله برحمته

وقد اضيف اليها من الرائد التونسي ترجمة المولف

للعالم الاعام والوزير الافخم امير الامراء

الشيخ ابي العباس احمد

ابن ابي الضياف

عفا الله عنه

طبعة اولى

في مطبعة الدولة التونسية المحروسة

سنة ١٢٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المولف

شيخ الاسلام ابو عبد الله محمد ابن العلامة شيخنا ابي العباس حميدة ابن الخوجة * نشا هذا العلامة بين يدي ابيه واخذ عنه وعن غيره كالشيخ ابي محمد حسن الشريف وشيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بيرم الثاني والشيخ بيرم الثالث وغيرهم وشمر في طلب العلم على الساق حتى سبق اهل السباق ثم تصدر للتدريس ونشر الدر النفيس بتقرير يدل على امتداد الباع وسعة الاطلاع تقف دونه الاطماع فاستمدت من شمس علومه البدور وانتفعت به العامة والصدور وعلق ايديه في النحور ولم ينقطع عمله بعد موته كما في الحديث الماثور ثم زين خطة القضاء بالمذهب الحنفي فاجرى الحق واوضح ما خفي وبرع في تطبيق الاحكام على النوازل مسويا بين الخصوم وان اختلفوا في المنازل بعدل ميزانه قائم وجزالة لا تنثني عن الحق بلائم وكان شديدا في معاوضة الاحباس ظهر للباشا ابي النخبة مصطفى باي ان يعطي هنشيرا يعرف بهشام

لوزيره وصهره ابي النخبة مصطفى صاحب الطابع لقربه من بستانه المعروف بسبالة الكاهية وكان الهنشير من احباس جد الباي وهو احد المستحقين فامرني بخطاب هذا القاضي فامتنع فلاطفته فلج في الامتناع فقلت له سبحان الله من مذهبكم جواز معاوضة الحبس بما هو اعود نفعا واطيب صقعا فقال لي ذلك موكول الى قاضي الجنة الذي النفس به مطمئنة ثم استاذنت الباي ان اكلمه في المجلس بمحضر الجماعة فقال لي تكلم بالنيابة عني فجلست مجلس الخصوم واعدت المطلب فقال لي في ذلك المشهد يا بني ان بدني لا يطيق النار ثم التفت الى الباي وقال له انا نائب عنك ولم تظهر لي مصلحة في هذا العوض فان ظهرت لك المصلحة فافعل وكاتبك هذا يحسن الكتابة وانت تحسن النظر فرجع الباي على عادته في الوقوف مع الاحكام الشرعية والادب معها رحمه الله ثم انتقل الى خطة الفتوى فاخذ رايتها باليمين وتزينت بالعلم المحقق الامين وتقدم لخطة القضاء اكبر بنيه فابتدا من حيث انتهى ابوه وزانها بالعلم والتقوى كثر الله من امثاله في العلماء ثم انتقل الشيخ من الفتوى الى رئاستها فبلغت به الى غايتها وكان هذا المحقق تقيا نقيا ورعا معدودا في درجة المجتهدين خاتمة المحدثين كاد ان يحفظ صحيح البخاري لانه اتخذ قراءته كل يوم وردا ذا فكرة يدعوها فلا تتوقف ويلقي عصاها فتتلقف رفع للعلم راية خافقة واقام له سوقا نافقة وجرى في ميادينه طلق الاعنة ماضي الظبات والاسنة متبلغا بما دون الكفاف متجملا بالعفاف ما شئت من كرم اخلاق واياد في الاعناق الزم من الاطواق ونفس لطيفة الشمائل والشيم ومحاضرة يفوق نفعها

الديم مع بركة تهظر عليه سماها وديانة لا تعرف الشبهات حماها
ولا غير الدهر اسمها ولا مسماها ولم يزل ركن استيلام الى ان فجع
بنعيه الاسلام في يوم عاشوراء من سنة تسع وسبعين ومائتين
والف بجبل المنار واتي به الى داره بتونس وقدم لجنازته صاحب
الدولة المشير ابو عبد الله محمد الصادق باي من حلق الوادي
في يوم شديد الحر وطلب بعض الاعيان ان يصلى عليه بصحن
جامعه فقال الباي العادة ان يصلى على مثله ببطحاء القصبة وربما
يظن ابنه اننا عدلنا به عن امثاله ولما استوذن في ذلك قال لا
اختيار لي ولا نظر والنظر لمن له النظر غير اني نعرف ان والدي
يحب الرفق مطلقا فصلي عليه بجامعه ودفن حذو والده بزاوية
سيدي عطية قرب داره وجدد الباي هذه الزاوية واعقب ابناء
تسابقوا في ميادين الكمال والنجابة من قضاء وفتوى وتدريس
وكتابة واتفق ان كان تاريخه لفظ عاشوراء رحمه الله . اهـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من بيده الملك وهو على كل شيء قدير * خلقت بستان
العالم فكان ءاية شاهدة بانه لا شريك لك ولا نظير * واصلي
واسلم على رسولك البشير النذير * الداعي اليك بدعاية الاسلام
السراج المنير * وعلى ءاله واصحابه الحافظين دينهم * الذين هم
اشداء على الكفار رحماء بينهم * وبعد فان قطب دائرة الامارة *
الفخر الذي لم يزر الملك على مثله ازراره * الملحوظ بعين العناية *
المحفوظ من غين الغواية * الطالع طلوع الشمس في افق الولاية *
البالغ من العلياء الغاية والنهاية *

لو كانت العلياء شخصا ماثلا : لرايته منها مكان المغفر

الجهبذ الذي اشرقت الدنيا تبارك الله احسن الخالقين ببهجته *
وانعقد الاجماع على حسن سيرته واستقامة نهجته * الضارب
فيما بين الرعية فساطيط الانصاف وخيامه * الناشر فيما بينهم
الوية العدل واعلامه * الامجد الانجد الافخم * الاسعد الاصعد
الاضخم * سيدنا ومولانا ابا العباس احمد ابن قطب دائرة الملك *
واجل من انتظم في هذا السلك * الملك الهمام * المحيي لشعائر
الاسلام * الحامل لواء الشرع على كاهله * الكارع من زلال مناهله *
السالك سبل السداد والرشاد * القائم بمصالح البلاد والعباد *
المرتدي برداء الحلم * المعظم لجانبي الشرف والعلم * واسطة عقد
النظام * سليل الاقيال العباهلة والاوراع المشاييب من الملوك العظام *

طابت ارومته واينع فرعه : والفرع يعرف فيه طيب العنصر

مولانا الامير ابن الامير ابن الامير ابن الامير سيدنا وولي الامر منا
ابي النخبة مصطفى باشا لا زال عز دولته الشامخة في نماء *
كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء * ورحم الله سلفه *
ووضع عليهم في عرصات القيامة كنفه * سالني انار الله بانوار
الشريعة وجهه * ولقاه الخير في كل وجهه * ان اشرح له طائفة
من الكلم * هي من منثور الحكم * وهي هذه : (العالم بستان
سياجه الدولة * الدولة سلطان تحيى به السنة * السنة سياسة
يسوسها الملك * الملك نظام يعضده الجند * الجند اعوان يكفلهم
المال * المال رزق تجمعه الرعية * الرعية عبيد يتعبدهم العدل *
العدل ميزان به قوام العالم) * فاجبته لذلك * وسلكت في شرح
هذا الكلام اقوم المسالك * فبينت معانيه * واعنت معانيه *
وابرزت من اكمته الازهار الازاهر * واستخرجت من اصدافه

مكنونات الجواهر * على وجه يستحسنه صاحب الذوق السليم * والطبع المستقيم * وقد ءان للعبد الضعيف شروعه * فاقول وجهد المقل دموعه * ذكر الحافظ ابن عبد البر في بهجة المجالس ان هذا النثر الحكمي من كلام الفرس وينسب الى ارسطاليس قال (العالم بستان) العالم اسم لما يعلم به كالخاتم والقالب غلب فيما يعلم به الصانع من المصنوعات اي في القدر المشترك بين اجناسها وبين مجموعها فانه كما يطلق على كل جنس منها في قولهم عالم الافلاك وعالم العناصر وعالم النبات وعالم الحيوان الى غير ذلك يطلق على المجموع كما في قولنا العالم بجميع اجزائه محدث * وقيل اسم لاولي العلم من الملائكة والثقلين وتناوله لما سواهم بطريق الاستتباع وقيل غير ذلك * والمراد به هنا العمران ومجتمع نوع الانسان * والبستان معروف وهو معرب بوستان والتركيب من التشبيه البليغ اي ان العالم كالبستان بحيث لا يستحكم نظامه ولا تدوم بهجته وتبقى محاسنه على اختلاف انواعها واشكالها والوانها الا بالاعتناء بشوونه * والقيام بجميع موونه * والتصرف فيه بما يدرا عنه الفساد * ويعود عليه بالصلاح والسداد * ثم ان من المقرر عندهم ان الادميين لا يمكن حياتهم ووجودهم بحسب مجرى العادة الا باجتماعهم وتعاونهم على تحصيل اقواتهم وضرورياتهم واذا اجتمعوا دعت الضرورة الى المعاملة واقتضاء الحاجات ومد كل واحد يده الى حاجته ياخذها حيثما كانت لما في الطبيعة الحيوانية من الظلم والعدوان ويمانعه الاخر بمقتضى الغضب والانفة *

والظلم من شيم النفوس فان تجد : ذا عفة فلعلة لا يظلم

وذلك مودي الى التنازع المفضي الى المقاتلة المودية الى الهرج

وسفك الدماء واذهاب النفوس المفضي الى انقطاع النوع البشري وهو مما خصه الله سبحانه بالمحافظة فاستحال عادة بقاوهم فوضى دون حاكم يزع بعضهم عن بعض فاحتاجوا من اجل ذلك الى الوازع وهو الحاكم الذي يرجعون اليه في الحكم وحكم هذا الحاكم فيهم تارة يكون مستندا الى شرع منزل من عند الله يوجب انقيادهم اليه ايمانهم بالثواب والعقاب الذي جاء به مبلغه وتارة الى سياسة عقلية مفروضة يسلمها كافة الناس وينقادون الى احكامها يوجب انقيادهم اليها ما يتوقعونه من ثواب ذلك الحاكم بعد معرفته بمصالحهم كما كان ذلك للفرس وغيرهم من الامم الا ان الشريعة يحصل نفعها في الدنيا والاخرة لعلم الشارع بالمصالح في العاقبة ولمراعاته نجاة العباد في الاخرة واما السياسة العقلية فانما يحصل نفعها في الدنيا فقط ولتلك الحكمة انعقد اجماع علماء الاسلام على وجوب نصب الامام وفي جمع الجوامع ويجب على الناس نصب امام ولو مفضولا ولا يجب على الله سبحانه شيء وجعلت الامة اهم المهمات بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نصب الامام حتى قدموه على الدفن كيف وكثير من الواجبات الشرعية تتوقف عليه كما اشار الى ذلك النسفي في عقائده بقوله والمسلمون لابد لهم من امام يقوم بتنفيذ احكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم واخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادة القائمة على الحقوق وتزويج الصغار الذين لا اولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك * وقال الامام ابو بكر الطرطوشي في سراجه عند الكلام على قوله تعالى ولولا دفاع الله

النـاس بعضهم ببعض لفسدت الارض يعني لولا ان الله تعالى اقام السلطان في الارض يدفع القوي عن الضعيف وتواثب الخلق بعضهم على بعض لا ينتظم لهم حال ولا يستقر لهم قرار فتفسد الارض ومن عليها ثم امتن الله على الخلق باقامة السلطان فقال ولكن الله ذو فضل على العالمين فيأمن الناس به فيكون فضله على الظالم كف يده وفضله على المظلوم امانه وكف يد الظالم عنه * ولعبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى :

ان الجماعة حبل الله فاعتصموا : منه بعروته الوثقى لمن دانا
كم يدفع الله بالسلطان معضلة : في ديننا رحمة منه ودنيانا
لولا الخلافة لم تأمن لنا سبل : وكان اضعفنا نهبا لاقوانا

قـال الامام الطرطوشي ومن الحكم التي في اقامة السلطان انه من حجج الله تعالى على وجوده * ومن علاماته على توحيده * لانه كما لا يمكن استقامة امر العالم واعتداله بغير مدبر ينفرد بتدبيره كذلك لا يتوهم وجوده وترتيبه وما فيه من الحكمة ودقائق الصنعة بغير خالق خلقه وعالم اتقنه وحكيم دبره وكما لا يستقيم سلطانان في بلد واحد لا يستقيم للعالم الا واحد والعالم باسره في سلطان الله تعالى كالبلد الواحد في يد سلطان الارض لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ولهذا قـال علي بن ابي طالب رضي الله عنه - امران جليلان لا يصلح احدهما الا بالتفرد ولا يصلح الاخر الا بالمشاركة وهما الملك والراي فكما لا يستقيم الملك بالشركة لا يستقيم الراي بالانفراد . قال عضد الدولة الدنيا اضيق من ان تسع ملكين ثـم ان الحـاكم الذي يرجع اليه في الحكم لمـا كان ديدنه حمل العامة على ما فيه صلاحهم وسدادهم لا بد ان يكون

متغلبا عليهم في الحكم والا لم تتم قدرته على ذلك ولا يكون متغلبا عليهم الا بالعصبية التي بها الحماية والمدافعة والمطالبة وفي الحديث الصحيح ما بعث الله نبيا الا في منعة من قومه واذا كان هـذا في الانبياء وهم اولى الناس بخرق العوائد فما ظنك بغيرهم وهذا التغلب هو حقيقة الملك وفي تفسير شيخ الاسلام ابي السعود الملك عبارة عن السلطـان القاهر * والاستيلاء البـاهر * والغلبة التامة * والقدرة على التصرف الكلي في امور العامة * وهو كما قـال ابن خلدون امر زائد على الرئاسة لان الرئاسة انما هي سودد وصاحبها متبوع وليس له عليهم قهر في احكامه واما الملك فهو التغلب في الحكم بالقهر فتحصل من هذا البيان ان الملك حافظ للعالم كالحائط الحافظ للبستان من طوارق الاذى والى هـذا الاشارة بقول الحكيم في شان العالم (سياجه الدولة) في القاموس السياج ككتاب الحائط وما احيط به على شيء مثل النخل والكرم والدولة بالفتح من الملك بالضم وبالضم من الملك بالكسر وقيل غير ذلك وبالوجهين قرئ قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء منكم يعني ان الدولة تحوط العالم وتحفظه كالسياج الحافظ للبستان (الدولة سلطان تحييه به السنة) يطلق السلطان بالاشتراك على الملك والحجة والولاية والظاهر انه هنا بمعنى الملك الماخوذ من الملك الذي هو التغلب في الحكم بالقهر فـلا سلطـان بدون القهر والفقه على هذا ففي فتاوي قاضي خـان من مبحث الردة والسلطـان يصير سلطـانا بامرين بالمبايعة معه ويعتبر في المبايعة مبايعة اشرافهم واعيانهم والثـاني ان ينفذ حكمه على رعيته خوفا من قهره وجبروته فان بايع الناس ولم ينفذ فيهم حكمه لعجزه عن قهرهم لا يصير سلطانا

فاذا صار سلطانا بالمبايعة فجاز ان يكون له قهر وغلبة لا ينعزل لانه لو انعزل يصير سلطانا بالقهر والغلبة فلا يفيد وان لم يكن له قهر وغلبة ينعزل والسنة لغة الطريقة والسيرة والمراد بها هاهنا اما الشريعة ان كان الحكيم داخلا تحت الشرع واما السيرة المستحسنة من القوانين العقلية الموضوعة لمصالح الخلق التي يسلمها كافة الناس وينقادون الى احكامها ان كان غير داخل تحت شرع والمراد باحياء السنة كما افاده الشهاب القسطلاني في شرح الجامع الصحيح عليها وتعليمها والعمل بمقتضاها والمعنى ان عماد الدولة وذروة سنامها سلطان جار على مقتضى السنة في احكامه وسائر تصرفاته (السنة سياسة يسوسها الملك) في القاموس وسست الرعية سياسة امرتها ونهيتها وفلان مجرب قد ساس وسيس عليه ادب وادب وهي نوعان عقلية وشرعية والفرق بينهما كما قال ابن خلدون ان القوانين اذا كانت مفروضة من العقلاء واكابر الدولة كانت سياسة عقلية نافعة في الدنيا فقط لانهم انما يطلعون على مصالح الدنيا يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون واذا كانت مفروضة من الله بشارع يقررها كانت سياسة دينية نافعة في الدنيا والاخرة وذلك ان الخلق ليس المقصود بهم دنياهم فقط فانها كلها عبث وباطل اذ غايتها الموت والفناء والله يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا فالمقصود بهم انما هو دينهم المفضي الى السعادة في آخرتهم صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض فجاءت الشريعة تحملهم على ذلك في جميع احوالهم من عبادة ومعاملة حتى في الملك الذي هو طبيعي لاجتماع الانسان فاجرته على منهج الدين ليكون محفوظا بنظر الشرع *

وفي كتاب السياسة الشرعية لابن قيم الجوزية قال ابن عقيل في الفنون جرى في جواز العمل في السلطنة بالسياسة الشرعية انه هو الحزم ولا يخلو من القول به امام ونقل عن ابن عقيل ان السياسة الشرعية ما كان فعلا يكون معه الناس اقرب الى الصلاح وابعد عن الفساد وان لم يضعه الرسول ولا نزل به وحي * ونقل صاحب البحر قبيل كتاب السير بعد ان ذكر انه لم ير في كلام مشايخنا الحنفية تعريف السياسة انها رسمت بانها القانون الموضوع لرعاية الاداب والمصالح وانتظام الاحوال إلّا انه قال في بعض رسائله بعد ان نقل كلاما عن بعض المشايخ الحنفية وقد استفيد منه ان السياسة ما يفعله الحاكم لمصلحة العامة من غير ورود من الشرع * وفي تبصرة ابن فرحون السياسة نوعان سياسة ظالمة فالشريعة تحرمها وسياسة عادلة تخرج الحق من الظالم وترفع كثيرا من المظالم وتدفع اهل الفساد ويتوصل بها الى المقاصد الشرعية فالشريعة توجب المصير اليها والاعتماد في اظهار الحق عليها وهي باب واسع تضل فيه الافهام * وتزل فيه الاقدام * واهماله يضيع الحقوق * ويُجَرّئ اهل الفساد * ويعين اهل العناد * والتوسع فيه يفتح ابواب المظالم الشنيعة * ويوجب سفك الدماء واخذ الاموال بغير الشريعة * ولهذا سلكت فيها طائفة مسلك التفريط المذموم فقطعوا النظر في هذا الباب إلّا في ما قل ظنا منهم ان تعاطي ذلك مناف للقواعد الشرعية فسدوا من طرق الحق سبلا واضحة * وعدلوا الى طريق من العناد فاضحة * لان في انكار السياسة الشرعية ردا للنصوص الشرعية وتغليطا للخلفاء الراشدين * وطائفة سلكت في هذا الباب مسلك الافراط فتعدوا حدود الله

تعالى وخرجوا عن قانون الشرع في انواع من الظلم والبدع السياسية وتوهموا ان السياسة الشرعية قاصرة عن سياسة الخلق ومصلحة الامة وهو جهل وغلط فاحش فقد قال عز من قائل اليوم اكملت لكم دينكم فدخل في هذا جميع مصالح العباد الدينية والدنيوية على وجه الكمال * وقال عليه الصلاة والسلام تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي * وطائفة توسطت وسلكت فيه مسلك الحق وجمعوا بين السياسة والشرع وحقوا الباطل ودحضوه ونصبوا الشرع ونصروه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم * ثم قسم رحمه الله الاحكام الشرعية الى خمسة اقسام * الاول ما شرع لكسر النفس كالعبادات * الثاني ما شرع لبقاء حيوة الانسان كالاذن في المباحات المحصلة للراحة من الطعام واللباس والمسكن والوطء وشبه ذلك * الثالث ما شرع للضروريات كالبياعات والاجارات والمساقات لافتقار الانسان الى ما ليس عنده من الاعيان واحتياجه الى استخدام غيره في تحصيل مصالحه * الرابع ما شرع تنبيها على مكارم الاخلاق كالحض على المواساة وعتق الرقاب والاحباس والهبات والصدقات ونحو ذلك من مكارم الاخلاق * الخامس ما شرع للسياسة والزجر وهو ستة اصناف — الاول ما شرع لصيانة الوجود كالقصاص في النفس والاطراف — الثاني ما شرع لحفظ الانساب كحد الزنى — الثالث ما شرع لصيانة الاعراض لان صيانتها من اكيد الاغراض كحد القذف — الرابع ما شرع لصيانة الاموال كحد السرقة — الخامس ما شرع لحفظ العقل كحد الخمر — السادس ما شرع للردع والتعزير . هذا كلامه وفيه دلالة على ان مرجع السياسة الى حفظ الضروريات

التي هي احد الاقسام الثلاثة للمقاصد الشرعية التي ترجع تكاليف الشريعة الى حفظها المبينة على الوجه الاكمل في فاتحة كتاب المقاصد من موافقات ابي اسحاق الشاطبي وصيانتها بما يدرا عنها الاختلال الواقع او المتوقع فيها ومجموع الضروريات خمسة وهي حفظ الدين والنفس والنسل والمال والعقل * قال الشاطبي وقد قالوا انها مراعاة في كل ملة * وقال شهاب الدين القرافي في التاسع عشر بعد المائتين من فروقه — قاعدة — خمسة اجمعت الامم عليها مع الامة المحمدية ثم بين تلك الخمس * وقال ابن القيم ومن له ذوق في الشريعة واطلاع على كمالها وتضمنها لغاية مصالح العباد في المعاش والمعاد ومجيئها بغاية العدل الذي يسع الخلق وانه لا عدل فوق عدلها ولا مصلحة فوق ما تضمنته من المصالح تبين له ان السياسة العادلة جزء من اجزائها وفرع من فروعها وان من احاط علما بمقاصدها ووضعها مواضعها وحسن فهمه فيها لم يحتج معها الى سياسة غيرها البتة * اذا تقرر هذا فالحكيم القائل السنة سياسة ان لم يكن داخلا تحت شرع تحمل السياسة في كلامه على السياسة العقلية وان كان داخلا تحت شرع تحمل على السياسة الشرعية الا ان السياسة وان كانت بعضا من احكام الشريعة لكن لما كانت ازمتها بيد الملك المنصوب لمصالح العامة على ما يشير اليه قوله يسوسها الملك جعل الشريعة كلها سياسة للاعتناء بشانها والحث على التمسك بعنانها (الملك نظام) النظام كما في القاموس تاليف اللولو وجمعه في السلك وكل خيط ينظم به لولو ونحوه والانسب اذا قرئ الملك بالضم ان يكون النظام مستعارا من المعنى الاول اي ان الملك استجماع لنفائس خلال * واشتمال

على حسنات خصال * فقدها يؤذن بزواله * او يخل بكماله *
والحمل على طريق المبالغة * واذا قرئ بالفتح ان يكون بالمعنى الثاني
على طريق التشبيه اي ينبغي الملك ان يكون بسبب اشتماله على
نفائس الخلال المتناسقة واستجماعه لحسنات الخصال الفائقة مثل
سلك اللآلي * وفي اللؤلؤ المنثور في نصيحة ولاة الامور قيل
يحتاج ولي الامر الى الف خصلة وكلها مجموعة في خصلتين اذا
عمل بهما كان عادلا وهما امن العباد وعمران البلاد كما امر الله تعالى
اعمر بلادي وانصف عبادي * وفي بهجة المجالس بدل قوله الملك
نظام الملك راع اي حافظ وامين * وفي صحيح البخاري حدثنا
اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا
كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع
وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهل بيته وهو مسئول عن
رعيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده وهي مسئولة عنهم وعبد
الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم
مسئول عن رعيته * قال في شرح المشكاة قوله الا كلكم راع تشبيه
مضمر الاداة اي كلكم مثل الراعي ووجه التشبيه حفظ الشيء
وحسن التعهد لما استحفظ عليه * وقال الشهاب القسطلاني قال
بعضهم يدخل في هذا العموم المنفرد الذي لا زوجة له ولا خادم فانه
يصدق عليه انه راع على جوارحه حتى يعمل المامورات ويجتنب
المنهيات فعلا ونطقا واعتقادا فجوارحه وقواه وحواسه رعيته (يعضده
الجند) في القاموس وعضده كنصره اعانه ونصره * والجند بالضم العسكر
والاعوان يعني ان الملك لا يستقيم حاله الا بالجند وذلك لما تقدم

ان الآدميين يحتاجون في كل اجتماع الى وازع يزع بعضهم عن
بعض فلابد ان يكون متغلبا عليهم حتى ينفذ حكمه فيهم ولا يكون
متغلبا عليهم الا بالعصبية والشوكة التي هي الجند الذي به تكون
الحماية والمدافعة والمطالبة والا لم تتم قدرته على ذلك * وقد علمت
ان التغلب في الحكم بالقهر هو حقيقة الملك فاتضح حينئذ ان الجند
عاضد للملك وبكثرة الجند يعظم الملك ويتسع نطاقه * والسبب
في ذلك كما قال ابن خلدون ان الملك انما يكون بالعصبية الحامية
الذين ينزلون بممالك الدولة واقطارها وينقسمون عليها فما كان
من الدول العامة اهل عصابتها اكثر كانت اقوى واكثر ممالك
واوطانا وكان ملكها اوسع لذلك * قال واعتبر ذلك بالدولة الاسلامية
لما الف الله كلمة العرب على الاسلام وكان عدد المسلمين في غزوة تبوك
آخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم مائة الف وعشرة الاف من مضر
وقحطان ما بين فارس وراجل الى من اسلم منهم بعد ذلك الى الوفاة
فلما توجهوا لطلب ما بايدي الامم من الملك لم يكن دونه حمى
ولا وزر فاستفتح حمى فارس والروم اهل الدولتين العظيمتين في
العالم لعهدهم والترك بالمشرق والافرنجة والبربر بالمغرب والقوط
بالاندلس وتخطوا من الحجاز الى السوس الاقصى ومن اليمن الى
الترك باقصى الشمال واستولوا على الاقاليم السبعة * وفي قوله يعضده
الجند اشعار بان الجند للملك بمنزلة العضد للرجل وقد صرح
الامام الطرطوشي بما يناسب ذلك فقال اعلم ايها الوالي ان الملك
بمنزلة رجل فراسه انت وقلبه وزيرك ويداه اعوانك وجندك
ورجلاه رعيتك وروحه عدلك وما بقي جسد بلا روح * وقالوا ايضا
الملك بناء والجند اساسه فاذا قوي الاساس دام البناء واذا ضعف

لاساس انهار البناء فلا سلطان الا بالجند ولا جند الا بمال ولا مال الا بجباية ولا جباية الا بعمارة ولا عمارة الا بعدل فالعدل اساس سائر الاساسات (الجند اعوان) الاعوان جمع عون وهو الظهير يطلق على الواحد والجمع والمونث ويُكَسَّرُ اعوانا كما قال في القاموس يعني ان الجند اعوان للسلطان وذلك ان السلطان كما قال ابن خلدون في نفسه ضعيف يحمل امرا ثقيلا بيانه انه محتاج الى حماية الكافة من عدوهم بالمدافعة عنهم والى كف عدوان بعضهم على بعض في انفسهم بامضاء الاحكام الوازعة فيهم وكف العدوان عليهم في اموالهم حتى باصلاح سابلتهم والى حملهم على مصالحهم وما تعم به البلوى في معاشهم ومعاملتهم فيتحمل من اجل ذلك فوق الغاية من معاناة القلوب كما قال بعض الاشراف من الحكماء — لمعاناة نقل الجبال من اماكنها اهون علي من معاناة قلوب الرجال — وقال جار الله في ربيع الابرار قال الاولون ليس في الارض تحمل الكد من سياسة العوام فلا بد للسلطان من الاستعانة بابناء جنسه واذا كان يستعين بهم في ضرورة معاشه وسائر مؤونه فما ظنك بسياسة نوعه ومن استرعاه الله من خلقه وعباده (يكفلهم المال) اي يحفظهم المال وهو ما ملكته من كل شي كما في القاموس قال ابن خلدون اعلم ان مبنى الملك على اساسين لابد منهما فالاول الشوكة والعصبية وهو المعبر عنه بالجند والثاني المال الذي هو قوام ذلك الجند ومن المحال استقامة جند بلا مال فهو المادة والذخيرة والعمارة للممالك واعونها على دفع المهالك ولبعضهم

اذا قل مال المرء قل صفاؤه : وضاقت عليه ارضه وسماؤه
واصبح لا يدري وان كان حازما : اقدامه خير له ام وراؤه
اذا عقل المرء لم يرض عقله : بنوه ولم يغضب له اولياؤه
وان مات لم يفقد ولم يحزنوا له : وان عاش لم يسرر صديقا بقاؤه

والشعر في هذا المعنى كثير جدا (المال رزق تجمعه الرعية) قد قرر العلماء ان الحاصل والمتقي للشخص ان عادت منفعته وحصلت له ثمرته من انفاقه في مصالحه وحاجاته يسمى رزقا وان لم ينتفع به في شي من مصالحه ولا حاجته لا يسمى رزقا بل كسبا ومثلوا ذلك بالتركة فانها تسمى بالنسبة الى الهالك كسبا ولا تسمى رزقا اذ لم يحصل له بها منتفع وبالنسبة الى الوارثين متى انتفعوا بها رزقا هذا حقيقة مسمى الرزق وهو شامل الحلال والحرام عند اهل السنة ولذا قال في جمع الجوامع والرزق ما ينتفع به ولو حراما ومن اجل اعتبار انتفاع صاحبه به بالفعل في مفهومه استحال ان لا ياكل الانسان رزقه او ياكل غيره رزقه لان ما قدره الله غذاء شخص مثلا يستحيل ان لا يكون غذاء له ضرورة استحالة خلاف ما قدره الله تعالى ولذا قال النسفي في عقائده وكل يستوفي رزقه حلالا او حراما ولا يتصور ان لا ياكل الانسان رزقه او ياكل رزق غيره * واشترط المعتزلة في تسميته رزقا ان يكون بحيث يصح تملكه وما لا يتملك فلا يسمى عندهم رزقا واخرجوا المغصوبات والحرام كله عن ان يسمى شي منها رزقا ولهم في ذلك حجج مذكورة مع ردها في كتب الكلام ومقصود الحكيم ان المال الذي ينصلح به حال الدولة وبه قوامها يجري عليها من قبل الرعية من جبايات ومغارم شرعية او غير شرعية فهي الكنز الذي منه يستمد على طول الابد . ومن ثم قالوا - تاج الملك عفافه وحصنه انصافه وماله رعيته - لكن ينبغي للملك ان يرهف فيهم الحد ولا يتجاوز

في الاخذ من اموالهم الحد فان العدوان على الناس في اموالهم ذاهب بآمالهم في اكتسابها وتحصيلها لما يرونه حينئذ من ان غايتها ومصيرها انتهابها من ايديهم واذا ذهبت آمالهم في اكتسابها وتحصيلها انقبضت ايديهم عن السعي في الاكتساب والعمران ووفوره ونفاق اسواقه انما هو بالاعمال وسعي الناس في المكاسب والمصالح ذاهبين وجاءين فاذا قعد الناس عن المعاش * وانقبضت ايديهم عن المكاسب التي هي مادة الانتعاش * كسدت اسواق العمران * ودخله من اطرافه النقصان * وفرت الناس الى الافاق * لطلب الارزاق * واذا خف ساكن القطر كان ذلك بعد انعقاد عرى الدولة سببا في حلها * وتقلص ظلها * قال ابن خلدون بعد ان ذكر كلاما في هذا المعنى - وانظر ذلك فيما حكاه المسعودي في اخبار الفرس عن الموبذان صاحب الدين عندهم ايام بهرام وما عرض به للملك في انكار ما كان عليه من الظلم والغفلة بطريق ضرب المثل حتى تنبه الملك من غفلته وخلا بالموبذان وساله عن مراده فقال ايها الملك ان الملك لا يتم عزه إلّا بالشريعة والقيام لله بطاعته والتصرف تحت امره ونهيه ولا قوام للشريعة إلّا بالملك ولا عز للملك إلّا بالرجال ولا قيام للرجال إلّا بالمال ولا سبيل الى المال إلّا بالعمارة ولا سبيل الى العمارة الا بالعدل والعدل ميزان الله المنصوب بين الخليقة نصبه الرب وجعل له قيما وهو الملك قال وانت ايها الملك عمدت الى الضياع فانتزعتها من اربابها وعمارها وهم ارباب الخراج ومن تاخذ منهم الاموال واقطعتها الحاشية والخدم وارباب البطالة فتركوا العمارة والنظر في العواقب وما يصلح الضياع وسومحوا في الخراج لقربهم من الملك ووقع الحيف على من بقي من

ارباب الخراج وعمار الضياع فقلت العمارة والاموال وطمع في ملك فارس من جاورهم من الملوك لعلمهم بانقطاع المواد التي لا تستقيم دعائم الملك إلّا بها فلما سمع الملك ذلك اقبل على النظر في ملكه وانتزعت الضياع من ايدي الخاصة وردت الى اربابها وحملوا على رسومهم السالفة واخذوا في العمارة فقوي من ضعف منهم فعمرت الارض واخصبت البلاد وكثرت الاموال وقويت الجنود وقطع مداد الاعداء وشحنت الثغور واقبل الملك على مباشرة اموره بنفسه فحسنت ايامه وانتظم ملكه * وقال جعفر بن يحيى الخراج عماد الملك وما استغزر بمثل العدل ولا استنزر بمثل الظلم * وقال زياد احسنوا الى المزارعين فانكم لن تزالوا سمانا ما سمنوا * وقالوا مثل من كلف رعيته الخراج فوق طاقتها مثل الذي يطين سطحه بتراب اساس بيته . وقالوا ايضا كن بما يبقى بيد رعيتك افرح منك بما تاخذ منها - لا يقل مع الصلاح شيء ولا يبقى مع الفساد شيء - قليل المال تصلحه فيبقى : ولا يبقى الكثير مع الفساد - وفي منثور الحكمة - من جاوز في الحلب حلب الدما . ومن كلامهم اذا قال السلطان لعماله هاتوا فقد قال خذوا * وقال ابو جعفر المنصور - ما كان احوجني ان يكون على بابي اربعة لا يكون على بابي اعف منهم - قيل - من هم يا امير المومنين - قال - هم اركان الملك لا يصلح الملك الا بهم كما ان السرير لا يصلح إلّا باربع قوائم فان نقصت منه قائمة واحدة عابته * احدهم قاضي لا تاخذه في الله لومة لائم * والثاني صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي * والثالث صاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية فانه غني عن ظلمهم - ثم عض على اصبعه السبابة وقال - آه واين لي بالرابع - فقيل - من هو يا امير

المومنين - قال - صاحب يطالعني بخبر هولاء عن الصحة * وفي قول
الحكيم المال رزق اشارة الى انه ينبغي للملك اذا وصل اليه مال ان
يصرفه في المصارف التي يستقيم بها حال دولته لا انه يمسكه عنده
مع احتياج تلك المصارف اليه فان في ذلك الامساك نقصا في
الجباية . والسبب في ذلك كما قال ابن خلدون ان الدولة والسلطان
هي السوق الاعظم للعالم ومنه مادة العمران فاذا احتجب السلطان
بالاموال والجبايات فلم يصرفها في مصارفها قل حينئذ ما بايدي
الحاشية وانقطع ايضا ما كان يصل منهم لحاشيتهم وذويهم وقلت
نفقاتهم جملة وهو معظم السداد ونفقاتهم اكثر مادة للاسواق من سواهم
فيقع الكساد في الاسواق وتضعف الارباح في المتاجر فيقل الخراج
لذلك لان الخراج والجباية انما تكون من الاعتمار والمعاملات ونفاق
الاسواق وطلب الناس للفوائد والارباح ووبال ذلك عائد على الدولة
بالنقص لقلة اموال السلطان حينئذ بقلة الخراج فان الدولة كما
قلناه هي السوق الاعظم ام الاسواق كلها واصلها ومادتها في الدخل
والخرج فاذا كسدت وقلت مصارفها فاجدر ما بعدها من الاسواق
ان يلحقها مثل ذلك واشد منه . وايضا فالمال انما هو متردد بين
الرعية والسلطان منهم اليه ومنه اليهم فاذا حبسه السلطان فقدته الرعية *
(الرعية عبيد) اي مثل العبيد في الطاعة والانقياد الى من بيده
مقاليد امورهم وقد اوجب الله تعالى عليهم طاعته . وفي جمع الجوامع
ولا يجوز الخروج عن السلطان . واستدل بعض العلماء على ذلك
بقوله تعالى - يا ايها الذين ءامنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم - بناء على ان المراد باولي الامر الامراء وهو احد اقوال
ذكرها الشيخ العلامة عبد المنعم بن الفرس في تفسير احكام القرءان

حيث قال اختلف في اولي الامر قيل هم العلماء وقيل هم اولو العلم
بالقرءان وقيل اصحاب محمد عليه الصلاة والسلام خاصة وقيل هي
اشارة الى ابي بكر وعمر خاصة . وقال الشيخ ابو اسحاق الشاطبي
في موافقاته هم الامراء والعلماء . وقال الشهاب القسطلاني في
كتاب الاحكام من شرح الجامع الصحيح هم الولاة والامراء والعلماء
الذين يعلمون الناس دينهم لان امرهم ينفذ على الامراء قال وهذا
قول الحسن والضحاك ومجاهد ورواه محيي السنة عن ابن عباس
دليله - ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم - وقال فخر الدين الزيلعي قبيل كتاب الفرائض من
تبيينه والمراد باولي الامر العلماء في اصح الاقوال . وفي صحيح
البخاري حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن ابي
التياح عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة اي
وان استعمله الامام الاعظم على القوم لا ان العبد الحبشي هو الامام
الاعظم إلا ان يراد به الامام الاعظم على سبيل الفرض والتقدير مبالغة
في الامر بطاعة الامام والنهي عن شقاقه ومخالفته فانه قد انعقد
الاجماع على ان الامامة لا تكون في العبد ويحتمل ان يكون سماه
عبدا باعتبار ما كان قبل العتق نعم لو تغلب عبد حقيقة بطريق
الشوكة وجبت طاعته اخمادا للفتنة ما لم يامر بمعصية قاله الشهاب
القسطلاني وفيه ايضا حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن
الجعد عن ابي رجاء عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من راى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة
شبرا فيموت إلا مات ميتة جاهلية اي كالميتة الجاهلية حيث لا يرجعون

الى طاعة الامير ولا يبتغون هدي امام بل كانوا مستنكفين عن ذلك مستبدين في الامور لا يجتمعون في شيء ولا يتفقون على راي وليس المراد انه يكون كافرا بذلك . وفيه ايضا حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثنا نافع عن عبيد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السمع والطاعة على المرء المسلم في ما احب او كره ما لم يامر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة وهذا تقييد لما اطلق في الحديثين السابقين من الامر بالسمع والطاعة ولو لحبشي ومن الصبر على ما يقع من الامير مما يكرهه . وفيه ايضا حدثنا اسماعيل قال حدثنا ابن وهب عن عمرو عن بكير عن بسر بن سعيد عن جنادة بن ابي امية قال دخلنا على عبادة بن الصامت وهو مريض فقلنا اصلحك الله حدث بحديث ينفعك الله به سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم قال دعاني النبي صلى الله عليه وسلم فبايعناه فقال فيما اخذ علينا ان بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا واثرة علينا وان لا ننازع الامر اهله إلّا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه برهان اي نص من قرءان او خبر صحيح لا يحتمل التاويل فلا يجوز الخروج عن الامام ما دام فعله يحتمل التاويل . والمراد بالمنشط حالة النشاط وبالمكره الحالة التي يكونون فيها عاجزين عن العمل بما يامر به وبالاثرة بفتحات او بضم الهمزة وسكون المثلثة ايثار الامراء بحظوظهم وبالكفر البواح الظاهر الذي يجهر ويصرح به . قال الامام الطرطوشي في سراج اولى الناس بطاعة السلطان ومناصحته اهل الدين والنعم والمروءات اذ لا يقوم الدين إلّا بالسلطان ولا تكون النعم والحرم محفوظة إلّا به . ومن كلام السلف . طاعة الايمة

حبل الله المتين ودينه القويم وجنته الواقية وكفايته الغالبة . من اجلال الله اجلال السلطان عادلا كان او جائرا . عصيان الايمة يهدم اركان الملة . الطاعة عصمة من كل فتنة ونجاة من كل شبهة . طاعة الايمة عصمة لمن لجا اليها وحرز لمن دخل فيها . وقال جار الله في ربيع الابرار سال كسرى الموبذان ما شيء واحد يعز به السلطان قال الطاعة قال فما ملاك الطاعة قال التودد الى الخاصة والعدل في العامة قال صدقت . وفي كلامه دلالة على ان العدل فيما بين الرعية يجمعهم على الطاعة والامر كما قال . ولذا قال الحكيم (يتعبدهم العدل) اي يتخذهم العدل عبيدا فالطاعة الحقيقية انما تتحقق لولاة العدل واما ولاة الجور فحظهم من الرعية الرياء والتصنع . قال بعض الحكماء اذا رغب الامام عن العدل رغبت الرعية عن الطاعة وقالوا انما تملك الابدان فتخطاها الى القلوب بالمعروف وفي سير المتقدمين قلوب الرعية خزائن ملوكها فما اودعوها من شيء فليعلموا انه فيها . وقالوا افضل الملوك من كان شركة بين الرعايا لكل واحد منهم فيه قسطه ليس احد احق من احد لا يطمع القوي في حيفه ولا يياس الضعيف من عدله . اهـ . وكان النبي صلى الله عليه وسلم تاخذ بيده الامة من اماء المدينة فتطوف به على سكك المدينة حتى يقضي حاجتها . ومن كلامهم في الملك حق الملك من نشر انواع الفضل وبسط انواع العدل وجانب المطامع الدنية والمطاعم الردية . وقالوا العدل يزيد السلطان في علوه وينصره على عدوه والعدل انصر من الرجال ودرة عمر رضي الله عنه كانت اهيب من سيف الحجاج . وفي الدر المنثور عند الكلام على قوله تعالى — ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية —

اخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال دعاني عمر
ابن عبد العزيز فقال صف لي العدل فقال بخ بخ لقد سالت
عن امر جسيم كن لصغير الناس ابا ولكبيرهم ابنا وللمثل اخا وللنساء
كذلك وعاقب الناس على قدر ذنوبهم وعلى قدر اجسامهم ولا
تضربن لغضبك سوطا واحدا فتكون من العادين . وقال معاوية
لا اضع سوطي حيث يكفيني لساني ولا اضع سيفي حيث يكفيني
سوطي . ويقال - من تجاوز العقوبة فوق ما حد الله تعالى شارك
المجرم في الذنب . ويروى ان جعفر بن محمد دخل على الرشيد
وقد استخفه الغضب فقال يا امير المومنين انك انما تغضب لله
تعالى فلا تغضب له اكثر من غضبه لنفسه قال في السراج وهي
كلمة لا قيمة لها . وقال بعض الحكماء احذروا الغضب فرب غضب
استحق الغضبان به غضب الله تعالى . وقال المامون الوالي الحازم
الذي يبعث العيون على نفسه حتى يعرف ما تقول رعيته فيه
فلا يكون الناس بعيبه اعرف منه بعيب نفسه . ومن كلام علي
ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم وجهه امام عادل خير
من مطر وابل واسد حطوم خير من سلطان ظلوم وسلطان ظلوم خير
من فتنة تدوم نقله عنه الحافظ ابن عبد البر . وقالوا ان لكل نعمة
شكرا خاصا بها فكما ان شكر نعمة البصر غض الطرف عن محارم
الله وشكر نعمة كل جارحة صرفها الى ما خلقت له فشكر نعمة
الولاية العمل فيها بالعدل وترك الجور وليس الشكر باللسان خاصة
فان القول قشر والعمل لب وان ولي الامر اذا عامل الرعايا بالعدل
وبسطه فيهم واجتنب الجور ومواده دام ملكه وان استعمل الجور
واقر على الظلم خيف عليه انتزاع هذه النعمة من يده فان النعمة

اذا شكرت قرت واذا كفرت فرت . وقال الامام الطرطوشي في سراجه
اعلم ان منزلة السلطان من الرعية بمنزلة الروح من الجسد فاذا
صفت الروح من الكدر سرت الى الجوارح سليمة وجرت في جميع
اجزاء الجسد فامن الجسد من الغير واستقامت الجوارح والحواس
وانتظم امر الجسد وان تكدرت الروح وفسد مزاجها فيا ويح الجسد
فتسري على الحواس والجوارح كدرة منحرفة عن الاعتدال فياخذ
كل عضو وحاسة بقسطه من الفساد فمرضت الجوارح وتعطلت
فتعطل نظام الجسد وجر الى الفساد والهلاك . وقال معاوية
لابن الكداء صف لي الزمان فقال انت الزمان ان تصلح يصلح
وان تفسد يفسد . قال الحافظ ابن عبد البر خير من هذا القول قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم صنفان من امتي اذا صلحا صلح
الناس واذا فسدا فسد الناس الامراء والصلحاء . وينبغي ان يعلم
ان الملوك اليوم وان كانوا ليسوا كمن مضى من الملوك فالرعية
ايضا ليسوا كمن مضى من الرعايا وليس ان نذم اميرنا اذا راينا من
مضى منهم باولى من ان يذمنا اميرنا اذا راى ءاثار من مضى
من الرعايا . وقال عبد الملك بن مروان انصفونا يا معشر الرعية
تريدون منا سيرة ابي بكر وعمر ولا تسيروا فينا ولا في انفسكم
بسيرتهما نسال الله ان يعين كلا على كل . وقال عبيدة السلماني
لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه يا امير المومنين ما بال ابي
بكر وعمر انطاع الناس لهما والدنيا عليهما اضيق من شبر فاتسعت
عليهما ووليت انت وعثمان الخلافة ولم ينطاعوا لكما وقد اتسعت
فصارت عليكما اضيق من شبر فقال لان رعية ابي بكر وعمر كانوا
مثلي ومثل عثمان ورعيتي انا اليوم مثلك وشبهك . قال الامام

الطرطوشي لم ازل اسمع ان الناس يقولون كما تكونون يولى عليكم الى ان ظفرت بهذا المعنى في القرءان العزيز قال الله تعالى - وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا - وكان يقال ما انكرت من زمانك فانما افسده عليك عملك . وقال مالك بن دينار وجدت في بعض الكتب يقول الله اني انا الله مالك الملوك قلوب الملوك بيدي فمن اطاعني جعلتهم عليه رحمة ومن عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا انفسكم بسب الملوك ولكن توبوا الي اعطفهم عليكم . وممن نقل هذا عن مالك بن دينار جار الله في ربيع الابرار . وفي تذكرة الامام القرطبي ذكر ابو نعيم الحافظ قال حدثنا سليمان بن احمد قال حدثنا المقدام بن داوود قال حدثنا ابن معبد الرقي قال حدثنا وهب بن راشد قال حدثنا مالك بن دينار عن الخلاس بن عمرو عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله وسلم ان الله عز وجل يقول انا الله لا اله إلّا انا ملك الملوك قلوب الملوك بيدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالرافة والرحمة وان العباد اذا عصوني حولت قلوب ملوكهم عليهم بالسخط والنقمة فسامدهم سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع الي اكفكم ملوككم . قال غريب من حديث مالك مرفوعا تفرد به علي بن معبد عن وهب بن راشد قال في السراج وفي بعض الكتب ابن ءادم تدعو على من ظلمك ويدعو عليك من ظلمته فان شئت اجبناك واجبنا عليك وان شئت اخرت الامر الى يوم القيامة فتسعكم المغفرة . وروى ابو داوود قال سرقت ملحفة لعائشة رضي الله عنها فجعلت تدعو على من اخذها فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فنهاها عن الدعاء على الظالم

فانه اذا قال المظلوم في دعائه اللهم لا توفقه فقد دعا على نفسه وعلى سائر الرعية لان من قلة توفيقه ظلمه لك فاذا استجيب دعاؤك فيه زاد ظلمه لك . وممن اخرج قصة عائشة ابن ابي شيبة كما ذكره صاحب الدر في تفسير قوله تعالى - ولمن انتصر بعد ظلمه الاية - ونقل جار الله في ربيع الابرار عن الفضيل انه قال لو كانت لي دعوة مستجابة لما جعلتها إلّا في امام لانه اذا صلح الامام امن العباد والبلاد فقبل ابن المبارك راسه وقال يا معلم الخير من يحسن هذا غيرك (العدل ميزان) اي ميزان الله الذي وضعه في الارض للقيام بالقسط فيوخذ به للضعيف من القوي وللحق من المبطل قال الله تعالى - الذي انزل الكتاب بالحق والميزان - اي العدل فسره بذلك ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم كما في البحر المحيط لابي حيان . وفي الدر المنثور اخرج عبد بن حميد وابن الجرمي وابن المنذر عن مجاهد - الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان - قال العدل . وفي السراج وليس موضع الميزان بين الرعية فقط بل بين الرعية والسلطان ايضا . وفي اللولو المنثور والميزان يحتاج الى ثلاثة اشياء عمود ولسان وكفتين فعموده السياسة ولسانه حسن السيرة وكفتاه الرافة والنصيحة . وقد تقدم في كلام الموبذان ان القيم الذي يزن بهذا الميزان هو السلطان وهو موعود ان عدل بظل عرش الرحمان . ففي صحيح البخاري حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك عن عبد الله هو ابن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب عن حبيب بن عبد الرحمان عن حفص بن عاصم عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله يوم القيامة في ظله يوم لا ظل إلّا ظله امام عادل وشاب نشا في

عبادة الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل معلق قلبه
بالمساجد ورجلان تحابا في الله ورجل دعته امراة ذات منصب
وجمال الى نفسه فقال اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما صنعت يمينه . وفي التذكرة ان
الامام العادل يكون في الجنة مع النبيين والصديقين والشهداء .
وفي البهجة والروضة قال صلى الله عليه وسلم المقسطون على منابر
من نور يوم القيامة على يمين الرحمان وكلتا يديه يمين . وفي
شرح الحصن للعلامة الفاسي رامزا الى الترمذي وابن ماجة وابن
حبان عن ابي هريرة رضي الله عنه ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل
والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح الله
لها ابواب السماء ويقول الله تعالى وعزتي وجلالي لانصرنك ولو
بعد حين قال الترمذي حديث حسن . وفي كتاب الزكوة من
شرح الشهاب القسطلاني على الجامع الصحيح وعند احمد عن
عائشة مرفوعا اتدرون من السابق الى ظل الله يوم القيامة قالوا
الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه
وحكموا للناس كحكمهم لانفسهم . وفي السراج روى كثير بن مرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في ارضه
ياوي اليه كل مظلوم من عباده فاذا عدل كان له الاجر وعلى
الرعية الشكر واذا جار كان عليه الاصر وعلى الرعية الصبر . وفيه
ايضا روى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
لعمل الامام العادل في رعيته يوما افضل من عبادة العابد في اهله
مائة سنة او خمسين سنة . وفي الدر المنثور عند الكلام على قوله
تعالى - ولكل امة اجل الاية - اخرج الحكيم الترمذي عن ابن

عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولي من امراء امتي
شيئا فحسنت سيرته رزق الهيبة في قلوبهم واذا بسط يده اليهم
بالمعروف رزق المحبة منهم واذا وفر عليهم اموالهم وفر الله عليه
ماله واذا انصف الضعيف من القوي قوى الله سلطانه واذا عدل
مد في عمره . وفي اللولو المنثور وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن شروط السلطان فقال يحتاج الى خمسة خصال يكون سره مع
الله صحيح حتى يطرح الله سبحانه وتعالى هيبته في الخلق ويحسن
الى الرعية حتى يطرح الله تعالى محبته في قلوبهم ويترك الطمع
في اموالهم حتى يزيد الله تعالى في ملكه ويكف الاقوياء عن
الضعفاء حتى يقهر اعداءه وينصره الله عليهم ويعمل بالعدل ويامن
عسكره به حتى يزيد الله تعالى في عمره . وفيه ايضا وفي الخبر
يوتى بالسلاطين العادلين فيجلسون تحت العرش على فراش من
نور وينادي منادي من قبل الله عز وجل من له حق على الله
عز وجل فليقم فتقوم الملوك العادلون فيقال لهم وما حقكم فيقولون
رعينا الرعايا واكرمناهم لاجلك وعملنا فيهم بالعدل كما امرتنا فيقول
الله عز وجل رضيت عنكم وغفرت لكم ووهبت لكم الجنة . وفيه
ايضا قال عليه السلام العدل عز الدين وفيه صلاح السلطان وقوة
الخاص والعام وبه يكون خير الرعية وامنهم واذا عز الدين وصلح
السلطان وقوي الخاص والعام وكانت الرعية في خير وامن فقد
انتظم امر العالم واستقام حاله ودل كلام الصادق المصدوق عليه
السلام ان العدل هو السبب في هذه الاستقامة . ومن ثم قال
الحكيم (به قوام العالم) القوام بالفتح ما يعاش به وبالكسر نظام
الامر وعماده وملاكه كما في القاموس وكلا المعنيين مناسب هنا .

وينبغي بعد التقمص بالانصاف ان يرتدي بمحاسن الاوصاف ، كلين الجانب والمشاورة والحلم والعفو الى غير ذلك مما ينتهج به الملك ويحسن انتظامه في هذا السلك . ولا باس بايراد انموذج مما ورد في ذلك فمما جاء في لين الجانب والمشاورة قوله تعالى - فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا - اي جافيا في المعاشرة قولا وفعلا غليظ القلب اي قاسيه وقال الكلبي فظا في القول غليظ القلب في الفعل -- لانفضوا من حولك -- اي لتفرقوا من عندك ولم يسكنوا اليك وتردوا في مهاوي الردى - فاعف عنهم -- في ما يتعلق بحقوقك -- واستغفر لهم -- اي في ما يتعلق بحقوقه تعالى دلت الاية على ان الفظاظة تنفر الاصحاب والجلساء وتفرق الجموع والحشم وان الملك انما يكون ملكا باصحابه وجلسائه وحشمه واتباعه فجدير بكل سلطان رفضها والاحتراز عن سوء منقلبها وليكن كما قال تعالى - واخفض جناحك لمن اتبعك من المومنين . وفي الدر المنثور عند الكلام على قوله تعالى - الذين ينفقون في السراء الاية - اخرج الحاكم وصححه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان هينا لينا حرمه الله تعالى على النار . وقال عبد الله بن عمر وكان مكتوبا في مجلس زياد الذي يجلس فيه للناس بالكوفة بقلم جليل الوالي شديد في غير عنف لين في غير ضعف ثم قال الله تعالى - وشاورهم في الامر - اي في الحرب اذ هو المعهود . وفي الدر المنثور اخرج ابن ابي حاتم من طريق ابن سيرين عن عبيدة وشاورهم في الامر قال في الحرب قال ابن العربي في احكام القرءان قال علماونا المراد بها الاستشارة في الحرب ولا شك في ذلك لان الاحكام لم يكن لهم فيها راي بقول وانما

هي وحي يوحى مطلق من الله او اجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم على راي من يجوز له الاجتهاد . وقيل المراد من الامر ما يعم الحرب مما تجري فيه المشاورة عادة تطييبا لنفوسهم وتمهيدا لسنة المشاورة للامة ويويده ما في الدر المنثور اخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في سننه عن الحسن في قوله وشاورهم في الامر قال قد علم الله انه ما به اليهم من حاجة ولكن اراد ان يستن به من بعده . واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله وشاورهم في الامر قال امر نبيه ان يشاور اصحابه في الامور وهو ياتيه وحي السماء لانه اطيب لنفوس القوم . واخرج ابن عدي والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال لما نزلت وشاورهم في الامر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله ورسوله لغنيان عنها ولكن جعلها الله رحمة لامتي فمن استشار منهم لم يعدم رشدا ومن تركها لم يعدم غيا . وفي الروضة قال عليه السلام فيما روي نقحوا عقولكم بالمذاكرة واستعينوا على اموركم بالمشاورة وقال عليه السلام المستشار موتمن . وفي الدر اخرج الطبراني في الاوسط عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خاب من استخار ولا ندم من استشار والاحاديث في هذا الباب اكثر من ان تحصى . وكان يقال من كثرت استشارته حمدت امارته . وكان يقال ايضا من اعطي اربعا لم يمنع اربعا من اعطي الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطي التوبة لم يمنع القبول ومن اعطي الاستخارة لم يمنع الخير ومن اعطي المشورة لم يمنع الصواب . وقال عبد الحميد للمستشير في رايه نظر من ورايه . وقال علي رضي الله عنه امران جليلان لا يصلح

احدهما الا بالتفرد ولا يصلح الاخر الا بالمشاركة وهما الملك والراي لا يستقيم الملك بالشركة ولا يستقيم الراي بالانفراد به . وقال بعض الحكماء الاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استغنى برايه وقال بعض البلغاء من حق العاقل ان يضيف الى رايه راي العقلاء ويجمع الى عقله عقول الحكماء فالراي الفذ ربما زل والعقل الفرد ربما ضل . وقال برزجمهر اذا اشكل الراي على الحازم كان بمنزلة من اضل لولوة فجمع ما حول مسقطها فالتمسها فوجدها كذلك الحازم يجمع وجوه الراي في الامر المشكل ثم يضرب بعضها ببعض ثم يتخلص له الصواب . وقال اعرابي ما غبنت قط حتى يغبن قومي قيل كيف ذلك قال لا افعل شيئا حتى اشاورهم . وقد قيل يفسد التدبير بثلاثة اشياء احدها ان يكثر الشركاء فيه فاذا كان كذلك انتشر التدبير وبطل الثاني ان يكون الشركاء في التدبير متحاسدين متنافسين فيدخله الهوى والبغي فيفسد الثالث ان يملك التدبير من غاب عن الامر دون من باشره وشاهده فاذا كان كذلك دخله حقد المباشر الحاضر وفوت الفرص . وقال ارسطو علل الافهام اشد من علل الاجسام قال المتنبي

يهون علينا ان تصاب جسومنا   وتسلم اعراض لنا وعقول

وقال بعضهم شاور من جرب الامور فانه يعطيك من رايه ما وقع عليه غالبا وانت تاخذه مجانا . وكان يقال الراي مرءاة العقول فمن اردت ان ترى صورة عقله فاستشره . وكان يقال ايضا اياك ومشاورة رجلين احدهما شاب معجب بنفسه قليل التجارب في غيره والاخر كبير قد الدهر من عقله كما اخذ من جسمه . وفي منثور الحكم كل شي محتاج الى العقل والعقل محتاج الى التجارب

ولذلك قيل الايام تهتك ستر الاسرار الكامنة . وقد حمد القدماء ءاراء الشيوخ فقالوا المشايخ اشجار الوقار * وينابيع الاخبار * لا يطيش لهم سهم * ولا يسقط لهم وهم * وقالوا راي الشيخ خير من مشهد الغلام . وقال بعض العلماء كفى بالتجارب تاديبا وبتقلب الايام عظة . وقال كثير من حكماء العرب عليكم بمشاورة الشباب فانهم ينتجون رايا لم يبله طول القدم ولا استولت عليه رطوبة الهرم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا نزل به الامر المعطل دعا الاحداث فشاورهم يبتغي بذلك حدة عقولهم وذكاء افئدتهم ذكره ناصر الدين اللقاني في شرح عقيدة الرسالة . وقالت الحكماء لا تشاور معلما ولا راعي غنم ولا كثير القعود مع النساء ولا صاحب حاجة يريد قضاءها ولا خائفا ولا من يرهقه احد السبيلين . وقال بعضهم خمير الراي خير من فطيره وتاخيره خير من تقديمه الى غير ذلك من الحكم الواردة في هذا الباب المشحونة في كتب الاداب قال في السراج وتبعه صاحب الروضة اعلم ان المستشير وان كان افضل من المشير فانه يزداد برايه كما تزداد النار بالسليط ضوءا فلا يقذفن في روعك انك اذا استشرت الناس ظهر للناس منك الحاجة الى راي غيرك فيمنعك ذلك عن المشاورة فانك لا تريد الراي للفخر به ولكن للانتفاع به وان اردت الفخر كان افخر لذكرك واحسن عند ذوي الالباب لسياستك ان يقول لا ينفرد برايه دون ذوي الراي من اخوانه ولا يمنعك عز جدك على انفراد رايك وظهور صوابه عن الاستشارة . ولبعضهم —

الراي كالليل مسود جوانبه   والليل لا ينجلي الا بمصباح
فاضمم مصابيح ءاراء الرجال الى   مصباح رايك تزدد ضوء مصباح

ومما جاء في الحلم قوله تعالى « ان ابراهيم لحليم اواه » كثير التاوه على الذنوب والتاسف على الناس « منيب » راجع الى الله تعالى وقوله تعالى « سارعوا » وقري بغير واو اي بادروا واقبلوا « الى مغفرة من ربكم وجنة » اي الى ما يودي اليهما وتقديم المغفرة على الجنة لما ان التخلية متقدمة على التحلية « عرضها السموات والارض » اي كعرضهما وتخصيص العرض بالذكر للمبالغة فى وصفها بالسعة والبسطة على طريق التمثيل فان العرض في العادة ادنى من الطول « اعدت للمتقين » فيه دليل ان الجنة مخلوقة الان وانها خارجة عن العالم وهى العقيدة قال النسفى في عقائده الجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان الان موجودتان باقيتان لا تفنيان ولا يفنى اهلهما « الذين ينفقون في السراء والضراء » اي في حالتى الرخاء والشدة واليسر والعسر بما قدروا عليه من قليل وكثير « والكاظمين الغيظ » عدل الى صيغة الفاعل للدلالة على الاستمرار واما الانفاق فحيث كان امرا متجددا عبر عنه بما يفيد الحدوث والتجدد والكظم الحبس يقال كظم غيظه اي حبسه قال المبرد تاويله انه كتمه على امتلائه منه يقال كظمت السقاء اذا ملاته وسددت عليه اي الممسكين عليه الكافين عن امضائه مع القدرة عليه « والعافين عن الناس » اي التاركين عقوبة من استحق مواخذته « والله يحب المحسنين » * تذييل مقرر لمضمون ما قبله * وفي الدر المنثور اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الحلم يجمع لصاحبه شرف الدنيا والاخرة الم تسمع الله وصف نبيه صلى الله عليه وسلم بالحلم فقال « ان ابراهيم لحليم اواه منيب » وفيه ايضا اخرج ابو الشيخ عن ضمرة قال الحلم ارفع من العقل لان الله عز وجل يسمى به . وفيه ايضا

اخرج الاصبهانى في الترغيب عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى عليه وسلم يقول وجبت محبة الله على من اغضب فحلم . وفيه ايضا اخرج الديلمي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي قصورا مستوية على الجنة فقلت يا جبريل لمن هذه فقال للكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين . وفيه ايضا اخرج احمد والبيهقي في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ يكظمها عبد ما كظم عبد لله الا ملا الله جوفه ايمانا . وفيه ايضا اخرج احمد وعبد بن حميد وابو داوود والترمذي وحسنه والبيهقي في الشعب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله على رووس الخلائق من اي الحور شاء . وفيه ايضا اخرج عبد ابن حميد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد بالصرعة ولكن الذي يملك نفسه عند الغضب . وقال الشهاب القسطلانى في المواهب اللدنية ورواه ابن حبان في صحيحه بلفظ ليس الشديد من غلب الناس انما الشديد من غلب نفسه . والصرعة كهمزة من يصرع الناس اي يطرحهم على الارض . وفي الدر ايضا اخرج عبد الرزاق وابن ابى شيبة والبيهقى عن الحسن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من جرعة احب الى الله من جرعة غيظ كظمها رجل او جرعة صبر عند مصيبة وما قطرة احب الى الله من قطرة دمع من خشية الله او قطرة دم في سبيل الله . وفي الروضة قال صلى الله عليه وسلم ان الله

يحب الحليم الحيي وقيل ان الله سمى يحيى سيدا لحلمه . ومن كلامهم كظم الغيظ حلم والحلم صبر والتشفي ضرب من الجزع . وقال بعض الادباء من غرس شجرة الحلم اجتنى ثمرة السلم . وقال بعض البلغاء ما ذب عن الاعراض كالصفح والاعراض . وقال بعضهم اعراضك صون لاعراضك . وقال اكثم بن صفي الغلبة والعز للحلم . وقال ايضا من حلم ساد ومن تفهم ازداد وكفر النعمة لوم وصحبة الجاهل شوم . ومن الفساد اضاعة الزاد . ومن منثور الحكم ـ الحلم حجاب الافات . وقال بعض الحكماء ـ احتمال السفيه احسن من التحلي بصورته والاغضاء عن الجاهل خير من مشاكلته . وقال ارسطاليس الحلم عدة السفيه وجنة من كيد العدو وحرز من حسد الحاسد فانك ما تقابل سفيها بالاعراض عن قوله الا اذللت نفسه وفللت حده وسللت عليه سيوفا من شاهد حلمك عنه وتولوا لك الانتقام منه . وشتم الاحنف بن قيس رجل فاعرض عنه الاحنف ثم اكثر فلم يجبه فلما راى انه لا يجيبه انشا يقول ـ

ما يبالي البحر امسى زاخرا   ان رمى فيه غلام بحجر

وقد بلغ الاحنف من الحلم ان صار يضرب به المثل الى غابر الدهر . قال ابو تمام يمدح المعتصم ـ

اقدام عمرو في سماحة حاتم   في حلم احنف في ذكاء اياس

وقال الاحنف وجدت الحلم انصر لي من الرجال . قال في الروضة تبعا لصاحب السراج وصدق الاحنف فان من حلم كان الناس انصاره . واكثر رجل من سب الاحنف فلم يجبه فقال والله ما منعه من جوابي الا هواني عليه . وقال رجل للاحنف ان قلت لي كلمة لتسمعن عشرا فقال الاحنف لكنك لو قلت لي عشرا لم تسمع

مني واحدة . وروي ان رجلا سب الاحنف وهو يماشيه في الطريق فلما قرب من المنزل وقف الاحنف وقال يا هذا ان بقي معك شيء فقله هاهنا فاني اخاف ان سمعك فتيان الحي ان يؤذوك ونحن لا نحب الانتصار . وقال لقمان ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاثة مواضع لا يعرف الحليم الا عند الغضب ولا الشجاع الا عند الحرب ولا الاخ الا عند الحاجة اليه . وشهد اعرابي عند معاوية بشيء كرهه فقال له قد كذبت فقال الاعرابي الكاذب والله متزمل في ثيابك فقال معاوية وقد تبسم هذا جزاء من عجل . ولم يكن في دولة بني امية احلم من معاوية ولا في دولة بني العباس احلم من المامون . وسب رجل جعفر بن محمد رحمه الله فقال اما ما قلت مما هو فينا فنستغفر الله منه واما ما قلت مما ليس فينا فانا نكلك فيه الى الله تعالى . وسب الشعبي رجل فقال له الشعبي ان كنت كاذبا فغفر الله لك وان كنت صادقا فغفر لي . وشهد خالد بن صفوان عمرو بن عبيد ورجل يشتمه فقال عمرو اجرك الله على ما ذكرت من صواب وغفر لك ما ذكرت من خطا قال خالد فما حسدت احدا حسدي له على هاتين الكلمتين . وسب رجل بعض الحكماء فاعرض عنه فقال له اياك اعني فقال الحكيم وعنك اعرض . ولمروان ابن عبد الحكم ـ

ومن عاتب الجهال لم يشف غيظه   ولكنه يزداد سقما الى سقم

وحكي ان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال لعامر بن مرة الزهري من احمق الناس قال من ظن انه اعقل الناس قال فمن اعقل الناس قال من لا يتجاوز الصمت في عقوبة الجهال . ولبعضهم ـ

متاركة السفيه بلا جواب   اشد على السفيه من الجواب

ولا شيء احب الى سفيه   اذا سب الكريم من السباب

وقال الاخر —

لما تعرض للسباب تركته   وغفلت عنه ايما اغفال
وعلمت ان الصمت فيه عقوبة   والصمت فيه عقوبة الجهال

وقال الاخر —

تنح عن القبيح ولا ترده   ومن اودعته حسنا فزده
ستكفى من عدوك كل كيد   اذا كاد العدو ولم تكده

ولاخر —

كلمني فسكت عنه   فظن ما ان لى لسان
فقلت ما انت لى بخصم   وانما خصمى الزمان

وقال ابن خطيب القسنطيني —

اذا اذاك انسان بسوء   فخذ بالصمت والصبر المليح
فان الكلب يعلو بانتهار   ويخفظ ان سكت عن النبيح

وقال الحريري —

اخمد بحلمك ما يذكيه ذو سفه   من نار غيظك واصفح ان جنى جان
فالحلم افضل ما ازدان اللبيب به   والاخذ بالعفو احلى ما جنى جان

وقال علي بن الحسين رضي الله عنه هلك من ليس له حليم يرشده وذل من ليس له سفيه يعضده . وفي الدر المنثور في تفسير قوله تعالى ـ خذ العفو الاية ـ اخرج السافي عن نافع ان ابن عمر كان اذا سافر اخرج معه سفيها يرد عنه سفاهة السفهاء . وفيه ايضا اخرج ابن عدي والبيهقى في شعب الايمان عن ايوب بن شودب قال كنا عند مكحول ومعنا سليمان بن موسى فجاء رجل واستطال على سليمان وسليمان ساكت فجاء اخ لسليمان فرد عنه

فقال مكحول لقد ذل من لا سفيه له . وقال عمرو بن العاص اكرموا سفهاءكم فانهم يكفونكم العار والشنار . ولبعضهم —

تعدو الذئاب على من لاكلاب له   وتتقي صولة المستنفر الحامي

وحد الحلم ضبط النفس عند هيجان الغضب فاذا فقد الغضب بسماع ما يغضب كان ذلك من ذل النفس وقلة الحمية ولذلك قال الشاعر —

ليست الاحلام في حال الرضى   انما الاحلام في حال الغضب

وقال ارسطاليس الفرق بين الحلم والعجز ان الحلم لا يكون عن ضعف قال المتنبي —

كل حلم اتى بغير اقتدار   حجة لاجئ اليها اللئام

ذكر ذلك صاحب الروضة . ومما جاء في العفو قوله تعالى « خذ العفو » اي على المذنبين « وامر بالعرف » اي بالجميل المستحسن من الافعال فانه قريب من قبول الناس من غير نكير « واعرض عن الجاهلين » من غير مماراة ولا مكافاة وقوله تعالى « فمن عفا » اي عن المسيء اليه « واصلح » بينه وبين من يعاديه بالعفو والاغضاء كما في قوله تعالى « فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم » فاجره على الله عدة مبهمة منبئة عن عظم شان الموعود وخروجه عن الحد المحدود « انه لا يحب الظالمين » البادين بالسيئة والمعتدين في الانتقام . وفي الدر المنثور اخرج ابن ابي الدنيا وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي قال لما انزل الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا يا جبريل قال لا ادري حتى اسال العالم فذهب ثم رجع فقال ان الله يامرك

ان تعفو عمن ظلمك وتعطي من حرمك وتصل من قطعك . وفيه ايضا اخرج البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك بافضل اخلاق اهل الدنيا والاخرة تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك . وفيه ايضا اخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن ينال عبد صريح الايمان حتى يصل من قطعه ويعفو عمن ظلمه ويغفر لمن شتمه ويحسن الى من اساء اليه . وفيه ايضا اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة نادى منادي من كان له على الله اجر فليقم فيقوم عنق كبير فيقال لهم ما اجركم على الله فيقولون نحن الذين عفونا عمن ظلمنا وذلك قول الله - فمن عفا واصلح فاجره على الله - فيقال لهم ادخلوا الجنة باذن الله تعالى . وفيه ايضا اخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه والبيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وقف العباد للحساب ينادي منادي ليقم من اجره على الله فيدخل الجنة ثم نادى الثانية ليقم من اجره على الله قالوا ومن ذا الذي اجره على الله قال العافون عن الناس فقام كذا وكذا الفا فدخلوا الجنة بغير حساب . وفيه ايضا اخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى بن عمران يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر عفا . وفي صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله . وفي الروضة قال عليه السلام اذا قدرت

على عدوك فاجعل العفو عنه شكرا للقدرة عليه . وفي الحديث - اقيلوا ذوي المروءات عثراتهم فما يعثر منهم عاثر الا ويده في يد الله - نقله ابن شمس الخلافة . وفي موافقات الشيخ ابي اسحاق جاء في الحديث - اقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم . وفي حديث ءاخر - تجافوا عن عقوبة ذوي المروءة والصلاح . قال رحمه الله وروي العمل بذلك عن محمد بن ابي بكر بن عمر بن حزم فانه قضى به في رجل من ءال عمر بن الخطاب رضي الله عنه شج رجلا وضربه فارسله وقال انت من ذوي الهيئات . واسمع رجل عمر بن عبد العزيز كلاما فقال عمر رحمه الله اردت ان يستفزني الشيطان لعزة السلطان فانال منك اليوم ما تنال مني غدا انصرف رحمك الله . وقال ايضا رحمه الله - ثلاث من اجتمعن فيه سعد من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل واذا قدر عفا وكف . وقال ايضا رحمه الله - ما قرن شيء الى شيء افضل من حلم الى علم ومن عفو الى قدرة . ومن كلامهم العفو عن المقر لا عن المصر . الاعتراف يهدم الاقتراف . الظفر شافع للمذنبين الى الكرماء . اولى الناس بالعفو اقدرهم على العقوبة . وابغض الناس من ظلم من هو دونه . التزين بالعفو خير من التبجح بالانتقام . ليس من عادة الكرام سرعة الانتقام ولا من شروط الكرام ازالة النعم . وقال المنصور لذة العفو افضل من لذة الانتقام لان لذة العفو يعقبها حسن الثناء وحمد العاقبة ولذة الانتقام يعقبها سوء الثناء . وقال المامون اما لو علم الناس ما لنا من اللذة في العفو لتقربوا الينا بالجنايات وانشد -

لما رايت الذنوب جلت عن المجازاة بالعقاب

جعلت فيها الجزاء عفـــوا   امضى من الضرب للرقـاب

وقال الاحنف اياكم وراي الاوغاد قالوا وما راي الاوغاد قال الذين يرون الصفح والعفو عارا . وفي الحكمة اذا انتقمت فقد انتصفت واذا عفوت فقد تفضلت . وطلب عبد الملك رجلا فاعجزه ثم ظفر به فقال رجاء بن حيوة ـ يا امير المومنين قد صنع الله ما احببت من ظفرك به فاصنع ما احب الله من غفرك عنه . وقال عبد الله ابن مسلم لهارون الرشيد ـ يا امير المومنين اسالك بالذي انت بين يديه اذل مني بين يديك و بالذي هو اقدر على عقابك منك على عقابي الّا ما عفوت عني ـ فعفا عنه . وكان يحيى بن معاذ يقول سبحان من اذل العبيد بالذنب واذل الذنب بالعفو الهي ان عفوت فخير راحم وان عذبت فغير ظالم الهي ان كنت لا ترضى الّا على اهل طاعتك فكيف يصنع الخاطئون وان كان لا يرجوك الّا اهل وفائك فبمن يستغيث المستغيثون . وقـال ابن المسيب ـ لان يخطي الامام في العفو خير من ان يخطي في العقوبة ـ حكاه عنه ابن عبد البر ونقله عنه غيره حديثا . وقالت الحكماء ليس الافراط في شي اجود منه في العفو ولا هو في شي اقبح منه في العقوبة . وكذلك التقصير مذموم في العفو محمود في العقوبة . وذكر ابن الابار ان الحجاج لما ظفر بعامر بن حطان الساري قال اضربوا عنقه ابن الفاجرة فقال بئس ما ادبك به اهلك كيف امنت ان اجيبك بمثل ما لقيتني به ابعد الموت منزلة اصانعك عليها فاطرق الحجاج راسه استحياء وقال خلوا عنه نقل ذلك صاحب الروضة . وفي الدر المنثور اخرج احمد عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها من اعطي حظه من الرفق فقد اعطى حظه من خيري الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق فقد حرم حظه من الدنيا والاخرة وصلة الرحم وحسن الخلق وحسن الجوار تعمر الديار وتزيد في الاعمار وقد قالوا ان حسن الخلق ملاك كل خير . وقـد ورد في الترغيب فيه من الاحاديث شي كثير . ففي الدر المنثور اخرج احمد والترمذي والحاكم وصححاه والخرائط عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن . وفيه ايضا اخرج الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ـ اوحى الله تعالى الى ابراهيم عليه السلام يا خليلي حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مع الابرار فان كلمتي سبقت لمن حسن خلقه ان اظله تحت عرشي وان اسقيه من حظيرة قدسي وان ادنيه من جواري . وفيه ايضا اخرج ابن ابي الدنيا وابو يعلى والطبراني بسند جيد عن انس قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا ذر فقال ـ يا ابا ذر هل ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان من غيرهما . قال بلى يا رسول الله . قال عليك بحسن الخلق وطول الصمت فوالذي نفسي بيده ما عمل الخلائق بمثلهما . وفي التذكرة قال عليه السلام ـ ما شي يوضع في الميزان اثقل من خلق حسن . خرجه الترمذي عن ابي الدرداء وقال فيه حديث صحيح . وفي هذا القدر كفاية لمن رام سلوك المنهج القويم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم *

---

* انتهى *